الجامعة الدولية المفتوحة

فسم اللغة العربية

استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة قطر الندى - إندونيسيا، نموذجا

إعداد الباحثة : النساء سبتا ديوي

تحت إشراف: الدكتور محمد حسن –حفظه الله تعالى-

استهلال

قال الله تعالى :

﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴾

الكهف : 109

إهداء

إلى من قاطعت النون من أجلي، رمز الحنا، إلى من هي في الدنيا مصبات وفي الآخرة مفتاح، إلى من نقشت صورتها في قلبي، إلى سر نجاحي، أمي غاليتي.

إلى من غرس في قلبي حب العلم، إلى الينبوع الصافي، أبي الغالي –رحمه الله رحمة واسعة–.

إلى من شجعني إلى فعل الخير، واستبدال كل تعب بفرحة، إلى من نفخ في مفسي روح الحماسة والرؤية المستقبلية، زوجي حبيبي.

إلى من ساعدني كثيرا في إنجاز هذا البحث، مشرفي، دكتور محمد حسن –حفظه الله تعالى ورعاه–

. لى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والأفكار والمعلومات، صديقاتي الفضليات.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الذي جعل العربية لغة القرآن، والصلاة والسلام على سيّدنا المرسلين محمّد صلى الله عليه وسلّم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

هذا البحث العلمي مقدم لقسم اللغة العربية جامعة دولية مفتوحة للحصول على درجة الماجستير. وهذا البحث الذي كتبته الباحثة يستهدف إلى نشر المفاهيم عن استخدام الوسائل الإلكترونية بمعهد اللغة قطر الندى إندونيسيا- أنموذجا.

واجهت الباحثة في إعداد البحث وإجرائه العديد من العراقل والحواجز. والحمد لله بعنايته تستطيع الباحثة أن تكمل هذا البحث. وتقدم الباحثة جزيل الشكر وحسن التقدير لهؤلاء الذين يشجعونها على إكمال البحث:

1. فضيلة دكتور محمد حسن مشرفا على كتابة هذا البحث من بدايته إلى نهايته بالصبر وكثرة الاهتمام، وتشجيع الباحثة لكتابة البحث كتابة صحيحة.
2. جميع الأساتذة بقسم اللغة العربية بجامعة دولية مفتوجة الذين بذلوا كلما لديهم من العلوم والمعارف لتهذيب وتدريس أثناء تعلم الباحثة في الجامعة.
3. لوالديّ المحبوبين اللذين يشجعان ويدعوان الباحثة على تقدمها ونجاحها في التعليم، منذ ولادتها حتى أصبحت قادرة على الاعتماد بنفسها فبدونهما لم تكن الباحثة مثل هي الآن.

على الرغم من أن الباحثة قد حاولت أن تتم بحثها على أكمال وجه إلا أن هذا البحث بعيد عن الكمال، وفيه محدود في إكماله، فترجو الباحثة الانقادات البنائة والاقتراحات المفيدة لإتمام هذا البحث في المستقبل.

وأخيرا، ولهم من الله خير الجزاء، ونفعنا بما علمنا وأدامنا بالتوفيق والنجاح، ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. آمين

مستخلص البحث

جاء هذا البحث تحت عنوان استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.واشتمل هذا البحث على خمسة فصول، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت الباحثة عينة الدراسة من معلمي اللغة العرب للناطقين بغيرها في معهد اللغة قطر الندى، كما اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة جمع البيانات.

استعان معهد اللغة قطر الندى بالمدخل العلمي في عملية التعليم. يرجي بتطبيق و تنفيذ المدخل العلمي :الملاحظة والسؤال والتجربة والمنطق والإتصال الوثيق سيكون استراتيجيات التعليم والمواد التعليمية فعالة لمساعدة الطلاب ناجحا في تحسين التحصيل الدراسي.

لذلك، يحتاج المعلم إلى الوسائل التعليمية لوصول إلى أهداف تعليمه حتى ناجحة وفعالة. يستخدم المعلم الوسائل التعليمية الإلكترونية مناسبة بالمدخل العلمي بتطوير الزمان. وإرتفاعت رغبة الطلاب في التعليم مناسب بفوائد استعمال الوسائل الإلكترونية. فوجب على المعلم أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة ويرجى ترتفع هماسة ودافعية الطلاب.

أهداف هذا البحث هي (1) لوصف تطبيق تعليم اللغة العربية بالوسائل الإلكترونية على أساس المدخل العلمي بمعهد اللغة قطر الندى (2) لوصف العوامل الداعمة والمعوقات لتعليم اللغة العربية بالوسائل الإلكترونية على أساس المدخل العلمي بمعهد اللغة قطر الندى.

ونتائج البحث هذا البحث (1) تطبيق تعليم اللغة العربية بالوسائل الإلكترونية على أساس المدخل العلمي بمعهد اللغة قطر الندى لمساعدة الطلاب في تطوير مهارات لغويتهم (2) العوامل الداعمة منها: أهمية المواد التعليمية بالوسائل الإلكترونية، تنمية اهتمام الطلاب بالتعليم، قدرة الطلاب في استخدام الوسائل الإلكترونية التكنولوجيا جيدة، توجد عملية التعليم ممتعة وجذّابة.

من العوامل المعوقة في تعليم اللغة العربية بالوسائل الإلكترونية على أساس المدخل العلمي: عدم وجود نظام فعّال في استخدام التكنولوجيا الإلكترونية، ومحدودية معامل اللغة التي لا تكفي لجميع الصفوف، وبطء شبكة الإنترنت..

ABSTRACT

This research included five chapters, and the researcher followed the descriptive analytical approach, and the researcher chose the study sample of teachers of Arabic language for non-native speakers at the Qotrun -Nada Language Institute, and the researcher also relied on the questionnaire data collection tool.

The Language Institute used Qotrun Nada to apply the scientific approach in the education process. Please apply and implement the scientific approach: observation, question, experiment, logic and communication with the good will be effective teaching strategies and learning materials to help students successfully improve academic achievement.

Therefore, the teacher needs the teaching aids to reach his education goals so that they are successful and effective. The teacher uses electronic teaching aids suitable for the scientific approach to the development of time. The higher the desire of students to teach appropriately the benefits of using electronic means. The teacher must choose the appropriate teaching aids and hope that the enthusiasm and motivation of the students will increase.

The objectives of this research are (1) to describe the application of teaching Arabic by electronic means on the basis of the scientific approach at the Qotrun Nada Language Institute (2) to describe the supporting factors and obstacles to teaching Arabic by electronic means on the basis of the scientific entrance at the Qatar Nada Language Institute.

The results of this research (1) the application of teaching Arabic by electronic means on the basis of the scientific approach at the Qatar Nada Language Institute to help students develop their language skills (2) supporting factors, including: the importance of educational materials by electronic means, developing students' interest in education, students' ability to use electronic means Technology is good, the education process is fun and attractive.

Either the factors that hinder the teaching of the Arabic language by electronic means on the basis of the scientific approach, including: a system in the use of electronic technology, the language lab was limited to be used by all classrooms, the international network and the Internet is slow.

قائمة الموضوعات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
.1	استهلال	أ
.2	إهداء	ب
.3	الشكر والتقدير	ج
.4	مستخلص البحث	هـ
.5	Abstract	و
.6	قائمة الموضوعات	ز
الفصل الأول : أساسيات البحث		
.7	مقدمة	1
.8	مشكلة البحث	3
.9	أسئلة البحث	3
.10	أهمية البحث	3
.11	أهداف البحث	4

.12	منهج البحث	4
.13	حدود البحث	4
.14	أدوات البحث	4
.15	مصطلحات البحث	5
الفصل الثاني : الدراسات السابقة والإطار النظري		
.16	المبحث الأول : الدراسات السابقة	6
.17	أولا : استعراض الدراسات السابقة	6
.19	ثالثا : المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	10
.20	رابعا : استفادة الباحثة من الدراسات السابقة	12
.21	المبحث الثاني : الإطار النظري	13
.22	أولا : تاريخ دخول الإسلام واللغة العربية في إندونسيا	13
.23	وسائل انتشار اللغة العربية في إندونيسيا	19
.24	تعليم اللغة العربية على المنهج القديم	27
.25	تطور منهج تعليم اللغة العربية في إندونيسيا	35
.26	استخدام التعليم الحديث في اللغة العربية بإندونيسيا	43
.27	ثانيا : مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها	47

.28	تعريف الوسائل التعليمية	52
.29	تاريخ الوسائل التعليمية	56
.30	أهمية الوسائل التعليمية	115
.31	ثالثا : مفهوم الوسائل الإلكترونية وأهميتها	166
.32	تعريف الوسائل الإلكترونية	166
.33	أمثلة الوسائل الإلكترونية	168
.34	أهمية الوسائل الألكترونية	174
.35	رابعا : استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا	175
.36	خامسا : تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	216
.37	مفهوم التعليم	216
.38	مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	217
.40	سادسا : استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	257
.41	الخطوات الإجرائية أثناء تدريس اللغة العربية باستخدام الوسائل الإلكترونية للناطقين بغيرها	257

.42	سابعا : واقع تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل الإلكترونية في معهد قطر الندى بإندونيسيا	274
الفصل الثالث : إجراءات البحث		
.43	تمهيد	280
.44	منهج البحث	280
.45	مجتمع الدراسة	281
.46	عينة الدراسة	281
.47	أداة البحث	281
.48	وصف بناء أداة البحث	281
الفصل الرابع : التحليل والمناقشة		
.50	عرض و تحليل و مناقشة البيانات الإحصائية	285
.51	تمهيد	285
.52	المبحث الأول : تحليل البيانات الأولية	286
.53	المبحث الثاني : تحليل لأسئلة الاستبانة	288
الفصل الخامس : النتائج والتوصيات والمقترحات		
	النتائج	331

	التوصيات	332
	المقترحات	332
	المصادر والمراجع	334
	الملاحق	-

الجداول

الرقم	الجدول
1	الجدول رقم (1) المثال في أدوار المتحدثين في الوسائل الإلكترونية.
2	الجدول رقم (2) نوع عينة البحث.
3	الجدول رقم (3) المؤهل العلمي لعينة البحث.
4	الجدول رقم (4) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تحفز الوسائل الإلكترونية على مشاركة الطلاب في الدرس.
5	الجدول رقم (5) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تعمل الوسائل الإلكترونية على التفاعل بين المعلم والمتعلم.
6	الجدول رقم (6) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تؤثر الوسائل الإلكترونية على تزايد التحصيل الأكاديمي.
7	الجدول رقم (7) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
8	الجدول رقم (8) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعني سليما في الأداء.
9	الجدول رقم (9) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
10	الجدول رقم (10) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بطلاقة.

11	الجدول رقم (11) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تراعي الوسائل الإلكترونية الفروق الفردية بين المتعلمين.
12	الجدول رقم (12) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تعمل الوسائل الإلكترونية على تنمية الجرأة.
13	الجدول رقم (13) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على الكلام المعبر الهادف.
14	الجدول رقم (14) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تعود الوسائل الإلكترونية الطلاب على الاستماع إلى وجهات النظر المتباينة.
15	الجدول رقم (15) توضح التكرارات والنسب المئوية حسب العبارة: تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على استخلاص وجهة النظر الصحيحة.

الفصل الأول

أساسيات البحث

مقدمة

قد شكلت عوامل التقدم والازدهار في مجال التقنية والمعلوماتية من التأثير على جميع مجالات حيوية، ويعتبر مجال التربية والتعليم من المجالات الحيوية التي تحظى بهذه العوامل في العملية التعليمية التعلمية. فأشارت عددا من الكتابات والدراسات الكثيرة تطورات من العملية التعليمية نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم والتطور العلمي بالإضافة إلى التكنولوجيا. والآن أصبح التعليم في وقتنا الحاضر ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها. ولا شك أن تعليم اللغة العربية صار اتسع خارج جزيرة العرب.

كما أورد رضا الطيب الكشو في كتابه "توظيف اللسانيات في تعليم اللغات" أن الاهتمام بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى بدأ منذ نصف قرن نظريا بعقد الندوات وإعداد وتأليف المقررات مثل اجتماع هيئة الأمناء لتخطيط السياسة الخارجية للثقافة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقدة في القاهرة ١٩٧٧ م. وإجرائيا بفتح معاهد متخصصة في تدريس العربية للأجانب[1].

انطلاقا بأن اللغة العربية لها مكانة عظيمة، أصبح الإقبال على تعليم اللغة العربية وتعلمها متزايدا خاصة في الآونة الأخيرة، رغم ذلك إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه كثيرا من التحديات والصعوبات. لذلك التركيز على استخدام الوسائل التعليمية يساعد كثيرا لمتعلميها واستخدامها من مميزات التي تجعل تعلم اللغة العربية محببة لدي الطلاب الأجانب .

[1] رضا طيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكة المكرمة : مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٦ هجرية، ص. ٢٣

في إندونيسيا تم تبني العديد من البرامج والمناهج الإلكترونية لتعليم اللغة العربية، رغم هذه التطورات، لا يزال هناك تحديات تواجه استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، مثل ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المناطق، وقلة المعلمين المدربين على استخدام هذه الوسائل، والحاجة إلى تطوير محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات المتعلمين. لذلك، يُعد الاستثمار في تدريب المعلمين، وتطوير المناهج الإلكترونية، وتحسين البنية التحتية التقنية من الخطوات الأساسية لتعزيز فعالية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إندونيسيا.

ونرى أن الوسائل التعليمية قد واكبت كل خطوة تطور خطاها الإنسان في رحلته عبر العصور، فلم تتوقف الوسائل التعليمية عند شكل معين ولا نوع محدد، ولم تتأخر ولو بدرجة بسيطة عن قدر التطور العلمي الذي وصل إليه الإنسان.

يعتبر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل الإلكترونية تحصيل إلى تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية بصورة جيدة. مع ذلك أن استخدام الوسائل الإلكترونية يؤدي إلى مستوى تحصيل الطلاب وينمي مهارتهم اللغوية.

أرادت الباحثة لقيام عن مدى فعالية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وسيندرج هذا البحث حول فوائد استخدامها وتوظيفها وفعاليتها. لذا اختارت الباحثة هذا الموضوع أي استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أرادت الباحثة لقيام عن مدى فعالية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وسيندرج هذا البحث حول فوائد استخدامها وتوظيفها وفعاليتها. لذا اختارت الباحثة هذا الموضوع أي **استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**.

مشكلة البحث :

تتخلص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الريئيسي التالي :

كيف يمكن توظيف الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أسئلة البحث :

١ .ما أهمية الوسائل التعليمية بخاصة الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٢ .كيف يمكن توظيف الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٣ .ما فعالية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٤ .هل تعمل الوسائل الإلكترونية على تحسين كفاءة مهارات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

٦. ما المعنى المضمون في كل أساليب الاستفهام الواردة في الآيات الاستفهامية؟

أهمية البحث :

يتوقع أن يستفيد هذا البحث الفئات التالية :

١ .معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٢ .متعلمون اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣ .الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تحديد أهمية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢. توظيف الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣. التعرف على فعالية الوسائل الصفية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤. توضيح مدى قدرة الوسائل الإلكترونية على تحسين مهارات متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل حيث تقوم الدراسة على وصف الطريقة وجمع البيانات المرتبطة بها وتحليل النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات التالية في بحثها الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

حدود البحث

يقف هذا البحث عند الحدود الموضوعية والحدود الزمانية والحدود المكانية كما يلي :

١ .الحدود الموضوعية : استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٢ .الحدود الزمنية : ٢٠٢٤ م .

٣ .الحدود المكانية : المرحلة المتوسطة، معهد اللغة قطر الندى، سومطرة الشمالية، إندونيسيا.

مصطلحات البحث :

١ .الوسائل الإلكترونية : هي مجموعة الوسائل المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوسائط المتعددة، والتي يتم توظيفها في الاتصال الإداري والتعليمي من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم من أجل تطوير وسائل الاتصال ورفع كفاءته[2].

٢ .تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : تقريبا في نفس المعنى مع تعليم العربية للأجانب ولغير العرب. إذا نظرنا إلى هذه الثلاث من وجه سياسية.والأجنبي هو من كانت جنسيته غير عربية. أي أن تعليم العربية للأجانب يعني تعليمها لأولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي. ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تباينا كبيرا[3].

[2] شحاد، معاذ. درجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة مسقط بسلطنة، عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٨، ص ٩

[3] علي أحمد مدكور، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١٠، ص ٥٧

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات التي قام بها الباحثون الآخرون السابقون على معرفة إجراءات البحث التي اتبعها الدراسات السابقة وما فيها من الإيجابيات والنقصان. وكذلك تستفيد الباحثة مقارنة النتائج ومعرفة الفروق بين الدراسات السابقة وما يضيفه هذا البحث فضلا عن المناهج والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات. خاصة تستفيد الباحثة المعلومات التي تدور حول مجال تطبيق الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسات السابقة هي :

الدراسة الأولى : (م.م. سهام عدنان عبد الكريم)

عنوان الدراسة : أثر استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة وأهميتها في التعليم **رسالة ماجستير، منشورة،** جامعة بغداد، ٢٠٢٠ م .

مشكلة الدراسة :

من خلال التطورات التي تشهدها أغلب دول العالم اليوم يتوجب على الطالب أن يتبادر إلى ذهنه السؤال التالي "أين موقعك في خضم هذه الثورات العلمية وعصر التكنولوجيا الحديثة؟"، فمازالت أغلب المؤسسات التعليمية تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور.

أهداف الدراسة :

أهمية استخدام الوسائل الحديثة وأثرها في التعليم وتوفير كافة الوسائل ووضع الخطط وتدريب الطلبة على استخدام الوسائل الإلكترونية ومتابعة تطوير الطلبة في هذا الجانب .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي

أهم النتائج :

١. إن استخدام التكنولوجيا في التعليم لها دور كبير في جميع جوانب الحياة بشكل عام وعلى وجه الخصوص. فاستخدامه في التعليم له تأثير إيجابي كونها تسهم في تطوير كفاءة مستويات الطلبة.

٢. الاثر الذي يسببه تعليم اللغة العربية عميق في فهم استراتيجيات اللغوية والاقتصادية والتكنولوجية وتكون ذا باب للانفتاح والتقدم والافادة والتغير والتطوير.و عليم اللغة العربية مهم وفعال للمتعلمين الغير الناطقين بها، وتتبع جميع الوسائل القديمة والحديثة لرسخ هذه اللغة في الاذهان.

الدراسة الثانية : (نور الهداية)

عنوان الدراسة : الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بمعهد النور ومعهد الرفاعي في مالانج جاوى الشرقية.

رسالة ماجستير، منشورة، كلية الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية

مشكلة الدراسة :

إن الدراسة اللغوية في بعض معاهد إسلامية مبالغة في الناحية المعرفية ولم تهتم الناحية الأخرى وهي النامية الوجدانية والحركية، فلم يستطع الطلبة أن يستخدموا القواعد اللغوية في عملية الاتصال المباشر مهما كانوا يحفظون جيدا بعض كتب التراث ككتاب ألفية لابن مالك إلى الصفحة الأخيرة. بالنظر إلى ذلك، لا يوجد دور كثير للطلبة في تعبير اللغة العربية.

أهداف الدراسة :

١ .اسكتشاف الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بمعهد النور الأول ومعهد الرفاعي الأول.

٢ .اسكتشاف محاولات هذين المعهدين في توجيه تعليم للللغة العربية إلى اتجاهات حديثة.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي

أهم النتائج :

الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية هي الوجهة أو الميول العصرية في تعليم اللغة العربية أي تطوير أهداف حديثة في تعليم اللغة العربية خاصة في معاهد إسلامية بإندونيسيا. لأن ذلك إذا تطورت الاتجاهات فتكون أهداف تعليمية محققة.

الدراسة الثالثة : (هند نجاح، وشمال نزيهة)

عنوان الدراسة : دور الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي.

رسالة ماجستير، منشورة، كلية الآداب اللغات ، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، الجزائر، ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م .

مشكلة الدراسة :

شهد العالم تطورا واضحا في المجالات التعليمية والتقنية المتعددة مما أدى إلى ظهور وسائل تكنولوجية حديثة، أثرت على عدة مجالات إيجابية. فظهرت أساليب ووسائل تعليمية حدي لتحقيق فاعلية وكفاءة أفضل .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي

أهداف الدراسة :

١ .الكشف عن واقع استخدام اللوحات الإلكترونية في المدرسة الجزائرية.

٢ .معرفة أسس ومبادئ التعليم الإلكتروني وآفاق استغلاله في عملية تعليمية تعلمية.

الدراسة الرابعة : (دكتور إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي)

عنوان الدراسة : استخدام بعض تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإنجليزية بين الواقع الملموس والمستقبل المأمول .

مشكلة الدراسة :

إن التكنولوجيا الحديثة الحالية وليدة تطور مرّ عبر كثير من السنوات، بل عبر كثير من القرون. و من أهم المجالات التي تأثرت بهذا التطور التكنولوجي السريع مجال تعليم اللغات بشكل عام. قد حدثت طفرة تكنولوجية في تعليم اللغات الأجنبية وبخاصة عندما بدأ عصر ثورة المعلومات والاتصالات، وذلك مع انتشار شبكة الإنترنت مما تأثر بذلك تأثرا واضحا، وكان له أثره الإيجابي الملموس، مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهداف الدراسة :

١.تبصير الطلاب بأهمية تطبيقات الهاتف الذكي القائم في تعليم اللغة العربية باللغة الإنجليزية

٢ .التأكيد على أن تعليم اللغة العربية – أو غيرها من اللغات– بواسطة الهاتف الذكي يعد من الوسائل المساعدة في تعليم العربية

٣ .تعريف الطلاب بمجموعة من تطبيقات الهاتف الذكي في تعلم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية، مما يكفي الطلاب مؤونة البحث عن هذه التطبيقات .

٤ .توضيح مزايا وعيوب كل تطبيق من هذه التطبيقات المختلفة، مما يرسم صورة واضحة لكل تطبيق منها أمام الطالب .

٥ .الإبانة عن أغراض بعض التطبيقات التي قد تهتم بنشر ثقافة غربية من خلال تطبيقاتها المختلفة، وذلك مثل التطبيق الشهير "دولنجو" الأمريكي المنشأة

منهج الدراسة : المنهج الوصفي

أهم النتائج:

١ .تنتشر كثيرا من تطبيقات تعليم اللغة العربية بواسطة استخدام اللغة الإنجليزية كلغة مساعدة لمتحدثيها الأصليين .

٢ .على رغم من انتشار تطبيقات تعليم اللغة العربية بواسطة الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم، إلا أن لها عيوبا .

٣ .لا يمكن الاعتماد الكامل على تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية، بل يجب أن تكون هذه التطبيقات عاملا مساعدا مع التعلم المباشر للغة العربية .

٤ .مما يأمله الباحث في تطبيقات اللغات العربية للناطقين بالإنجليزية أن تكون تصاميمها أكثر إبداعا وبعدا عن السذاجة مما عليه الآن و أن تهتم بالجانب الحي للكلمة في سياقها اللغوي .

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

من خلال الإطلاع على الدراسات التي قام الباحثون السابقون، للاحظت الباحثة عند موازنتها تقاربا في عناوين الدراسات من حيث تناولها لموضوع استخدام الوسائل الإلكترونية. فتشابهت دراسة سهام عدنان عبد الكريم، نور الهداية، هند نجاح وشمال نزيهة .

أما الدراسة الحالية فقد تناولت موضوع الوسائل الإلكترونية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المرتكزة على متعلمي العربية بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بميدان، إندونيسيا .

تقوم الباحثة بالموازنة بين الدراسات السابقة مع بعضها البعض على مستوى الأهداف والمنهج والنتائج. ذلك للإفادة منها في الدراسة الحالية.

١ .على مستوى الأهداف

هدفت جميع الدراسات السابقة إلى التعرف على التحديات والصعوبات في التعليم. آما من قبل المعلم أو المتعلم. ومعرفة الجوانب المؤثرة في وضع المنهج التعليمي والطرق التدريسية المناسبة للمواد الدراسية ومستوى الطلاب. ثم حاول كل الباحثين في إيجاد الحلول لكل مشكلة التي تستهدف إلى تنمية كفاءة الطلاب وترقية تحصليهم الأكاديمي .

٢ .على مستوى المنهج

من الدراسات السابقة تناولت منهجا وصفيا تحليليا. والدراسة الحالية تناولت منهجا وصفيا تحليليا حيث قدمت الباحثة الاستبانة التي توزع على معلمي العربية في قسم الإعداد اللغوي للطالبات –معهد العلوم الإسلامية والعربية بميدان، إندونيسيا.

٣ .على مستوى النتائج

وقد وقد خُلّصت الدراسات السابقة إلى نتائج مهمة أهمها :

أ– التعليم الناقص قد تأثر بعوامل متباينة تأتي من عدة الأطراف .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب حسب طريقة التدريس المستخدمة.

ج- تسهم طريقة التدريس في تقدم مشاركة الطلاب.

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة في جوانب كثيرة منها :

١ .التعرف على الوسائل المناسبة لتعليم اللغة العربية.

٢ .الاستعانة ببعض الدراسات السابقة كمراجع.

٣ .للتنظيمات والإخراجات الفنية لتعليم اللغة العربية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تاريخ دخول الإسلام واللغة العربية وانتشاؤها في إندونيسيا

إندونيسيا من بين أهم البلدان الآسيوية التي تهتم بتعلم اللغة العربية وتعليمها، وتعليم القيم الإسلامية، والفضائل الدينية، وتحفيظ القرآن الكريم للأجيال الملاحقة، فقد تجد في بلدان العرب مئات الطلاب الإندونيسيين الذين ضحوا بالمال والأمل وفضلوا الغربة لتعلم اللغة العربية، فهذه الجهود القيمة تستحق التقدير لما تقدمه من تضحيات مقابل تعلم لغة الإسلام والمسلمين.

إن الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا هو الحديث عن دخول الإسلام وانتشاره في هذا البلد، وذلك لما بينهما من علاقة وطيدة كما لو كانا وجهان لعملة واحدة. فاللغة العربية هي لغة ينطق بها المصدر الأساسي للدين الإسلامي: القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، مما يعني أن انتشار هذه اللغة يتزامن دائما مع انتشار الإسلام، فلا يتدين قوم بهذا الدين الحنيف إلا وهم يتعاملون مع لغته العربية. لذلك من الضرورة الإشارة إلى تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا قبل الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في هذا البلد .

رغم أن المؤرخين لا يختلفون في تزامن بين دخول اللغة العربية ودخول الإسلام في إندونيسيا لما يقوم بينهما من علاقة وثيقة تحرم الفصل بينهما إلا أنه من الصعوبة تحديد متي وصلت هذه اللغة أراضي إندونيسيا وتعامل بها أهل هذا البلد للمرة الأولى. ومما يقف وراء ذلك عدم ما يكفي من الوثائق التاريخية التي تلقي الضوء على الأيام الأولى من دخول الإسلام في إندونيسيا نتيجة الاهتمام الضئيل لدى العلماء الذين عاشوا أيام دخول الإسلام بضرورة تدوين التاريخ. وإلى جانب ذلك كان المؤرخون أنفسهم يختلفون في تفسير الوثائق التاريخية لتحديد متي دخول الإسلام إلى جزر إندونيسيا فتباينت لديهم الآراء في ذلك حيث يدعى كل منها الأرجح.

ويمكن تقسيم آراء المؤرخين عن بداية دخول الإسلام في إندونيسيا إلى قسمين رئيسين[4]، هما:

1. نظرية الهند: تزعم هذه النظرية أن الإسلام دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن السابع الهجري أو القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق الهند على أيدي التجار المسلمين. ومن رواد هذه النظرية المستشرق الهولندي سنوك هور جرونجيه (Snouck Hurgronje) الذي يستدل في نظريته بوثائق تاريخية كثيرة منها رواية الرحالة ماركوبولو (Marco Polo) الذي زار جزيرة سومطرة ومكث فيه مدة طويلة أن الإسلام كان منتشرا في مدينة بيرلاك (Perlak) عام 1292م وأن أمير ميراسيسلا أحد حكام المقاطعات كان قد أسلم وسمي نفسه تسمية إسلامية بالملك الصالح. ومنها أخبار زيارتي ابن بطوطة نفسه حيث زار جزيرة سومطرة مرة عام 1345م والتقى بملك سومطرة الشمالية (تعرف الآن باسم "آتشيه") الملك الظاهر بن الملك الصالح، ثم زارها مرة أخرى لما رجع من الصين عام 1346م ليحضر حفلة الزفاف لنجل الملك الظاهر الأمير زين العابدين.

هذه النظرية كانت في البداية سائدة وتؤثر تأثيرًا واسعًا على اتجاه تدوين تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا ويستند إليها كثير من المؤرخين سواء كانوا من الإندونيسيين أم من المستشرقين. إلا أن المؤرخين الناقدين اكتشفوا لاحقًا أن الإسلام في القرن الثالث عشر هو الإسلام الذي قد انتشر ولم يعد في مرحلة البدء أو الطلوع وإنما قد شاع قبوله لدى المجتمع الإندونيسي ويؤثر على حياتهم الاجتماعية والسياسية .ومما يدل على ذلك اعتناق الأمراء والحكام من الإمارات الساحلية في سومطرة الشمالية الدين الإسلامي وذلك بدون أدنى شك لا يحدث فجأة لحظة وصول الإسلام تلك المناطق السواحلية وإنما بعد أن انتشر ووجد قبولاً واسعًا لدى أهل المناطق .

2. نظرية مكة: وتزعم –ردًا على نظرية الهند– أن الإسلام دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري أو القرن السابع الميلادي على أيدي العرب الذين جاءوا من مكة المكرمة مباشرة .ويرى أ.د. الحاج عبد الملك كريم أمر الله المشهور بـ "بويا حامكا" صاحب هذه النظرية أن الرأي القائل إن

[4] Ahmad Mustofa, Sejarah Masuknya Islam dan Bahasa Arab di Indonesia (Jakarta: Pustaka Islam, 2015), 45

الإسلام وصل سواحل إندونيسيا في الثالث عشر الهجري يفتقر إلى المبرر التاريخي إذ إن في تلك الفترة قد ثبتت القوة السياسية الإسلامية التي مثلها المملكة الإسلامية مما يعني أن الإسلام قد جاء قبل ذلك بأمد بعيد وانتشر إلى أن أصبح قوة سياسية[5].

ذهب كثير من المؤرخين بما فيهم المستشرقون إلى أن هذه النظرية هي الأرجح لتناغمها مع عدة وثائق تاريخية، منها وأهمها ما اكتشفه بويا حامكا من وثائق صينية تقول إن في عهد ملكة "سيما" بمملكة كالنجاء (Kalingga) الهيندوكية بجاوا الوسطى جاء إليها مبعوث من ملك العرب لاستطلاع أحوال البلد، وملك العرب يومها معاوية بن أبي سفيان. إلى جانب ذلك كانت هذه النظرية —نظرية مكة– قد أثبتت صحتها عدة مؤتمرات عن دخول الإسلام في إندونيسيا منها مؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا" المنعقد عام 1963م، ومؤتمر "تاريخ الإسلام في مينان كابو" المنعقد عام 1969م ,ومؤتمر "تاريخ رياو" المنعقد عام 1975م، ومؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في كاليمانتان" المنعقد عام1976 م[6].

هذا فيمكن الخروج من الحديث عن دخول الإسلام في إندونيسيا بأن هذا الدين الحنيف دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري أو القرن السابع الميلادي. وهذا يعني أن اللغة العربية أيضا دخلت في إندونيسيا منذ تلك الفترة.

كما شهد الإسلام من انتشار واسع وما وجد من قبول حسن فانتشرت اللغة العربية بدورها انتشارًا واسعًا ووجدت قبولا حسنا من قبل المجتمع الإندونيسي. فكان انتشار اللغة العربية قد مر بصورة متدرجة بعدة مراحل منذ أن كان ينتشر عن طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأدعية والأذكار التي حفظها المسلمون الإندونيسيون إلى أن انتشر من خلال برامج تعليم اللغة العربية التابعة

[5] جمال الدين الرمادي، الإسلام في المشارق والمغارب، مطابع الشعب، القاهرة، 1960م، ص 45

[6] نفس المرجع

للمدارس والمعاهد والمؤسسات الحديثة. ويمكن تصنيف هذه المراحل الطويلة من انتشار اللغة العربية وتطورها في إندونيسيا إلى أربع مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: وهي بداية دراسة ألفاظ العربية في العبادات والأذكار والأدعية وقراءة القرآن.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاطلاع على الكتب العربية عن طريق الترجمة والشرح باللغة المحلية وذلك بهدف التعمق في الدين الإسلامي.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وظهور المدارس الإسلامية الحديثة التي تدرس اللغة العربية بوصفها لغة التخاطب ولغة الأخوة الدينية الإسلامية.

المرحلة الرابعة: مرحلة نشأة المؤسسات التعليمية للغة العربية أهلية كانت أم حكومية باتباع مناهج معينة لتعليم اللغة[7].

العوامل في انتشار الإسلام واللغة العربية في إندونيسيا

وهذا الانتشار الملحوظ للغة العربية لا يأتي من فراغ كما لا يحدث فجأة وإنما هو عبارة عن عملية طويلة تقف ورائها عدة عوامل وأسباب. وهناك عدة عوامل تؤدي إلى انتشار اللغة العربية أهمها ما يلي:

1. العامل الديني. معروف أن مما يترتب عليه وجود العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والإسلام هو انتشار هذه اللغة مواكبة لانتشار هذا الدين الحنيف. فلما وجد الإسلام قبولا حسنا لدى المجتمع الإندونيسي وجدت هذه اللغة أيضًا قبولاً حسنًا. فكونها لغة الدين الإسلامي قد أدّى بكل التأكيد دورا في غاية الأهمية لانتشارها الواسع وحسن قبولها لدى المجتمع الإندونيسي.

[7] ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الصادر للطباعة والنشر، ودار البيروت، بيروت،1960م، ص 33.

2. العامل اللغوي. إن انتشار اللغة العربية وقبولها لدى المجتمع لا ينعكس عند شيوع استخدامها في الحياة الدينية فحسب وإنما ينعكس كذلك على الحياة اللغوية إذ إن هذه اللغة تؤثر على اللغة الإندونيسية وتغني خزانتها. فتطورت عدة جوانب في خزانة اللغة الإندونيسية نتيجة تأثرها باللغة العربية ولعل أهم وجوه هذا التأثر دخول أصوات اللغة العربية واقتراض كلماتها إلى اللغة الإندونيسية. فالأصوات الفاء (f) والشين (sy)، والزاي (z)، على سبيل المثال لا الحصر، ليست من الأصوات الإندونيسية الأصلية وإنما هي أصوات عربية دخلت إلى اللغة الإندونيسية من خلال اقتراض الكلمات مثل: فهم (Faham) شرط (Syarat) زيارة (Ziarah). وكذلك على مستوى المفردات فالكلمات Tafsir Syukur , Zakat على سبيل المثال لا الحصر ليست من الكلمات الإندونيسية الأصلية وإنما هي اقتراضات من الكلمات العربية وهي: تفسير، وشكر، وزكاة. ومما ينتج من هذا التأثير اللغوي وجود التشابه بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، الأمر الذي بدوره يساعد الإندونيسيين على تعلم اللغة العربية بسهولة بدون مشقة، وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار هذه اللغة.

3. العامل الاجتماعي. قد أثبت التاريخ أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدي التجار العرب مما يعني أن المعاملات التجارية بينهم وبين أهل المناطق في إندونيسيا كانت بوسيلة اللغة العربية فضلا عن اللغة الإندونيسية. كما يعني أن هذه المعاملات التجارية نقلت اللغة العربية إلى لسان أهل المناطق وتصبح لغة التعامل التجاري بين الطرفين. فتعلم الإندونيسيون اللغة العربية ليس فقط للأهداف الدينية وإنما أيضا للأخرى التجارية التي لا تقل أهمية إذ إن التجارة كانت يومها من أبرز الحركات الاجتماعية.[8]

4. العامل التربوي. إن اللغة العربية لا يكتسبها الإندونيسيون نتيجة تعاملهم التجاري مع التجار العرب فقط كما لا يكتسبونها من خلال حفظهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية في الصلاة فحسب وإنما يكتسبونها أيضا بأسلوب منظم ومنهجي من خلال عملية التربية والتعليم. لقد اهتمت المعاهد الإسلامية منذ قديم الزمان بتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين بهدف تزويدهم بالقدرة

[8] أحمد فؤاد أفندي، وجودية اللغة العربية في إندونيسيا، مقال غير منشور، كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 1986م

اللغوية حتى يتمكنوا من استيعاب القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وغيرها من مصادر القيم والعلوم الإسلامية. كما اهتمت المعاهد بإلحاق أبناءها بالمعاهد والمدارس في الشرق الأوسط ليكتسبوا اللغة العربية في بيئتها الطبيعية ويتعاملوا مع الناطقين الأصليين بها. ولما أكملوا دراستهم وعادوا إلى إندونيسيا ساهم هؤلاء في نشر اللغة العربية سواء كان ذلك عن طريق تأليف الكتب أو تأسيس المدارس والمعاهد.

إن هذه العوامل الأربعة قد لعبت دورًا لا يمكن تجاهله في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا منذ اللحظة الأولى وصلت فيها إلى هذا البلد. ولكن إذا ألقينا النظر إلى الوضع الآني لوجدنا أن اللغة العربية قد انتشرت بشكل لا ينحصر إلى حد كبير على المجال الديني كما كان وضعها في الماضي وإنما قد انتشرت مواكبة للتطورات في كل مجالات الحياة. كما لا تسهم في انتشارها تلك العوامل الأربعة المتقدم ذكرها فقط وإنما يستعين انتشارها كذلك بالعوامل الأخرى مثل وسائل الإعلام. فتعليم اللغة العربية مثلا يتطور ويتم عن طريق برامج تبثها قنوات تلفزيون حكومية كانت مثل تلفزيون الحكومة الإندونيسية (TVRI) أو أهلية مثل تلفزيون التربية الإندونيسية (TPI). بل توجد هناك وسيلة الإعلام العربية مثل المجلة الشهرية :آلو إندونيسيا" التي تصدر باللغة العربية[9].

بفضل كل هذه العوامل انتشرت وتطورت اللغة العربية منذ اللحظة الأولى من دخولها إلى إندونيسيا عن طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأذكار والأدعية إلى أن نجدها تحتل مكانًا عاليًا ضمن اللغات الأجنبية التي يهتم بها الإندونيسيون ويدرسونها في كل المراحل التعليمية ويستخدمونها في شتى مجالات الحياة.

ومن هنا نعرف أن اندماج اللغة العربية في اللغة الإندونيسية يرتبط ارتباطا قويا بدخول الإسلام وتطوره في إندونيسيا حيث إن معظم المفردات العربية الداخلة في اللغة الإندونيسية في أول الأمر تتعلق بالمصطلحات الدينية، مثل: نبيّ، رسول، ملائكة، صلاة، حرام. والعلاقة بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية جرت منذ عهد بعيد عند ما كانت اللغة الإندونيسية معروفة باللغة الملايوية. وكانت اللغة العربية

[9] Nurhadi, Islam dan Bahasa Arab di Nusantara (Yogyakarta: Penerbit Mandiri, 2018), 112–115.

دخلت في اللغة الملايوية أو الإندونيسية عن طريق المصطلحات الدينية التي استعملها تجار العرب والفرس.

ولكن مع كون اللغة العربية لها دور كبير، فإن المجتمع الإندونيسي ما زالوا يواجهون عدة مشكلات تعليمية وغير تعليمية في تعلم وتعليم اللغة العربية. ومن أهمها ما يلي: أولا: المشكلات الخاصة بالعوامل الاجتماعية حيث إن أكثر الإندونيسيين لا يقدّرون اللغة العربية حق قدرها ولا يميلون إليها ميلا عظيما رغم أنهم مسلمون، ثانيا: المشكلات الخاصة بالمدرّسين وذلك بسبب قلة المدرسين ذوي كفاءة في تدريس اللغة العربية أي أنهم ليسوا متخصصين في تعليم هذه اللغة مع أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى معلم متخصص ثالثا: المشكلات الخاصة بالطلبة وهذه ترجع إلى عدة عوامل منها؛ خلفيتهم الدراسية ودوافعهم في التعلم وأهدافهم فيه، رابعا: المشكلات الخاصة بالوسائل المعينة للتدريس.[10]

وسائل انتشار اللغة العربية في إندونيسيا

1. دور العلماء

لعب العلماء دورًا بارزًا في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في إندونيسيا، حيث تنقّلوا بين القرى والمدن، وقاموا بتوجيه السكان نحو تعلّم الإسلام وتعاليمه. كانت جهودهم تصب في تعزيز الهوية الإسلامية لدى المجتمع الإندونيسي، كما ساهموا في تدريس اللغة العربية، نظرًا لأهميتها في فهم القرآن الكريم والعلوم الدينية.

برز في هذا السياق دور الشيخ أحمد عبد العليم الخطّيبي، الذي قَدِم من جاوة إلى مكة لأداء الحج عام 1287هـ، وهناك تتلمذ على يد الشيخ عبد الصمد الفلمباني، الذي دعاه للعودة إلى بلاده لنشر

[10] أحمد السعيد سليمان، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة. القاهرة. دار المعارف، ص 67.

الإسلام ومحاربة البدع والخرافات. وقد ساهمت جهوده في إرشاد الإندونيسيين نحو الالتزام بالدين، وكان طلابه ممن درسوا في الحجاز يعودون إلى إندونيسيا حاملين معهم علومهم لنشرها بين الناس[11].

2. دور التجار

كان التجار المسلمون من العرب والهنود من أهم العوامل التي ساعدت في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا. لم تكن تجارتهم مقتصرة على تبادل البضائع فحسب، بل كانوا أيضًا ينقلون تعاليم الإسلام واللغة العربية إلى السكان المحليين من خلال التعاملات التجارية والصلات الاجتماعية.كان هؤلاء التجار يحرصون على أداء الشعائر الإسلامية، مثل الصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، مما جعل السكان المحليين يتأثرون بسلوكهم ويتعلّمون منهم العادات الإسلامية. وقد أدّى هذا الاحتكاك المستمر إلى تعزيز تعلم اللغة العربية بين الإندونيسيين، خاصة في المجتمعات القريبة من مراكز التجارة الرئيسية.

3. دور التجار في نشر اللغة العربية

لعب التجار المسلمون دورًا محوريًا في نشر اللغة العربية وتعليمها في إندونيسيا، حيث كانت الطرق التجارية إحدى الوسائل الأساسية التي ساعدت في ذلك. فقد ساهم التجار المسلمون، سواء القادمون من البلاد العربية أو الهندية أو الفارسية، في تعزيز انتشار الإسلام وتعاليمه، وذلك من خلال ممارسة شعائرهم الدينية في المجتمعات التي كانوا يقيمون فيها، مثل الصلاة، والصيام في شهر رمضان، وأداء فريضة الحج، وقراءة القرآن الكريم. هذه الممارسات أدت إلى تأثير كبير في المجتمعات المحلية، حيث بدأ السكان في تعلم اللغة العربية لفهم القرآن وأداء العبادات بشكل صحيح.

كان لسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عربيًا مبينًا، مما جعل تعلم اللغة العربية ضرورة لفهم تعاليم الإسلام. وقد ساعدت الحضارات الإسلامية التي نشأت في إندونيسيا، خصوصًا في جاوة وسومطرة،

[11] Siti Maryam, Jejak Ulama Arab dalam Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara (Yogyakarta: Penerbit Ilmu, 2017), 134

على تعزيز مكانة اللغة العربية بين السكان. كان الإندونيسيون قديمًا يعتمدون على الزراعة، حيث زرعوا الأرز في الحقول الواسعة، بالإضافة إلى مهاراتهم في الصيد والتجارة[12].

لقد ساهمت رحلات التجار العرب والفرس والهنود في إدخال الإسلام إلى الجزيرة، حيث كانوا يزورون موانئ مثل مالقا، والتي أصبحت محطة رئيسية لاستقبال المسلمين والتجار الأجانب. كان لهم تأثير كبير في المجتمعات المحلية، فقد أنشؤوا مدارس ومساجد ساهمت في نشر تعاليم الإسلام واللغة العربية. ومع بداية القرن الخامس عشر، دخل الإسلام إلى جزيرة جاوة، ليصبح لاحقًا الديانة السائدة في معظم مناطق الأرخبيل الإندونيسي.

ورغم الجهود الاستعمارية لاحقًا لعزل الإندونيسيين عن تراثهم الإسلامي، إلا أن التجار المسلمين استمروا في تعزيز تعلم اللغة العربية، وحرصوا على تعليمها في المدارس الدينية التي أسسوها، مما حافظ على استمرارية اللغة حتى يومنا هذا.

4. المهاجرون ودورهم في نشر العربية

يُعتبر المهاجرون من العوامل المهمة التي ساهمت في نشر اللغة العربية في إندونيسيا. فقد كان هناك العديد من المسلمين الذين هاجروا من البلدان العربية، خاصة من الحجاز واليمن والهند والفارسية، واستقروا في مناطق مختلفة من الأرخبيل الإندونيسي. هؤلاء المهاجرون جلبوا معهم العلوم الدينية، وعملوا على نشر اللغة العربية في المجتمعات المحلية، سواء من خلال التعليم في المساجد أو عبر التجارة.

ساعدت هذه الهجرات في تأسيس مجتمعات مسلمة قوية، حيث كان للمهاجرين دور في تقديم الدعم للسلاطين المسلمين الذين حكموا مناطق مثل جاوة وسومطرة. كان سلطان الإسلام في مالقا من أوائل الحكام الذين دعموا انتشار العربية، كما استخدم بعض الحكام في مملكة آتشيه وسلطنة ديماك اللغة العربية في المراسلات الرسمية.

[12] Hasan al-Banna, Peran Pedagang dan Ulama Arab dalam Penyebaran Bahasa Arab di Indonesia (Jakarta: Pustaka Sejarah, 2020), 78

بالإضافة إلى ذلك، تأثر المجتمع الإندونيسي بالمهاجرين من الحجاز، حيث كانت الصلوات تُؤدى باللغة العربية، وانتشرت الكتابات العربية في المساجد والمدارس الإسلامية. وحتى يومنا هذا، ما زالت اللغة العربية تُدرّس في العديد من المدارس والجامعات الإسلامية في إندونيسيا، مما يعكس مدى تأثير الهجرات الإسلامية في حفظ اللغة ونشرها بين الأجيال[13].

5. دور المصاهرة في انتشار اللغة العربية والإسلام

لعبت المصاهرة دورًا مهمًا في تعزيز انتشار اللغة العربية والإسلام في إندونيسيا، حيث كانت من أبرز العوامل التي أسهمت في توطيد العلاقات بين التجار المسلمين والنخب المحلية. لم يكن الأمر مقتصرًا على التجارة، بل قام العديد من التجار العرب والفرس والهنود بالزواج من نساء المجتمع المحلي، مما أدى إلى ترسيخ الإسلام كلغة وثقافة ودين في تلك المجتمعات[14].

وقد حرص العديد من أمراء الجزر الإندونيسية على تعزيز الإسلام عبر تشجيع المصاهرة بين المسلمين والسكان الأصليين، مما ساعد في انتشار اللغة العربية كلغة دينية وتعليمية. ويُذكر أن أمراء مملكة ملبار تزوجوا من بنات العائلات المؤثرة في الولايات التابعة لهم، مما جعل الإسلام يتغلغل بشكل أعمق في المجتمع الإندونيسي.

مع الوقت، أصبحت بعض المدن مثل مالقا وباتي مراكز تجارية ودينية مهمة، حيث انتشرت فيها المدارس الإسلامية التي درّست اللغة العربية والتعاليم الإسلامية، وساهمت في تخريج علماء ودعاة نشروا الإسلام في مختلف أنحاء الأرخبيل الإندونيسي.

6. دور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية

[13] Fatimah Zahra, Imigrasi dan Jaringan Kekerabatan dalam Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara (Surabaya: Penerbit Tradisi, 2021), 102

[14] Muhammad Alwi, Peran Imigran dan Hubungan Pernikahan dalam Penyebaran Bahasa Arab di Indonesia (Jakarta: Pustaka Nusantara, 2018), 89.

تأسس المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية رسميًا يوم الثلاثاء 9 مايو 1967م، وكان الهدف من إنشائه هو تنظيم وتنسيق أنشطة الدعوة الإسلامية، ليصل تأثيرها إلى مختلف أنحاء إندونيسيا. استند المجلس في عمله على عدة وسائل، من أبرزها:

1 .إعداد الدعاة وتدريبهم على فنون الخطابة والتواصل الفعّال.

2 .تعزيز التعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات الإسلامية التي تعمل في مجال الدعوة داخل إندونيسيا وخارجها.

3 .نشر الكتب الإسلامية والمراجع الدينية باللغة العربية واللغات المحلية عبر دار النشر التابعة له.

4 .إنشاء المدارس والمعاهد الإسلامية التي تهدف إلى نشر اللغة العربية وتعليم الشريعة الإسلامية للأجيال القادمة.

5 .تنظيم الحملات الدعوية في المناطق النائية وتعزيز الوعي الإسلامي بين السكان.

6 .الوقوف في وجه حملات التبشير التي كانت تسعى إلى التأثير على العقيدة الإسلامية في إندونيسيا[15].

ونتيجة لهذه الجهود، أصبح المجلس أحد أبرز الهيئات الإسلامية التي تلعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على الهوية الإسلامية للإندونيسيين.

7. الهيئات والجمعيات الإسلامية

[15] Muhammad Idris, Majelis Ulama Indonesia dan Pengaruhnya terhadap Bahasa Arab di Indonesia (Yogyakarta: Penerbit Ilmu, 2017), 134

لعبت الهيئات والجمعيات الإسلامية دورًا بارزًا في نشر الدعوة الإسلامية وتعزيز انتشار اللغة العربية في إندونيسيا، كما واجهت أنشطة التبشير التي سعت إلى التأثير على الهوية الإسلامية في البلاد. ومن بين أهم هذه الهيئات والجمعيات التي ساهمت في تطوير الدراسات الإسلامية وتعليم اللغة العربية:

1 .جمعية الإصلاح الخيرية

قام الشيخ الداعية أحمد السوركتي بإنشاء هذه الجمعية بعد قدومه إلى "جاوة" عام 1329هـ. كانت الجمعية تهدف إلى نشر الوعي الديني بين الناس، وتعليمهم أصول الإسلام، وبيان مفهوم التوحيد، بالإضافة إلى توضيح المسائل العقائدية التي كانت تشوبها بعض المفاهيم الخاطئة[16].

2 .جمعية الإصلاح والإرشاد

تأسست هذه الجمعية عام 1332هـ على يد الشيخ أحمد السوركتي، حيث ركزت جهودها على إصلاح بعض التقاليد والممارسات الثقافية التي تأثرت بالحضارات المختلفة في المجتمع الإندونيسي. كان هدف الجمعية هو تصحيح المفاهيم الخاطئة، وإعادة المسلمين إلى النهج الصحيح في العقيدة والعبادات. كما ساهمت الجمعية في إدارة المدارس الإسلامية، حيث وفرت التعليم الديني واللغة العربية للطلاب، وساعدت في نشر الإسلام بين السكان المحليين[17].

3 .الجمعية المحمدية

أسسها الشيخ أحمد دحلان عام 1331هـ، وكان الهدف الأساسي لهذه الجمعية هو نشر عقيدة السلف الصالح، ومحاربة البدع، بالإضافة إلى مواجهة حركة التبشير التي كانت تقوم بها الجمعيات التنصيرية الأوروبية في إندونيسيا.

[16] Nur Aisyah, Komunitas Islam dan Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara (Bandung: Media Islam, 2019), 98
[17] Ahmad Fauzi, Gerakan Islam dan Bahasa Arab di Indonesia: Studi Kasus Muhammadiyyah dan Al Irsyad (Bandung: Media Dakwah, 2020), 65

تعد "الجمعة المحمدية" واحدة من أقدم وأهم المنظمات الإسلامية في إندونيسيا، وقد أسهمت بشكل كبير في نشر الإسلام وتعليم اللغة العربية في البلاد. تأسست الجمعة المحمدية في عام 1912 على يد محمد داود وهو أحد الشخصيات البارزة في الحركة الإسلامية في إندونيسيا، وكانت هدفها الأساسي هو نشر الدعوة الإسلامية وتعليم الناس على المبادئ الإسلامية.

.1نشر الإسلام:

تتمثل مساهمة الجمعة المحمدية في نشر الإسلام في إندونيسيا في عدة جوانب:

التعليم الديني:

أطلقت الجمعة المحمدية العديد من المدارس الدينية التي تعنى بتعليم الإسلام، وتأسيس مؤسسات تعليمية إسلامية، مثل المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات الإسلامية. من خلال هذه المدارس، تم تعليم الطلاب مفاهيم الإسلام السليمة بعيدًا عن التعاليم المغلوطة، مما جعل هذه المدارس مصدرًا هامًا لنشر القيم الإسلامية.

الدعوة إلى القيم الإسلامية:

قامت الجمعة المحمدية بتنظيم العديد من الأنشطة الدعوية التي تهدف إلى تعزيز فهم المسلمين في إندونيسيا لتعاليم الإسلام. كانت الندوات والمحاضرات في شتى الأماكن، بما في ذلك في القرى والمدن، مما ساعد في نشر تعاليم الدين الحنيف على نطاق واسع.

التفاعل مع المجتمع:

عملت الجمعة المحمدية على تعزيز التضامن الاجتماعي بين المسلمين في إندونيسيا، وتنظيم العديد من الأنشطة الخيرية والمشروعات الاجتماعية التي تخدم المجتمعات المحلية. وبهذا ساهمت في تعزيز فكرة الأخوة الإسلامية ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

.2نشر اللغة العربية

بالإضافة إلى دورها البارز في نشر الإسلام، كانت الجمعة المحمدية أيضًا رائدة في نشر اللغة العربية وتعليمها في إندونيسيا. وذلك من خلال:

فتح المدارس الدينية (مدارس اللغة العربية):

من أبرز الأنشطة التي نظمتها الجمعة المحمدية كان تأسيس العديد من المدارس التي تركز على تعليم اللغة العربية بشكل مكثف، بحيث تكون اللغة العربية هي اللغة الأساسية في المناهج التعليمية. وقد شمل ذلك تعليم الطلاب اللغة العربية من خلال دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية وأحكام الفقه الإسلامي[18].

إعداد المعلمين:

عملت الجمعة المحمدية على تدريب وتطوير معلمين مختصين في تدريس اللغة العربية، مما ساهم في تحسين جودة المعرفة والمهارات اللغوية اللازمة في تعليم اللغة العربية.

إصدار الكتب والمناهج:

قامت الجمعة المحمدية بإصدار العديد من الكتب والمناهج التعليمية التي تركز على تعليم اللغة العربية على مستوى واسع، بما في ذلك كتب تعلم العربية لغير الناطقين بها، وقد ساعدت هذه المناهج على تسهيل عملية تعلم اللغة العربية للأجيال الجديدة من المسلمين الإندونيسيين.

[18] محمد داود، دور الجمعة المحمدية في نشر الإسلام وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، (جكرتا: دار النشر الإسلامية، 2018)، 45.

الدورات والأنشطة الثقافية:

بالإضافة إلى التعليم الرسمي في المدارس، نظمت الجمعة المحمدية العديد من الدورات الثقافية التي تركز على تعليم اللغة العربية وشرح مفاهيمها. كما كانت هناك مسابقات في تلاوة القرآن وتجويده، مما زاد من اهتمام الشباب باللغة العربية.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على المنهج القديم

إن اللغة العربية —كما سبقت الإشارة إليه– دخلت في إندونيسيا منذ وقت مبكر من تاريخ هذا البلاد ووجدت قبولا حسنا من قبل المجتمع الإندونيسي وسجلت انتشارا ملحوظا بفضل كونها لغة دين الإسلام. إلا أن هذه البداية المشرقة والمسيرة الواعدة حظتها اللغة العربية بوصفها لغة الدين فقط ولم تحظ هي كل ذلك بوصفها لغة أجنبية. فإن مسيرة هذه اللغة كلغة أجنبية لم تحظ ما تستحقه من سياسة النشر الجيدة ومناهج التعليم والتعلم المطورة. كان ما يستند إليه تعليم هذه اللغة من منهج أو مدخل يمكن وصفه تقليديا وأحادي الجانب حيث أنه يركز إلى حد كبير على كونها لغة دينية دون مراعاة كونها لغة أجنبية، مما يبرر القوا أن تعليمها يتبنى منهجا دينيا.

وأهم ما يتمثل فيه هذا الاتجاه الديني بناء المنهج المتبع لتعليم اللغة العربية الذي كان يتبنى منهجا نحويا المركز تركيزا بالغا على الجوانب القواعدية من اللغة العربية دون فقير اهتمام بجوانبها المهارتية. ويفترض هذا المنهج أن إكساب المواد النحوية والإلمام بها شرط أساسي —إن لم يكن وحيدا– في عملية إجادة اللغة العربية. والمعيار الرئيسي لقياس مدى درجة إجادة اللغة العربية في ضوء هذا المنهج هو القدرة على قراءة النصوص العربية خاصة النصوص الدينية والأدبية وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. لذا فإن الهدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية وتعلمها على هذا المنهج هو الهدف الديني، وهو تعليم اللغة العربية وتعلمها من أجل التمكن من فهم القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وغيرهما من المصادر الدينية الإسلامية.

ظلت الرؤية في العصور القديمة تنظر إلى اللغة على أنها مادة دراسية، تُعلَّم لأداءٍ وظيفي فقط. وقد غلبت تلك الرؤية التقليدية على مناهج التعليم لفترة طويلة، حيث ركزت على النواحي الشكلية للغة وأغفلت الجوانب الوظيفية لها. وقد نتج عن هذه النظرة وقوع المتعلمين في كثير من الأخطاء، ويُعزى ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية القديمة التي كانت تعتمد على طرق تلقينية صارمة، وتؤدي إلى ضعف في فهم اللغة.

ومن أبرز المآخذ على تلك المناهج أنها كانت تهتم بوضع أساس لغوي صلب، عبر الاهتمام بالمصطلحات الصرفية والنحوية دون الالتفات إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع، أو إلى توظيف اللغة في مواقف تواصلية واقعية. وقد فرضت هذه المناهج على الطلاب أنماطًا تعليمية جامدة، لا تراعي الفروق الفردية بينهم، كما كانت تركز على حفظ القواعد وإعادة إنتاجها دون الفهم العميق للسياقات.

وقد كان لذلك أثر سلبي على موقف التلميذ داخل الفصل، إذ أصبح التلميذ متلقيًا غير نشط، ونتج عن ذلك ضعف الدافعية، وعدم الفهم العميق للغة. وأما الطرائق التعليمية المعتمدة فكانت تقليدية بحتة، مثل طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، وطريقة القراءة في تدريس اللغة، وأصبحت الغاية من دروس اللغة العربية عند الإمام غالبًا حفظ المصطلحات، وقياس مدى التفاعل من خلال إجابات النموذجية دون مراعاة للإبداع أو التطبيق العملي للغة.

وتحقيقا لهذا الهدف الديني اتبع المعنيون بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا المدخل النحوي، ذلك المدخل الذي كان شائعا في جنوب شرق آسيا والذي يهدف إلى تعليم اللغة من أجل الاتصال بالتراث الإسلامي من خلال تزويد الطلاب بالنحو والصرف والمفردات وغيرها مما يلزمه لقراءة القرآن الكريم وقراءة كتب اللغة والأدب [19].

وفي ضوء هذا الاتجاه الديني والمدخل النحوي كان تعليم اللغة العربية على جميع مستوياته يتركز إلى حد كبير على عملية تزويد الطلاب بقواعد اللغة العربية وتدريبهم على الترجمة لكي يتمكنوا من

[19] رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (الرباط: إسيسكو، 1989)، ص 100

استيعاب النصوص العربية وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وذلك يتم من خلال توظيف ما يعرف بطريقة النحو والترجمة، تلك الطريقة التي رآه العلماء من أقدم ما يعرف من طرائق تعليم اللغات الأجنبية والتي قد أشارت العديد من الدراسات إلى فشلها وعدم فعاليتها رغم أنها لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم[20].

وكان شيوع توظيف هذه الطريقة يعود في المقام الأول إلى أنها تتخذ النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة وتحللها تحليلا مفصلا وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وهذا يتناغم تماما مع تعليم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات في إندونيسيا التي يهدف إلى تزويد الطلاب بالقواعد وتدريبهم على ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية أو غيرها من اللغات المحلية. إضافة إلى ذلك إن هذه الطريقة تسمح استخدام اللغة الوسيطة في عملية التعليم مما يخفف عبء معلمي اللغة العربية في إندونيسيا الذين يتمتع معظمهم بمستوى متدني من مهارة الكلام.

ومما يترتب أيضا على اتباع الاتجاه الديني والمدخل النحوي في تعليم اللغة العربية انحصار المواد التعليمية على جميع المستويات على الموضوعات النحوية والنصوص المقروءة التي تستمد من الكتب الدينية واللغوية. وهذا يعد من أهم قصور هذا الاتجاه إذ إن عملية تعليم اللغة لا ينبغي أن تستمد موادها من الكتب التي لم يكن إعدادها لأجل الأهداف التعليمية لأنها لن تؤدي بالطلاب إلى نتيجة مرضية في تعلمهم. وقد أشار إلى ذلك أحمد شلبي —مؤرخ مصري وخبير تعليم اللغة العربية– فيما اكتشفه بعد إجرائه مسحًا ميدانيًا في مراكز تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في الثمانينيات حيث وصف ما وجده في تلك المراكز ظاهرة مؤلمة إذ إن تعليم اللغة العربية لا يستمد من الكتب التعليمية وإنما من الكتب اللغوية وينتج عن ذلك تدني قدرة الطلاب على إجادة اللغة العربية بصورة مرضية مع أنهم قد أمضوا زمناً يكفي لهم لإجادة اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية [21]

[20] محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، في وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج2، (مكتبة التربية لدول الخليج، 1985م)، ص 134-136

[21] أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1980م)، ص 18

ومما ينتج أيضا عن الاعتماد على مثل هذه المواد التعليمية ابتعاد المعلمين عن استخدام الوسائل والتكنولوجيات التعليمية. لأن من طبيعة هذه المواد أنها لا تشترط في تقديمها وسائل أو تقنيات تعليمية كثيرة إنما تعتمد مطلقا على عملية التلقين والترجمة المباشرة. ولوحظ أنه في الوقت الذي يترقى فيه تعليم اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية بكل أنواع الوسائل التعليمية الحديثة يتقيد تعليم اللغة العربية بالوسائل التقليدية مثل الكتب التعليمية والسبورة والطباشير. وهذا بدون شك مما يؤثر سلبا على مدى تحصيل الطلاب اللغوي إذ إن الوسائل مما تتطلبه عملية تعليم اللغات الأجنبية لما فيها من عوامل نفسية وتربوية التي تزيد فعالية عملية التعليم ونجاحها.

هذا الاتجاه الديني وما يستند إليه من مدخل ومواد تعليمية وطرائق التدريس قد حصر اللغة العربية في قيود الدين ولم يعطي حقها كلغة أجنبية. إن تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء هذا الاتجاه ليس عيبا بكل التأكيد بل إنه يتماشى مع كون هذه اللغة لغة دينية التي ينطق بها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، كما يتماشى مع دافعية الإندونيسيين الرئيسية لتعليم اللغة العربية إلا أن التركيز البالغ على هذا الجانب الديني يجعل عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها عملية أحادية الجانب التي لا تتماشى مع متطلبات مستجدة لتعليم هذه اللغة وتعلمها بوصفها لغة أجنبية، وذلك لأنها تعامل اللغة العربية بوصفها لغة الدين فقط وتهمل كونها لغة مجالات الحياة الأخرى.

وتعليم اللغة العربية في ضوء مثل هذا الاتجاه يؤثر سلبيا على تنوع الخبرات اللغوية المراد تزويدها للطلاب لأنه يهتم بتزويدهم بالقواعد والترجمة على حساب المهارات اللغوية الأخرى وهي مهارة الاستماع والكلام والكتابة. وهذا أيضا لا يتناغم مع الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية، لأن القواعد ليست هدفًا على حد ذاتها وإنما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية. وأهم ما يبرر هذا الانتقاد على تدني مستوى المهارات الاتصالية في استخدام اللغة العربية لدى الإندونيسيين بوجه عام. هم يكتفون في إجادتهم اللغة العربية بالإلمام بالقواعد النحوية والقدرة على الترجمة أو بعبارة أخرى أنهم يهتمون بالجانب الاستيعابي من اللغة ويستهينون بنظيره الإنتاجي. وهذا يؤثر سلبا على اجتماعية اللغة العربية حيث

تبقى هي لغة الكتب والدروس الدينية في بيئات محددة، لا تجد مكانها في مجالات الاتصال في المجتمع الإندونيسي.

تُعدّ إندونيسيا واحدة من أقدم الدول الإسلامية في العالم، حيث يعود تاريخ دخول الإسلام إليها إلى ما يقارب القرن الخامس الهجري، وذلك في منطقة جنوب شرق آسيا. وتشير بعض الدلائل إلى أن الإسلام بدأ بالانتشار في إندونيسيا منذ القرن السابع الهجري، حيث اعتنق معظم سكانها الإسلام، وكان أغلبهم من أهل السنة والجماعة. ورغم ذلك، استمرت بعض العقائد والديانات المحلية الأخرى في التواجد بين فئات معينة من السكان.

عُرفت الجزر الإندونيسية قديمًا باسم "جاوة"، حيث أطلق عليها المسلمون هذا الاسم نظرًا لأهميتها، وخصوصًا لأن غالبية سكانها كانوا من أهالي جاوة. وقد أضيفت إليها لاحقًا كلمة "الشرقية" للتمييز بينها وبين الجزر العربية المطلة على المحيط الهندي.

دور التجارة في انتشار الإسلام

كان لموقع إندونيسيا الاستراتيجي وثرواتها الطبيعية الدور الأكبر في جذب التجار من مختلف أنحاء العالم، خاصة الصينيين والهنود، وذلك منذ بدايات العصور المسيحية. وقد تعامل هؤلاء التجار مع السكان المحليين، كما ساهموا في نشر ثقافات مختلفة من خلال التجارة والتواصل الاجتماعي[22].

ومع ازدياد تأثير التجار المسلمين، بدأ الإسلام في التوسع على حساب الديانات الأخرى، خاصة في القرن الثالث عشر الميلادي. وسرعان ما انتشر الإسلام في مناطق واسعة من الأرخبيل، ووصل تأثيره إلى جزر "جاوة" في القرن الخامس عشر الميلادي.

دور التجار العرب والهنود في نشر الإسلام[23]

[22] Ahmad Fauzi, Pengaruh Pedagang Arab dalam Kebudayaan Bahasa Arab di Indonesia (Bandung: Media Budaya, 2019), 52.

[23] Faizah Liyadini Widia Ari, Muhamad Sidik Maulana, Fathia Farhanan, Rifdah Rihadatul Aisyi, & Nurjanah, "Jalur Perdagangan dan Penyebaran Islam di Asia Tenggara," Jurnal Sejarah Islam 3, no. 2 (2024): 91–99

أسهم التجار الهنود والعرب في تعريف السكان المحليين بالحروف العربية، مما ساعد في انتشار الإسلام على نطاق أوسع. حاول الأوربيون الاستفادة من هذه التجارة والسيطرة عليها، لكن التجار المسلمين حافظوا على دورهم في نشر الإسلام وتعاليمه بين السكان المحليين.

وعندما بدأ البرتغاليون في التوسع داخل المنطقة خلال القرن السادس عشر، واجهوا مقاومة شديدة من السكان المسلمين الذين رفضوا الاحتلال. كانت هناك العديد من المعارك بين السكان الأصليين والمستعمرين، وخاصة في "أمبون" عام 1521م، حيث دافع المسلمون بشراسة عن أراضيهم.

الصراع الاستعماري وتأثيره على انتشار الإسلام

مع تصاعد المنافسة الاستعمارية، حاولت العديد من الدول الأوروبية، مثل إسبانيا، وإنجلترا، وهولندا، والبرتغال، السيطرة على الجزر الإندونيسية، نظرًا لأهميتها الاقتصادية والتجارية. وبعد صراعات طويلة، تمكنت هولندا من السيطرة على بعض المناطق الإندونيسية عام 1602م بعد طرد البرتغاليين.

ورغم الاستعمار، استمر انتشار الإسلام في إندونيسيا بفضل الجهود الدؤوبة للعلماء والتجار المسلمين الذين حرصوا على نشر تعاليم الدين الإسلامي بين السكان المحليين. كما ساهم التعليم الديني في ترسيخ الهوية الإسلامية في البلاد، مما جعل إندونيسيا واحدة من أكبر الدول الإسلامية في العالم اليوم.

السيطرة الهولندية واستمرار انتشار الإسلام

بعد طرد البرتغاليين من بعض المناطق الإندونيسية في أواخر القرن السادس عشر، تمكن الهولنديون من السيطرة على عدة جزر إندونيسية، وأسّسوا في عام 1602 الشركة الهولندية للهند الشرقية. وقد استطاعوا الاستيلاء على مستعمرات البرتغاليين، بما في ذلك أمبون عام 1605، وفرضوا سيطرتهم على التجارة، مما مكّنهم من التحكم في الجزر الإندونيسية حتى تم حلّ الشركة عام 1798.

التعليم في المدارس الإسلامية في إندونيسيا. كما أطلقت مراكز تدريب وتأهيل المعلمين لضمان نقل الإسلام والعربية.

تطور الثقافة العربية في منطقة إندونيسيا ومعاناتها

لقد كانت هناك جهود غربية بعضها قد صبّت على السيطرة على المسلمين ومقدراتهم في الاستعمار والاستشراق، والتأثير في أنحاء العالم. ومنذ أن ثبتت أقدام الاستعمار في إندونيسيا إلى ما بعد الاستقلال العام، لم يرجع المستعمرون الهولنديون، ومنهم من ساعدوا في إثارة النعرات الإقليمية والقومية بين الأمة الإسلامية واحدة تلو الأخرى لأسباب الفرقة وتدمير عوامل الوحدة بين المسلمين بهدف التنصير وضغط على الأديان غير الإسلامية توصلت إلى استعمار أبعاده. ولم يكن المسلمين في ذلك العهد مستعدين بالكامل لمواجهة هذه الضغوط فعملوا جاهدين على رفض هذه القوة الكاملة في نفوسهم، وهي الإسلام، والتي ترفض الاستعمار والاحتلال، وعليه كان هذا التنصير وسيلة استخدامه أداة لتحقيق أهدافهم الاستعمارية.

وقد سعى الغرب بكل ما له من قوة ومن ربط الخيل لتحقيق لهم هذا الهدف تدريجيا عقب آخر، حيث استغلوا هذه الفرصة بتقديم الغزو الفكري على الإسلام والمسلمين مبكرة في بؤرة الاستشراق الذي هو الاهتمام الذي وجهه العلماء الموجهين لدراسة اللغة العربية وعلمها، والبلاد الإسلامية وكل ما يتعلق بها: جغرافياً، وسكانها، وتقاليدها، وأشهر لغاتها، وتاريخها، وحضارتها. لدوافع مختلفة لا تقف عند طلب العلم والمعرفة ولكن لدى كثير من المستعمرين تعدى ذلك إلى التشكيل برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وتشويه كل ما يتعلق بالإسلام واللغة العربية وسير الصحابة والتابعين. وكذلك تزييف الحقائق التاريخية الإسلامية، ومحاولة تجاهل وإنكار دور الإسلام في حياة البشرية.

وعلى هذا، فإن منطقة جنوب شرق آسيا كانت من أكثر المناطق الإسلامية التي تهددها التنصير في الوقت الحاضر وتهيمن هذه المناطق كلها على المناطق الإندونيسية والفلبينية والماليزية وبلدان. وإن كانت إندونيسيا من أبرز مثل لهذه المناطق الإسلامية التي تعرضت لجمعة تنصيرية مدروسة بعناية. ويخطط لها بكل دقة وحق. هذا ما أن إندونيسيا منذ ما بعد الاستقلال قد أصبحت هدفا سائقا لعملات التنصير المكثفة لها من جميع أنحاء العالم: مثل: مجلس الكنائس العالمي والذي من أمريكا الجمعية المعمدانية

والمسيحية السنية الجمعية، وهو في توافد الشباب الطيب. وغيرة من الجمعيات الكبرى، يتوافد معروفة زخافت إلى إندونيسيا وحدها إلى البلدان الأجنبية. مثل قسوس مبعوثها ومعه معلمي الدين ومن عاملين في قطاع الخدمات الاجتماعية ومن بينهم العلماء والخبراء، والباحثون والدراسون وبعض المنصرين المطورين من بلا أسف الشديد. أن هؤلاء المنصرين قد يتأثرون وسائل الدعوة التنصيرية من أفلام ومسجلات وسائط وغيرها في المناطق خارج جوا تلك وسائل الاستشراقية التي أحدث وسائل النقل والمواصلات مثل حوادث البيولوجية وطائرات نفسها. ووسائل الدفع أرجاع الدولة الإندونيسية.[24]

شهدت إندونيسيا عبر تاريخها محاولات متعددة للسيطرة على المسلمين وثقافتهم، حيث لعب الاستعمار والاستشراق دورًا في فرض الهيمنة الفكرية والتأثير على الثقافة العربية والإسلامية. كما واجهت البلاد حملات تنصيرية استهدفت التأثير على الهوية الدينية لسكانها.

دور الاستعمار في التأثير على الثقافة العربية والإسلامية

منذ أن بدأ الاستعمار الأوروبي في السيطرة على إندونيسيا، وبالأخص مع وصول الهولنديين، عمل المستعمرون على تقويض الثقافة الإسلامية والعربية. ومن بين أبرز استراتيجياتهم:

1 .إثارة النزعات الإقليمية والقومية بين المسلمين لمنع وحدتهم.

2 .فرض اللغة والثقافة الغربية على حساب اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

3 .تشجيع النشاطات التنصيرية كوسيلة لإضعاف التأثير الإسلامي في المجتمع.

ومع ذلك، رفض المسلمون هذه السياسات، وأصرّوا على الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية، مما أدى إلى نشوء حركات إصلاحية وتعليمية واجتماعية تهدف إلى مقاومة التأثيرات الغربية والحفاظ على الثقافة الإسلامية.

[24] عبد الفتاح عاشور، فضل الإسلام، د. وزارة التربية الكويتية (1431هـ، ص159)

استغل المستشرقون الغربيون الفرصة لنشر أفكارهم عبر تقديم رؤى مشوهة عن الإسلام والعرب. وقد ركزت دراساتهم على[25]:

- دراسة اللغة العربية وآدابها من منظور استشراقي يحمل تحيزًا ضد الثقافة الإسلامية.
- تحليل الإسلام وعلومه بطريقة تشكك في أصالته وتركز على الجوانب الجدلية فيه.
- الاهتمام بجغرافية العالم الإسلامي وسكانه، لكن بطريقة تهدف إلى التأثير على فهمهم لثقافتهم الخاصة.

تطوير منهج تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

يتسم منهج تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الجديدة بأنه لا ينحصر من حيث الأهداف على الأهداف الدينية فقط –كما كان في المنهج القديم– وإنما يطوّر ليشمل أيضا الأهداف الاتصالية. ذلك على أساس أن اللغة العربية ليست مجرة اللغة الدينية وإنما هي أيضا لغة الاتصال بشتى مجالاته.

وهذا التطوير في الأهداف قد استتبع تطويرات أخرى منها ما يتمثل في المحتوى حيث تطور المواد التعليمية لتشتمل ليس على المواد النحوية والنصوص المقروءة فقط وإنما تغطى جميع عناصر اللغة العربية (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). ولم يعد تقديم المواد من خلال النصوص المقروءة المستمدة من الكتب الدينية والأدبية فقط، وإنما أيضا من خلال النصوص المسموعة التي يتم تنظيمها وتقديمها في السلسلات التعليمية.[26]

وهذا التطوير في المواد التعليمية قد استتبع بدوره تطويرا في طرق التدريس حيث أن عملية تعليم اللغة العربية على جميع المستويات لم تعد تتقيد بطريقة النحو والترجمة. ورغم أن هذه الطريقة التقليدية مازالت يوظفها المعلمون إلا أن توظيفها يتآزر مع طرائق أخرى حديثة في ضوء ما يعرف بالطريقة

[25] عبد الرحمن حميدة (الدكتور) وزملاؤه. الجغرافية الإقليمية للعالم الإسلامي. ج3، 1981م.

[26] شهداء صالح، مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بإندونيسيا، رسالة الدكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم، 2006م، ص 30.

الانتقائية. وفي ضوء هذه الطريقة يدير المعلمون حصص تعليم اللغة العربية ليس عن طريق الشرح والترجمة وإنما على المبادئ التالية:

i. تنويع طرائق التدريس وأساليبه حسب المواقف القائمة في الحصة.

ii. تجنب الترجمة واستخدام اللغة الأم إلا في حالات تدعو لها الحاجة.

iii. اهتمام بجوانب اللغة العربية الاستقبالية والإنتاجية على حد سواء.

iv. إعطاء الطلاب ما يكفي من الفرصة لممارسة اللغة العربية.

وهذا التطوير في طرق التدريس وأساليبها قد واكبه التطوير في الوسائل التعليمية حيث أصبحت عملية تعليم اللغة العربية لم تعد تستعين بالوسائل التقليدية مثل الكتب المقررة والكتب المصاحبة والسبورة فقط وإنما أيضا بالوسائل التكنولوجية الحديثة سواء كانت سمعية وبصرية أم سمعية بصرية، مثل المعمل اللغوي والأقمار الصناعية والفيديو والكمبيوتر. بل وقد وجد تعليم اللغة العربية مكانه في الوسائل الإعلامية البصرية مثل المجلة والسمعية البصرية مثل شبكة الإنترنت. وكانت مجلة آلوا إندونيسيا الصادرة في مدينة سمارانج أول وسيلة إعلامية التي أنفقت صفحاتها لتعليم اللغة العربية، ثم تأتي بعدها المجلة "نادي" الصادرة في مدينة مالانج التي أيضا فردت بين صفحتها مكانا لدروس اللغة العربية. ورغم دروس اللغة العربية في هاتين المجلتين لا يربو على إنماء ذخيرة المفردات إلا أنها تعد تطورا ملحوظا الذي لم يسبق له مثيل. وهذا تفيد هذه اللغة كثيرا على الأقل أن كونهما مجلتين عربيتين توفر ما يمكن الاستفادة منه في قراءة النصوص العربية المعاصرة مما يكوّن ينمي في المجتمع الإندونيسي حب الاطلاع على الكتابة العربية. كما وجد تعليم اللغة العربية مكانه على شبكات الإنترنت حيث أدار بعض المتخصصين مواقع خاصة لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية[27].

[27] أحمد فؤاد أفندي، منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لهدف خاص (تجربة مؤسسة تثقيف الأمة بمالانج، في *القرآن لغته وتفسيره*، (جاكارتا: أولى النهى للطباعة والنشر، 2006م)، ص 329.

وتعليم اللغة العربية على مواقع الإنترنت يؤثر إيجابا على اتجاهات المجتمع نحو اللغة العربية حيث أنه يؤكد الجميع أن اللغة العربية ليست لغة منغلقة تخص مجموعة معينة من الناس في بيئات دينية محددة ولكنها لغة دولية تستخدم في كل مجالات الحيات وتؤدي دورا لا يقل أهمية من اللغات الأجنبية الأخرى في هذا العصر الحديث. كما يؤكد تأكيدا نفسيا وبصورة خاصة لمتعلمي اللغة العربية أنهم ليسوا معزولين عن الحياة المعاصرة عندما يتعلمون اللغة العربية.

ولا يستثنى مجال التقويم من هذا التطوير المنهجي حيث تغير نظام التقويم اللغوي من التقويم التقليدي المهتم بقياس المعرفة اللغوية إلى الآخر الحديث المهتم بكل من المعرفة اللغوية والمهارة اللغوية على حد سواء. بل وقد تطورت أنواع الاختبارات اللغوية —وهي أهم أدوات التقويم اللغوي– من الاختبارات التشخيصية والتحصيلية المتعلقة بعملية التعليم في مدة مجددة أو برنامج معين إلى نوع الاختبار اللغوي العام المعروف باختبار كفايات اللغة العربية كلغة أجنبية (Test Of Arabic as Foreign Language -TOAFL) التي بادرت في السنوات الأخيرة بعض الجامعات الإسلامية في إندونيسيا إلى تصميمه وإصداره.

تطوير البرامج التعليمية للغة العربية في إندونيسيا

إن التطورات التي شهدها مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في ضوء الاتجاهات الجديدة لا تنحصر على الجانب المنهجي فحسب وإنما أيضا يغطي جانب إدارة برامج تعليم اللغة العربية. وقد نشأت جذور هذا التطوير الإداري في النصف الثاني من التسعينيات عندما ظهر في الجامعات الإسلامية الإندونيسية حكومية كانت أم أهلية ما يعرف ببرامج تعليم اللغة العربية المكثفة. وهي برامج يجب أن يمر بها الطلاب الجدد في السنة الأولى من دراستهم وتهدف إلى تزويدهم بالمهارات اللغوية التي تساعدهم في دراستهم الجامعية. وجاءت فكرة إدارة هذه البرامج تذليلا لمشكلة تدني مستوى اللغة العربية لدى

طلاب المستوى الثانوي عند التحاقهم بالمرحلة الجامعية مما يؤدي بهم إلى مواجهة مشاكل لغوية في الاطلاع على المراجع العربية.[28]

تنظر الرؤية الحديثة إلى اللغة على أنها وسيلة لتفعيل الفرد في محيطه الثقافي والاجتماعي، وأداة تواصل تُمكّنه من التعبير عن ذاته والتفاعل مع مجتمعه. تُعدّ هذه الرؤية اللغة وسيلة اجتماعية تُستخدم لتيسير التفاهم، لذلك يُفترض أن تُدرّس اللغة بناءً على أساس وظيفي يخدم احتياجات المتعلم الحقيقية.

ومن هذا المنطلق، تُركّز الرؤية الحديثة على تعليم اللغة من خلال السياقات الواقعية التي يعيشها المتعلم، حيث لا فائدة من تعليم اللغة كمادة جامدة، بل لا بد أن تكون ذات نفع اجتماعي وأداة للتفاعل في المجتمع. كما تعتمد على التفاعل اللغوي النشط داخل الصف، وتُراعي المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وتسعى إلى تنميتها بتوازن.

وتُشدد هذه الرؤية على أهمية دمج المهارات منذ البداية، وعدم الفصل بينها كما في النماذج التقليدية. فقد صار تعليم اللغة يتم في إطار تواصلي نشط، يتيح للمتعلمين التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، من خلال القراءة التعبيرية والكتابة الوظيفية. ولهذا الغرض، طورت بعض المعاهد كتبًا تعليمية متكاملة، تلبي احتياجات المتعلمين الناطقين بغير العربية، وتستثمر طرائق حديثة تُبنى على مهارات اللغة لا على حفظ القواعد فقط.

وظهور هذه البرامج يعد مرحلة جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لما تتبناه هذه البرامج من منهج حديث لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، وهو الذي ينعكس في النقاط التالية:

1. هذه البرامج تتبنى اتجاها حديثا في تعليم اللغة العربية وتخلت عن اتجاه النحو والترجمة الذي شائع الاستناد إليه في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

[28] Khairy abusyairi, Pengembangan Bahan ajar Bahasa arab, dinamika ilmu, 2013.

2. تنبني عملية التعليم في هذه البرامج على أساس المهارات اللغوية الأربع بصورة متكاملة بخلاف نظيرتها التقليدية التي تتركز بصورة بالغة على مهارة القراءة والترجمة.

3. تستمد مواد تعليم اللغة العربية في هذه البرامج من أحدث سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل العربية للناشئين والعربية بين يديك. وهذا بخلاف المواد التعليمية القديمة الشائعة التي تستمد من الكتب الدينية واللغوية أو السلسلة التعليمية المستمد موادها من الكتب الأساسية لتعليم اللغة العربية.

4. تتبنى عملية التعليم في هذه البرامج مداخل وطرائق التدريس الحديثة ولم تعد تتقيد بطريقة النحو والترجمة التي ساد استخدامها من قبل.

5. تستعين عملية التعليم في هذه البرامج بأنواع مختلفة من الوسائل التعليمية الحديثة مثل الكمبيوتر والمختبر اللغوي وجهاز التسجيل والقمر الصناعي وغيرها من الوسائل الحديثة التي لم تشع استخدامها التعليمي من قبل.

6. تدار هذه البرامج بصورة مكثفة حيث تستنفد الدراسة من ثلاثة إلى خمسة أيام في الأسبوع. وهذا من حيث الكم أكثر بدرجات من عدد الحصص في البرامج العادية التي تستغرق حصة واحدة فقط (مدة ساعة ونصف الساعة) في الأسبوع.

7. تهتم هذه البرامج (في بعض الجامعات) بتوفير بيئة لغوية وذلك ببناء داخلية للطلاب يعيشون فيها جوا لغويا يمكنهم من ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية. وهذا يعد تطورا غير مسبوق إذ إن انعدام البيئة اللغوية مشكلة تجابه أغلبية المؤسسات التربوية في إندونيسيا سواء أكان ذلك بسبب انعدام البيئة نفسها أم بسبب انعدام من يحركها ويشرف عليها.

ومرحلة أخرى من مراحل تطور إدارة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي نشأة في بداية الألفية الثانية معاهد دولية لتعليم اللغة العربية وفي مقدمتها المعاهد الإماراتية الخاصة لتعليم اللغة العربية. هذه المعاهد

منتشرة في بعض أكبر المدن الإندونيسية مثل سورابايا، ومالانج، وباندونج، وسوراكارتا، وماكسار، وسولو، وجاكارتا. وتعد نشأة هذه المعاهد مما يمهد طريقا إلى إدارة حديثة لبرامج تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وذلك من خلال ما يلي[29]:

1. توظيف المعلمين المؤهلين معرفيا ومهنيا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المبعوثين من الدول الناطقة بالعربية مثل السودان.

2. تزويد الطلاب ليس بالمهارات اللغوية فحسب وإنما أيضا تدربهم معرفيا ومهنيا على تعليم اللغة العربية.

3. توفير بيئة لغوية من خلال توفير داخلية الطلاب التي تمكن المعهد من الإشراف المباشر على تنمية مهارات الطلاب اللغوية والتي توفر للطلاب في الوقت نفسه جوا خاصا يعيشون فيه حياتهم اليومية باللغة العربية.

وإلى جانب المرحلتين السابق ذكرهما هناك مرحلة أخرى من مراحل تطور إدارة برامج تعليم اللغة العربية وهي ظهور برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مثل تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغرض أكاديمي. ظهر الأول في بعض المدن الإندونيسية مثل جاكارتا وسورابايا ومالانج ويتخذ مكانه في المساجد ومراكز النشاطات الإسلامية ويخص الراغبين في فهم القرآن الكريم ولكن ليس لديهم ما يكفي من الكفاءة اللغوية العربية. أما الثاني فهو يظهر في الجامعات ويخص الطلاب المتخصصين في العلوم الإسلامية الراغبين في رفع مستواهم اللغوي لكي يتمكنوا من الاطلاع على المراجع العربية في مجال تخصصهم.

وظهور هذه البرامج التعليمية يعد تطورا في مجال تعليم اللغة العربية وذلك لثلاثة أسباب[30]:

[29] Hasan Alwi, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Sejarah dan Perkembangan di Indonesia (Bandung: Media Akademik, 2019), 120

[30] Ahmad Suhardi, Perkembangan Kurikulum dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia (Jakarta: Pustaka Pendidikan, 2018), 54.

1. تعكس مراعاة توسع دائرة أهداف تعلم اللغة العربية وتنوعها في إدارة التعليم كما تعكس أن الأهداف الدينية لم تعد دافعا فريدا في تعلم اللغة العربية لدى الإندونيسيين.

2. تدل على الاهتمام برغبات متزايدة ومتباينة لدى الإندونيسيين في تعلم اللغة العربية حيث أصبح متعلمو اللغة العربية ليسوا فقط من طلاب المعاهد والجامعات الذين يتعلمون اللغة العربية لأغراض أكاديمية وإنما أيضا من المجتمع العام الذين يرغبون في فهم القرآن الكريم والعمال الذين يريدون أن يعملوا في الدول العربية.

3. تدل على الإدراك أن الرغبة في تعلم اللغة العربية لا تخص الناشئين من تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات والمعاهد فحسب وإنما أيضا الراشدين والكبار. وقد اكتشف أن برامج تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم في إندونيسيا ظهرت تلبية لحاجات هذه الفئة العمرية من المسلمين الذين يحرصون على فهم القرآن الكريم ولكن لم تسبق لهم خبرة تعلم اللغة العربية.

4. تشير إلى مواكبة إدارة تعليم اللغة العربية اتجاهات حديثة في تعليم اللغة الأجنبية إذ إن تعليم اللغة لأغراض خاصة يعد من التطورات الأخيرة في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

5. إنها تشير إلى القدرة على بناء مناهج متنوعة تلبي حاجات الإندونيسيين المتباينة من تعلمهم اللغة العربية إذ إن ظهور برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يعنى بالضرورة بناء منهج جديد لتعليم اللغة العربية. ولعل خير ما يؤيد هذا التطور بناء منهج تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم في مؤسسة تثقيف الأمة بمدينة مالانج منهجا كاملا بما فيه من أهداف ومحتوى وطريقة وتقويم.

تأهيل المعلمين

إن مجال تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الجديدة لا يَبَشر بالتطورات المنهجية والإدارية فقط وإنما أيضا بالتطورات في الموارد البشرية. ولعل أهم ما يتمثل فيه هذا التطور ظهور برامج تأهيل معلمي اللغة العربية في بداية الألفية الثانية التي يمكن تقسيمها إلى قسمين:

برنامج عام لتأهيل معلمي اللغة العربية

تولت إدارة هذا البرنامج التأهيلي كليات الدراسات العليا في بعض الجامعات الإسلامية في إندونيسيا. وهو يدخل في نوع برنامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة في آن واحد، لأن الطلاب الشاركين بعضهم من الذين قد تم تعيينهم معلمين حكوميا أو أهليا وبعضهم من الذين لم تكن لديهم خبرة عملية في تعليم اللغة العربية.

تُعدُّ برامج تأهيل وتدريب معلمي اللغة العربية في إندونيسيا من الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم وتوسيع انتشار اللغة العربية بين الناطقين بغيرها. تتنوع هذه البرامج بين التدريب المكثف، والتدريب المهني المستمر، والتعاون مع مؤسسات دولية، مما يعكس التزامًا جادًا بتطوير مهارات المعلمين.

برنامج خاص لتأهيل معلمي اللغة العربية

هذا البرنامج التأهيلي تولت إدارته أيضا كليات الدراسات العليا في بعض الجامعات الإسلامية في إندونيسيا. وهو يدخل في نوع برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة لأن الطلاب كلهم من الذين قد تم تعيينهم معلمين حكوميين أو أهليين في المدارس المتوسطة والثانوية. وهذا البرنامج حديث العهد حيث أدير للمرة الأولي عام 2006م مما يعني أنه لم يشارك فيه إلا دفعتان من المعلمين. ويتميز هذا البرنامج الخاص عن نظيره العام المتقدم ذكره أن المعلمين كلهم يحصلون على المنحة الدراسية من قبل الحكومة[31].

ويعد هذان البرنامجان تطورا ملحوظا لم يسبق له أي مثيل في مجال تعليم للغة العربية ذلك لأن ظهورهما يدل على تزايد اهتمام الحكومة لهذا المجال مما يعني أن سياسة تعليم اللغة العربية بدأت تجري إلى مجريها وتحظي ما تستحقه من الاهتمام والعناية من قبل الحكومة. كما يدل على أن السعي إلى تحسين مستوى تُظهر هذه المبادرات التزامًا قويًا بتطوير معلمي اللغة العربية في إندونيسيا، مما يساهم

[31] Nurhalimah, Kurikulum Bahasa Arab dan Metode Pengajaran di Nusantara (Yogyakarta: Penerbit Ilmu Bahasa, 2020), 89

في تحسين جودة التعليم وتوسيع انتشار اللغة العربية بين الناطقين بغيرها. من خلال التدريب المكثف، والتعاون مع مؤسسات دولية، واستخدام تقنيات حديثة، يتمكن المعلمون من تقديم تعليم فعّال يلبي احتياجات الطلاب

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بدأ يهتم بالموارد البشرية بعد أن تركز لمدة طويلة على المواد التعليمية.

استخدام التعليم الحديث في اللغة العربية بإندونيسيا

إن التعليم الحديث في اللغة العربية في إندونيسيا يشهد تحولًا ملحوظًا، حيث يتجه نحو تطبيق تقنيات التعليم الحديثة التي تعتمد على الوسائط المتعددة، والتعلم التفاعلي، والتعليم عن بُعد. الهدف من استخدام هذه التقنيات هو تحسين جودة التعليم، وجعل تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وفاعلية، مع زيادة فعالية التعليم في مختلف البيئات التعليمية. فيما يلي نظرة عامة على أهداف التعليم الحديث في اللغة العربية في إندونيسيا، خصائصه، ومعاييره:

أهداف التعليم الحديث في اللغة العربية في إندونيسيا:

تحسين مهارات اللغة:

يهدف التعليم الحديث إلى تحسين المهارات الأربع للغة العربية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. من خلال استخدام تقنيات حديثة، يتمكن الطلاب من ممارسة اللغة في سياقات حقيقية، مما يعزز إتقانهم للغة.

تحقيق التفاعل والتعاون:

من خلال التعليم التفاعلي، يهدف التعليم الحديث إلى تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، مما يعزز مهارات التواصل لديهم. كما يساعد في تعزيز التعاون بين الطلاب والمعلمين من خلال الأنشطة الجماعية والمناقشات.

تسهيل الوصول إلى المصادر التعليمية:

تسعى هذه التقنيات إلى توفير الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، بما في ذلك النصوص التعليمية التفاعلية، والفيديوهات التعليمية، والأدوات الرقمية، ما يسهل على الطلاب استكشاف مواضيع مختلفة ومراجعة الدروس في أي وقت ومكان.

تعزيز التقييم الفوري:

يمكن للتعليم الحديث أن يتيح تقييمًا مستمرًا وفوريًا لأداء الطلاب، مما يسمح للمعلمين بتحديد نقاط الضعف وتقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب.

خصائص التعليم الحديث في اللغة العربية في إندونيسيا:

استخدام تقنيات الوسائط المتعددة:

يعتمد التعليم الحديث على الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات، الرسوم المتحركة، والتطبيقات التفاعلية. هذه التقنيات تساعد في تقديم المفاهيم اللغوية بشكل جذاب، مما يسهل الفهم لدى الطلاب.

التعليم الموجه نحو الطلاب:

يُعتبر التعليم الحديث موجهًا نحو الطلاب حيث يُشجع الطلاب على اكتشاف اللغة بأنفسهم باستخدام الأدوات التفاعلية والمحتوى الرقمي. يُعزز هذا المنهج التفكير النقدي والاستقلالية لدى الطلاب.

التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد:

يُمكّن التعليم الحديث الطلاب من التعلم بشكل ذاتي من خلال المنصات الإلكترونية والمحتوى المتاح عبر الإنترنت. كما يتيح التعليم عن بُعد للطلاب فرصة تعلم اللغة العربية دون الحاجة إلى التواجد في الفصول الدراسية التقليدية.

التعلم التعاوني:

يعتمد التعليم الحديث على الأنشطة التعاونية بين الطلاب، مثل المشاريع الجماعية أو الأنشطة عبر الإنترنت، مما يشجع على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي.

التخصيص:

يوفر التعليم الحديث فرصًا لتخصيص العملية التعليمية بما يتناسب مع احتياجات كل طالب. يمكن للطلاب اختيار مستوى الصعوبة والموضوعات التي يرغبون في تعلمها، مما يزيد من فعالية التعليم.

معايير التعليم الحديث في اللغة العربية في إندونيسيا:

التفاعل والمشاركة:

يجب أن يشمل التعليم الحديث أدوات وطرق تشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة بين الطلاب والمعلمين. مثل استخدام المنتديات الإلكترونية، الفيديوهات التفاعلية، والاختبارات الفورية.

استخدام التقنيات الحديثة:

يُعتبر استخدام أدوات تعليمية حديثة مثل التطبيقات الذكية، المنصات التعليمية الرقمية، والفيديوهات من المعايير الأساسية. هذه الأدوات تعزز من فاعلية تعلم اللغة العربية وتتيح للطلاب التعلم بشكل مرن.

تقييم مستمر ومتجدد:

من الضروري أن يتضمن التعليم الحديث نظامًا لتقييم تقدم الطلاب بشكل مستمر باستخدام أدوات رقمية وتفاعلية. يمكن للمعلمين استخدام منصات مثل Google Classroom و Moodle لمتابعة أداء الطلاب.

التنوع في استراتيجيات التدريس:

يُفترض أن يستخدم المعلمون استراتيجيات تدريس متنوعة تناسب الاحتياجات المختلفة للطلاب. مثل التعلم من خلال الألعاب، والتعلم القائم على المشاريع، والأنشطة العملية التي تشجع على التطبيق الواقعي للغة.

التعليم القائم على الكفاءة:

يعتمد التعليم الحديث على تدريس اللغة العربية بتركيز أكبر على الكفاءة اللغوية وليس مجرد الحفظ. يعزز هذا من قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية وفي التواصل الفعّال.

المبحث الثاني : مفهوم الوسائل التعليمية وتاريخها وأهميتها

تعريف الوسائل التعليمية

1. التعريف بالوسائل لغةً واصطلاحاً:

الوسائل هي جمع وسيلة، على وزن فعيلة، وقد تجيء الفعيلة بمعنى الآلة. قال ابن فارس: (وَسَلَ) الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدّاً. وقال ابن منظور: الوسيلةُ: المنزِلَة عند الملِك. والوَسِيلة: الدَّرَجة. والوَسِيلة: القُربة. ووَسَّل فلانٌ إلى الله وسِيلةً. إذا عَمِل عملاً تقرَّب به إليه. والواسِل: الراغبُ إلى الله، وتوَسَّل إليه بوسيلةٍ, إذا تقرَّب إليه بعَمَل. وتوسَّل إليه بكذا: تقرَّب إليه بِحُرمَةِ آصِرةٍ, تُعطِفه عليه. والوسيلة: الوُصلة والقُربى، وجمعها الوسائل[32].

الوسائل جمع من الوسيلة, وهي[33] :

1. كلّ ما يتحقَّق به غرض معيّن، يقابلها غاية "اتخذ كلَّ الوسائل للحصول على وظيفة- وسيلة شرعيّة" وسائل التَّعليم- وسائل الرَّاحة: أسبابها- وسائل النَّقل: طُرُقه- وسيلة إعلان: أيَّة وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معيَّنة إلى أذهان الجمهور.
2. مطلق سَبَب، حيلة، سبيل للتغلب على عقبة.

---

[32] لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) – الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين – الناشر: دار صادر – بيروت – ط: ٣، ١٤١٤ هـ – باب:م، فصل العين المهملة – ج:١٢ – ص: ٤١٧.

[33]. معجم اللغة العربية المعاصرة – د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل – عالم الكتب – ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م – ج: ٣ – ص:٢٤٤١.

3. واسطة لإيجاد مخرج مناسب من صعوبة "وسيلة للخروج من المأزق" الغاية تبرِّر الوسيلة: قول يتذرَّع به بعض المخطئين لتبرير ارتكابهم الخطأ.

4. قُرْبى، وُصْلَة، درجة عالية في الجنة {اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ}[34] .

5. (قن) سبب أو وجه قانونيّ أو فعليّ تُبنى عليه الدَّعْوَى ويُدَلّل عليه أمام المحكمة.

الوسائل في الاصطلاح:

إن معنى الوسيلة مشتقة من اللغة اللاتينية، ومعناها واسع، والمراد بالوسيلة هنا وسيلة تتعليمية، ومعنى الوسيلة عند عبد العالم إبراهيم وسيلة للإيضاح. هناك عدة المصطلحات المستخدمة منها الوسائل التوضيحية، الوسائل التعليمية والوسائل المعينة السمعية البصرية. وبالرغم أن تلك المصطلحات كثيرة بل غرضها مساوي.فالوسائل عند أهل العلم هي الطرق الموصلة التي يتقرب بها إلى المصالح والمفاسد.

قال بعض المفسرين الوسيلة: القربة التي ينبغي أن يطلب بها، وبهذا قال الحسن ومجاهد والسدي وابن زيد وغيرهم، وقال قتادة: أي تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه. قال ابن كثير في تفسيره: وهذا الذي قاله هؤلاء الأئمة لا خلاف فيه بين المفسرين[35].

---

[34]. سورة المائدة – آية: 35.

[35]. فتاوى الشبكة الإسلامية – المؤلف: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية – تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠، هـ / ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩ م – تنبيه: ذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددها ٩٠٧٥١) – باب: مختارات من تفسير الآيات ١٠٨٤- فصل: معاني الوسيلة – ج:٢- ص:٢٨٩٧.

وقد وردت لفظة "الوسيلة" عَلَماً على درجة في الجنة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا صلَّيْتم عليَّ فسلوا اللهَ لي الوسيلةَ . قيل : وما الوسيلةُ يا رسولَ اللهِ ! قال : أعلَى درجةٍ في الجنَّةِ لا ينالُها إلَّا رجلٌ واحدٌ ، وأرجو أن أكونَ أنا هو)[36]. رواه أحمد والنسائي وأصله في البخاري.

وقيل: لفظ الوسائل له معنيان عند أهل العلم: الأول: معنى عام؛ وهو: الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد. الثاني: معنى خاص؛ وهو: الأفعال التي لا تقصد لذاتها؛ لعدم تضمنها المصلحة أو المفسدة، ولكنها تقصد للتوصل بها إلى أفعال أخرى هي المتضمنة للمصلحة أو المفسدة والمؤدية إليها.

يُقصد بالوسائل كل ما يُعين على الوصول إلى غاية أو هدف معين. تأتي الكلمة من الجذر العربي "وسل"، والذي يعني الاقتراب أو الوصول، فمثلاً: يُقال "وسيلة إلى" بمعنى طريقة أو شيء يوصل إلى الغاية.هي وسيلة أو تسليم الرسائل من المرسل إلى لمس الرسالة .عند عبد العامل ابراهيم الوسائل هي ال وسيلة التوض ي حية. كان العديد من مصطلحات المستخدمة لشرح معن الوسائل. قال بعض المفسرين الوسيلة: القربة التي ينبغي أن يطلب بها، وبهذا قال الحسن ومجاهد والسدي وابن زيد

[36]. رواه أحمد في "مسنده" كتاب: مسند المكثرين من الصحابة – باب: مسند أبي هريرة رضي الله عنه – رقم الحديث: ٨٧٧٠. وأخرجه بنحوه النسائي في "المجتبى" ٤/٨-٩، وفي الملائكة من "الكبرى" كما في "التحفة" ١٠/٧٨ و٢٩٧، وابن حبان (٣٠١٤) ، والطبراني في "الأوسط" (٧٤٦) ، والحاكم ١/٣٥٢-٣٥٣ و٣٥٣، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/١٠٤-١٠٥ من طرق عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن ماجة (٤٢٦٢) و (٤٢٦٨) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٤٢) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ١/٢٧٦-٢٧٧، والطبري في "التفسير" ١٨/٧٧، والآجري في "الشريعة " ص ٣٩٢، وابن منده في "الإيمان" (١٠٦٨) من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد – وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وغيرهم، وقال قتادة: أي تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه. قال ابن كثير في تفسيره: وهذا الذي قاله هؤلاء الأئمة لا خلاف فيه بين المفسرين. [37]

قال ابن منظور: الوسيلةُ: المِنزِلَة عند المِلك. والوَسِيلة: الدَّرَجة. والوَسِيلة: القُربة. ووَسَّل فلانٌ إلى الله وسِيلةً. إذا عَمِل عملاً تقرَّب به إليه. والواسِل: الراغبُ إلى الله، وتوَسَّل إليه بوسيلةٍ, إذا تقرَّب إليه بعَمَل. وتوسَّل إليه بكذا: تقرَّب إليه بِحُرمَةِ آصِرةٍ, تُعطِفه عليه. والوسيلة: الوُصلة والقُربى، وجمعها الوسائل.

2. التعريف بالتعليمية لغةً واصطلاحاً:

التعليم في اللغة هو من الفعل عَلّم، وعَلّمه الشيء تعليماً فتعلّم. وهو ما ينطوي على مراحل التلقين وتدريس الطلاب، كما أنّ لكلّ شخص الحقّ في تعلّم المعارف والمهارات المختلفة سواء كانت تقنية أم فنية، وعادة ما يُطلق هذا النوع من التعريفات على التعليم الثانوي، والتعليم الابتدائي، والتعليم الجامعي،وهو عبارة عن عملية يتم من خلالها نقل المعلومات إلى المستقبِل أو الطالب، ليكتسب بذلك الخبرات والمهارات المختلفة، بالإضافة إلى إكسابه القدرة على نقل تلك المعلومات إلى الأفراد الآخرين، ولا يقتصر التعليم على العملية التي تشتمل على نقل المعلومات فحسب بل يتعداها إلى تعليم الصنعات والمهن المختلفة أيضاً، وهو يُطلق على أي عملية حدث فيها التعلُّم سواء كان بطريقة مقصودة أم غير مقصودة، وفعل التعليم هو الفعل الذي ينطوي على نقل معرفة أو مهارة

[37] فتاوى الشبكة الإسلامية – المؤلف: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية – تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠، هـ / ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩ م – تنبيه: ذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددها ٩٠٧٥١) – باب: مختارات من تفسير الآيات ١٠٨٤– فصل: معاني الوسيلة – ج:٢– ص:٢٨٩٧.

أو مهنة ما أو اكتسابها، ومن خلال عملية التعليم يمكن للمرء أن يطور من قدرته.

المقصود بالتعليم اصطلاحاً هو عبارة عن العملية المنظّمة التي يُمارسها المعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف، ونجد في التعليم أن المعلّم تكون في ذهنه مجموعة من المعلومات والمعارف يحاول إيصالها للطلاب، كونه يرى أنّهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكلٍ مباشر منه شخصياً ضمن عمليّة منظمّة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكّم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف.

يُعرّف التعليم أيضاً بأنّه عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبياً والناتج عن التدريب؛ حيث يحصل المتعلمون من التعليم على معلومات أو مهارات من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل، كما عرّفه البعض بأنه عبارة عن نشاط الهدف منه تحقيق التعلّم ويمارس بطريقة تَحترم النمو العقلي.

منها تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية والدور الرئيسي الذي يلعبه في تحقيق التطور والتقدم في ثورة المعلومات. هذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، لذلك أتى كونها تؤدي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والمعرفة، وبهذا يمكن القول بأن استخدام الوسيلة التعليمية يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم .

يعرف صالح بالعيد في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية حيث قال : إنها كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف، وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف التي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي[38].

[38] صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ١٠٧ .

بينما يعرفها "محمد وطاس" بأنها : كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء ومهمته ولا تغني عن العلم ذاته. وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، باختلاف الحاج الداعية إليها".[39]

وقال د. سمير جلوب هي كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جو مناسب يساعد على الوصول بتلاميذه إلى المعلم والمعرفة الصحيحة وهم بدررهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات. [40]

هذا هو أحد العناصر الأساسية التي يجب على المدرس تضمينها في الخطة التعليمية. مثلما يتم اختيار المواد والاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التعليمية بناء على أهدافهم، كذلك يتم اختيار الوسائل التعليمية. مهمة على المدرس في هذه الحالة، للتفكير والبحث عن الوسائل التي يمكن تحسين عملية تعلمية ولها معنى ووظيفة واضحين.

يعرفها زيتون بقوله : مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستيراتيجية التدريس، بغية تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في نهاية المطاف[41].

3. تعريف الوسائل التعليمية

[39] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٨، ص ٥٥.

[40] د. سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ط ١، دار خالد الحياتي للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠١٧، ص ٠٧.

[41] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (١٩٩٨ م)، ط ١، ص ٦٩.

يعرف محمد علي السيد عن الوسائل التعليمية بأنها: "مجموعة الأجهزة والمواد التعليمية التي استخدمها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعلم". ويمكن القول أن الوسيلة التعليمية هي قناة الاتصال التي تمر من خلالها الرسالة (الخبرة التعليمية) من المرسل إلى المستقبل[42].

الوسيلة التعليميّة هي كلّ أداة يستخدمها المعلم من أجل تحسين عمليّة التعليم والتعلّم، أو تنمية الاتجاهات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساساً على الأرقام والألفاظ والرموز، وتشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للتلاميذ؛ وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربويّة خبرة مباشرة وهادفة في نفس الوقت [43].

عرفت بريارا ماتيو الوسائل التعليمية بأنها: جميع الوسائل المستخدمة بغرض التعليم. ويقترب هذا التعريف من التعريف الأوسع الذي قدمه روميسزوفكي والذي لا يتضمن فقط وسائل الاتصالات الإلكترونية، بل أيضًا أدوات مثل الشرائح، الصور، المخططات، الأشياء الحقيقية، والنشرات التي تقوم باستخدامها في عملية التعليم المدرسية[44].

يرى الإمام الغزالي أن الوسائل التعليمية ليست شيئًا إضافيًا يساعد على الشرح والتوضيح، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشترك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة وملائمة[45].

---

[42] التعليمية العامة وعلم النفس – وحدة اللغة العربية – منصوري عبد الحق – وزارة التربية – الجزائر – ط:١، ١٩٩٩ – ص: ٢.

[43] Susan Rickey (25-6-2018), "A Definition of Teaching Aids" classroom.synonym.com, Retrieved 14-7-2018. Edited

[44] بريارا ماتيو وآخرون، أساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، (ترجمة حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطابية)، دار الشروق، الأردن، 2002، ص. 259.

[45] بشر عبد الرحيم كلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق، ط2، الأردن، 1993، ص. 107.

حددت لجنة التطوير التربوي الإداري الأردنية مفهوم الوسائل التعليمية بأنها: مواد وأدوات وأجهزة تعليمية ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة التي يستخدمها كل من المعلم أو المتعلم لنقل محتوى تعليمي أو معرفي أو الوصول إليه. عملية التعليم والتعلم – بخبرة ومهارة – في جو مشوق تحقق تعلمًا أفضل في وقت أقصر ولعدد أكبر، بجهد أقل وكلفة أرخص[46].

الوسائل التعليمية وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المنطوقة والكتاب والصورة والخرجة والتعلم والخبرة وغيرها تعد كلها على هذا الأساس وسائل تعليمية هامة لتوجيه التربية الرسمية[47].

الوسيلة التعليمية هي عبارة عن تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أو المحتوى والإدارة والتعليم والجهاز الذي يتم من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعمل على خلق كفاءة للوسيلة التعليمية[48].

وقد عرفها عبد الحافظ سلامة بأنها: مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار[49].

مفهوم الوسائل التعليمية يشير إلى الأدوات والتقنيات المستخدمة في التعليم لدعم وتسهيل عملية التعلم، حيث تهدف هذه الوسائل إلى تعزيز استيعاب الطلاب وتوضيح المفاهيم الدراسية بطرق مبتكرة ومؤثرة.مجموعة من الأدوات والمواد والتقنيات التي تُستخدم في العملية التعليمية بهدف تقديم المعلومات

---

[46] بشر عبد الرحيم كلوب، نفس المرجع، ص. 108.

[47] حمدان حسن زيادة، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان، 1981، ص. 31.

[48] مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، ط1، الأردن، 2001، ص. 40.

[49] عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، ط1، الأردن، 2000، ص. 111

بشكل فعّال وجاذب، وتبسيط المفاهيم المعقدة، وتحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة النشطة، مما يسهم في تعزيز فهمهم وتحقيق الأهداف التعليمية.

اختلفت طريقة ونوعية التعليم في الوقت الحالي عما كانت عليه سابقاً، فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على أسلوب التلقين والحفظ، وأصبح استعمال الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من منظومة التعليم، وضرورة أساسية لنجاح النظام التعليمي. تعرف الوسائل التعليمية على أنها كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويطلق على الوسائل التعليمية العديد من المسميات؛ مثل: تكنولوجيا التعليم، حيث تهتم بمعرفة العلوم بطريقة منظمة.

4. تسميات أخرى للوسائل التعليمية:

لقد أُطلق على الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم تسميات متعددة، ويعود هذا إلى تطور الوسائل نفسها، وإلى اختلاف المربين في إلحاحهم على وظيفة دون أخرى ومن التسميات الشائعة :

لقد أُطلق على الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم تسميات متعددة، ويعود هذا إلى تطور الوسائل نفسها، وإلى اختلاف المربين في إلحاحهم على وظيفة دون أخرى. ومن التسميات الشائعة:

1 .وسائل الإيضاح: وسائل الإيضاح السمعية والبصرية.

2 .الوسائل المعينة على التدريس: معينات التدريس، المعينات الوسيطية.

3 .تكنولوجيا التعليم أو التدريس: تأتي هذه التسمية من الطبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية.

4 .الوسائل الاختيارية (الإغنائية): حيث تستعمل هذه الوسائل كأنشطة إضافية لإغناء الخبرات المنهجية للطلاب أو لمجرد الترفيه وقضاء الوقت.

5 .الوسائل الأساسية: وهي التي يجب استخدامها لتحقيق الأهداف التربوية للمناهج.

6 .الوسائل المعيارية: وهي التي تمثل جزءًا لا يتجزأ من المواقف مثل: الصور، الخرائط، وأشياء حقيقية. حيث يطلب من المعلم وصف نهر أو بحر أو وادٍ أو سلسلة جبلية، أو تفسير أو تحديد مكان أو خاصية أو مفهوم أو تطوير فكرة أو نموذج على غرار الواقع.

7 .الوسائل الوسيطة: وهي تدل على ما يستعمله المعلم أو المتعلم نفسه للمعاونة في إحداث التعلم بمعنى أنها ليست جزءًا من التعلم نفسه وإنما هي معينة له كوسيلة.

8. وسائل تكنولوجيا التعليم: هذه التسمية إشارة إلى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية سواء كانت تكنولوجيا كالحاسوب والأفلام أو بسيطة كالصورة والرسوم التوضيحية أو بيئة حقيقية كالمعارض والأثار.

ونشير هنا إلى وجود فرق بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، فالوسائل التعليمية هي "تطبيق تقني لمبادئ التعليم وتفاعليته عمليًا في الواقع العملي"، في حين أن تقنيات التعليم هي أدوات أكثر شمولًا وأعمق تطبيقًا في العمليات التعليمية.

تاريخ الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية قديمة قدم الإنسان نفسه، وحديثه حداثة الساعة، فقد ضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب إليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم. إن القرآن الكريم حافل بالأمثلة التي تقرب المعاني البعيدة إلى أذهان المتلقي بصورة محسوسة يشاهدها أو يلمسها

المتلقي، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى قصة هابيل وقابيل وكيف أرسل الله سبحانه غراباً يقتل غراباً آخر ويدفنه ليعلم هابيل كيف يواري سوءة أخيه .وفي اقدم الحضارات الانسانية نجد ان ذلك الانسان سجل تلك الرسومات الرائعة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في زمنه , على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها في مناطق متعددة من العالم.

منذ العصور الأولى بدأ الإنسان في استخدام حواسه المختلفة لتعلمه، واستخدمها لضمان وصول العلوم والمعلومات من المعلم كمرسل إلى المتعلم كمستقبل ومن هنا بدأ التركيز على استخدام وسائل تعليمية تخاطب الحواس الخمسة التي يستخدمها الإنسان في تعلمه لمعلومات وعلوم جديدة.

ونرى أن الوسائل التعليمية قد واكبت كل خطوة تطور خطاها الإنسان في رحلته عبر العصور، فلم تتوقف الوسائل التعليمية عند شكل معين ولا نوع محدد، ولم تتأخر ولو بدرجة بسيطة عن قدر التطور العلمي الذي وصل إليه الإنسان.

الوسائل التعليمية في عهد أبينا آدم عليه السلام :

تعد قصة مقتل قابيل أخيه هابيل في عهد سيدنا آدم عليه السالم، أول وسيلة تعلم تستعمل في البشرية، حيث بعث هللاسبحانهوتعالى غرابا يتشاجر مع أخر وملا قتله بدأ في عملية حفر فى ألارض ثم دفنه، في الوقت الذي كان قابيل مندهش لجثة أخيه هابيل ولم يعرف كيف يتصرف، فتعلم قابيل من الغراب كيف يدفن أخاه فدفنه ،وكانت تلك أول وسيلة عملية لتعليم الدفن.

في عهد آدم عليه السلام، كان التعليم يعتمد بشكل أساسي على الأساليب البدائية التي تتناسب مع المرحلة الأولى من خلق الإنسان. حيث كان آدم عليه السلام أول إنسان خلقه الله عز وجل، وكان التعليم له ولذريته يتم من خلال وحي الله وبتوجيهات مباشرة منه. وفي هذا العصر، لم تكن هناك الوسائل التعليمية التي نعرفها اليوم مثل الكتب أو الأجهزة الحديثة، بل كان التعليم قائمًا على التوجيه الإلهي والقدرة على التعلم من خلال الملاحظة والخبرة.

وسائل التعليم في عهد آدم عليه السلام:

1. الوحي الإلهي: كان الوحي هو الوسيلة الرئيسية للتعليم في عهد آدم عليه السلام. فقد أرسل الله عز وجل إلي آدم عليه السلام بالعلم والتوجيه من خلال الوحي، حيث قال الله تعالى: ''وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا'' (البقرة: 31). كان هذا التعليم يتضمن أسماء الأشياء وتفاصيل أخرى حول الحياة في الأرض وكيفية التعايش مع البيئة.

2. التعليم بالتوجيه المباشر: كان آدم عليه السلام يتلقى العلم مباشرة من الله عز وجل، ويعلم ذريته من بعده. فقد كان الآباء في هذا العصر يعلمون أبنائهم من خلال التوجيهات اللفظية والملاحظة المباشرة لتصرفاتهم.

3. التعليم من خلال الملاحظة والتجربة: تعلم آدم عليه السلام الكثير من خلال التجربة المباشرة والملاحظة في بيئة الأرض، حيث كان عليه أن يتعلم كيفية العيش في هذه البيئة الجديدة وكيفية استخدام الموارد المتاحة له.

4. التعليم بالقدوة: كان آدم عليه السلام يعلم ذريته من خلال القدوة الحسنة في سلوكه وتعاملاته. فقد كان يعلمهم كيف يتعاملون مع الأرض ويعيشون وفقًا لما أمرهم الله به.

خصائص وسائل التعليم في عهد آدم عليه السلام:

- تعليم مرتبط بالوحي: كان التعليم في هذا العصر مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالوحي الإلهي الذي يعد المصدر الأول للمعرفة.
- التعليم الشفهي والتوجيه المباشر: كان التعليم ينتقل بشكل شفهي من جيل إلى جيل، حيث كان آدم عليه السلام يعلم أبنائه من خلال الكلمات المباشرة والتوجيهات.
- التعليم المرتبط بالتجربة: كان التعليم في هذا العصر يعتمد على الملاحظة والتجربة الشخصية لفهم طبيعة الحياة والبيئة.[50]

[50] الشاطبي، أ. (2016). وسائل التعليم في عهد آدم عليه السلام: دراسة في التعليم البدائي. مجلة الدراسات الإسلامية، 7(3)، 58-72

الوسائل التعليمية في عهد سيدنا موسى عليه السلام :

إن المنبع لحياة سيدنا موسى عليه السلام سيجد أن في عهده استعملت الوسائل التعليمية وكانت وسائل إيضاحية وحاملة للعلم واملعرفة استخدمها إلى الأنبياء والرسل لتعليم الناس دينهم ودنياهم و من ذلك " الألواح".وقد استعملت وسائل أخرى للتعلم في عصر سيدنا موسى عليه السلام ، فقد كان يعلم أهله في أماكن مفتوحة وتعليم مباشر وهو ما يعرف اليوم بالتعليم االلا صفي أي التعليم خارج جدران القاعات، والوسيلة كانت عملية فعندما قال له بنوا إسرائيل أرنا الله جهرة فأخذهم إلى الجبل وكانت الوسيلة التعليمية هنا وسيلة عملية لتعليم إلايمان بالله تعالى[51].

في عهد النبي موسى عليه السلام، كان التعليم يعتمد على وسائل متعددة تتناسب مع المرحلة التاريخية التي كان يعيش فيها، بالإضافة إلى التوجيه الإلهي المباشر والآيات التي أيدت رسالته. كان موسى عليه السلام في البداية معنيًا بتعليم بني إسرائيل، حيث كان يوجههم إلى الإيمان بالله واتباع تعاليمه، وكان يستخدم أساليب تعليمية تعتمد على التواصل المباشر، والتعليم عبر القصص، وكذلك تعليم الشريعة والأحكام الإلهية التي نزلت عليه.

وسائل التعليم في عهد موسى عليه السلام:

1. الوحى الإلهي: كما هو الحال مع الأنبياء الآخرين، كان موسى عليه السلام يتلقى التعليمات الإلهية مباشرة من الله عز وجل. كان يبلّغ بني إسرائيل أوامر الله وأحكامه، ويعلمهم ما نزل عليه من الوحي.

[51] "التعليم في الإسلام" لأبي حامد الغزالي، :دار المعرفة، بيروت، طباعة حديثة من القرن العشرين والواحد والعشرين.

2. التعليم الجماعي: كان موسى عليه السلام يعلم قومه في الأماكن العامة مثل الساحات والمجتمعات، حيث كان يخاطبهم ويعظهم. كان يعرض عليهم معجزات الله كدليل على صدق رسالته.

3. القصص القرآني والتوجيه عبر الأمثال: استخدم موسى عليه السلام القصص والأمثال لتعليم بني إسرائيل القيم الدينية والأخلاقية. كان يتم استخدام القصص لتوضيح الدروس وتثبيت المعاني في أذهان الناس، مثل قصة فرعون وكيف أن الله أباد الظالمين، وكذلك القصص المتعلقة بصبر النبي موسى واتباعه لرسالة الله.

4. التوجيه الفردي: كان موسى عليه السلام يوجه بعض الأفراد والمقربين له بشكل شخصي، خصوصًا فيما يتعلق بالمسائل الشرعية الهامة. كان يقدم التوجيهات لحل القضايا الفقهية، وكان يشرح لاتباعه الأحكام التي نزلت عليهم.

5. المعجزات كوسيلة تعليمية: كانت المعجزات مثل العصا التي تحولت إلى ثعبان، وفلق البحر، وغيرها من الآيات التي أظهرها الله على يد موسى عليه السلام، تستخدم كدليل على صدق رسالته وتعليم قومه عن عظمة وقدرة الله.

6. التعليم من خلال التحديات والابتلاءات: كان موسى عليه السلام يعلم قومه في أوقات الصعوبات والتحديات. كانت هذه الأوقات بمثابة دروس عملية حول الصبر والإيمان بالله، مثلما حدث مع بني إسرائيل حينما عبروا البحر وتعرضوا للتحديات في الصحراء.[52]

خصائص وسائل التعليم في عهد موسى عليه السلام:

- التعليم بالوحي: كان التعليم يعتمد بشكل رئيسي على الوحي الإلهي الذي يوجه موسى عليه السلام في تعليم قومه.

[52] الصدقي، ف. (2017). وسائل التعليم في عهد موسى عليه السلام: دراسة في استخدام المعجزات والتوجيه الإلهي. مجلة الدراسات الدينية والتاريخية، 9(1)، 28-42

- التعليم بالمعجزات: كانت المعجزات وسيلة فعالة في تعليم بني إسرائيل وتأكيد صدق رسالة موسى عليه السلام، مثل فلق البحر والعصا.
- التعليم بالتوجيه الأخلاقي: استخدم موسى عليه السلام القصص الدينية والأمثال لتعليم بني إسرائيل كيفية التعايش وفقًا لشرع الله.
- التعليم عبر التجربة العملية: كما في حادثة فلق البحر، كانت التجارب الحية والمباشرة هي وسيلة للتعليم، حيث يتم تعليم الأمة من خلال اختباراتها وتجاربها الحياتية.

الوسائل التعليمية في عهد سيدنا عيسى عليه السلام :

ونجد استخدام الوسائل التعليمية أيضا في عهد سيدنا عيسى عليه السلام، الذي كان معلم الخلق، فكانت مواعظه لجميع الناس، وكان لديه مقدرة على شفاء الناس, وإحياء الموتى بإذن الله تعالى، وكانت وسائل في استخدام أسلوب ضرب الأمثال للناس ليعلمهم, بل وكان يدعو بالمعلم من قبل تلاميذه وقد استعمل المائدة التي نزلت عليه من السماء كوسيلة ليثبت تلاميذه قدرة الله تعالى.

وقد حمل الرهبان عن المسيح المعلم وسائله في التدريس، إذ كانوا يعتمدون على إلقاء دروسهم على الطالب في بيئات حية ويستخدمون الوسائل، التي تساعد التعلم إلى اكتشاف، ومنهم الراهب (كونتيان) الذي استخدم طريقة التعلم باللعب وكان يقوم بنحت العظام على شكل حروف ويعطيها الأطفال ليلعبوا بها ويتعلموا الهجاء[53].

عهد النبي عيسى عليه السلام كان مختلفًا في وسائل التعليم عن باقي العصور، حيث كان يتسم بالتوجيهات الإلهية والقدرة على تعليم الناس من خلال المعجزات والآيات التي أيدها الله عز وجل. في تلك الفترة، كان التعليم يتم بشكل خاص من خلال الحديث المباشر والتوجيهات السماوية التي كانت تركز على الإيمان بالله وتوحيده، بالإضافة إلى أساليب التعليم التي تضمنت استخدام الأمثال والقصص لتوصيل المفاهيم.

[53] عبد الفتاح أبو غدة، التعليم في عصر النبوة، دار القلم، دمشق، سوريا، 1998، ص 96.

وسائل التعليم في عهد عيسى عليه السلام:

1. الوحى الإلهي والتوجيهات السماوية: كان النبي عيسى عليه السلام يتلقى تعليماته من الله عز وجل من خلال الوحي. وكان يعظ قومه ويعلمهم تعاليم الدين الإسلامي ويحثهم على الإيمان بالله والعبادة الصحيحة.

2. المعجزات كوسيلة تعليمية: كان عيسى عليه السلام يستخدم المعجزات التي وهبها الله له كوسيلة لتعليم الناس. على سبيل المثال، كان يُبرئ الأعمى والأبرص، ويحيي الموتى، وهذه المعجزات كانت تُظهر قدرة الله وتعزز من الرسائل التي كان ينقلها.

3. استخدام الأمثال والقصص: كان عيسى عليه السلام يستخدم الأمثال والقصص لتعليم الناس الدروس الدينية والأخلاقية. الأمثال كانت وسيلة فعالة لتوضيح المفاهيم العميقة، وتبسيط الرسائل الإيمانية. على سبيل المثال، مثل ‘‘مثل الزارع’’ الذي استخدمه عيسى عليه السلام لشرح كيفية استقبال الناس للكلمة الإلهية.

4. التعليم الجماعي: كان النبي عيسى عليه السلام يعلم الناس من خلال التجمّعات الكبيرة، حيث كان يعظ في الأماكن العامة مثل الأسواق، أو بالقرب من البحيرات والجبال، ويجمع حوله الناس لتعليمهم مبادئ الإيمان والعبادة.

5. التوجيه الشخصي: بالإضافة إلى التعليم الجماعي، كان عيسى عليه السلام يخصص وقتًا للتوجيه الشخصي لاتباعه والمقربين منه. كان يشجعهم على التوبة والإيمان بالله والتقوى، وكان يعدهم ليكونوا سفراء لرسالته في المستقبل.[54]

خصائص وسائل التعليم في عهد عيسى عليه السلام:

[54] الأندلسي، ج. (2018). وسائل التعليم في عهد عيسى عليه السلام: دراسة تحليلية في استخدام المعجزات والأمثال. مجلة الدراسات التاريخية الدينية، 10(2)، 45-59

- استخدام المعجزات في التعليم: كانت المعجزات وسيلة تعليمية مذهلة لجذب انتباه الناس وتعزيز رسالته.
- تعليم القيم الأخلاقية والدينية: كان التعليم يركز على تعزيز الإيمان بالله، وتطبيق الأخلاق الفاضلة، والتوبة، والرحمة.
- التعليم باستخدام الأمثال والقصص: كان عيسى عليه السلام يستخدم أسلوب القصص لتوصيل المفاهيم الدينية بطريقة تتناسب مع عقلية الناس في ذلك الوقت.

الوسائل التعليمية في عهد محمد صلى الله عليه وسلم :

في السنة النبوية أنها تحفل بالقيم التربوية والتعليمية ومن ذلك استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لكل وسيلة بصرية وسمعية من الممكن أن تساعد على زيادة الفهم والتأكد المعنى وتثبيت المعلومة وتحقيق الهدف المطلوب ومع استخدام الرسول عليه الصلاة والسلام للوسيلة المناسبة للموقف التعليمي يجب اعتبار الجوانب التالية :

١ .إن البيئة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن تساعد على توفير الكثير من الوسائل التعليمية ومع ذلك فقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم حسب الإمكانيات المتاحة .

٢ .إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقرأ ولا يكتب .

٣ .إن معظم الصحابة رضوان الله عليهم أميون .

وهناك بعض النماذج التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كوسائل في التعليم [55]؛

[55].عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، ط١ ، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١١٠

١ .القصة : نجد القصة في القرآن والسنة النبوية الشريفة بكثرة، وهي من الوسائل التعليمية التي تم استخدامها كقصص الأنبياء و ما ورد في السنة النبوة فكان خير البشر يقصها على صحابته من أجل الإنعاش والتعلم .

٢ .الإشارة بالأصابع : جاءت السنة النبوية حافلة بالأحداث الدالة على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم أصابعه في التعليم لتحقيق هدفا تعليميا. ومن هذه الأحاديث : قال عليه الصلاة والسلام : أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري

٣ .التوضيحات العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات. في الحج : لقد علم الرسول عليه الصلاة والسلام الناس مناسك الحج عمليا وقال لهم : لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه. رواه مسلم.

في ضوء ما سبق يتبين لنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم استخدام وسائل بصرية و سمعية في الشرح والتفسير، كما أنه عليه الصلاة والسلام حرص على عنصر تشويقي إثارة دافعية[56].

الوسائل التعليمية في الحضارة الإسلامية

لقد ترك المسلمون بصمتهم في العلوم بمختلف أنواعها، فنجد عظماء المسلمين قد أسهموا بعبقرية في تراكمية العلوم سواء بالابتكار أو بالتطوير، وفي مجال الوسائل التعليمية وإضافة لما سبق الحديثين عن أشرف البشر رسول الله عليه الصلاة والسلام وما تركه للأمم في تعاليمه الراقية.

كان العرب يؤمنون بضرورة الاهتمام بطرق ووسائل التعلم، فقد اعتبروها أهم حلقة في حلقات التعلم وانتقال العلم وبالتالي التقدم والتطور، يمكننا ذكر بعض النماذج التي ساهمت في تطوير استخدام وسائل متنوعة لنقل العلوم والأفكار، وكيف اهتم العرب بها. يظهر هذا جليًا في هذه النماذج العربية المشرفة من العلماء الذين لهم الفضل الأول في كثير من العلوم الحديثة، وقد اعتمد الغرب عليهم في تطورهم في مرحلة النهضة الحديثة والتعلم من علمهم الذي سبق عصورهم بعصور مديدة.

[56] محمد إبراهيم الفيومي ، وسائل التعليم في عهد الأنبياء والرسل، دار السلام، القاهرة، 2001، ص 143.

وهنالك الكثير من العلماء العرب الذين اكدوا على دور واهمية الوسيلة في التعليم ومنهم الحسن بن الهيثم عالم البصريات العربي المشهور, يخرج تلاميذه الى بركة ماء الوضوء في صحن المسجد او المدرسة , ويشرح لهم نظرية الانكسار مستخدماً عصا في بركة ماء.

ابن خلدون الذي اكد في مقدمته على استخدام الامثلة الحية في عملية التعليم, بل لقد اعتبرها افضل الوسائل التعليمية لتسهيل الادراك واكتساب الخبرات.

نجد الإدريسي (١٠٩٩-١١٦٦) صاحب خارطة العالم المشهورة التي كانت فتحا في علم الجغرافيا، هذا بالإضافة إلى العديد من الخرائط التي حواها كتابه المشهور (المشتاق)، قام بنقش كرة من الفضة ويرسم عليها خارطة العالم المعروفة لديه في تلك الايام للدوق روجر الثاني ملك صقليه, ويرسم سبعين خارطة في كتابه (المشتاق) وهو من اهم الكتب الجغرافية المصورة.

وبهذا للمؤلف فتح المجال أمام استعمال الرسم المصور كأداة دعم وتوضيح للمعالم، ثم أخذ علماء التربية في الغرب هذا العم وأولوه اهتماما كبيرا وطورا موضوعات وأضافو عليها الكثير، وقد كانت بحوث هؤلاء المسلمين لو وضعت موضعها الصحيح من البحث أن تحدث أثرا كبيرا في العملية التربوية.[57]

كان الرّازي يعتمد في علمه على التجربة العملية، ولعل القصة الشهيرة في عهد الخليفة العباسي (عضد الدولة) عندما أراد أن يختار مكان لبناء مستشفى، فقد اختاره استنادًا لتجربة عملية وهي أنه وضع قطع من اللحم في أماكن متفرقة، والمكان الذي تعفنت فيه قطعة اللحم بسرعة تجنبه وقال أنه مكان لا يصلح لبناء مستشفى فيه، فقد كانت وسيلته التعليمية هي قطعة اللحم.

في الحضارة الإسلامية، تطورت الوسائل التعليمية بشكل ملحوظ لتشمل أدوات وطرق متنوعة دعمت نشر العلوم والمعارف. وقد أسهمت هذه الوسائل في تعزيز العملية التعليمية وتسهيل وصول المعرفة لمختلف طبقات المجتمع، ومن أبرز الوسائل التعليمية التي ظهرت في تلك الفترة:

1. المساجد كمراكز تعليمية

[57] خضير عباس جري، التقنيات التربوية (تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها)، دار الكتب، ط ١، بغداد، العراق، ٢٠١٠، ص ٣١.

كانت المساجد في الحضارة الإسلامية مراكز رئيسية للتعليم، حيث تُعقد فيها حلقات العلم لتدريس القرآن والحديث والفقه والعلوم المختلفة. وظهر في المساجد علماء مثل الإمام الشافعي والإمام مالك الذين أسهموا في تطوير أساليب التعليم من خلال حلقات النقاش والتلقي المباشر[58].

عتبر المساجد في الحضارة الإسلامية أكثر من مجرد أماكن للعبادة؛ فقد كانت أيضًا مراكز حيوية لتعليم مختلف العلوم الدينية والدنيوية. من خلال دورها الفاعل في نشر العلم، لعبت المساجد دورًا محوريًا في تطوير وتوسيع التعليم في العصور الإسلامية، وكانت بمثابة الجامعات الأولى في العالم الإسلامي.

دور المساجد كمراكز تعليمية:

1. تعليم القرآن الكريم: كان المسجد هو المكان الرئيس لتعليم القرآن الكريم وحفظه، وكان المقر الرئيسي للمعلمين والطلاب الذين يدرسون الكتاب المقدس، إضافة إلى تفسيره وفهمه.
2. التعليم الفقهي والعلمي: كانت المساجد تحتضن حلقات علمية للدروس الفقهية والحديثية واللغوية. حيث كان الفقهاء والعلماء يجتمعون في المساجد لتفسير الأحاديث، دراسة الفقه، والتدريس للطلاب.
3. التعليم الجماعي والتفاعلي: كانت الدروس تُقدّم بشكل جماعي في المساجد، وكان الطلاب يتعلمون من خلال الاستماع والمشاركة في الحلقات الدراسية. وكانت هذه الحلقات تشجع على التفكير الجماعي والنقاش بين العلماء وطلاب العلم.

[58] الدكتور علي أحمد الخطيب، المعلمون والتربية في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ، 1985 ، ص 54.

4. تأسيس المدارس داخل المساجد: مع مرور الزمن، تطورت المساجد لتشمل مدارس أكاديمية على طراز الجامعات، مثل جامع الأزهر في القاهرة، الذي كان مركزًا علميًا مهمًا في العالم الإسلامي.

5. التعليم الديني والتاريخي: بالإضافة إلى العلوم الشرعية، كانت المساجد مركزًا لتعليم العلوم التاريخية والجغرافية والفلسفية، ما جعلها مراكز لتطوير الفكر والعقل في المجتمع الإسلامي.

خصائص المساجد كمراكز تعليمية:

- المعلمون والعلماء: كان المعلمون في المساجد غالبًا ما يكونون علماء متخصصين في مختلف العلوم الإسلامية، مثل الفقه، التفسير، الحديث، والعقيدة.
- المناهج التعليمية: كانت المناهج التعليمية في المساجد تتنوع بين تدريس القرآن الكريم، الفقه، النحو والصرف، وغيرها من العلوم الشرعية، بالإضافة إلى تعليمات متعلقة بالآداب العامة.
- التعليم المفتوح: كانت المساجد مفتوحة للطلاب من جميع الطبقات الاجتماعية، مما جعل التعليم في المساجد متاحًا للجميع بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية, [59]

2. الكتاتيب والمدارس

ظهرت الكتاتيب كوسيلة أولية لتعليم الأطفال قراءة القرآن ومبادئ اللغة العربية والحساب. ومع تطور الحضارة الإسلامية، نشأت المدارس كدار الحكمة في بغداد، والمدرسة النظامية، التي قدمت تعليمًا أكثر تنظيمًا وشمولية، وتوسعت في تدريس علوم الفلسفة والرياضيات والفلك.

لكتاتيب كانت من المؤسسات التعليمية الأساسية في الحضارة الإسلامية، والتي لعبت دوراً مهماً في تعليم الأطفال مبادئ الدين الإسلامي وتعليم القراءة والكتابة. تم تأسيس الكتاتيب في مختلف أرجاء

[59] الطائي، ج. (2016). المساجد كمراكز تعليمية في الحضارة الإسلامية: دراسة تاريخية. مجلة الدراسات الثقافية الإسلامية، 9(2)، 112-126

العالم الإسلامي منذ العصر الأموي وازدهرت في العصور العباسية والمملوكية، حيث كانت هذه المدارس الأولى التي تتولى تعليم الأطفال والمجتمع في بداية تعليمهم.

دور الكتاتيب:

1. تعليم القرآن الكريم: كانت الكتاتيب أول مكان لتعليم الأطفال القرآن الكريم وحفظه، إضافة إلى تعلم مبادئ القراءة والكتابة.
2. تعليم اللغة العربية: كان يتم تعليم الطلاب اللغة العربية الفصحى من خلال قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، مع التركيز على النحو والصرف.
3. تثقيف ديني: بجانب تعليم القراءة والكتابة، كانت الكتاتيب بمثابة مراكز لتعليم أصول الدين، مثل العبادات، تفسير القرآن، والحديث النبوي.
4. التعليم غير الرسمي: لم يكن التعليم في الكتاتيب مقتصرًا على فئة معينة من المجتمع، بل كان يشمل الفقراء والمحتاجين، مما جعله وسيلة تعليمية في متناول الجميع.

خصائص الكتاتيب:

- كانت الكتاتيب غالبًا ما توجد في المساجد أو البيوت، وكانت تقوم بدور التعليم المجاني في معظم الحالات.
- يستخدم المعلم في الكتاتيب أسلوب الحفظ والتكرار بشكل أساسي، حيث يعتمد الطلاب على حفظ القرآن الكريم والمفاهيم الدينية.
- كانت مدة التعليم في الكتاتيب تعتمد على قدرة الطالب على حفظ وفهم المادة العلمية.[60]

[60] لزهيري، ف. (2018). دور الكتاتيب في نشر التعليم في الحضارة الإسلامية. مجلة دراسات التاريخ الإسلامي، 12(4)، 34-47

3. التعليم من خلال المخطوطات والكتب

لعبت المخطوطات والكتب دورًا كبيرًا كوسيلة تعليمية، حيث ازدهرت حركة الترجمة في العصر العباسي، وخاصة في بيت الحكمة ببغداد. تمت ترجمة العلوم من الإغريقية والفارسية إلى العربية، وظهرت كتب مهمة كـ "القانون في الطب" لابن سينا، و"الحساب الهندي" للخوارزمي، وكانت هذه الكتب مراجع رئيسية في التعليم.

عتبر المخطوطات والكتب في الحضارة الإسلامية من أبرز وسائل التعليم التي ساهمت بشكل كبير في نشر وتطوير العلوم المختلفة في العالم الإسلامي. كان العلماء والمفكرون في العصور الإسلامية يستخدمون الكتب والمخطوطات كأدوات أساسية لنقل المعرفة، سواء كانت دينية أو دنيوية، إلى الأجيال القادمة. وهذه الوسائل كانت تعتبر وسائل تعليمية راسخة ومؤثرة في عصرها.

دور المخطوطات والكتب في التعليم:

1. نقل العلوم والمعارف: كانت المخطوطات والكتب تمثل المصدر الرئيسي لنقل العلوم في الحضارة الإسلامية، حيث كانت المخطوطات تحتوي على علوم متنوعة، مثل الفقه، التفسير، الرياضيات، الفلك، الطب، والجغرافيا. وتم نسخ هذه الكتب يدويًا ونقلها من جيل إلى جيل.
2. تعليم القرآن الكريم: كانت المخطوطات تُستخدم في تعليم القرآن الكريم وتفسيره، وقد تم نسخ القرآن الكريم وحفظه في مخطوطات متعددة لتوزيعها على العلماء والطلاب في المساجد والمكتبات.
3. المكتبات الإسلامية: كان لكل مدينة كبيرة في العالم الإسلامي مكتبات خاصة تحتوي على مجموعات ضخمة من المخطوطات والكتب. كانت هذه المكتبات بمثابة مراكز تعليمية مفتوحة للطلاب، مثل مكتبة بيت الحكمة في بغداد، ومكتبة دار العلم في القاهرة.
4. الترجمة والتأليف: في الحضارة الإسلامية، كانت عملية الترجمة من اللغات الهندية واليونانية والفارسية إلى اللغة العربية تساهم بشكل كبير في تطور العلوم. كما كانت عملية التأليف في مختلف العلوم تُسجل في الكتب وتُدرّس من خلالها الأجيال المتعاقبة.

5. التعليم في المدارس والمراكز العلمية: كانت المخطوطات تُستخدم كمنهج رئيسي في المدارس الإسلامية (المساجد والمدارس الفقهية). الطلاب كانوا يتعلمون من المخطوطات مباشرة، سواء من خلال التفسير، الشرح، أو المحاضرات.

خصائص التعليم من خلال المخطوطات والكتب:

- الخط العربي: كان الخط العربي جزءًا أساسيًا من المخطوطات، وقد تم تطويره ليكون جميلاً ودقيقًا، ويعتبر خط النسخ، الكوفي، والفارسي من أبرز الأنماط المستخدمة.
- الكتابة اليدوية: كانت المخطوطات تُنسخ يدويًا باستخدام الأقلام، مما جعل النسخ والانتشار بطيئًا، ولكنها كانت تشهد عناية خاصة من قبل العلماء في إعداد الكتب.
- المكتبات العامة والخاصة: كانت المكتبات الخاصة بالعلماء والمكتبات العامة في المدن الإسلامية تحتوي على مكتبات ضخمة من المخطوطات التي شملت مؤلفات دينية وفلسفية وعلمية.[61]

4. التعليم بالتجربة والملاحظة

اعتمد العلماء المسلمون على التجربة والملاحظة كأسلوب تعليمي، خاصة في مجالات الطب والكيمياء والفلك. فقد كان ابن الهيثم يعتمد على الملاحظة والتجربة في دراسته للضوء والبصريات، وهذا يعد تطورًا هامًا في الوسائل التعليمية العلمية.

يعتبر التعليم بالتجربة والملاحظة أحد الأساليب التعليمية التي كانت تستخدم في الحضارة الإسلامية لنقل المعرفة والمهارات. هذه الطريقة تتجاوز التعليم النظري وتستند إلى التجربة العملية والملاحظة المباشرة للمواقف الحياتية والعلمية. وكان هذا النوع من التعليم مميزًا في العديد من المجالات العلمية مثل الطب، الفلك، الهندسة، الفلسفة، والفقه، حيث يعتمد المتعلمون على تطبيق ما تعلموه في بيئات حقيقية.

[61] العبدلي، س. (2017). التعليم من خلال المخطوطات والكتب في الحضارة الإسلامية: أثرها على تطور المعرفة. مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، 8(1)، 54-67

دور التعليم بالتجربة والملاحظة في الحضارة الإسلامية:

1. التعليم في الطب: في مجال الطب، كان من أبرز أساليب التعليم المتبعة هو التدريب العملي والملاحظة. كان الطلاب يرافقون الأطباء في المستشفيات الإسلامية (مثل المستشفى العضدي في بغداد) ويتعلمون من خلال مراقبة الحالات المرضية والعلاج. كان هذا الأسلوب يُستخدم لتطوير المهارات العملية لدى الطلاب من خلال الخبرات الحية.

2. التجارب الفلكية: كان الفلكيون في الحضارة الإسلامية يعتمدون على الملاحظات الفلكية والتجريب لفهم حركة الأجرام السماوية. استخدم علماء الفلك أدوات مثل الأسطرلاب والكرة السماوية لجمع البيانات. كان الطلاب يتعلمون من خلال مراقبة السماء وتطبيق النظريات الفلكية في تجارب حية.

3. التعليم في الهندسة: كان المهندسون في الحضارة الإسلامية يتعلمون من خلال الملاحظة والتطبيق العملي في بناء المساجد والقلاع والجسور. استخدموا الأساليب الهندسية المتقدمة التي كانت تعتمد على الملاحظة الدقيقة للتصميم والتنفيذ. كان الطلاب يتعلمون من خلال المشاركة في هذه المشاريع الهندسية.

4. التعليم الفقهي: في الفقه الإسلامي، كانت الملاحظات العملية والتطبيقية جزءًا من عملية التعليم. كان الطلاب يتعلمون كيفية تطبيق الأحكام الشرعية في الحياة اليومية من خلال المواقف الواقعية التي تتم ملاحظتها.

5. التعلم في الزراعة: في المجال الزراعي، كانت تجارب المزارعين ونقل الخبرات العملية جزءًا من التعليم. كان المزارعون يتعلمون من خلال الملاحظة المباشرة للمحاصيل وطرق الري وتقنيات الزراعة التي كانت تعتمد على التجربة والخطأ.

6.

خصائص التعليم بالتجربة والملاحظة في الحضارة الإسلامية:

- التعلم بالخبرة: كان الطلاب يتعلمون عبر التجربة العملية في مختلف المجالات، مثل الطب والهندسة، مما يساهم في تطوير مهاراتهم بشكل مباشر.
- الاهتمام بالتطبيق: كان هناك اهتمام كبير بتطبيق المعرفة النظرية في بيئات العمل الواقعية، مما ساعد على ربط النظرية بالتطبيق.
- التوجيه المباشر من المعلمين: كان الطلاب يتعلمون من خلال التوجيه المباشر من المعلمين أو الخبراء الذين كانوا يشاركونهم في تجاربهم ويعلمونهم كيفية مراقبة الظواهر وتحليلها.[62]

5. الخرائط والرسوم البيانية

استخدمت الخرائط الجغرافية والرسوم البيانية كوسيلة لشرح الأفكار المعقدة. وبرز الإدريسي في إعداد الخرائط وتوثيقها، والتي كانت تُستخدم كأداة تعليمية للجغرافيا والرحلات.

لرسوم البيانية تلعب دورًا مهمًا في التعليم المعاصر، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين استراتيجيات التعليم والتعلم، وذلك من خلال تقديم المعلومات بطريقة مرئية تسهل على الطلاب استيعاب المفاهيم المعقدة وتحليلها. في التعليم، يمكن للرسوم البيانية أن تلعب دورًا رئيسيًا في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الفهم بشكل عام.

دور الرسوم البيانية في التعليم:

1. تعزيز الفهم البصري:

[62] الحربي، ع. (2015). التعليم بالتجربة والملاحظة في الحضارة الإسلامية: دراسة في التطبيقات العملية. مجلة التاريخ العلمي، 12(2)، 93-105

من خلال تقديم البيانات والمعلومات بشكل مرئي، تساعد الرسوم البيانية في تسهيل الفهم السريع للأفكار المعقدة. يُمكن للطلاب أن يروا المعلومات على شكل رسومات أو خطوط أو أعمدة، مما يسهل عليهم استيعابها بشكل أسرع من النصوص وحدها.

2. تيسير مقارنة البيانات وتحليلها:

تساعد الرسوم البيانية الطلاب على مقارنة البيانات بسهولة بين الفئات المختلفة أو عبر الزمن. مثلًا، الرسوم البيانية البيانية (Bar Charts) توضح الفرق بين القيم في فئات متعددة، مما يساعد الطلاب على تحليلها بسرعة وبدقة.

3. تحفيز التفكير النقدي:

من خلال الرسوم البيانية، يُشجَّع الطلاب على التفكير النقدي حيث يتعين عليهم تفسير البيانات، استخلاص النتائج، وطرح الأسئلة حول كيفية تأثير العوامل المختلفة على النتائج. هذا يساعد على تعزيز مهارات التفكير التحليلي لديهم.

4. التفاعل مع البيانات:

يمكن للطلاب أن يتفاعلوا مع الرسوم البيانية من خلال النقاشات والمقارنات الجماعية. هذا التفاعل يعزز من فهمهم للمعلومات ويسمح لهم بمناقشة الأفكار وطرح الأسئلة. كما يعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي.

5. تحسين التذكر:

تشير الدراسات إلى أن المعلومات المرئية أسهل في التذكر من المعلومات المكتوبة. الرسوم البيانية تساهم في حفظ المعلومات بشكل أفضل لدى الطلاب لأنهم يتذكرون الصور التوضيحية أكثر من النصوص وحدها.

6. تبسيط المفاهيم المعقدة:

يمكن للرسوم البيانية أن تبسط المعلومات المعقدة التي يصعب فهمها بالنصوص فقط. على سبيل المثال، باستخدام المخططات البيانية، يمكن تقديم العلاقات المعقدة بين المتغيرات بطريقة مرئية تُسهل على الطلاب استيعابها.

الرسوم البيانية تلعب دورًا مهمًا في التعليم المعاصر، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين استراتيجيات التعليم والتعلم، وذلك من خلال تقديم المعلومات بطريقة مرئية تسهل على الطلاب استيعاب المفاهيم المعقدة وتحليلها. في التعليم، يمكن للرسوم البيانية أن تلعب دورًا رئيسيًا في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الفهم بشكل عام.

دور الرسوم البيانية في التعليم:

1. تعزيز الفهم البصري:

من خلال تقديم البيانات والمعلومات بشكل مرئي، تساعد الرسوم البيانية في تسهيل الفهم السريع للأفكار المعقدة. يُمكن للطلاب أن يروا المعلومات على شكل رسومات أو خطوط أو أعمدة، مما يسهل عليهم استيعابها بشكل أسرع من النصوص وحدها.

2. تيسير مقارنة البيانات وتحليلها:

تساعد الرسوم البيانية الطلاب على مقارنة البيانات بسهولة بين الفئات المختلفة أو عبر الزمن. مثلًا، الرسوم البيانية البيانية (Bar Charts) توضح الفرق بين القيم في فئات متعددة، مما يساعد الطلاب على تحليلها بسرعة وبدقة.[63]

3. تحفيز التفكير النقدي:

63

من خلال الرسوم البيانية، يُشجَّع الطلاب على التفكير النقدي حيث يتعين عليهم تفسير البيانات، استخلاص النتائج، وطرح الأسئلة حول كيفية تأثير العوامل المختلفة على النتائج. هذا يساعد على تعزيز مهارات التفكير التحليلي لديهم.

4. التفاعل مع البيانات:

يمكن للطلاب أن يتفاعلوا مع الرسوم البيانية من خلال النقاشات والمقارنات الجماعية. هذا التفاعل يعزز من فهمهم للمعلومات ويسمح لهم بمناقشة الأفكار وطرح الأسئلة. كما يعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي.

5. تحسين التذكر:

تشير الدراسات إلى أن المعلومات المرئية أسهل في التذكر من المعلومات المكتوبة. الرسوم البيانية تساهم في حفظ المعلومات بشكل أفضل لدى الطلاب لأنهم يتذكرون الصور التوضيحية أكثر من النصوص وحدها.

6. تبسيط المفاهيم المعقدة:

يمكن للرسوم البيانية أن تبسط المعلومات المعقدة التي يصعب فهمها بالنصوص فقط. على سبيل المثال، باستخدام المخططات البيانية، يمكن تقديم العلاقات المعقدة بين المتغيرات بطريقة مرئية تُسهل على الطلاب استيعابها.

6. التعليم بالنقاش والمناظرات

كان العلماء المسلمون يعتمدون على المناظرات كأسلوب لتطوير التفكير النقدي وتعميق فهم العلوم. فقد اشتهر علماء مثل ابن رشد والجويني وابن تيمية بالمناظرات العلمية والدينية التي كانت تقام في ساحات العلم.

لتعليم بالنقاش هو أسلوب تربوي يعتمد على مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم من خلال المناقشات التفاعلية. يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتحليل الموضوعات من زوايا متعددة، مما يعزز التفكير النقدي ويحفز التفاعل الجماعي بين المشاركين.[64]

فوائد التعليم بالنقاش:

1. تنمية مهارات التفكير النقدي: من خلال التحليل والنقد، يتعلم الطلاب كيفية استجواب المعلومات واستخدام المنطق في بناء آرائهم.
2. تعزيز مهارات التواصل: يُشجع هذا الأسلوب الطلاب على تحسين قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح واستماع الآخرين.
3. التفاعل الجماعي: يساعد التعليم بالنقاش في بناء بيئة تعلم تفاعلية، حيث يتبادل الطلاب الأفكار ويستفيدون من تجارب الآخرين.
4. تحفيز المشاركة: يعزز من مشاركة الطلاب بشكل أكبر في عملية التعلم، خاصة لأولئك الذين قد يترددون في المشاركة في أنماط التعليم التقليدية.

تطبيقات التعليم بالنقاش:

يُستخدم هذا الأسلوب في مختلف المجالات التعليمية مثل الفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والدراسات الأدبية، حيث يتم مناقشة مواضيع معقدة ومفتوحة لتفسير متعدد الأبعاد.

7. التعليم عن طريق الترحال

[64] • Tiberius, R. G., & Florent-Treacy, E. (1999). The practice of collaborative learning. Journal of College Teaching & Learning, 7(2), 45-52.

كان الطلاب يسافرون إلى مراكز العلم للالتقاء بعلماء مشهورين، وهذه الوسيلة ساعدت على نشر المعارف في أنحاء العالم الإسلامي. وكان الطلاب يحصلون على الإجازة (شهادة معترف بها) بعد الانتهاء من الدراسة مع العالم[65].

اعتمدت الحضارة الإسلامية على وسائل تعليمية مبتكرة ومتنوعة، ساهمت في نشر المعرفة وبناء جيل من العلماء والمفكرين. وقد مثّلت هذه الوسائل أساسًا للنهضة العلمية التي انتقلت فيما بعد إلى أوروبا، وأثرت على تطور التعليم على مستوى العالم.

التعليم عن طريق الترحال هو أسلوب تربوي يعتمد على التنقل بين المواقع المختلفة والتعلم من التجارب الحية التي يتم اكتسابها من البيئة المحيطة. يتيح هذا الأسلوب للطلاب التفاعل مع العوامل الطبيعية والثقافية والاجتماعية بطريقة عملية. ويعتبر الترحال وسيلة فعالة لربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، حيث يسمح للطلاب بفهم المفاهيم من خلال التجربة المباشرة.

خصائص التعليم عن طريق الترحال:

1. التعلم من خلال التجربة: يتم التعلم من خلال زيارة المواقع، والتفاعل مع البيئة، والاستماع إلى الخبرات الحية من المعلمين المحليين أو الخبراء.
2. التعلم السياحي: يعتمد على زيارة الأماكن ذات الأهمية التاريخية والثقافية، مما يعزز من تجربة الطلاب الثقافية ويفتح أمامهم أفقًا أوسع لفهم العالم من حولهم.
3. التفاعل المباشر مع المجتمع: يسهم في تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال الزيارات إلى المجتمعات المحلية، مما يساعد الطلاب على اكتساب تجارب حية وفهم الثقافات المختلفة.
4. التعلم المتعدد الحواس: يجمع التعليم عن طريق الترحال بين الحواس المختلفة (الرؤية، السمع، اللمس، التذوق) مما يساهم في تنشيط الذاكرة وزيادة الفهم.

[65] الدكتور أحمد شلبي، تاريخ التعليم في الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1954، ص 67.

5. تحفيز الفضول: يحفز الطلاب على اكتشاف أشياء جديدة، مما يساعدهم على تطوير فضولهم المعرفي وتوسيع نطاق اهتماماتهم.

فوائد التعليم عن طريق الترحال:

- تعزيز التفكير النقدي: من خلال التأمل في البيئات المختلفة، يتعلم الطلاب كيفية تقييم المواقف وفحص الفروق بين الأماكن والثقافات.
- تعليم شامل: يتجاوز هذا الأسلوب حدود الفصول الدراسية ليشمل البيئات الطبيعية والاجتماعية.
- تنمية مهارات الحياة: يساعد في تعزيز مهارات التواصل، القيادة، والعمل الجماعي، كما يعزز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات في بيئات غير مألوفة.

التعليم عن طريق الترحال يمثل أسلوبًا غير تقليدي في التعليم، حيث يُخرج الطلاب من البيئة الصفية المعتادة ويضعهم في سياقات تعليمية عملية ومباشرة. يشمل هذا النوع من التعليم استخدام الرحلات المدرسية أو الزيارات الميدانية للأماكن التاريخية، والثقافية، والعلمية، أو حتى البيئية التي تساهم في توسيع مدارك الطلاب وتجربة جوانب الحياة المختلفة بشكل عملي وواقعي.

دور التعليم عن طريق الترحال في التعليم المعاصر:

1. مواكبة التطورات التعليمية: في عصر المعلومات، يصبح من الضروري توفير أساليب تعليمية مبتكرة تعزز من قدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب. التعليم عن طريق الترحال يُعتبر من بين هذه الأساليب التي تساهم في إحداث تفاعل حقيقي بين الطلاب والمحتوى التعليمي.
2. تعلم متكامل بين النظرية والتطبيق: واحدة من أكبر مزايا هذا النوع من التعليم هي إمكانية دمج التعليم الأكاديمي مع التطبيق العملي، مما يتيح للطلاب فهم المفاهيم بشكل أعمق. على

سبيل المثال، زيارة موقع تاريخي تُمكن الطلاب من ربط ما تعلموه في الفصول الدراسية حول التاريخ أو الجغرافيا مع الواقع.

3. تحفيز الاهتمام والاستكشاف: الرحلات تُحفز الطلاب على الاستكشاف والبحث والتفاعل مع المواضيع من خلال رؤيتهم لواقعها. يعزز هذا من فضولهم المعرفي ويشجعهم على متابعة دراساتهم بشكل أكثر حماسة.[66]

تطبيقات التعليم عن طريق الترحال:

1. الرحلات الميدانية إلى المواقع التاريخية والثقافية: زيارة المتاحف، الأماكن التاريخية، أو المعالم الثقافية التي لها دور في شرح المفاهيم التي يدرسها الطلاب في مناهجهم.

2. الرحلات العلمية والتجريبية: زيارة مواقع علمية أو مختبرات تكنولوجية أو محميات طبيعية لدراسة البيئات، أو المجالات العلمية مثل الفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء.

3. الزيارات المجتمعية والتواصل مع الثقافات المختلفة: من خلال زيارة القرى أو المجتمعات المختلفة، يختبر الطلاب تنوع الثقافات ويتعلمون كيفية التفاعل مع الناس من خلفيات ثقافية ودينية متنوعة.

مهارات تنميتها من خلال التعليم عن طريق الترحال:

1. مهارات التفكير النقدي والتحليلي: يتعلم الطلاب من خلال الترحال كيف يقيّمون المعلومات ويناقشون الأفكار والمفاهيم المختلفة التي يتعرضون لها خلال زياراتهم.

2. مهارات العمل الجماعي: من خلال النشاطات الجماعية أثناء الرحلات، يتعلم الطلاب كيفية التعاون، والتنسيق مع الآخرين، وإدارة المهام.

[66] Lehmann, J., & Franke, W. (2015). "The Role of Travel and Field Experiences in Educating Global Citizens". International Journal of Educational Research, 50(6), 451-464

3. مهارات حل المشكلات: عند مواجهة تحديات جديدة أو مواقف غير متوقعة أثناء الرحلات، يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات والتفكير في حلول مبتكرة.

الوسائل التعليمية في النهضة الحديثة

نبدأ في الحديث عن استخدام الوسائل التعليمية في عصرنا الحديث منذ بداية عصر النهضة الحديثة، وخصوصًا الوقت الذي ظهرت فيه الطباعة على يد (جوهان نورتبنرغ) عام 1457، فقد دخلت آلات الطباعة في عمل الكتب والرسوم وطبعت آلاف النسخ من الكتب وأصبحت الكتب وسيلة تعليمية أساسية يعتمد عليها العلم.

ثم بحلول عام 1600 اتجه العالم إلى ضرورة الرجوع إلى استخدام الحواس كوسيلة للتعلم، فقد نادى (كومينوس) إلى استخدام الصور والرسومات والخرائط وتعليقها على جدران الفصول الدراسية، كما حث المعلمين على استخدام المجسمات في شرح الدروس للأطفال، وألف كتابه الذي اسماه (العالم المرئي في صور) الذي يعد نموذجًا على ما يجب أن يكون عليه الكتاب الدراسي.

ثم ببداية عام 1800 نادى (جون بستالوزي) أكد على ضرورة اتصال الكلمات بالأشياء المحسوسة لتكمل معناها وتساعد في تعليم أفضل، فبدأ في هذه المرحلة استخدام الرمل والمكعبات والكرات والطين والحياكة والزراعة وغيرها في التعليم كوسائل للتعليم، بالإضافة إلى استخدام الرحلات الميدانية في الأماكن الطبيعية كوسيلة تعلم أيضًا.

هربات يوهان فريدريتش عام 1841 الذي دعا إلى أن الخبرة تبدأ بالإدراك الحسي بالأشياء و فروبل عام 1853

إذ استخدم ألعابا كثيرة منها : المكعبات والكرات والطين والصور واللعب بالرمل والحياكة والنسيج وغيرها من النشاطات التي تستخدم في تدريس تلاميذه رياض تلأطفال، كم أكد أهمية الرحلات والزيارات وملاحظة الطبيعة مباشرة مع ضرورة استخدام الأجهزة لتوضيح بعض المفاهيم[67].

وفي الحرب العالمية عام ١٩١٤-١٩١٨ ظهر التصوير السينمائي لما يقوم به المدرب وعرضه على آلاف الجنود، واستخدمت الملصقات الجدارية وباكتشاف الكهرباء ظهر الكثير من أجهزة الإسقاط الضوئي التعليمية والمسجلات السمعين وفي عام ١٩٢٦ وضع "سكنر" أصول التعليم المبرمج[68].

ومع مطلع القرن ٢١ اليوم، ومع انتشار التكنولوجيا السمعية البصرية، أصبح الحاسوب ولواحقه أهم وسائل التعليم، فاستخدام الحاسوب بشكل واسع في السنوات الأخيرة شمل بعض المجالات في التعليم على رغم أنه أصبح من الصعب الاستغناء عنه في المجال العلمي أو التجاري أو الصناعي أو الهندسي إلا في أن التعليم يمكن عرض مجالات استعماله في حفظ البيانات الخاصة وتنظيم المكتبات في حصر احتياجات المكتبة من الكتب والمراجع المختلفة وعرض بعض الأفلام التعليمية والشرائح على شاشة الجهاز.

الوسائل التعليمية في القرن العشرين (ظهور التكنولوجيا التعليمية):

- **في الستينات والسبعينات،** ظهرت أولى الحواسيب في المدارس، مما مهد الطريق لمزيد من الابتكارات[69].
- **الراديو والتلفزيون التعليمي،** في أوائل القرن العشرين، بدأ استخدام الراديو في التعليم لبث الدروس والبرامج التعليمية، ثم تبعه التلفزيون الذي أصبح وسيلة لنقل المعلومات بشكل بصري وسمعي. استُخدم التلفزيون التعليمي لشرح المفاهيم الصعبة وتقديم تجارب علمية افتراضية.

---

[67] خضر عباس جري، نفس المرجع، ص ٣٢.

[68] يامنة إسماعيل، عواطف مام، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ٢٠١٠، ص ٣٢١.

[69] أحمد كامل، وسائل التعليم الحديثة، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1996، ص 167.

لراديو والتلفزيون التعليمي هما وسائل إعلامية تُستخدم بشكل واسع في التعليم لنقل المعلومات والمحتوى التعليمي للطلاب بطريقة سمعية وبصرية. تُستخدم هذه الوسائل لتقديم دروس تعليمية ومحتوى ثقافي وتعليمي باستخدام الصوت والصورة، وهي تعد من أدوات التعليم التي تتيح للطلاب التعلم خارج الفصول الدراسية التقليدية.

مزايا الراديو والتلفزيون التعليمي

- الوصول الواسع: يمكن للراديو والتلفزيون التعليمي الوصول إلى جمهور واسع، بما في ذلك الأفراد في المناطق النائية أو الذين يعانون من قلة الوصول إلى التعليم التقليدي.
- التعلم التفاعلي: يمكن استخدام الوسائل السمعية والبصرية لجذب انتباه الطلاب وتعزيز التفاعل معهم من خلال تقديم محتوى تعليمي مُبسط وجذاب.
- تنويع أساليب التعلم: يقدم الراديو والتلفزيون أساليب متعددة مثل القصص التعليمية، الأفلام الوثائقية، والمسابقات التي تعزز من مهارات الطلاب وتحفزهم على التعلم.
- المرونة في الاستخدام: يمكن للطلاب الاستماع إلى البرامج في أوقات مختلفة وفقًا لاحتياجاتهم، مما يوفر لهم فرصة للمراجعة والتكرار.

عيوب الراديو والتلفزيون التعليمي

- قلة التفاعل المباشر: بالرغم من أنه يمكن أن يقدم محتوى تعليمي جذاب، إلا أن الراديو والتلفزيون لا يوفران تفاعلًا مباشرًا بين المعلم والطلاب، مما يقلل من فرصة فهم الأسئلة والتفاعل الفعلي.
- الاعتماد على التكنولوجيا: يتطلب الراديو والتلفزيون الاتصال الجيد بالكهرباء أو الإنترنت، مما قد يكون عائقًا في المناطق التي تعاني من انقطاع في الخدمة أو ضعف في البنية التحتية.
- غياب التخصيص: قد لا يتناسب المحتوى المقدم عبر هذه الوسائل مع جميع الطلاب، خاصةً في حال كان المحتوى عامًا أو غير مخصص لمستوى تعلمهم.

خصائص الراديو والتلفزيون التعليمي

- المحتوى المتنوع: يُقدم الراديو والتلفزيون التعليمي مجموعة متنوعة من البرامج التي تشمل الدروس النظرية، التوجيهات العملية، والحلقات النقاشية، ما يساعد في توسيع آفاق الطلاب.
- سهولة الوصول: يُعد الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الراديو والتلفزيون بسيطًا، ولا يتطلب سوى جهاز استقبال، سواء كان جهاز راديو أو تلفزيون.
- المرونة في الجدولة: يمكن للطلاب مشاهدة أو الاستماع إلى البرامج في أي وقت، مما يتيح لهم فرصة تعلم المرونة في تنظيم الوقت.

دور الراديو والتلفزيون التعليمي

- تعليم الجماهير الواسعة: من خلال استخدام هذه الوسائل الإعلامية، يمكن تقديم دروس ومحتويات تعليمية لعدد كبير من الأفراد، حتى أولئك الذين قد لا تتوفر لهم الفرصة للالتحاق بالمؤسسات التعليمية التقليدية.
- دعم التعليم المستمر: يمكن استخدام الراديو والتلفزيون للتعليم المستمر للعاملين والبالغين الذين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم دون التوقف عن العمل أو الدراسة.
- تعزيز التثقيف المجتمعي: تساهم هذه الوسائل في نشر الثقافة والمعرفة على نطاق واسع، مما يساعد في رفع الوعي المجتمعي في مختلف المجالات.

- **الأفلام التعليمية**، أصبحت الأفلام وسيلة تعليمية شائعة، حيث استخدمت لتوضيح المفاهيم والتجارب العلمية، خاصة في المجالات التقنية والعلمية. وكانت الأفلام التعليمية تساعد في عرض معلومات معقدة بطريقة مبسطة.

الأفلام التعليمية هي وسائط مرئية ومسموعة تهدف إلى تبسيط المعلومات وتوضيح المفاهيم التعليمية للمتعلمين من خلال مشاهد تمثيلية أو واقعية، وتُستخدم في شتى المجالات الأكاديمية والتدريبية.

الوظائف التعليمية:

- إثارة دافعية التعلم من خلال الصوت والصورة والدراما.
- توضيح المفاهيم المجردة باستخدام الرسوم المتحركة أو التجارب العلمية المصورة.
- تحفيز التفكير التحليلي والنقدي عند الطلبة من خلال مشاهد درامية أو سيناريوهات حياتية.
- إتاحة التعلم الذاتي من خلال إمكانية إعادة المشاهدة في أي وقت.
- دعم التعلّم البصري والسمعي، مما يساعد على فهم المحتوى بشكل أعمق.[70]

الفرق بين الأفلام التعليمية والأفلام الترفيهية:

الأفلام التعليمية تُنتج لغرض معرفي وتربوي واضح، وغالبًا ما تكون مدعومة بمحتوى أكاديمي، بخلاف الأفلام الترفيهية التي تهدف إلى الإمتاع فقط.

الاستخدام في الفصول الدراسية:

- عرض تجربة علمية يصعب تنفيذها ميدانيًا.
- تقديم قصة تاريخية بأسلوب درامي.
- شرح خطوات مهارة عملية (مثل الجراحة أو الإصلاح الميكانيكي).
- **أجهزة العرض الضوئية**(Overhead Projectors) استخدمت أجهزة العرض الضوئية في الفصول الدراسية لعرض الشفافيات التعليمية، مما ساعد المعلمين في توضيح النقاط الهامة

[70] أبو زيد، ف. م. (2019). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي، ص 23.

وتقديم الدروس بشكل أكثر تفاعلية. جهاز العرض الضوئي هو جهاز إخراج إلكتروني، يعمل على عرض محتويات الحاسوب المختلفة، من الصور ونصوص وأفلام وعروض تقديمية وغيرها، ونقلها من شاشة الحاسوب إلى شاشة أكبر.

تعد أجهزة العرض الضوئية من الوسائل التعليمية التقليدية التي ساهمت في تحسين جودة التعليم، خاصة في تعليم اللغة العربية. تعمل هذه الأجهزة على عرض المحتوى التعليمي بشكل مرئي، مما يسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطلاب .

المزايا:

تعزيز الفهم البصري: تساعد الصور والمخططات المعروضة في تسهيل فهم المفاهيم اللغوية المعقدة .

التفاعل المباشر: تمكن المعلم من التفاعل المباشر مع الطلاب من خلال الكتابة على الشفافيات أثناء الشرح .

توفير الوقت: يمكن تحضير الشفافيات مسبقًا، مما يوفر وقت الحصة الدراسية .

التحديات:

الاعتماد على المواد التقليدية: تقتصر الأجهزة على عرض المواد المطبوعة أو المكتوبة يدويًا، مما قد يحد من تنوع المحتوى .

الانتقال إلى التكنولوجيا الحديثة: مع تطور التكنولوجيا، قد تكون الأجهزة أقل فعالية مقارنة بالوسائل الرقمية الحديثة.

- **الماسح الضوئي** يستخدم هذا الجهاز لمسح الصور والمستندات باستخدام خاصية انعكاس الضوء على الألوان، ويعمل بآلية مشابهة لعمل آلات التصوير، وتتفاوت هذه الأجهزة من حيث دقة والسرعة والحجم.

تُعد تقنيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) من الأدوات الحديثة التي تسهم في تعزيز تعلم اللغة العربية. تتيح هذه التقنيات تحويل النصوص المطبوعة أو المكتوبة بخط اليد إلى نصوص رقمية قابلة للتحرير، مما يسهل الوصول إليها واستخدامها في التطبيقات التعليمية المختلفة.

- على سبيل المثال، يُظهر برنامج "الماسح الضوئي العربي OCR" قدرة عالية على التعرف على النصوص العربية بدقة تصل إلى 96%، مما يجعله أداة فعّالة للمكفوفين وذوي الإعاقة البصرية، حيث يمكنهم من قراءة النصوص باستخدام برامج قارئ الشاشة
- كما يُستخدم الماسح الضوئي في المؤسسات التعليمية لتحويل الوثائق الورقية إلى صيغ رقمية، مما يسهل أرشفتها ومشاركتها بين الطلاب والمعلمين، ويُسهم في تحسين جودة التعليم وتسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي
- **السماعات الصوتية أو مكبر الصوت** وتقوم هذه الأجهزة بتحويل الإشارات الصوتية إلى إشارات صوتية يمكن سماعها من قبل المستقبل.

تُعد السماعات الصوتية من الوسائل التعليمية المساندة الفعالة، وخصوصًا في تعليم اللغات. فهي تساعد المتعلمين على الاستماع بدقة إلى النطق الصحيح، وتحسين مهارات الفهم السماعي (الاستماع)، كما تعزز التركيز وتقلل التشويش الناتج عن الضوضاء المحيطة. في بيئات التعلم الإلكتروني أو المختبرات اللغوية، تمكّن السماعات الطلاب من التفاعل الفردي مع المواد التعليمية الصوتية، مما يرفع من كفاءة التعلم الذاتي، كما تتيح إمكانية التكرار والاستماع عدة مرات لتثبيت المفردات والنماذج اللغوية.

وقد أثبتت دراسات عدة أن استخدام السماعات الصوتية في تعليم اللغة يحسن من نتائج التعلم، خصوصًا في مهارات الاستماع والنطق، ويعزز من التعلم التفاعلي خاصة عند دمجها مع تطبيقات تعليمية إلكترونية[71].

[71] عبد الله، عبد الرحمن، "فاعلية استخدام السماعات الصوتية في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها"، مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية، مج. 10، ع. 2، 2021، ص. 145.

- **الطابعة** وهي جهاز إخراج، تعمل على طبع النصوص والصور التي يتم معالجتها بالحاسوب، ولهذا الجهاز أهمية بالغة في العملية التعليمية، حيث يلجأ كل من المعلم والمتعلم إلى استخدامه في طباعة الوثائق المهمة المتعلقة بالنشاط التعليمي، كالكُتب والبحوث والمذكرات التربوية.

- الطابعة هي واحدة من الأدوات الأساسية في بيئات التعليم الحديثة، حيث تلعب دورًا مهمًا في تسهيل إنتاج وتوزيع المواد التعليمية. تُستخدم الطابعات في المدارس والجامعات لطباعة الكتب الدراسية، الأوراق البحثية، الملاحظات، الاختبارات، التمارين العملية، والمشاريع الجماعية. من خلال استخدامها، يمكن للمعلمين والطلاب تحويل المحتوى الرقمي إلى مستندات ملموسة، مما يسهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم.

- **أهمية الطابعة في التعليم:**

- دعم التفاعل البصري: من خلال طباعة المواد التعليمية، يمكن للطلاب الوصول إلى المعلومات بشكل أكثر وضوحًا وسهولة، مما يساعد على تعزيز الفهم البصري للمفاهيم.

- تحفيز الاستقلالية: الطابعات توفر للطلاب الوسائل اللازمة للعمل على مشاريعهم الخاصة أو إعداد أوراقهم الدراسية بأنفسهم، مما يعزز من مهاراتهم التنظيمية والتخطيطية.

- توفير الوقت: بدلًا من الكتابة اليدوية أو نسخ المحتوى يدويًا، يمكن للطلاب والمعلمين طباعة مستنداتهم بسهولة وبوقت أقل.

- إنتاج مواد مخصصة: يمكن للمعلمين تخصيص أوراق عمل، تقارير، ونماذج امتحانات بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومستوى صعوبة المادة.[72]

- **استخدام الطابعات في التعليم:**

[72] علي، فهد. (2020). دور الطابعات في تسهيل عملية التعليم الإلكتروني. مجلة التقنيات التعليمية, المجلد 15، العدد 1، ص. 123–139

- تستخدم الطابعات في طباعة الكتيبات، المراجع التعليمية، أوراق الاختبارات، والملاحظات التوجيهية.
- الطابعات متعددة الاستخدامات، فهي تدعم طباعة النصوص والرسوم التوضيحية والجداول، مما يجعلها ضرورية في الفصول الدراسية.
- في التعليم الإلكتروني، تُستخدم الطابعات لطباعة محتويات تمّ تحميلها من الإنترنت لتوفيرها للطلاب بشكل ملموس.
- **الحواسيب التعليمية،** في النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت الحواسيب تشق طريقها إلى التعليم. يعتبر هذا العصر عصر استخدام الحاسب الآلي في شتى مجالات الحياة"، فبالرغم من حداثة هذه التقنية إلا أنها استطاعت أن تفرض وجودها وبدون منازع في شتى قطاعات الحياة طبياً وعسكرياً وتجارياً وتعليمياً، ويمكن أن يكون القطاع التعليمي من أكثرها حاجة.استخدمت الحواسيب في تقديم برامج تعليمية وتدريبية، وساعدت في تطوير مفاهيم التعلم بمساعدة الحاسوب.[73](Computer-Assisted Learning - CAL)
- **التعليم عن بعد،** بدأ التعليم عن بعد في الظهور مع تطور الاتصالات وتقنيات البث، مما أتاح للطلاب في المناطق النائية الوصول إلى الدروس والبرامج التعليمية عبر البريد، ثم لاحقًا عبر الإنترنت.

التعليم عن بعد هو نوع من أنواع التعليم الذي يتم عبر الإنترنت أو من خلال وسائل تكنولوجية أخرى، حيث يتمكن الطالب من تلقي دروسه وحضور محاضراته أو إجراء الاختبارات دون الحاجة للتواجد في مكان مادي واحد مع المعلم أو المؤسسة التعليمية. يُعد هذا النوع من التعليم مرنًا للغاية ويمكن أن يتناسب مع مختلف أنماط الحياة والأوقات.

مزايا :

[73] عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 110.

- المرونة: يتيح للطلاب الدراسة في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر وقت السفر ويزيد من الاستقلالية.
- الوصول إلى المحتوى المتنوع: يمكن للطلاب الوصول إلى مجموعة واسعة من المواد الدراسية الرقمية، مثل مقاطع الفيديو التفاعلية والمقالات والموارد الإلكترونية.
- التعلم المخصص: يتيح التعليم عن بعد للطلاب التعلم وفقًا لسرعتهم الخاصة واحتياجاتهم الفردية.
- التوفير المالي: يقلل من تكاليف السفر والكتب الدراسية، مما يجعله خيارًا اقتصاديًا للكثيرين.

عيوب التعليم عن بعد

- العزلة الاجتماعية: يمكن أن يفتقر الطلاب إلى التفاعل الاجتماعي المباشر مع زملائهم وأساتذتهم، مما قد يؤثر سلبًا على مهارات التواصل والتعاون.
- الاعتماد على التكنولوجيا: يحتاج التعليم عن بعد إلى اتصال إنترنت قوي وأجهزة تكنولوجية، ما قد يشكل عائقًا في المناطق ذات البنية التحتية الضعيفة.
- انخفاض الدافعية الذاتية: قد يعاني بعض الطلاب من صعوبة في الحفاظ على الانضباط والالتزام بالمواعيد النهائية بدون إشراف مباشر.[74]

خصائص التعليم عن بعد

- التفاعل الرقمي: يعتمد بشكل أساسي على الوسائط الرقمية للتواصل بين المعلمين والطلاب، مثل الفيديوهات التعليمية، المنتديات الإلكترونية، والاختبارات عبر الإنترنت.

[74] الزهراني، خالد. (2021). التعليم عن بعد: مزايا، عيوب، خصائص، ودوره في عصر تكنولوجيا المعلومات. مجلة التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا, المجلد 12، العدد 3، ص. 201–215.

- التقييم المستمر: يمكن أن يتم التقييم بشكل دوري من خلال الواجبات والاختبارات عبر الإنترنت، مما يسمح للمعلمين بمراقبة تقدم الطلاب بشكل منتظم.
- التكنولوجيا المدمجة: يشمل التعليم عن بعد استخدام تقنيات مثل مؤتمرات الفيديو، غرف الدردشة، منصات التعلم الإلكتروني، والمواد الدراسية الرقمية.

دور التعليم عن بعد

- توسيع فرص التعليم: يوفر التعليم عن بعد فرصة للطلاب في المناطق النائية أو الذين لا يستطيعون التوجه إلى المرافق التعليمية التقليدية بسبب ظروف مختلفة.
- التعلم المستمر: يساهم في تعزيز التعليم المستمر للمهنيين والبالغين الذين يسعون لتطوير مهاراتهم في مجالات مختلفة.
- تمكين التعلم الذاتي: يشجع الطلاب على تطوير مهارات التعلم الذاتي واتخاذ المبادرة في مسيرتهم التعليمية.
- **الوسائط المتعددة**(Multimedia) مع تقدم الحواسيب، ظهرت الوسائط المتعددة التي تجمع بين النصوص والصور والصوت والفيديو لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي. أسهمت هذه التقنية في تقديم دروس متنوعة تتناسب مع أساليب التعلم المختلفة للطلاب. مفهوم الوسائط المتعددة Multimédia يُعتبر مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة من أكثر المفاهيم ارتباطًا بحياتنا اليومية والمهنية الآن والفترة المستقبلية، حيث أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين المجموعة من أشكال الوسائل عن طريق الإمكانات الهائلة للكمبيوتر، كما أصبح بالإمكان إحداث التفاعل بين هذه الوسائل وبين المعلم في بيئات التعليم. وقد أدى ظهور إمكانات إحداث التزاوج بين الفيديو والكمبيوتر إلى حدوث طفرة هائلة في مجال تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة وعرضها من خلال الكمبيوتر والوسائل الإلكترونية، فمن خلال التعرف على طبيعة بيئة التعلم اللازمة لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم، وكذلك طبيعة الفئة المستهدفة من المتعلمين وأيضًا تحديد الحد الأدنى لعدد الوسائل المستخدمة في بناء برامج الوسائط وإمكانية

توظيفها عند تصميم هذه البرامج كلما ساعد ذلك على التميز في تصميم وإنتاج برامج الوسائط بصورة أفضل. [75]

- أ. خاصية التفاعل الرقمي:يُعد التفاعل من الخصائص الأساسية في الوسائط المتعددة، حيث تمكّن المتعلم من التفاعل مع المحتوى بشكل دينامي، بما يشمل التفاعل مع الفعل وردّ الفعل بينه وبين ما يُعرض على شاشة الحاسوب. هذا النوع من التفاعل يُسهم في تعزيز قدرة المتعلم على التحكم في المحتوى وتنظيم عملية التعلم من خلال اختيار الزمن المناسب لتلقي المعلومات وتسلسل العرض وفق حاجته الخاصة.

- ب. الخاصية التكاملية: تعتمد الخاصية التكاملية على مبدأ توظيف عدة عناصر متكاملة في آنٍ واحد، حيث لا يُعرض المحتوى التعليمي عبر شاشات منفصلة، بل ضمن إطار تفاعلي موحد يشمل الصوت، والصورة، والنصوص، والرسوم، والمؤثرات الصوتية. تتكامل هذه العناصر لتشكّل وحدة تعليمية منسجمة، تُعزز الفهم وتُوصل الرسالة التعليمية بشكل فعّال للمتعلمين.

- ت. الفردية:لا شك أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب مراعاة حاجات المتعلمين وتنوعها، وهو ما تتيحه التقنيات الحديثة التي تسمح بتكييف المواقف التعليمية وفق الفروق الفردية. ويؤكد ذلك أن خطوات التعلم لم تعد تسير وفق نسق موحّد كما في النظم التقليدية، بل أصبحت مرنة تسمح للمتعلم باختيار وتيرة التعلم المناسبة له، سواءً بشكل بطيء أو سريع، بحسب ظروفه الخاصة[76].

- ث. التنوع:أتاحت التقنيات التعليمية المعاصرة بيئة تعليمية غنية ومليئة بالتنوع، ما يمنح تعليم اللغة العربية طابعًا أكثر حيوية وفاعلية. يتم ذلك من خلال استخدام وسائط مختلفة (مسموعة – مرئية – فيديو – نصوص – رسوم – محاكاة)، ما يسمح بتوظيف عناصر الدرس بأساليب متباينة تُسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتلبي احتياجات جميع أنماط المتعلمين.

[75] الطاهر نعيم إبراهيم، إدارة التعليم العالي، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2013، ص: 132.

[76] إبراهيم عبد الوكيل الفار. تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م، ط.2، ص. 143

- **ظهور الإنترنت في التعليم**، في أواخر القرن العشرين، بدأ استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية، أدى التطور المتلاحق والمستمر في مجال الحاسبات الآلية إلى ظهور نوع من الشبكات فائقة الإمكانات تعرف بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وهي عبارة عن مئات الملايين من الحواسيب حول العالم، مرتبطة بعضها ببعض عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية.فالإنترنت إذن عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية، وهي شبكة عالمية تجعل المشترك فيها قادراً على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات في كافة المجالات.مما تقدم يمكن القول إن الوسائل التعليمية لها دور رئيسي في عملية التعليم، واعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وقدحيث أصبحت الموارد التعليمية متاحة عبر المواقع الإلكترونية والمنتديات وقواعد البيانات الرقمية[77].

- **التعليم عبر الإنترنت** (Online Learning)

إن الإنترنت هو نتاج عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولولاه لما كانت هذه الثورة التكنولوجية، فهو يحتل مكانة صدارة العلوم الحديثة، واستفادت منه كل العلوم الحديثة في مختلف المجالات، وهو من أسباب تقدم وتطور كل المجالات العلمية والتربوية والاقتصادية والطبية وغيرها. ومنذ بدأ استخدام الإنترنت في تعليم اللغات أصبح البرامج اللغوية تتطور بسرعة فائقة، وتطورت طرق التدريس وتعددت، وزادت الأنشطة الأصلية واقتربت شبكات استخدام الانترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. يمكن استخدام الاتصال الحديثة عن شبكات ووسائط متعددة ومن صوت وصورة ورسومات وآليات بحثية ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ فالتعليم بالصوت والصورة والحركات والمؤثرات أكثر فاعلية لاستخدام حواس متعددة في آنٍ واحد، والتعليم يكون أوسعاً وتفاعلياً حيث يتعلم الطالب باستخدام الإنترنت ما يريد تعلمه وسيستطيع تكرار عمليات التعلم حسب رغبته، فضلاً عن استرجاع ما تعلمه في قاعة المحاضرة، وإمكانية اختيار مكان التعلم يحدده المتعلم نفسه على اختيار وقت التعلم.ويمكن توظيف خدمات الانترنت في تعليم مهارات اللغة

[77] الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، الدكتور محمد عبد العليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 2010، ص 77.

العربية، فيمكن استخدام البريد الإلكتروني والقوائم البريدية والحوار في المنتديات عبر الانترنت الجهية والمكتبات الإلكترونية والوسائط الإلكترونية التي تقدم صور وحركات ومؤثرات، وسيستفيد مركز اللغات من كل الوسائط المتعددة التي يمكن توظيفها لتعليم اللغة العربية والمتوفرة عبر الانترنت، فيستفيد من الصور والنصوص والتسجيلات الصوتية واللقطات المرئية، ومن الصفحات الموجهة.

- أصبح التعليم عبر الإنترنت واسع الانتشار بفضل التطور في تقنيات الإنترنت. توفر المنصات التعليمية مثل Coursera وUdemy وedX دورات تدريبية في مختلف المجالات، مما يسمح للطلاب بالتعلم في أي وقت ومن أي مكان. التعلم باستخدام شبكة الإنترنت:
- يعتبر استخدام شبكة المعلومات الدولية في عملية التدريس من المجالات التي أغرت شبكة الإنترنت الكثيرين في مجالها، ومن جملة هؤلاء التربويين الذين بدأوا باستخدامها في مجال التعليم.
- ومن أهم المميزات التي شجعت تربويون على استخدام هذه الشبكة في التعليم: الوفرة الكبيرة في مصادر المعلومات التي توفرها الشبكة لمستخدميها، ومن أمثلة هذه المصادر الكتب الإلكترونية، الدوريات، المواقع التعليمية، قواعد البيانات، الموسوعات[78].
- ومن الخدمات الهامة التي تقدمها الإنترنت، ويمكن توظيفها:
- نظام البريد الإلكتروني Mail Electronice
- نظام نقل الملفات FTP
- خدمة المجموعات New group الإخبارية
- خدمة القوائم البريدية Lest mailing
- خدمة المحادثة Relay chat

[78]طارق عبد الرؤوف. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط1، مدينة نصر، القاهرة، مصر، 2015، ص: 243

- خدمة البحث في القوائم Gropher
- خدمة البحث باستخدام Wais
- خدمة الشبكة العنكبوتية
- كما تخدم تكنولوجيا الاتصال المجال التعليمي بالأساليب المهمة والمتنوعة، نذكر منها:
- يمكن للمدرسين تجاوز العزلة المهنية عن طريق الاتصال بزملائهم.
- يمكن للطلبة تجاوز عزلتهم الجغرافية والاجتماعية عن طريق المراسلة الإلكترونية.
- يستفيد المشاركون بتبادل المعلومات التجريبية، واستراتيجيات التدريس والتعلم الفعالة، والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

الوسائل التعليمية في القرن الحادي والعشرين (التعليم الرقمي):

- مع ظهور الإنترنت، شهد التعليم تطوراً هائلاً من حيث إمكانية الوصول إلى المعلومات. ظهرت الوسائل التعليمية الرقمية مثل:
  - الهاتف الذكي والجهاز اللوحي. انتشر الهاتف الذكي والأجهزة اللوحية في السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً، وأضحَت في متناول أبسط الناس. والهاتف الذكي والجهاز اللوحي لا يختلفان كثيراً عن الحاسوب، من حيث القدرات والوظائف واستخدامات بل هما أكثر عملية في بعض الجوانب من حيث صغر حجمهما وسهولة حملهما والتعامل معهما. ويتيح كل من الجهازين إمكانات تعليمية كبيرة، يمكن استثمارها في تقديم الدروس والأنشطة المختلفة. الأجهزة الإلكترونية المحمولة مثل الحواسيب المحمولة، والهواتف الذكية، والألواح الإلكترونية (iPad) تساعد في الاستفادة من منصات الوسائط والألعاب والكتب ومحطات التليفزيون وتنمية نقل المعلومات، فهي خلايا من الكتب الإلكترونية والبرامج التعليمية، بالإضافة إلى المساعدة بمقاطع الفيديو الخاصة بالشرح والتوضيح، بالإضافة إلى القدرة على تسجيل وإعادة تشغيل المقاطع التعليمية،

واستخدام برامج الحاسب لتحصيل على اللقطات المصورة وإعادة تشغيلها على YouTube مثلاً، والقدرة على عرض الموضوع حول أي موضوع تعليمي، كما يمكن حفظ المقاطع من الحواسيب على الفيديو الصوتية وتفاعل الطلاب، وهذه جميعها أدوات تسهم في تطوير اللغة والقدرة على استخدامات اللغة واكتساب المهارات التواصلية. وهناك دورات تعليمية شهيرة في مجموعة متنوعة من مجالات اللغة والتربية.

- وقد استعانت مراكز تعليم اللغة العربية بدمج هذه الأدوات الإلكترونية جنبًا إلى جنب مع أدوات التعليم التقليدي، وعندما أضافت الجامعات ضمن الوسائل التكنولوجية الحديثة ومعه مخرجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، يستفيد مركز اللغات في نفس المدى، مهم لهم كي يستفيد المركز من كل الوسائط والأدوات التكنولوجية الحديثة لتحقيق التحول الرقمي.
- الإنترنت كمنصة تعليمية من خلال الدورات التعليمية الإلكترونية والمحتوى التعليمي على مواقع مثل "يوتيوب" والمنصات التعليمية الأخرى.
- البرامج التعليمية والتطبيقات التعليمية على الهواتف الذكية.
- الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) الذي يُستخدم في التعليم لتوفير تجارب تعليمية تفاعلية وملموسة.

.الحاضر والمستقبل (الذكاء الاصطناعي والتعلم المخصص):

- اليوم، تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) في تطوير منصات تعليمية متقدمة تتيح للطلاب الحصول على تجارب تعليمية مخصصة وفقًا لاحتياجاتهم ومستوياتهم.

الذكاء الاصطناعي في التعليم(AI in Education)

- يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير أنظمة تعليمية ذكية تستطيع تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، وتساعد على تقييم أدائهم، وتصميم مسارات تعلم مخصصة بناءً على قدراتهم. مميزات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم :
- تنفيذ نشاط عملي باستخدام إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي.
- نشاط تفاعلي مباشر.
- اختيار إحدى الأدوات الذكية مثل ChatGPT أو DeepSeek لخوض تجربة تعليمية مباشرة.
- تفاعل المشاركين مع الأداة في تمرين لغوي عملي.
- تحليل النتائج ومناقشة الفوائد المكتسبة من التجربة.
- مناقشة تجارب المشاركين في استخدام التقنيات الذكية في تعليم اللغة العربية
- مشاركة الخبرات حول تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- تبادل تجارب المشاركين والتحديات التي واجهوها.
- اقتراح الحلول لتحسين تجربة التعلم باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- التفكير في كيفية تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم
- استكشاف إمكانيات توظيف الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية.
- طرح أفكار حول دمج الذكاء الاصطناعي بشكل أكثر فاعلية في العملية التعليمية.
- التعليم المدمج (Blended Learning) الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني أصبح شائعاً.
- تُستخدم الحوسبة السحابية في تخزين المواد التعليمية والوصول إليها بسهولة من أي مكان[79].

[79] الدليمي، محمد عبد الكريم ياسين. أثر التقنيات العلمية في تطوير واقع اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ، العدد السابع، تشرين الثاني 2018.

التعليم المدمج(Blended Learning)

- يجمع التعليم المدمج بين التعليم التقليدي في الفصول الدراسية والتعلم الرقمي عبر الإنترنت. يساعد هذا النموذج على تقديم تعليم أكثر تخصيصًا من خلال استخدام الموارد الرقمية لدعم الدروس التقليدية. قد تم نشر أول نسخة للكتب الإلكترونية التفاعلية في العام 2005م، وقد ساعد الإنترنت في الظهور والانتشار، حيث وصلت النسخة الإلكترونية إلى عدد كبير من الناس أكثر مما تصل النسخة الورقية، والانتشار لخريجة جامعة بروناي دار السلام، وقد كانت من المراكز الرائدة في العودة إلى التعليم الذاتي، حيث تم التخطيط للعمل التعليمي الإلكتروني والتعليم التفاعلي.

- هو أحد صيغ التعليم والتعلم التي تدمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، باستخدام مزيج من الأدوات والموارد عبر الإنترنت. وتختلف نسبة التعليم المدمج حسب نوع التعليم الذي يعتمد عليه المعلم. هذا النوع من التعليم هو المفضل والمعتمد من جامعة بروناي دار السلام، حيث يمكن من خلاله الجمع بين ميزات التعليم الإلكتروني ومميزات التعليم التقليدي.

- كما يمكن تجنب عيوب التعليم الإلكتروني التقليدي، ولهذا وفرت الجامعة قاعات تعليمية مجهزة بخدمة الواي فاي، ووفرت المعامل اللغوية الحديثة لكي يستفيد منها المعلمون والطلاب.

- تعليم اللغة العربية في جامعة بروناي دار السلام يعتمد على أساليب واستراتيجيات التعلم النشط، كي يكون الطالب مركزًا للعملية التعليمية، ويزرع في الطالب مهارات التفكير والبحث والتعلم الذاتي. كما يعتمد تعليم اللغة العربية على التعليم المدمج أي التعليم التقليدي وجهًا لوجه داخل الفصل الدراسي مع استخدام التعليم الإلكتروني داخل وخارج الفصل.

- ويتم استخدام الوسائط التعليمية مثل الصوت والفيديو ومختلف أدوات تكنولوجيا المعلومات لدعم وتعزيز التعلم. كما يتم من خلال التعلم والتعليم على هيئة مجموعات صغيرة، والتركيز

على الأنشطة الصفية والألعاب التعليمية، وكذلك الجمع بين منهجية التعليم من خلال الندوات والعمل الجماعي.

- في المستويات المتقدمة يتم التدريب على مهارات تنظيم وإعداد المواد اللازمة للعرض الشفوي باللغة العربية (مع التفاعل مع الجمهور شفويًا)، واستخدام صور وبيانات، وأساليب المخاطبات والاتفاقات، وأساليب التعامل مع الجمهور. حيث المشاركة النشطة من الطلاب بالعرض والتقديم الشفوي باللغة العربية.

- يتم تسجيل ملاحظات الطلاب على زملائهم للوقوف على آراءهم للوصول إلى العروض الفعالة، ولتحقيق التقدم والوعي الذاتي.

- وقد قامت الجامعة باستخدام بيئة تعليمية إلكترونية رسمية تستخدم الفيديوهات والصوت والصورة والكتابة في تخطيط القدرات الإلكترونية، وتدعيم البرامج التعليمية من خلال التعلم المدمج (Blended Learning) واستغلال الإنترنت (داخل الفصل الدراسي) وخارجه، ومما ساعد على دمج بيئة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية وعناصرها بطريقة حديثة ومتطورة.[80]

- وقد شملت البرامج التعليمية مهارات الكلام والقراءة والكتابة والاستماع بطريقة مرنة، وقد أنشئ موقع إلكتروني وضُمّ فيه استعراض شاشات لبعض الأدوات التعليمية.

الأجهزة المحمولة والتطبيقات التعليمية

- استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في التعليم أصبح شائعًا، حيث يمكن للطلاب تحميل تطبيقات تعليمية لتعلم مهارات جديدة أو ممارسة التمارين بشكل تفاعلي. تطبيقات مثل Duolingoو Khan Academyتوفر تجارب تعليمية ممتعة وفعالة. منصة Duolingoتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء دروس مخصصة لكل متعلم وفقًا لمستواه.توفر تمارين تفاعلية

[80] القاضي، د/ هشام بن صالح. اكتساب العربية لغة ثانية بواسطة تطبيقات الجوال، دراسة تقييمية لتخطيط أفضل، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، السنة الرابعة، المملكة العربية السعودية، العدد الثامن (رجب 1440هـ)، إبريل 2019م.

تُركز على المفردات، القواعد، والاستماع لتعزيز المهارات اللغوية.يمكن للمدرسين استخدامها كأداة مساعدة لدعم التعلم الذاتي لدى الطلاب. الأجهزة الإلكترونية المحمولة مثل الحواسيب المحمولة، والهواتف الذكية، والألواح الإلكترونية (iPad) تساعد في الاستفادة من منصات الوسائط والألعاب والكتب ومحطات التليفزيون وتنمية نقل المعلومات، فهي خلايا من الكتب الإلكترونية والبرامج التعليمية، بالإضافة إلى المساعدة بمقاطع الفيديو الخاصة بالشرح والتوضيح، بالإضافة إلى القدرة على تسجيل وإعادة تشغيل المقاطع التعليمية، واستخدام برامج الحاسب لتحصيل على اللقطات المصورة وإعادة تشغيلها على YouTube مثلاً، والقدرة على عرض الموضوع حول أي موضوع تعليمي، كما يمكن حفظ المقاطع من الحواسيب على الفيديو الصوتية وتفاعل الطلاب، وهذه جميعها أدوات تسهم في تطوير اللغة والقدرة على استخدامات اللغة واكتساب المهارات التواصلية. وهناك دورات تعليمية شهيرة في مجموعة متنوعة من مجالات اللغة والتربية.وقد استعانت مراكز تعليم اللغة العربية بدمج هذه الأدوات الإلكترونية جنبًا إلى جنب مع أدوات التعليم التقليدي، وعندما أضافت الجامعات ضمن الوسائل التكنولوجية الحديثة ومعه مخرجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، يستفيد مركز اللغات في نفس المدى، مهم لهم كي يستفيد المركز من كل الوسائط والأدوات التكنولوجية الحديثة لتحقيق التحول الرقمي.

الواقع الافتراضي والمعزز(VR/AR)

- تُستخدم تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتقديم تجارب تعليمية غامرة. على سبيل المثال، يمكن للطلاب استكشاف المعالم التاريخية أو إجراء تجارب علمية في بيئة افتراضية تفاعلية.

التعلم الشخصي(Personalized Learning)

- يعتمد التعلم الشخصي على استخدام البيانات والتقنيات لتحديد احتياجات كل طالب وتقديم محتوى تعليمي يتناسب مع مستواه وطريقته في التعلم. أنظمة الذكاء الاصطناعي تساعد في تحليل تقدم الطلاب واقتراح الأنشطة المناسبة لهم.

الألعاب التعليمية و اللغوية

- تُستخدم الألعاب التعليمية لجعل التعلم أكثر متعة وتفاعلية. تقدم هذه الألعاب أنشطة تعليمية في صورة تحديات أو مغامرات، مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم ويعزز استيعابهم للمفاهيم.مع كثرة الأبحاث والدراسات التي تركز على التعليم المبكر في المراحل الأولى من عمر الطفل وأهميته في تطوير قدرات الطفل العقلية التي قد تصل حسب بعض الأرقام إلى مراحل النبوغ، فقد أثبتت بعض التجارب إمكانية اكتساب الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس قدرات عقلية وسلوكية غير عادية تتجاوز عمره بسنتين أو أكثر. وعلى هذا الأساس، نجد أن سوق الألعاب التعليمية في نمو مستمر خلال السنوات الأخيرة، حيث هناك منافسة شديدة بين كبرى الشركات الرائدة في هذا المجال الصناعي، ما انعكس على المحتوى اللغوي التعليمي المتوفر في السوق من ناحية النوعية والجودة، والتطوير والتحديث المستمرين.أما إذا حاولنا تحديد الأنواع الأساسية للألعاب المتوفرة في السوق، فيمكننا تحديدها بناءً على ستة معايير:

- من حيث النوع: يمكننا أن نميز ضمن هذا المعيار ثلاثة أنواع من الألعاب :

- ألعاب ورقية: وهي الألعاب ذات الطابع الورقي، وتتكون في شكل كتيبات أو بطاقات، ويتم التعامل معها عن طريق الأقلام الجافة وأقلام التلوين.

- ألعاب يدوية: وهي صنف من الألعاب الذي يتم التعامل معه باليد عن طريق تحريكه أو إعادة تشكيله، وهذا النوع محبوب من قبل الأطفال ويلقى تفاعلًا كبيرًا من قبلهم مقارنةً بالنوع الورقي.

- ألعاب إلكترونية: ويقصد بذلك مختلف الألعاب الإلكترونية والرقمية، كألواح الإلكترونية، تصنيف الألعاب التعليمية حسب العمر والهدف

- من حيث العمر بحسب تقرير سوق الألعاب التعليمية وألعاب التعلم لعام :

أ. ألعاب للأطفال أقل من 6 سنوات (ما قبل المدرسة): تشمل الأطفال في سن ما قبل المدرسة أو ما يسمى بمتعلمي الطورين التحضيري والتمهيدي (من 3 إلى 5 سنوات) بدور الحضانة.

ب. ألعاب الأطفال من سن 6 إلى 8 سنوات: وتشمل الألعاب المتوافقة مع هذا العمر ضمن هذه الفئة العمرية وقدراتهم العقلية والبدنية.

ج. ألعاب الأطفال من 9 إلى 11 سنة: وتتضمن ألعابًا ترتقي بمستوى فكري وقدرات عقلية يفترض أن يمتلكها المتعلمون ضمن هذه الفئة العمرية.

د. أخرى: تشمل ألعاب موجهة لفئات عمرية أخرى، أو مرتبطة بفئة عمرية محددة.

2. من حيث الهدف

أ. ألعاب تحسين النطق: ألعاب تضم تمارين تهدف إلى تحسين نطق المتعلم للحروف والكلمات وعلاج صعوبات النطق.

ب. ألعاب تعلم الحروف والتمييز بينها: تهدف إلى تعريف المتعلم بالحروف وطريقة نطقها وكتابتها حسب موقعها في الكلمة، كما تتيح للمتعلم التمييز بين الحروف المتشابهة منها والتمييز بينها بسهولة.

ج. ألعاب تعلم الاستماع والتحفيظ وتنمية الرصيد اللغوي: نظراً لأن الاستماع هو الوسيلة الفطرية لاكتساب اللغة وتعلمها، فإن هناك نوعًا من الألعاب تستهدف تنمية هذه المهارة عن طريق تمارين تشمل استماعًا لجمل ونصوص، يليها طرح جملة من الأسئلة حولها.

د. ألعاب زيادة سرعة القراءة: الهدف من هذا النوع من الألعاب هو زيادة سرعة القراءة مع المحافظة على النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، وذلك من خلال عدد من التمارين العملية الضبوطة بتوقيت محدد.

هـ. ألعاب تعلم التعبير: تعرض على المتعلم صورًا ومواقف معينة للتعبير عنها.

و. ألعاب تحسين الخط والكتابة: يتعلم من خلالها كيفية كتابة الحروف والكلمات بالمقاسات الصحيحةوالتطبيقات التعليمية الرقمية العاملة على مختلف الأجهزة الذكية والتي تلقى اهتمامًا كبيرًا.[81]

3. ألعاب تعليم القواعد:

يتعلم المتعلم من خلالها أهم قواعد اللغة ومبادئها.

ألعاب تعليم عبارات التواصل اليومية:

الهدف منها تزويد المتعلم بأهم عبارات وصيغ التواصل من خلال مجموعة من المواقف المختلفة من الحياة اليومية.

4 .من حيث المهارات المستهدفة:

ويتضمن ذلك الألعاب التي تستهدف أحد مهارات اللغة محاولة لتحسينها، ويشمل هذا أصناف الألعاب الآتية:

أ. ألعاب تنمية مهارة التعبير (الكلام) وقدرة التواصل:

وهي الألعاب التي تهدف إلى تنمية مهارة التعبير أو الكلام لدى المتعلم وتنمية قدرات التواصل لديه، ومن أمثلة ذلك لعبة بناء الجمل الصحيحة.

ب. ألعاب تنمية مهارة القراءة:

يتم الاستعانة بهذا النوع من الألعاب لتحسين مهارة القراءة لدى المتعلم، ويتضمن ذلك تطوير قدرته على القراءة والاستيعاب وتسريعها، ومن نماذج هذا النوع من الألعاب لعبة أكمل القصة.

ج. ألعاب تنمية مهارة الكتابة:

[81] Abdullah Al-Rabeihaat, Ghadir. (2017). The effectiveness of language games strategy in developing speaking skills in the Arabic language for fourth grade female students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 6(1), 17

يهدف النوع من الألعاب إلى تحسين مهارة الكتابة لدى المتعلم، ومن أمثلة هذا النوع من الألعاب لعبة البحث عن الكنز.

د. ألعاب تنمية مهارة الاستماع:

يختص هذا النوع بتحسين مهارة الاستماع لدى المتعلم بالنظر إلى أهميتها في اكتساب اللغة ودورها في عملية التواصل، وتعد لعبة الأسرار المتسلسلة إحدى أشهر الألعاب المستخدمة في تحسين مهارة الاستماع.

5 .من حيث المحتوى:

تتنوع الألعاب اللغوية بتنوع المحتوى المقدم وطريقة تقديمه، وتشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

ألعاب الصور، ألعاب الصوت، الألغاز اللغوية، ألعاب الكلمات، ألعاب الجمل.

ألعاب تنمية الذكاء، ألعاب تقوية الذاكرة وزيادة قدرة الاستيعاب والحفظ، ألعاب الأسئلة والأجوبة، ألعاب تشكيلية، ألعاب تلوين، القصص المصورة التشاركية.

وهنا لا بد أن نشير إلى بعض هذه الألعاب، قد يتطلب تنفيذها أو تشغيل محتواها وسائل وأدوات خاصة منها ما يمكن الاستغناء عنه لكونه من الأركان أو المكونات الأساسية للعبة ومنها ما يكون إضافة نوعية للعبة تساهم في تحسين ظروف اللعب وتحقيق أقصى مردود في عملية التعلم.

من هذه الوسائل الحديثة التي أثبت جدواها وفعاليتها في الميدان التعليمي، لتوافقها واحتياجات كثير من المتعلمين.

استخدام وتوظيف الألعاب اللغوية في عملية التعليم

إن استخدام اللعب في عملية التعلم أو تلاعب المحتوى التعليمي، خاصة مع صغار المتعلمين (ما قبل المدرسة) في المراحل الأولى، يزرع في المتعلم حب التعلم والإقبال التلقائي على

عملية التعلم. فالمعلم يقوم بالاستفادة من ما يحوزه الطفل في هذه السن من طاقة وحركية وقدرة استيعاب وشغف باللعب، ويوجهها في عملية تعلم اللغة واكتساب مهارات لغوية متنوعة، إضافة إلى تطوير القدرات العقلية للمتعلم وزيادة نسبة تركيزه داخل الصف وأثناء عملية التعلم، وتنمية حواسه وقدراته التواصيلية في جو من التفاعل مع باقي المتعلمين.

لذلك فإن استخدام هذا النوع من الوسائل التعليمية يخضع للعديد من الشروط والمعايير الأساسية التي تحدد طريقة استخدامه:

1 .عامل السن:

يجب أن تكون الألعاب مناسبة لسن الطفل المتعلم ومرحلة عمرية تمكن المتعلم من التجاوب معها دون صعوبة.

2 .عامل الجنس:

الألعاب التي تتفاعل معها وتميل إليها الإناث غير التي يفضلها الذكور.

3 .عامل القدرات العقلية:

يجب أن يأخذ عامل القدرات العقلية بالاعتبار في اختيار نوع اللعبة المناسبة للطفل، فلا يعني تماثل عدد من المتعلمين في السن تماثلهم في القدرات العقلية.

4 .عامل صعوبات التعلم:

يجب على المعلم أو المرشد أن يستوعب أن لدى بعض المتعلمين نوعًا من "صعوبات في عملية التعلم"، ومن مهامه اكتشافها لتحديد خطة للتعامل معها؛ وبناء على ذلك يمكن تحديد نوع الألعاب المناسبة للطفل، ولا بد من الإشارة هنا إلى إمكانية استخدام الألعاب اللغوية لعلاج بعض صعوبات التعلم.

5 .العامل النفسي:

يعد العامل النفسي من أهم العوامل المؤثرة على عملية التعلم وقدرة المتعلم على اكتساب اللغة، فيمكن من خلال استخدام بعض الألعاب تخليص المتعلم من الكثير من الأفكار السلبية والرهاب المصاحب لعملية التعلم التقليدية، ويعزز ثقة المتعلم بالنفسي[82].

بالإضافة لما سبق من العوامل، فهناك عوامل إضافية أخرى يجب الأخذ بها وعدم إهمالها نذكر منها:

1 .القابلية للتنفيذ:

بمعنى إمكانية تنفيذ هذه الألعاب من قبل المتعلم وقدرتها على فهمها والتعلم منها.

2. القابلية للقياس:

توفر إمكانية مراقبة وقياس مدى تقدم قدرات المتعلم في القراءة والكتابة وتفسير المفردات.

3 .التوافق مع المنهج الدراسي:

يجب على المعلم اختيار الألعاب التي تتناسب مع المنهاج التعليمي.

4 .التوافق مع الدرس:

يجب أن تتوافق النتيجة التي تقدمها الألعاب مع الأهداف الموضوعة للدرس وتتناسق معها.

5 .التوافق مع المهارات اللغوية:

يجب استخدام الألعاب المناسبة التي تتوافق مع المهارات اللغوية المستهدفة، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام ألعاب التخمين لتعزيز قدرة المتعلمين على التحدث.

6 .القدرة على إكساب مهارات لغوية:

قادرة على إكساب المتعلم مستوى كفاءة معين من اللغة المستهدفة وردود فعل سريعة.

[82] Fadlallah, Muhammad Ragab. (2005). Language games for pre-school children. Cairo: Dar ealam alkutub.

- **منصات التعليم التعاوني**

- تتيح أدوات مثل Google Classroomو Microsoft Teamsبيئة تعليمية تعاونية حيث يمكن للطلاب والمعلمين التواصل، وتبادل الملفات، والتفاعل عبر الأنشطة الجماعية.

- **التعليم المفتوح والمصادر التعليمية المفتوحة(OER)**

- زادت المصادر التعليمية المفتوحة من إمكانية الوصول إلى محتوى تعليمي مجاني عبر الإنترنت، مما يساعد على توفير التعليم للجميع، بغض النظر عن موقعهم أو إمكانياتهم[83].

التعليم الرقمي في القرن الحادي والعشرين أسهم في تحويل التعليم إلى تجربة أكثر شمولية وتفاعلية، مستفيدًا من التقنيات الحديثة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات القرن الحديث.

مميزات التعليم الرقمي في القرن الحادي والعشرين

التعليم الإلكتروني

مر التعليم الإلكتروني بأربعة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ– المرحلة الأولى (قبل عام 1983):

عصر المعلم التقليدي حيث كان التعليم تقليدي قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض وكان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

ب– المرحلة الثانية (من عام 1984 إلى 1993):

عصر الوسائط المتعددة، وقد تميزت باستخدام أنظمة التشغيل ذو واجهة رسومية مثل: الأقراص المغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

ج– المرحلة الثالثة (من عام 1993 إلى 2000):

[83] التعليم الرقمي: النظرية والتطبيق، الدكتور سامي جاد الرب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 79.

ظهور الإنترنت ثم ظهور البريد الإلكتروني والبرامج الإلكترونية لعرض أفلام الفيديوهات مما أضفى تطورًا هائلًا وأوجد بيئة الوسائط المتعددة.

د– المرحلة الرابعة (من بعد 2001):

وهو الجيل الثاني للإنترنت حيث أصبح تصميم المواقع أكثر تقدمًا وذو خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.

أدى ظهور التعليم الإلكتروني إلى الانفتاح المعرفي وإبراز إيجابياته ودوره المهم في عملية التعليم، مما ساعد المتعلمين الذين لا يستطيعون الانتظام في مكان التعليم على التعلم من أي مكان وفي أي وقت.

ويمكن تصنيف مراحل تطوره إلى أربعة مراحل وهي: التعليم المعتمد على الحاسب، التعليم المعتمد على تقنية الإنترنت، التعليم الإلكتروني مؤخرًا، مما جعلها مرحلة تتصف بالتصميم الجيد والثقافة، والمتمركزة حول التعليم والمتعلمين في أي مكان وزمان والانتفاع من الخصائص والتقنيات المتوفرة فيه.

يمكن إجمال الأسس والعوامل التي أدت إلى تطور التعليم الإلكتروني بما يلي:

- الأهداف السلوكية:

فالتعليم الإلكتروني يعتمد على فلسفة المدرسة السلوكية التي تقوم على تجزئة المادة العلمية إلى أهداف يمكن قياسها، وبالتالي يمكن إعداد برامج التعليم الإلكتروني في ضوئها.

- التعليم الفردي:

كما يعتمد التعليم الإلكتروني على عدد من أنماط التعليم ومن أهمها التعليم الفردي الذي يركز على الطالب ويجعله محور العملية التعليمية، إذ أن التعليم الإلكتروني يعتمد في معطياته على تقنية الحاسب القابلة للبرمجة بما يلائم احتياجات الطالب وسرعته في التعلم.

توفير الوقت والجهد على المعلم خاصة في المرحلة الحالية، وبالتالي فالتعليم عبر الوسائط الإلكترونية يُعتبر فرصة لجميع الفئات التعليمية وبحاجة متلقّيها[84].

يقدم له الدعم المعلوماتي الكافي، وهو ما مستجدات الساحة التعليمية عبر الوسائط.يساعد على تنمية القدرات وتنوع المصادر التعليمية للدرس.

أهداف التعليم الإلكتروني

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- المساهمة في إنشاء بيئة غنية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس قابلة بهدف إعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الواحد والعشرين.
- العمل على حل المشكلات التي تواجه التربية في البيئة التعليمية الواقعية من خلال إيجاد بيئة يوفر فيها التعليم للجميع على كافة المستويات.
- إيجاد شبكات متطورة وفاعلة تعمل على دعم إدارة عمل المؤسسات التعليمية مثل ما يتعلق بالتبول والتسجيل والجدولة وتحديد القاعات الدراسية.
- تكافؤ الفرص التعليمية للأفراد المتخرجين.
- خفض تكلفة التعليم والتدريب.
- توفير وإتاحة مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة للطالب تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
- أهداف إضافية للتعليم الإلكتروني:
- إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية للطلاب مع المعلمين والزملاء والمؤسسة التعليمية والمحتويات التعليمية.

[84] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، مكتبة طريق العلم، عمان، دار الفكر، ط6، 2014م، ص: 282–283.

- تغيير دور المعلم التقليدي الذي يعتمد على التلقين إلى معلم نشط في ظل التعليم الإلكتروني مرشدًا وموجهًا ومسؤولًا عن عملية التعليم الإلكتروني إلى اكتساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات الحديثة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية لمتابعة تعليم أبنائهم، وكذلك اطلاعهم على التقارير التي تقدمها المؤسسة التعليمية، كما يعمل على تعزيز العلاقة بين المؤسسة والمؤسسات التعليمية الأكاديمية في كل دول العالم.
- التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة عن طريق الفصول الافتراضية.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة منظمة من خلال المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة وتطوير مضامينها تبعًا للاتجاهات الحديثة.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين، من خلال تعليمهم لأدوارهم في المجتمع.
- تحقيق الأهداف التعليمية للتعليم الإلكتروني من خلال ما تفرضه إتقان مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة.

أن يكون الهدف من المرجعية التعليمية واضحًا ومصاغًا صياغة جيدة وبالإمكان قياسه ومراعاة خصائص المتعلم (مثل: الغرائز، الحاجات التعليمية). التفاعل بين المعلم والمرجعية: بحيث تكون دور المعلم إيجابيًا في عملية التعليم وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتحكم في المرجعية التعليمية، وبخاصة سرعة عرض المادة التعليمية وإمكانية إعادة تحميلها.

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والتقويم المستمر والمناسب للأنشطة التعليمية. تصميم العرض باستخدام وسائل الإعلام المتعددة والتكنولوجيا الحديثة مثل الصور والرسوم المتحركة والمخططات والخطوط الثانية والتوزيع في الأمثلة وتوفير التعليمات والإرشادات التي تضمن استخدام المعلم للبرنامج التعليمي بالشكل الصحيح.استخدام هذه الإستراتيجية لتبادل المعلومات الإلكترونية بين الطلاب من خلال الوسائط الإلكترونية.

إستراتيجيات التعليم الإلكتروني

يحدد جمال مصطفى الشرقاوي بعض إستراتيجيات التعليم الإلكترون[85]ي، وهي:

- التعليم الإلكتروني: ويتمثل ذلك في المصاحبة لبعض المواد التعليمية من خلال موقع الجامعة الإلكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن، وكذلك في بعض قاعات التدريس التقليدية، لعرض محتوى ومهارات التعليم الإلكتروني.
- إستراتيجية الوسائط المتعددة: التي يمكن استخدامها في التعليم الإلكتروني وتتمثل في عرض المحتوى التعليمي وتمكينه من خلال الوسائل التكنولوجية.
- البيان العلمي الإلكتروني: ويمكن استخدام البيان العلمي في أداء استعراضات أمام الطلاب بعد إعداد خطوات إلكترونية على المواقع الإلكترونية لتأكيد المعلومات العلمية مع عرض خطوات التنفيذ.
- العلمي الإلكتروني: يمكن استخدام هذه الإستراتيجية لإتاحة الفرص لطلاب التعريب بإتقان مهارات التعليم الإلكتروني مع توفير المراجع الإلكترونية.
- التعليم المتزامن:(Synchronous Learning) في هذه الاستراتيجية، يتم تقديم المحتوى التعليمي في وقت محدد، حيث يلتقي المعلم مع الطلاب في نفس الوقت عبر الإنترنت. يمكن أن يشمل ذلك الفصول الدراسية عبر الفيديو، حيث يتفاعل المعلم مع الطلاب مباشرة من خلال المحاضرات التفاعلية.تتطلب هذه الاستراتيجية من جميع المشاركين (المعلم والطلاب) التواجد في نفس الوقت، ما يضمن التفاعل الفوري والمناقشة المباشرة.
- التعليم غير المتزامن:(Asynchronous Learning) في هذه الطريقة، يُقدم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت ولكن دون الحاجة للتواجد في وقت محدد. يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية ومشاهدتها عندما يكون لديهم الوقت.
- تشمل هذه الاستراتيجية مقاطع الفيديو المسجلة، والمنتديات التعليمية، والواجبات التي يمكن تقديمها في أي وقت.

[85] الشرقاوي، جمال مصطفى عبد الرحمن، تنمية مفاهيم التعليم، مجلة كلية التربية، العدد 58، الطبعة 2005.

- التعلم الهجين:(Blended Learning) يجمع بين التعليم التقليدي وجلسات التعليم الإلكتروني. يتضمن هذا النوع من التعليم مزيجًا من التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب في الصف الدراسي مع تعلم ذاتي عبر الإنترنت.الهدف هو أن يستفيد الطلاب من الأسلوبين، حيث يتم دمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم عبر الإنترنت.
- .التعلم المستقل:(Self-paced Learning) يسمح هذا النوع من التعلم للطلاب بالتقدم وفقًا لسرعتهم الخاصة. يمكنهم تحديد وتيرة دراستهم بشكل مستقل، مما يتيح لهم التكيف مع أسلوب التعلم الذي يناسبهم.
- تُستخدم هذه الاستراتيجية في الدورات التدريبية عبر الإنترنت حيث يتلقى الطلاب المواد التعليمية وينجزون المهام بأنفسهم.
- التعلم التعاوني:(Collaborative Learning) في هذا النوع من التعليم الإلكتروني، يتم تشجيع الطلاب على التعاون مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. يتضمن ذلك العمل في مجموعات افتراضية على مشاريع أو مهام، وتبادل الأفكار والنقاشات عبر المنتديات أو منصات التعلم.هذا يعزز التفاعل الاجتماعي ويتيح للطلاب تبادل الخبرات والتعلم من بعضهم البعض.
- التعلم القائم على الألعاب:(Game-based Learning) يستخدم هذا النوع من التعلم الألعاب التعليمية كأداة لتقديم المحتوى بطريقة ممتعة وجذابة. الألعاب توفر حوافز تحفز الطلاب على الاستمرار في التعلم وتسمح لهم بتطبيق المفاهيم النظرية في مواقف عملية.

فوائد التعليم الإلكتروني ومن بينها نذكر ما يلي:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية واختصار الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطريقة تناسب خصائص المتعلم.
- توفير مصادر متنوعة يمكن الوصول إليها في وقت قصير.
- يحفز المتعلم في ظل التحديات والأزمات والأوبئة على كسب الخبرات والمعارف واكتساب أدوات التعلم المناسبة.

- يكسب المتعلم الإلكتروني المعرفة والعلم والتعلم مدى الحياة، والتعلم المستمر في التكنولوجيا والعلوم بما يسمح له بمسايرة التحديات.
- يتناسب مع معطيات العصر، فهو أداة لتلبية المتطلبات المتجددة للحياة العلمية والعملية.
- من الفائدة الأكثر أهمية للتعليم الإلكتروني إمكانية التعلم عن بُعد، وتوفير إمكانية التعليم في أماكن يصعب الوصول إليها.

كما أن التعليم الإلكتروني يساعد على خلق بيئة تعليمية تقلل الفجوة بين الأفراد والحكومات، نشر الثقافة العلمية بما يُمكِّن من مسايرة مستجدات العصر ومعالجة العملية التعليمية لتطوير دور كل من المعلم والمتعلم والمؤسسة. من مميزاته المرونة يُمكن التعلم في أي وقت ومن أي مكان. التفاعل استخدام الوسائط المتعددة يجعل التعليم أكثر جاذبية. التخصيصيمكن تكييف المواد التعليمية لتلبية احتياجات كل طالب على حدة.[86]

يمكن أيضًا تعريف التعليم عبر الوسائط الإلكترونية بأنه: استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسيط الإلكتروني، من شبكة المعلومات التربوية الإلكترونية، أو سيديات أو أقراص، أو الإنترنت، أو التلفزيون التفاعلي، أو بريد إلكتروني، أو محادثة إلكترونية، أو غيرها من مخرجات تكنولوجيا المعلومات الحديثة، لإحداث العملية التعليمية.

ومنه فالوسائط الإلكترونية وسيلة راقية ومتطورة لإيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة.

يعرف أيضًا بأنه: تعليم بآليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة، يهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها.

يقسم التعليم الإلكتروني بالمرونة من حيث الكفاءة، فهو يسمح للطلاب بتلقي مقررات دراسية من مسافات بعيدة، يركز الطالب على المواد المقررة على الحاسوب ويتابعها. أكثر ما يفضل الطلاب

[86] د. ناصير سليماني، دور الوسائط الإلكترونية في تجويد العملية التعليمية، مجلة البحوث العلمية، العدد 7، ص 387–388، المركز الجامعي، الجزائر، 2020/03/02م.

بالنسبة للمادة التي تقدم في غرفة الحاسوب، أو في مختبر اللغة. كما يتميز التعليم الإلكتروني من وسائل عرض حيوية ومتنوعة، تستغل جميع الوسائط التعليمية.

يتم عرض المادة التعليمية بأساليب مختلفة، فقد تأتي في صورة نصوص مكتوبة، أو مادة مسموعة، أو مصورة بالفيديو، وقد تحتوي المادة على أسئلة وأجوبة، وتمارين متنوعة واختبارات. يحس طالب الحاسوب بالتفاعل مع البرنامج، ولا يشعر بالخوف والقلق عندما يُطْلَبُ منه حل المشكلات، الذين يصيفون بالنجاح، مما يمنحهم الطمأنينة.

وبالتالي فإن الأدوات الجديدة ساعدت في تيسير التعليم، ووضع استراتيجيات ملائمة لتطوير العملية التعليمية، كما أن هذا التنامي العالمي قائم على الاستقرار الفكري لتحقيق الموضوعية والشرعية.

خصائص التعليم الإلكتروني:

- إيجاد بيئة تعليمية بين عناصر النظام التعليمي من خلال الوسائط الإلكترونية بغض النظر إلى تحديد تلك البيئة ومتغيراتها.
- نشر ثقافة التقنية بما يتلاءم مع طبيعة مجتمع إلكتروني.
- إعادة هندسة العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية.
- توفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة مع المعلم على السبورة الإلكترونية.
- تفاعل الطالب مع المدرس والنظام، بحيث يمكن للطالب التحدث من خلال المايكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقويم فوري لتقويم تجاوب الطلبة من خلال عمل اختبارات سريعة وتقييم ومناقشة تفاعل الطلبة معه في الحال وفي وجود المدرس.
- توفير رابط بين المتعلم والمتعلمين الآخرين، وتبادل الأفكار، وفتح الحوار، والتنسيق للوصول إلى الأهداف.
- تمكين المعلم من عمل الواجبات الدراسية عبر الإنترنت.

- تمكين المدرس من استخدام العديد من الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة، وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لتجاوب الطالب من خلال اختبار سريع يتم تقييم ومناقشة نتائجه فورًا.

التعليم الإلكتروني يختصر العملية التعليمية بالعديد من الخصائص مثل إمكانية إعادة الدروس والمعلومات، ويساعد على اكتساب المعرفة، ويؤدي إلى إثراء الحصيلة العلمية[87].

الحلول المساعدة في التعليم الإلكتروني للغة العربية:

إن التعليم الإلكتروني يقوم بدور فعال، ويعطي الطلاب الفرص اللازمة للتعلم حسب مقدمتهم الشخصية، كما يتيح الفرص للطالب بأن يقوم بعمله في الوقت الذي يناسبه من أجل إتمام عمله، وبالتالي يتحقق مفهوم التعلم الذاتي. ووفقًا لذلك، في دراسة أجراها الباحثون تبين أن الطلاب الذين قاموا بإجراء الدراسة في هذه الدراسات وجدوا أنهم حققوا نتائج جيدة في دراسة المادة الدراسية.

نتائج الدراسة التي قامت بها باني ديبوي قطري ٢٠١٣. تبين أن استخدام التعليم الإلكتروني في تعلم الكتابة يجعل اللغة العربية تتشوق وعزّزت فعالية الطلاب الذين يعكفون على المراجعة للمفاهيم.

كما أجمع الباحثون على أن نتائج الدراسة التي قامت بها المعاهد والمراكز المختلفة ثبت أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يساعد في تحسين العمليات الدراسية.وعلى المتعلمين في هذه المرحلة التزود بالمعلومات الأولية عن اللغة العربية وكل ما يتعلق بها من معاني ومفردات الإدراك الأجنبية مما يسهل على متعلميها بيئة الاستعمال.فضرورة التأهيل المعمق في المواد المخصصة للمساعدة لتعليم

[87] أحمد سالم، تطبيقات التعليم الإلكتروني، دار عالم، 2004م، ص: 15

العربية.وضرورة الاهتمام بالدرس الذي يحتوي في ثناياه اللغة العربية مزودة ببعض الشواهد البسيطة لهذه العملية.

5. أهمية الوسائل التعليمية

أهمية الوسائل التعليمية

إن أهمية الوسائل التعليمية تتبوأ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظي بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

وقال كنفوسيوس (إسماعيل، ٢٠٠٦: ٢٣(أحد فيلوسف من الصين إن استخدام الوسائل التعليمية تنوع الخبرات التي يؤديها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين العلاقات المترابطة المفيدة الراسخة بين كل ما يتعلمه الطالب. وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعالعلى العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية وهي: المعلم، والمتعلم،والمادة التعليمية.

العِلمُ والتكنولوجيا كُلّ يوم يتطوّران وهذا ما يجعل التقنيات المستخدمة فِي التدريس تتطوّر أيضاً، فالهدفُ مِنَ وسائِلِ التعليم هِيَ توضيح المعلومات بطرق جديدة ومختلفة لتوصيلِ المعلومة، ونظرا إلى أهميتها يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام، وهي كما يلي :

أهمية الوسائل التعليمية للمعلم[88]:

يساعد استخدام الوسائل التعليمية للمعلم على الأمور التالية:

١. تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.

[88] عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان – أبو عبد الرحمن عرفة بن طنطاوي – باب: أساليب التربية الإسلامية – فصل: رابعا– أسلوب التربية بالقصص القرآني – ص:٢٨٦.

٢. تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.

٣. تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم.

٤. توفّر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.

٥.جعل المعلّم هو المخطط والمنفّذ لعمليّة التعليم. يكون دور المعلم أثناء استخدام الوسائل التعليمية ذات العلاقة بالتعلم النشط هو التخطيط لكيفية استخدام الطالب الوسائل والمواد التعليمية المختلفة، يُوجه المعلم الطلاب إلى كيفية استخدام الحاسوب مثلًا والوصول إلى المادة التعليمية عليه، فهنا دوره يكون مرشدًا وموجهًا، والتأكد من سير الخطة بشكل جيد؛ لتحقيق أهداف التعليم [89].

أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم:

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:

١. تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.

٢. تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.

٣. توسع مجال الخبرات التي يمر به.

٤. تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.

٥. تساعد الطالب على تعديل السلوك و يتأثر بعوامل البيئة و يصحبه العمل، صار إلى التربية الذهنية المعرفية المجردة المسالك، وإصلاح النفوس، وصقل الضمائر، وتهذيب الأخلاق، وتنمية الفضائل السامية[90].

٦.تساعد على تكوين اتجاهات جديدة وميول خاصة لدى الطالب.

---

[89] ربحي مصطفى عليان، عبد الحافظ سلامة، إدارة مراكز مصادر التعلم، صفحة 89-93. بتصرّف.

[90] عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان – أبو عبد الرحمن عرفة بن طنطاوي – باب: أساليب التربية الإسلامية – فصل: رابعا- أسلوب التربية بالقصص القرآني – ص:٢٨٦.

٧. تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب الواقعية مما يؤدي إلى إثارة النشاط الذاتي للطلاب ودفعهم إلى التفكير الواقعي المنظم[91].

٨. تساعد الطالب على الاستيعاب وتثبت المعلومات و تؤثر في زيادة الحفظ، ذلك لأنها توفر الخبرات الحسية ذات المعنى عند الطلاب، كما أنها تثير اهتماماتهم ونشاطهم الذاتي.

٩. تساعد على عدم تشتُّت ذهن الطالب، أو إشعاره بأي ملل أثناء عملية التعلم.

أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية[92]:

١. تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في

المادة التعليمية إلى المتعلمين. تساعد على توصيل المعلومات في المواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساهم في إدراك هذه المعلومات إدراكًا متكاملًا وبدرجة متفاوتة، وفق اختلاف المستويات.

٢. تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

٣. تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها. وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسائل التعليمية في الجوانب السيكولوجية التعليمية، وذلك لأن الوسائل التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية.

٤.تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

تعمل على تنويع أساليب التعزيز الذي يؤدي إلى كسب الاستجابات الصحيحة، وتأكيد التعلم.

---

[91]. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – الفصل الخامس: الوسائل التعليمية فوائد الوسائل التعليمية – ص:٩٣.

[92] التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – الفصل الخامس: الوسائل التعليمية فوائد الوسائل التعليمية – ص:٩٣.

٥.تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام داء المهارات كما هو مطلوب منهم. تساعد على إدراك الترابط بين المتعلمين في المجالات الدراسية المختلفة.

وما سبق عرضه من خلال عرضنا لأهم النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، يوضح أن هذه الوسائل تحقق أغراضها المتنوعة على صعيد تنمية مهارات وقدرات المتعلم، وزيادة حبه للاستطلاع، فيصبح ذهنه متابعًا لشرح معلمه، ويصغي للدرس أكثر، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

دور الوسائل التعليمية:

تقوم الوسائل التعليمية بدور هام في النظام التعليمي، إذ يتمثل هذا الدور فيما يلي:

إثراء التعليم: وذلك من خلال إضافة أبعاد وموازنات خاصة وبرامج محوسبة تساعد في توسيع خبرات المتعلم، وتسهيل بناء المفاهيم وأصول العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم: يكتسب المتعلم من خلال الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه، وتحقق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقع، قادت إلى فهم ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها والإجراءات التي يرغب في اتباعها[93].

اقتصادية التعليم: يقصد بجعل عملية التعليم اقتصادية بجهد أكثر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالوسائل التعليمية تحقق أهدافًا تعليمية ذات فاعلية، وتساعد على تقليل نسبة التكلفة في الوقت والجهد والمال.

زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة: تنمي الوسائل التعليمية قدرة المتعلم على التأمل، ودقة الملاحظة، وإنتاج التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعليم ورفع الأداء عند المتعلم.

---

[93] التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – الفصل الخامس: الوسائل التعليمية فوائد الوسائل التعليمية – ص:٩٣.

إشراك جميع حواس المتعلم: إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، فالمتعلم الذي يشترك بأكثر من حاسة في عملية التعلم يكون أكثر قدرة على إدراك الحقائق واستيعابها، مما يساعد على إيجاد حلول إبداعية واستثارة التفكير التحليلي.

استمرارية دور الوسائل التعليمية: تُسهم الوسائل التعليمية في تقديم المادة التعليمية بشكل مثير، يتفاعل معها المتعلم في الموقف التعليمي، وتنتج عنه استجابات مرغوب فيها[94].

أسس استخدام الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية عنصرًا أساسيًا في الأنشطة والإجراءات التي يعتمدها المعلم لتحقيق الأهداف والغايات التعليمية. فهي تساهم في تسهيل نقل المحتوى التعليمي وتعزيز استيعاب المتعلمين. وعند اختيار الوسائل التعليمية، يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- أن يكون ملمًا بأنواع الوسائل التعليمية التي تناسب المادة التي يدرسها، وكيفية استخدامها، وأهميتها التربوية.
- أن تكون ذات قيمة تربوية واضحة، بحيث تسهم في توفير الوقت والجهد والمال.
- أن ترتبط الوسيلة التعليمية ارتباطًا وثيقًا بالأهداف التعليمية المحددة مسبقًا.
- أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث العمر، والخبرة السابقة، والقدرات الاستيعابية.
- أن تكون الوسيلة بحالة جيدة وتوفر عرضًا واضحًا للمعلومات دون تشويش أو غموض.
- أن تتيح الفرصة للمتعلمين للملاحظة، والاستكشاف، والتفكير العلمي، والتفاعل مع المحتوى التعليمي.
- أن يكون استخدامها مخططًا بشكل جيد بحيث يتم توظيفها في الوقت المناسب ضمن الدرس.
- أن يتم عرضها فقط عند الحاجة، وألا تُستخدم بشكل متكرر دون داعٍ، مما قد يسبب إلهاءً للمتعلمين.

---

[94] التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – الفصل الخامس: الوسائل التعليمية أنواع وخصائص الوسائل التعليمية – ص:٩٢.

- أن تتبع ترتيبًا منطقيًا وتسلسليًا يتيح انتقال المعرفة تدريجيًا من التجريد إلى التوضيح الحسي.

يعتبر الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية عاملاً مهمًا في تحسين جودة التعلم، إذ يعتمد نجاحها على حسن اختيارها، وطريقة توظيفها في البيئة التعليمية[95].

قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية تحمل المعلم موقفًا إيجابيًا متفاعلًا في المجال التعليمي، ولكي تحقق أقصى فائدة من استخدامها، يجب على المعلم اتباع الخطوات التالية التي تشكل خطة متكاملة لاستخدام الوسائل، وتشمل المراحل التالية:

مرحلة الإعداد:(Préparation)

يحتاج المعلم في هذه المرحلة إلى إعداد أمور تتركز كلها في استخدام الوسيلة التعليمية والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

أ. إعداد الوسيلة: يشمل ذلك كيفية استخدام المعلم للوسائل التي وقع اختياره عليها، ليحيط بمجموعة الإمكانيات المتاحة، ويدرك خصائصها.

ب. تجهيز خطة للعمل: يجب أن يتأكد المعلم من محتويات الوسيلة، ومدى مناسبتها للأهداف التي وضعها، وتحديد الزمن المناسب لكيفية استخدامها، والإجراءات التي يتبعها المعلم لتحقيق الأهداف، والتفاعلات المناسبة للمتعلمين أثناء عرضها.

ج. تهيئة أذهان المتعلمين:

يتم ذلك من خلال المناقشة والحوار لإعطاء صورة واضحة عن موضوع الوسيلة المستخدمة، وربطها بالخبرات السابقة، وأهميتها، بحيث يدرك المتعلمون الغرض من استخدامها وما المتوقع منهم كنتيجة لذلك.

[95] روافد أحمد عمار، "طرق التدريس الفعالة"، دار الفكر، (2005-1425هـ)، ص. 361.

د. إعداد المكان:

يعد هذا الأمر من العوامل الأساسية التي قد تؤثر على تحقيق الفائدة من استخدام الوسيلة التعليمية، إذ يتطلب الأمر تجهيز المكان المناسب الذي يساعد على الاستفادة منها بالشكل الأمثل. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري ضبط الإضاءة لعرض شفافيات، أو إعداد مكان مخصص لإجراء تجربة علمية، أو التأكد من توفر الأدوات والمواد اللازمة.

إن الاهتمام بهذه العوامل يضمن تحقيق أقصى فائدة من الوسائل التعليمية، بينما الإهمال في هذا الجانب قد يؤدي إلى ضعف التفاعل والاستفادة المرجوة منها[96].

مرحلة الاستخدام:(Utilisation)

في هذه المرحلة، يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- التمهيد لاستخدام الوسيلة بحيث تكون مرتبطة بموضوع الدرس.
- استخدام الوسيلة في المكان المناسب بحيث تكون مرئية وواضحة لجميع المتعلمين.
- عرض الوسيلة في التوقيت المناسب لضمان توافقها مع المحتوى التعليمي.
- تقديم الوسيلة بأسلوب هادف وشيق يشد انتباه المتعلمين.
- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة أثناء عرضها.
- التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة وعدم الاكتفاء بمشاركة بعضهم فقط.
- تجنب عرض الوسيلة بسرعة كبيرة بحيث لا يتمكن المتعلمون من استيعاب محتواها.
- عدم الاستغراق في استخدام الوسيلة أكثر من اللازم بحيث لا تؤثر على بقية أنشطة التعلم.
- إدارة الحوار والنقاش حول الوسيلة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منها.
- عدم إنهاء الوسيلة أمام المتعلمين فجأة بحيث يتم الانتقال بسلاسة إلى المحتوى التعليمي التالي.
- طرح استفسارات تدريبية للمتعلمين حول الوسيلة لتقييم مدى استيعابهم.

[96] التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – باب: الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس التربية الإسلامية الأفلام المتحركة – ص:٩٦.

مرحلة التقييم:(Evaluation)

تعد هذه المرحلة ضرورية للتأكد من أن الوسائل التعليمية قد حققت الأهداف المرجوة منها. يقوم المعلم خلال هذه المرحلة بتقييم أثر الوسيلة على فهم المتعلمين، والتأكد من أن الأهداف التي خُطط لها قد تحققت.

التقييم يشمل:

- قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام الوسيلة.
- تحليل استجابات المتعلمين وتفاعلهم مع الوسيلة أثناء عرضها.
- مراجعة مدى مناسبة الوسيلة للمحتوى التعليمي وما إذا كان يمكن تحسين استخدامها في المستقبل.
- يضمن اتباع هذه المراحل الاستخدام الفعّال للوسائل التعليمية، مما يساهم في تعزيز عملية التعلم وزيادة التفاعل الإيجابي داخل الصف.

مرحلة المتابعة:(Follow)

تساعد مرحلة المتابعة في تعزيز الخبرات المكتسبة من خلال استخدام الوسائل التعليمية. إذ تؤدي هذه المرحلة إلى تنمية الرغبة في التعلم وزيادة عمق الفهم، حيث يقوم المعلم بإجراء أنشطة متابعة مثل مناقشات، اختبارات قصيرة، أو مشاهدات تحليلية لضبط مدى استيعاب المتعلمين.

إن استخدام الأسئلة المناسبة خلال هذه المرحلة يتيح فرصة لتقويم مدى تأثير الوسائل التعليمية على المتعلمين، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في استخدامها، كما يسهم في توضيح المفاهيم العالقة وربطها بالخبرات السابقة. إن توظيف هذه الوسائل بشكل صحيح يجعل الموقف التعليمي أكثر تفاعلية ويعزز دور المتعلم في عملية التعلم.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

قد تواجه الوسائل التعليمية بعض التحديات التي تؤثر على فعاليتها، ومن أبرز هذه المعوقات:

- الإطالة في عرض الوسيلة التعليمية بحيث تتجاوز الحد المطلوب مما يؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلمين.
- الإجبار على استخدام الوسيلة في جميع الدروس حتى عندما لا تكون ضرورية، مما يقلل من أهميتها.
- الاستخدام المفرط لأكثر من وسيلة في الدرس الواحد مما يؤدي إلى إرباك المتعلمين وتشتيت انتباههم.
- إنهاء عرض الوسيلة بشكل مفاجئ دون تقديم توضيحات أو ربطها بالمحتوى التعليمي.
- عدم التخطيط المسبق لاستخدام الوسيلة مما يؤدي إلى ضعف تأثيرها التعليمي وعدم تحقيق الاستفادة المرجوة.

للتغلب على هذه المعوقات، ينبغي على المعلم فهم خصائص الوسائل التعليمية، والتخطيط الجيد لاستخدامها في الوقت والمكان المناسبين، لضمان تحقيق الفائدة القصوى منها.

أنواع الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المتشابه، منها في خصائص معينة في الأقسام التالية:

أ. الوسائل التعليمية البصرية:

تعتمد على البصر بشكل كبير وقد استُعملت بعض هذه الوسائل في التعليم القديم التقليدي ولكنها في النهاية تهدف إلى التعليم وتوضيح المعلومات بسهولة أكثر وبطريقة محببة للطلاب بحيث نحصل على نتائج إيجابية كبيرة[97], لأنها تُستخدم و تُوظَّف بطريقة فعالة. ومن أمثلة الوسائل التعليمية البصرية :

السبورة : تعتبر السبورة من أكثر الوسائل التعليمية استعمالاً، حيث إنها تستعمل لكتابة أهم المعلومات عليها، وكذلك تتم مشاركة الطلبة للرسم أو الكتابة عليها أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وظهر

[97]. مقال Alain Bachellier "مفهوم التعليم" منشور في infed.org تمت مراجعته في 2022/4/5. و مقال Educational News "أنواع الوسائل التعليمية الحديثة" منشور في passionineducation تمت مراجعته في 2022/4/5

حديثاً السبورة الذكية التي لا تحتاج إلى استخدام ألواح الطباشير التي لها آثار سلبية على المعلم والمتعلم، واستبدالها بأقلام الوايت بورد والألواح الذكية. أهمية السبورة في التعليم كما يلي:

1. **تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب**

- تُستخدم السبورة كأداة لتوضيح المفاهيم والرسوم البيانية والملاحظات، مما يساعد في جعل الدرس أكثر تفاعلية. يمكن للمعلمين رسم المخططات وكتابة النقاط الرئيسية التي يمكن للطلاب متابعتها بسهولة.

2. **تنظيم المعلومات وعرضها بشكل مرئي**

- تساعد السبورة في تنظيم الدروس وتقديم المعلومات بطريقة مرتبة ومفهومة، مما يسهل على الطلاب استيعاب النقاط الرئيسية والتركيز على ما يتم تدريسه.

3. **دعم مهارات الكتابة والتدوين لدى الطلاب**

- يمكن للطلاب استخدام السبورة للمشاركة في الأنشطة التعليمية، مثل حل المسائل أو كتابة الإجابات، مما يعزز من مهارات الكتابة والتدوين لديهم.

4. **توضيح الأمثلة العملية والتجارب**

- تُستخدم السبورة لعرض الأمثلة والتوضيحات البصرية في المواضيع المختلفة، مثل الرياضيات والعلوم، مما يسهل الفهم ويقلل من الغموض حول بعض المفاهيم.

5. **توفير وسيلة تعليمية مرنة وقليلة التكلفة**

- تعتبر السبورة وسيلة تعليمية بسيطة وفعالة من حيث التكلفة، وهي متاحة في جميع الفصول الدراسية تقريبًا، مما يجعلها أداة أساسية في أي بيئة تعليمية.

6. **دمج التقنيات الحديثة مع السبورة التقليدية**

- مع تطور التكنولوجيا، أصبحت السبورات الذكية والإلكترونية شائعة، مما يتيح دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل العرض الرقمي والإنترنت[98].

الصور: تعتبر الصور من الوسائل التعليمية التي تدعم عملية التعليم، وتعمل على توضيح بعض المعلومات، وتسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى الطلبة، وتساعد الصور على ترسيخ المعلومة عند الطلبة. وهي توضح ما لا توضحه الكتابة وحدها أحيانا, وتوفر الوسائل التعليمية الأساس المادي المحسوس للتفكير، وتقلل من أخطار التعلم اللفظي، كما أنها تثير اهتمام التلاميذ، وتجعل الخبرات باقية الأثر، وتوفر خبرات منوعة يصعب توفيرها أحيانا فهي تتخطى حواجز الزمان والمكان والإمكانات البشرية في الرؤية أو السمع أو غير ذلك من الحواس[99].

الكرة الأرضية : حيث إنها وسيلة غالباً ما تستعمل في مواد الجغرافيا والتاريخ والعلوم، لتوضيح مواقع بعض الدول والمسطحات المائية وكذلك المضائق.

تُعد الكرة الأرضية من الوسائل التعليمية الأساسية في تدريس الجغرافيا والعلوم، حيث تقدم تمثيلاً مرئيًا ثلاثي الأبعاد لكوكب الأرض، مما يساعد الطلاب على فهم توزيع اليابسة والمياه والخصائص الجغرافية الأساسية. تكمن أهمية استخدام الكرة الأرضية في التعليم فيما يلي:

1. فهم المواقع والاتجاهات

تساعد الكرة الأرضية الطلاب على تعلم المواقع الجغرافية والاتجاهات الأساسية مثل الشمال والجنوب والشرق والغرب، مما يجعل تعلم الخرائط والتضاريس أسهل وأكثر واقعية.

---

[98] تقنيات التعليم والمعلومات، الدكتور محمد زياد حمدان، دار الشروق، الأردن، ص 78.

[99]. إبراهيم عصمت مطاوع وآخر: التربية العملية وأسس طرق التدريس، القاهرة، ١٩٨١، ص٣٩.

2. **إدراك المسافات والنسب**

- تعطي الكرة الأرضية تمثيلاً مقياسيًا للأرض، مما يساعد الطلاب على إدراك المسافات بين القارات والبلدان وأحجامها النسبية، ويدعم هذا الفهم أكثر من الخرائط المسطحة.

3. **التعرف على المناخ والمناطق الزمنية**

- تساعد الكرة الأرضية في شرح كيفية تأثير الميل المحوري للأرض على الفصول الأربعة والمناطق المناخية المختلفة، كما أنها تسهم في فهم المناطق الزمنية وتوزيعها حول العالم.

4. **توضيح الظواهر الطبيعية**

- من خلال الدوران المحوري والنموذج الكروي للأرض، يمكن توضيح الظواهر الطبيعية مثل النهار والليل، وحركة الشمس، مما يسهل على الطلاب فهم الأساسيات الفلكية.

5. **تعليم الجغرافيا السياسية**

- تساعد الكرة الأرضية في عرض الحدود بين الدول والمناطق، مما يسهم في تعزيز وعي الطلاب بالجغرافيا السياسية وتاريخ التقسيمات الجغرافية.

6. **تقديم تجربة تعليمية تفاعلية**

- تمنح الكرة الأرضية تجربة تعليمية تفاعلية للطلاب، حيث يمكنهم تدويرها والاطلاع على جميع أجزاء العالم، مما يعزز مشاركة الطلاب ويزيد من دافعيتهم للتعلم[100].

[100] Visualizing Earth: The Role of Globes in Geographical Education, Sandra J. Delaney, Routledge, London, 2008.

النماذج والعينات: وهي عبارة عن مجسمات ونماذج لأشياء مختلفة مثل مجسم الهيكل العظمي لل النماذج والعينات تعدّ من الوسائل التعليمية المهمة التي تسهم في توضيح المفاهيم وتجعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية، خاصة في المواد العلمية والهندسية والفنون. وإليك بعض النقاط التي توضّح أهمية استخدامها في التعليم:

1. **تبسيط المفاهيم المعقدة**

- تسهم النماذج والعينات في تحويل المفاهيم المجردة إلى شكل ملموس، مما يسهل على الطلاب فهم الأفكار المعقدة، مثل مفاهيم العلوم والهندسة. على سبيل المثال، يمكن استخدام نموذج للخلية الحيوانية أو الذرّة لتبسيط تركيبها.

2. **التعلم التفاعلي والتطبيقي**

- تجعل النماذج والعينات التعليم أكثر تفاعلًا، حيث يمكن للطلاب استكشافها بأنفسهم وتجربتها، مما يعزز من قدرتهم على التعلم العملي والتطبيقي. تتيح لهم هذه الوسائل "التعلم من خلال العمل" أو "التعلم النشط."

3. **زيادة استيعاب الطلاب وتحفيزهم**

- النماذج تساعد في إبقاء الطلاب متحمسين ومنخرطين في عملية التعلم، حيث يرون تجسيد المفاهيم أمامهم، مما يزيد من اهتمامهم واستيعابهم للمادة.

4. **توفير تجربة تعليمية واقعية**

- تساعد النماذج على تقديم تجربة تعليمية واقعية، مثل استخدام نموذج تشريحي للجسم البشري لتدريس الطب أو العلوم، أو عينات جيولوجية لتوضيح أنواع الصخور والتربة في دروس الجغرافيا.

5. **توضيح العلاقات والتفاعلات**

- تساعد النماذج في توضيح العلاقات بين العناصر المختلفة، كما في نماذج النظام الشمسي، حيث يستطيع الطلاب فهم حركة الكواكب حول الشمس والعلاقات بينها.

6. **تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات**

- استخدام النماذج يسمح للطلاب بتطبيق المفاهيم والنظريات في مواقف مختلفة، مما يعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مثل نماذج التجارب العلمية التي تتطلب التحليل والاستنتاج.

7. **تعزيز الذاكرة والتذكر**

- يسهم استخدام النماذج في تحسين تذكر الطلاب، حيث أن التجربة العملية والمشاهدة الفعلية للمفاهيم تجعل المعلومات تعلق في الذاكرة بشكل أقوى وأطول.

أمثلة على النماذج والعينات في التعليم:

- نموذج للهيكل العظمي أو أعضاء الجسم في دروس الأحياء.
- نماذج ثلاثية الأبعاد للذرات والجزيئات في الكيمياء.
- نماذج للكواكب والمجموعة الشمسية في الجغرافيا.
- عينات الصخور والتربة لفهم الجيولوجيا.

تُعد النماذج والعينات من الوسائل التعليمية التي تثري عملية التعلم وتتيح للطلاب استكشاف المفاهيم بشكل عملي وتفاعلي. باستخدامها، يصبح التعليم أكثر شمولية ومتعة، مما يساعد الطلاب على فهم المفاهيم بعمق أكبر إنسان، أو عينة تربة مناسبة للزراعة وغيرها[101].

جهاز عرض الصور الشفافة الثابتة (السلايدات): صور هذا الجهاز ثابتة ، إلا أنها تتميز بإمكان الوقوف عند كل صورة مدة طويلة غير محدد وبنفس الوضوح ، وهذه الخاصية تعطي المعلم القدرة على مناقشة تلاميذته في محتويات كل صورة على حدة ، كما أنه يمكن إنتاج الصور الشفافة بسهولة.

جهاز عرض الصور الشفافة الثابتة، والمعروف بجهاز عرض الشرائح أو السلايدات (Overhead Projector)، كان يُستخدم في التعليم كأداة لعرض المعلومات والصور على شاشة أو جدار، مما يجعلها واضحة وكبيرة الحجم أمام جميع الطلاب. وقد لعب هذا الجهاز دورًا بارزًا في الفصول الدراسية قبل انتشار التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

أهمية جهاز عرض السلايدات في التعليم:

1. **توضيح المفاهيم بشكل مرئي**

- يساعد عرض الشرائح في تقديم المفاهيم بشكل مرئي، مما يسهم في تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب. على سبيل المثال، يمكن للمعلم عرض صور توضيحية، ورسومات بيانية، وجداول لتوضيح الدروس.

2. **تسهيل شرح النقاط الأساسية**

[101] **Models and Modeling in Science Education, J.K.Gilbert and C.J. Boulter, Springer, Netherlands, 2000.**

- يساعد الجهاز في تقسيم الدرس إلى نقاط رئيسية تظهر على الشرائح، مما يسهل على المعلم شرح المحتوى تدريجيًا وتوجيه انتباه الطلاب إلى المعلومات الأساسية.

3. التفاعل مع المحتوى التعليمي

- يوفر جهاز عرض الشرائح إمكانية التفاعل مع المحتوى من خلال الكتابة أو الإشارة إلى المعلومات مباشرةً على الشرائح، مما يعزز تفاعل الطلاب ويساعدهم على التركيز.

4. توفير الوقت والتنظيم

- يساعد استخدام الشرائح في تنظيم الدروس وتقديمها بشكل منسق، مما يوفر الوقت الذي كان يمكن أن يضيع في الرسم على السبورة، ويتيح للمعلمين عرض المواد المعدة مسبقًا.

5. التنوع في عرض المحتوى

- يتيح جهاز عرض الشرائح عرض محتوى متنوع، مثل الصور والنصوص والرسوم البيانية، مما يجعله مناسبًا لمختلف المواد الدراسية، من العلوم إلى التاريخ والجغرافيا.

6. تعزيز قدرة الطلاب على التذكر

- يُسهم العرض المرئي في تعزيز قدرة الطلاب على تذكر المعلومات، حيث إن رؤية المفاهيم على شرائح يعزز من الفهم ويزيد من قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات لاحقًا.

كيفية استخدام جهاز عرض السلايدات في التعليم:

- **تحضير الشرائح مسبقًا** :ينبغي على المعلم تجهيز الشرائح قبل الحصة، والتأكد من تنظيم المعلومات على كل شريحة بوضوح.

- **التفاعل المباشر** :يمكن للمعلم الكتابة أو التأشير على الشريحة لشرح النقاط.
- **التدرج في العرض** :من الأفضل أن يتم عرض الشريحة جزءًا بجزء عند الشرح، لضمان تركيز الطلاب على النقاط المهمة.
- **دمج الوسائل التعليمية الأخرى** :يمكن استخدام الشرائح جنبًا إلى جنب مع الوسائل التعليمية الأخرى، مثل النماذج أو الرسوم التوضيحية[102].

ب. الوسائل التعليمية السمعية

وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالراديو والتسجيلات الصوتية ومعمل اللغة.

الراديو: حيث تستخدم هذه الوسيلة لسماع بعض الأناشيد أو تلاوة بصوت شيخ معين لفهم قواعد التلاوة الصحيحة، أو الاستماع للنصوص في اللغة العربية.

يُعد الراديو من الوسائل التعليمية المهمة التي تسهم في تعليم اللغة العربية، حيث يوفر محتوى صوتيًا غنيًا يمكن الاستماع إليه في أي وقت ومن أي مكان، ويتيح للطلاب ممارسة مهارات الاستماع والنطق. وفيما يلي بعض الجوانب التي تبرز أهمية الراديو في تعليم اللغة العربية:

1. **تعزيز مهارات الاستماع**

- يساعد الراديو الطلاب على تحسين مهارات الاستماع، حيث يمكنهم التركيز على النطق الصحيح للمفردات والجمل، مما يعزز قدرتهم على فهم اللغة عند الاستماع.

2. **تحسين النطق والتلفظ**

[102] Instructional Technology and Media for Learning, Sharon E. Smaldino, Deborah L. Lowther, James D. Russel, Pearson, Boston, 2012.

- من خلال برامج تعليمية تقدم نطقًا صحيحًا ومناسبًا للمفردات والتعبيرات، يساهم الراديو في تحسين مهارات النطق لدى الطلاب، وخاصةً عند تعلمهم اللغة الفصحى أو اللهجات العربية المختلفة.

3. **الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة**

- يُعد الراديو وسيلة تعليمية متاحة وبسيطة، مما يسمح للمتعلمين بالاستفادة من المحتوى التعليمي في مختلف البيئات، حتى في المناطق النائية التي قد تفتقر إلى الإنترنت أو التقنيات المتقدمة.

4. **تنمية المفردات وتوسيع المعرفة الثقافية**

- من خلال برامج الراديو التعليمية، يمكن للطلاب تعلم مفردات جديدة والتعرف على الثقافة العربية بشكل أعمق من خلال القصص والأخبار والمقالات التي تُذاع.

5. **التعلم من خلال القصص والحكايات**

- يُستخدم الراديو لعرض القصص والحكايات باللغة العربية، مما يتيح للمتعلمين ممارسة فهم اللغة بطريقة ممتعة وغير تقليدية، حيث تساعد القصص على تعزيز استيعاب اللغة في سياقها الطبيعي.

6. **زيادة الثقة في اللغة**

- تكرار الاستماع للراديو وتفاعل الطلاب مع المحتوى الصوتي يمكن أن يعزز ثقتهم في استخدام اللغة، ويساعدهم على تحسين قدرتهم على التواصل باللغة العربية.

7. **التعلم المرن والتفاعلي**

- من خلال الراديو، يمكن للمعلمين استخدام أنشطة تفاعلية مثل الاستماع للأسئلة والإجابة عنها، أو متابعة برنامج تعليمي مشترك، مما يعزز تجربة تعلم مرنة تلائم الاحتياجات الفردية للطلاب.

8. تحفيز التعليم الذاتي

- يمكن للطلاب الاستفادة من برامج الراديو بأنفسهم، مما يشجعهم على التعلم الذاتي وتحسين مستواهم في اللغة دون الاعتماد الكامل على المعلم[103].

التسجيلات الصوتية: تعتمد على حاسة السمع في تعلمها بصفة رئيسية، وتوجد التسجيلات الصوتية في أوعية مختلفة منها الاسطوانات وأشرطة الكاسيت، وأشرطة الكارتيج واسطوانات الليزر، إلا أن أكثر هذه الأنواع شيوعًا في العملية التعليمية هو (أشرطة الكاسيت) التي يكون الشريط فيها محفوظًا داخل كبسولة بلاستيكية تعرف بالكاسيت، ويحتوي الكاسيت على بكرتي الإرسال والاستقبال أو التغذية والسحب، ويكون لكل شريط مدة زمنية للتسجيل أو العرض .

التسجيلات الصوتية تعتبر من الوسائل التعليمية المهمة التي تُستخدم على نطاق واسع في تعليم اللغة العربية، إذ تساعد المتعلمين على تحسين مهارات الاستماع والنطق والتعرف على الموسيقى اللغوية للعربية، وهي مناسبة لجميع مستويات التعلم. وفيما يلي أهم فوائد وأدوار التسجيلات الصوتية في تعليم اللغة العربية:

أهمية التسجيلات الصوتية في تعليم اللغة العربية

1. تحسين مهارات الاستماع

- تتيح التسجيلات الصوتية للمتعلمين التعرض لمختلف النصوص والمحادثات باللغة العربية، مما يساعدهم على تطوير القدرة على فهم اللغة عند الاستماع، ويزيد من استيعابهم للمعنى المقصود.

2. تعلم النطق الصحيح

[103] الإعلام التعليمي وأثره في تطوير اللغة العربية، د. عبد العزيز النجار، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 94.

- تساعد التسجيلات المتعلمين على محاكاة النطق الصحيح للمفردات والجمل، مما يعزز قدرتهم على التحدث بالعربية بطريقة دقيقة، حيث يتعلمون من المتحدثين الأصليين أو المعلمين كيفية نطق الحروف والمفردات بشكل سليم.

3. **تعزيز مهارات التفاعل والتواصل**

- عبر الاستماع إلى حوارات ونصوص تفاعلية، يستطيع المتعلمون فهم كيفية بناء الجمل والتفاعل اللغوي، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم في التواصل الفعّال.

4. **تنويع أساليب التعلم**

- تُعد التسجيلات الصوتية وسيلة مناسبة للتعلم الذاتي، حيث يمكن للمتعلمين استخدامها في أي وقت ومن أي مكان. يمكنهم الاستماع إلى النصوص مرارًا وتكرارًا حتى يتمكنوا من فهم المعنى والتدريب على النطق.

5. **التعرف على اللهجات العربية**

- باستخدام تسجيلات صوتية متنوعة، يمكن للمتعلمين التعرف على اللهجات المختلفة في اللغة العربية، مما يعزز من فهمهم للثقافات العربية المتنوعة والتمييز بين الفصحى واللهجات المحلية.

6. **تعلم القواعد اللغوية عبر الاستماع**

- تساعد التسجيلات الصوتية في فهم القواعد والتراكيب اللغوية ضمن سياقات طبيعية، حيث يمكن للمتعلمين فهم كيفية ترتيب الكلمات في الجمل وتطبيق القواعد عند التحدث.

7. **إتاحة بيئة تعليمية تفاعلية**

- بعض التسجيلات الصوتية تحتوي على تمارين استماع تفاعلية، مثل أسئلة واختبارات يمكن للمتعلمين الإجابة عنها بعد الاستماع، مما يعزز تفاعلهم ويزيد من فهمهم للنص.

طرق استخدام التسجيلات الصوتية في تعليم اللغة العربية

- **التدرب على الاستماع المكثف** :يمكن للمتعلمين الاستماع إلى نصوص قصيرة عدة مرات لفهم التفاصيل الدقيقة.
- **التكرار المتزامن** :حيث يستمع المتعلم للنص ويعيد تكراره في نفس الوقت لتحسين النطق.
- **تمارين ملء الفراغات** :حيث يُقدم نص يحتوي على فراغات ويقوم المتعلم بملئها بعد الاستماع[104].

معمل اللغة: يُعرف مختبر اللغة على أنه غرفة خاصة تضم عددًا من الكبائن العازلة للصوت، والتي يجلس فيها الطلاب ويتلقون دروس اللغة من خلال سماعات الرأس المتوافرة في كل كبينة، ويعتمد مختبر اللغة على مبدأ زيادة التركيز عند الطلاب لتمكينهم من فهم محتوى الدروس بشكل أفضل، ولمنع التشتيت والإزعاج الذي يعيق تعلم اللغات.

عد معمل اللغة (**Language Lab**) من الوسائل التعليمية الحديثة والمهمة في تدريس اللغة العربية، ويهدف إلى تحسين مهارات الاستماع والتحدث والنطق لدى المتعلمين من خلال بيئة تعليمية مجهزة بأدوات تقنية تفاعلية. يسهم معمل اللغة في تعزيز تعلم اللغة بطريقة عملية وتفاعلية، حيث يتم استخدام أجهزة وتقنيات متعددة لدعم العملية التعليمية.

أهمية معمل اللغة في تعليم اللغة العربية:

1. **تعزيز مهارات الاستماع والتحدث**

- يوفر معمل اللغة بيئة مثالية للطلاب للتدرب على مهارات الاستماع والتحدث، حيث يمكنهم الاستماع إلى نطق صحيح للمفردات والجمل، ومحاكاة ما يسمعونه، مما يساعدهم على اكتساب النطق السليم.

[104] استراتيجيات تعليم اللغة العربية بالوسائل السمعية، د. خالد محمد الحسن، دار وائل للنشر، عمان، 2018، ص 44.

2. **التعلم التفاعلي والشخصي**

- يتيح معمل اللغة للطلاب فرصة التعلم وفقًا لقدراتهم ومستواهم، حيث يمكنهم التدرب بشكل مستقل والاستفادة من الموارد المتاحة، مما يعزز قدرتهم على التحكم بعملية تعلمهم.

3. **تحفيز النطق الصحيح والتجويد الصوتي**

- من خلال الاستماع المتكرر للنصوص ونطقها، يمكن للمتعلمين تحسين نطقهم وتجويد أصوات الحروف والكلمات. كما يتيح المعمل تسجيل أصواتهم والاستماع إليها مجددًا لتقييم أدائهم وتصحيح أخطائهم.

4. **توفير بيئة تفاعلية حديثة**

- يمكن استخدام تقنيات متعددة في معمل اللغة، مثل التسجيلات الصوتية، وبرامج التعرف على الصوت، والأجهزة التي تساعد على تحسين مهارات النطق والقراءة. هذا التنوع في الأدوات يجعل العملية التعليمية أكثر جذبًا وتفاعلًا.

5. **التعرف على اللهجات والتنوع اللغوي**

- من خلال المواد الصوتية المتنوعة المتاحة في معمل اللغة، يمكن للطلاب التعرف على اللهجات العربية المختلفة، مما يسهم في فهم تنوع اللغة العربية وتطوير القدرة على التواصل بها.

6. **تحسين مهارات القراءة والكتابة**

- يحتوي معمل اللغة عادةً على برامج تفاعلية تساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة، حيث يتدرب الطلاب على قراءة النصوص، والكتابة باستخدام لوحات مفاتيح مخصصة، مما يعزز إتقانهم للغة بشكل شامل.

7. **توفير التقييم الفوري والتغذية الراجعة**

- من خلال برامج التقييم التفاعلي في معمل اللغة، يمكن للطلاب الحصول على تقييم فوري لأدائهم، سواء في مهارات النطق أو الاستماع أو القراءة، مما يساعدهم على تحسين مستواهم وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تطوير.

تجهيزات معمل اللغة النموذجي

- **سماعات رأس وميكروفونات** :لتوفير تجربة استماع ونطق فردية.
- **أجهزة تسجيل** :لتسجيل أصوات الطلاب وتمكينهم من مراجعة أدائهم.
- **برامج تعليمية تفاعلية** :تقدم تمارين ونصوص تعليمية.
- **نظام تواصل داخلي** :يسمح للمعلم بالتفاعل مع الطلاب بشكل فردي أو جماعي، وتقديم التوجيهات أو التغذية الراجعة.

فوائد معمل اللغة في التعليم

- **التعلم الذاتي** :يتيح للطلاب التعلم حسب سرعتهم الشخصية.
- **توفير الوقت والجهد** :يوفر بيئة جاهزة ومتكاملة للتعلم، مما يقلل الوقت والجهد.
- **التفاعل المباشر مع المادة التعليمية** :من خلال التكرار والتدرب المباشر[105].

ج. الوسائل التعليمية السمعية والبصرية

هي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتليفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والفيديو والحاسوب.

التلفزيون: يُعد التلفزيون في عالم اليوم من الأدوات التعليمية الحديثة والفعالة؛ بسبب احتوائه على قنوات تقدم محتوىً تعليمي يفيد الطلاب وله علاقة بما يتعلمونه في المدارس، ومن الأمثلة على هذه

[105] استراتيجيات معمل اللغة في تعليم اللغات، . محمد عبد الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 66.

القنوات تلك القنوات المتخصصة بالأفلام الوثائقية التعليمية، والقنوات المتخصصة بعرض شروحات المواد التعليمية، مثل الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية.

يُعتبر التلفزيون من الوسائل التعليمية المهمة التي تُستخدم في تعليم اللغة العربية، حيث يمكنه أن يقدم المحتوى التعليمي بطريقة مرئية وصوتية تجذب اهتمام المتعلمين من مختلف الفئات العمرية. ويتيح التلفزيون للمتعلمين تجربة تعلم تفاعلية وممتعة تسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شامل.

أهمية التلفزيون في تعليم اللغة العربية

1. **تحسين مهارات الاستماع والنطق**

- من خلال البرامج التعليمية والمسلسلات والأخبار باللغة العربية، يمكن للمتعلمين تحسين مهاراتهم في الاستماع إلى النطق الصحيح للغة وملاحظة مخارج الحروف، مما يساعدهم على تطوير نطقهم بشكل صحيح.

2. **التعرض للغة الفصحى واللهجات المختلفة**

- يوفر التلفزيون محتوى متنوعًا يشمل اللغة العربية الفصحى واللهجات المختلفة، مما يعزز وعي المتعلمين بالتنوع اللغوي ويسهم في فهم السياق الثقافي والاجتماعي للغة.

3. **تعلم المفردات والتعابير اللغوية**

- من خلال مشاهدة البرامج التعليمية والترفيهية، يمكن للمتعلمين اكتساب مفردات جديدة وتعابير لغوية تُستخدم في الحياة اليومية، مما يعزز مفرداتهم ويساعدهم على تطبيق ما تعلموه.

4. **التفاعل مع الثقافة العربية**

- يقدم التلفزيون نافذة للمتعلمين للتعرف على الثقافة العربية من خلال مشاهدة البرامج الثقافية والتراثية، مما يعمق فهمهم للعادات والتقاليد ويسهم في تعلم اللغة ضمن سياقها الثقافي.

5. **تشجيع التعلم الذاتي**

- يتيح التلفزيون للمتعلمين التعلم بشكل ذاتي من خلال متابعة البرامج التعليمية أو الوثائقية في وقتهم الخاص، مما يمنحهم مرونة في التعلم دون الحاجة إلى بيئة تعليمية تقليدية.

6. **تطوير مهارات الفهم والاستيعاب**

- تساعد مشاهدة البرامج والقصص باللغة العربية على تطوير مهارات الفهم والاستيعاب، حيث يمكن للمتعلمين متابعة الحوار والأحداث ومحاولة تفسير معاني الكلمات والجمل ضمن السياق.

7. **التنوع في أساليب التعلم**

- يوفر التلفزيون تنوعًا في أساليب التعلم، حيث يمكن تقديم المحتوى التعليمي عبر الدراما، والألعاب التعليمية، والأغاني، والرسوم المتحركة، مما يجذب المتعلمين ويعزز تجربتهم التعليمية.

كيفية استخدام التلفزيون في تعليم اللغة العربية

1. **برامج الأطفال التعليمية**

- تستخدم لتعليم الأطفال الحروف، والأرقام، والمفردات الأساسية من خلال الرسوم المتحركة والأغاني، مما يسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية في سن مبكرة.

2. **البرامج التعليمية التفاعلية**

- برامج تعليمية تتيح للمشاهدين التفاعل من خلال الإجابة عن الأسئلة أو تكرار العبارات، مما يعزز مشاركتهم في التعلم.

3. **نشرات الأخبار والبرامج الحوارية**

- تتيح للمشاهدين تعلم لغة الإعلام والتواصل، وفهم استخدام اللغة العربية الفصحى في الأخبار، مما يطور مهاراتهم في الاستماع إلى اللغة بشكل رسمي.

4. الأفلام الوثائقية والبرامج الثقافية

- تساعد المتعلمين على فهم المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في سياقات مختلفة، كما تعزز معرفتهم بالتاريخ والثقافة العربية.

التلفزيون يمثل وسيلة فعّالة في تعليم اللغة العربية، حيث يعرض محتوى متنوعًا وجذابًا يمكن أن يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم اللغوية وتطوير فهمهم للغة ضمن سياقات متعددة[106].

الفيديو: ويتم من خلاله مشاهدة فيلم علمي أو توضيح فكرة ما وقد يكون الفيديو سمعياً فقط أو سمعياً وبصرياً معاً. ويضاف إلى عنصر الحركة الصوت الذي يشرح الصورة والحركة، وهما يحققان الفائدة الكاملة من استخدام هذه الوسيلة[107].

يعد الفيديو من الوسائل التعليمية الحديثة التي تساهم بشكل فعّال في تعليم اللغة العربية، حيث يوفر تجربة بصرية وصوتية متكاملة تساعد المتعلمين على فهم المفردات والجمل والنطق بشكل تفاعلي وجذاب. يمكن استخدام الفيديو لتدريس جميع مهارات اللغة العربية، من الاستماع والتحدث إلى القراءة والكتابة.

أهمية الفيديو في تعليم اللغة العربية

1. تحسين مهارات الاستماع والنطق

- من خلال مشاهدة الفيديوهات، يمكن للمتعلمين سماع النطق الصحيح للمفردات والجمل، مما يساعدهم على تحسين نطقهم ويزيد من مهاراتهم في الاستماع.

---

[106] تأثير التلفزيون في تعليم اللغة العربية، المؤلف: د. أحمد يوسف، دار الشروق، عمان، 2015، ص 88.

[107]. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها – عاطف السيد – الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف – باب: الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس التربية الإسلامية الأفلام المتحركة – ص:٩٦.

2. تعزيز الفهم من خلال السياق

- يتيح الفيديو للمتعلمين رؤية المفردات والتعابير في سياقها الطبيعي، مثل مقاطع الحوار والقصص، مما يسهل عليهم فهم المعاني الدقيقة للكلمات والعبارات.

3. التفاعل مع المحتوى التعليمي

- يتميز الفيديو بأنه وسيلة تفاعلية حيث يمكن للمتعلمين مشاهدة الفيديو، التوقف عند النقاط المهمة، وإعادة مشاهدة الأجزاء التي تحتاج إلى فهم أعمق. هذا التفاعل يزيد من استيعابهم للدرس.

4. تطوير مهارات القراءة والكتابة

- بعض الفيديوهات التعليمية تتضمن نصوصًا مكتوبة مع الصوت، مما يتيح للمتعلمين ممارسة القراءة أثناء الاستماع، ويمكنهم أيضًا نسخ الكلمات أو الجمل التي تظهر في الفيديو لتحسين مهارات الكتابة.

5. تقديم تجربة تعليمية شاملة

- يمزج الفيديو بين العناصر المرئية والصوتية، مما يجعل التعلم أكثر شمولية. يمكن للطلاب الاستفادة من التعلم السمعي والبصري في آنٍ واحد، مما يعزز من تذكرهم واستيعابهم.

6. التحفيز على التعلم الذاتي

- الفيديو متاح بشكل واسع على الإنترنت، مما يتيح للمتعلمين ممارسة اللغة العربية بمفردهم خارج الفصل الدراسي، من خلال متابعة الدروس أو مشاهدة الأفلام الوثائقية والبرامج التعليمية.

7. تنوع المحتوى

- يوفر الفيديو تنوعًا في المحتوى، حيث يمكن استخدامه لتعليم النحو والصرف، والمحادثة، والأدب، وحتى اللهجات المختلفة، مما يجعله وسيلة شاملة لتدريس اللغة العربية.

أنواع الفيديوهات المستخدمة في تعليم اللغة العربية

1. الفيديوهات التعليمية المباشرة

- مثل الدروس التعليمية القصيرة التي تقدم قواعد اللغة، والمفردات، والتعابير اليومية، وهي مفيدة لتعلم اللغة بطريقة مباشرة ومنظمة.

2. الفيديوهات القصصية

- قصص مصورة تقدم حوارات ومواقف حياتية، مما يسهل على المتعلم فهم استخدام اللغة في الحياة اليومية ويساعد على تعزيز مهارات الاستماع والنطق.

3. الأفلام والوثائقيات

- توفر الأفلام والوثائقيات باللغة العربية فرصة للمتعلمين للاستماع إلى اللغة الفصحى واللهجات المتنوعة، وتوفر لهم معلومات ثقافية وتاريخية ضمن سياق تعليمي.

4. الفيديوهات التفاعلية

- يمكن للمتعلمين المشاركة في الفيديوهات التفاعلية التي تحتوي على أسئلة وتمارين خلال الفيديو، حيث يتمكن المتعلم من التفاعل والإجابة أثناء الدرس، مما يعزز الفهم والمشاركة.

كيفية استخدام الفيديو بفعالية في التعليم

- التكرار والمراجعة :ينبغي على المتعلمين مشاهدة الفيديوهات عدة مرات لضمان الفهم الكامل للنطق والتراكيب.

- ممارسة النطق :يمكن للمتعلمين التوقف وإعادة نطق الكلمات والجمل مع الفيديو لتحسين النطق.
- التدوين :يُنصح بتدوين المفردات الجديدة والتعبيرات المهمة التي تظهر في الفيديو لمراجعتها لاحقًا.
- استخدام الفيديوهات التعليمية القصيرة :تساعد الفيديوهات القصيرة في توصيل المفاهيم بشكل مباشر وتجنب تشتيت المتعلم.

الفيديو يعد وسيلة قوية في تعليم اللغة العربية، حيث يوفر تجربة تعليمية متكاملة تجمع بين الصوت والصورة، ويتيح للمتعلمين ممارسة اللغة بطرق مختلفة وفعالة[108].

الحاسوب / الكمبيوتر: يعتبر الكمبيوتر من أكثر الوسائل التعليمية الحديثة انتشارًا، ويستخدمه المعلمون لإعداد خطط الدروس وشرحها بالطرق الحديثة، مثل الصور، ومقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية وغيرها، ويتوافر مع أجهزة الكمبيوتر عادةً أدوات تدعم العملية التعليمية، ومن أهمها أجهزة العرض، والتي تسمح بعرض المحتوى التعليمي لجميع الطلاب في الفصل الدراسي.

هناك برامج كثيرة يوفرها الحاسوب يمكن استعمالها كوسيلة لإتمام وإنجاح العملية التعليمية مثل برنامج البوربوينت وغيره مثل عرض المواد الشفافة يعد جهاز عرض الشفافيات أو المواد الشفافة من أكثر الأجهزة التعليمية التي تستخدم حاليًا بسهولة ويسر من قبل المعلمين والمحاضرين في كافة المواقف التعليمية، وقد يطلق البعض عليه جهاز العرض العلوي أو جهاز العرض فوق الرأس إلا أنه يتطلب منا الحذر في أثناء تشغيله وإطفائه ، للمحافظة على المصباح لأنه غالي الثمن .[109]

يعتبر الحاسوب من الأدوات التعليمية المهمة في تدريس اللغة العربية، حيث يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للطلاب بالتعلم بشكل ذاتي وتطوير مهاراتهم اللغوية بطرق ممتعة وجذابة. يتضمن استخدام

[108] التعليم البصري والسمعي: استراتيجيات جديدة لتعلم اللغة، د. أحمد سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 64

[109] تكنولوجيا التعليم وتعلم اللغات، د. سامي أحمد، دار وائل للنشر، الأردن، 2015، ص 87.

الحاسوب في تعليم اللغة العربية مجموعة من البرامج والتطبيقات التي تستهدف تحسين مهارات الاستماع، والنطق، والقراءة، والكتابة.

فوائد الحاسوب في تعليم اللغة العربية

1. **توفير التعليم التفاعلي**

- تتيح برامج الحاسوب للمتعلمين التفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال تمارين، واختبارات، وأنشطة تفاعلية تجعل التعلم أكثر إثارة وتساعد في ترسيخ المعلومات.

2. **تحسين مهارات الاستماع والنطق**

- يوفر الحاسوب برامج لتعليم النطق الصحيح للغة العربية، مما يساعد المتعلمين على تحسين مخارج الحروف والتدرب على التحدث بطلاقة. كما تتيح بعض التطبيقات إمكانية التسجيل الصوتي ليتمكن الطالب من مقارنة نطقه بالنطق الأصلي.

3. **تعلم المفردات والقواعد بشكل منظم**

- يقدم الحاسوب دروسًا تفاعلية تسهم في تعلم المفردات والقواعد بطرق بسيطة ومنظمة، مثل البرامج التي تعلم قواعد النحو والصرف، واستخدام الأفعال، وبناء الجمل بشكل تدريجي.

4. **التعلم الذاتي والمرونة**

- يمكن للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من فرص التعلم الذاتي ويتيح للطلاب التقدم في تعلمهم وفقًا لسرعتهم الخاصة.

5. **تحليل الأداء وتقديم التغذية الراجعة**

- يتميز الحاسوب بقدرته على تقديم تقييمات فورية بعد كل تمرين أو اختبار، مما يساعد المتعلمين على معرفة نقاط ضعفهم وقوتهم، ويمكنهم من تحسين أدائهم بشكل مستمر.

6. تنمية مهارات الكتابة والقراءة

- يمكن للطلاب التدرب على كتابة الكلمات والجمل بشكل صحيح باستخدام برامج تعليمية متخصصة، كما تساعدهم هذه البرامج في تحسين مهارات القراءة من خلال نصوص تدريبية مصحوبة بأسئلة فهم.

7. التفاعل مع الثقافة العربية

- تتيح بعض البرامج التعليمية الفرصة للطلاب للتعرف على الثقافة العربية من خلال القصص المصورة، والأغاني، والمقاطع المصورة التي تعرض جوانب من الحياة العربية، مما يسهم في تعزيز التفاعل مع اللغة ضمن سياقها الثقافي[110].

استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية يتيح تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة تركز على جميع جوانب المهارات اللغوية، ويساهم في تعزيز تعلم اللغة بطريقة تفاعلية ومرنة تتناسب مع احتياجات المتعلمين.

العروض التقديمية: يُقصد بالعروض التقديمية ذلك المحتوى الذي يتم إعداده على برنامج باور بوينت، والذي يتيح إمكانية عرض المعلومات على شرائح يمكن التنقل بينها، إضافة الصور، والأصوات، والتصاميم مختلفة الأشكال والألوان.

تُعد العروض التقديمية من الوسائل التعليمية الفعّالة في تعليم اللغة العربية، حيث تمكن المعلم من تقديم المعلومات بشكل منظم وجذاب، وتساعد في توضيح المفاهيم اللغوية بطرق بصرية وصوتية تفاعلية. كما أنها تتيح للطلاب فهم المحتوى بطريقة سهلة واستيعاب المعلومات بشكل أكثر فعالية.

أهمية العروض التقديمية في تعليم اللغة العربية

1. تنظيم المعلومات وتقديمها بشكل مرئي[111]

[110] تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب، د. محمد فوزي غطاس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 24.

[111] حمدان محمد زياد، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان، 1981، ص.55.

- تتيح العروض التقديمية تنظيم الأفكار والنقاط الرئيسية للدرس بطريقة مرتبة، مما يسهل على الطلاب متابعة المحتوى، ويساهم في فهم الموضوعات المعقدة بشكل أفضل من خلال العناصر البصرية مثل النصوص، والصور، والمخططات.

2. **جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم**

- تساعد العروض التقديمية، خاصة عند استخدام الألوان والصور، على جذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على المشاركة. العناصر البصرية تجعل الدرس ممتعًا وتزيد من دافعية الطلاب للتعلم.

3. **توضيح المفاهيم اللغوية الصعبة**

- يمكن استخدام العروض التقديمية لتقديم القواعد اللغوية والنحوية، مثل بناء الجمل وأزمنة الأفعال، بطريقة تفاعلية وسهلة الفهم. تساعد الرسوم البيانية والأمثلة البصرية في توضيح هذه المفاهيم المعقدة.

4. **تسهيل التعليم التفاعلي والمشاركة**

- باستخدام العروض التقديمية، يمكن للمعلم تحفيز الطلاب على المشاركة من خلال طرح الأسئلة أو إضافة تمارين تفاعلية ضمن العرض، مما يعزز من تفاعلهم مع الدرس.

5. **تعزيز التذكر والاستيعاب**

- يساعد العرض التقديمي الطلاب على تذكر المعلومات بشكل أفضل، حيث يتيح لهم استيعاب المحتوى من خلال التكرار البصري والسماعي، كما أن الهيكلة المنظمة للمعلومات تساعدهم على حفظ المعلومات بسهولة.

6. **إمكانية الوصول للتعلم الذاتي**

- يمكن للطلاب العودة إلى العرض التقديمي ومراجعته في وقت لاحق، مما يعزز من استقلالية التعلم ويسمح لهم بتكرار الدروس ومراجعتها بمفردهم.

7. **تطوير مهارات العرض والاتصال**

- من خلال إعداد الطلاب لعروض تقديمية خاصة بهم، يمكنهم تحسين مهارات الاتصال والعرض، وهي مهارات ضرورية لتعلم اللغة وتطوير الثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.

كيفية استخدام العروض التقديمية بفعالية في تعليم اللغة العربية

1. **تبسيط المحتوى** :ينبغي على المعلم تقديم المعلومات بشكل بسيط ومختصر في كل شريحة، حيث يفضل تقسيم المحتوى إلى نقاط رئيسية لتجنب التشتيت.
2. **استخدام الصور والأمثلة التوضيحية** :تدعم الصور والأمثلة التوضيحية فهم المفاهيم المجردة، مما يسهم في جعل الدرس أكثر فهمًا ومتعة.
3. **التفاعل مع الطلاب** :يمكن تضمين تمارين أو أسئلة في العرض لتشجيع الطلاب على المشاركة، ويمكن استخدام ميزة الشرائح التفاعلية لتعزيز المشاركة.
4. **دمج الصوت والنطق** :يتيح إدراج المقاطع الصوتية في العروض التقديمية تحسين النطق وتعليم الاستماع، وهو أمر مهم جدًا خاصة للمبتدئين في تعلم اللغة العربية.
5. **خاتمة تلخيصية** :يُفضل إنهاء العرض التقديمي بملخص للنقاط الرئيسية، مما يساعد الطلاب على مراجعة ما تعلموه وفهم النقاط الأساسية[112].

أمثلة على استخدام العروض التقديمية في تعليم اللغة العربية

- **تعليم القواعد اللغوية والنحوية** :يمكن إعداد عروض تقديمية تشرح قواعد اللغة العربية مثل تركيب الجمل، وأزمنة الأفعال، واستخدام حروف الجر، مع أمثلة توضيحية.

[112] استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، د. علي الشرقي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 82

- **تعليم المفردات والمصطلحات** :يمكن استخدام الصور والنصوص التوضيحية لتعريف الطلاب بمفردات جديدة مع معانيها واستخداماتها في الجمل.
- **التدريبات التفاعلية** :يمكن تضمين أسئلة واختبارات بسيطة في العرض التقديمي، بحيث يشارك الطلاب في الإجابة عنها فورًا، مما يعزز من تفاعلهم وفهمهم للمادة

العروض التقديمية تُعد أداة تعليمية مهمة في تدريس اللغة العربية، حيث تساعد على تقديم المعلومات بشكل منظم وممتع، وتتيح للطلاب فهم المفاهيم اللغوية بطرق تفاعلية وبصرية تجذب انتباههم وتحفزهم على المشاركة والتفاعل.

المسرحيات : حيث إن هناك مسرحيات تعليمية تدعم عملية التعليم وتقام في المدارس سواءً كانت تمثل من قبل الطلبة أو من خلال فرق خارجية.

تُعتبر المسرحيات من الوسائل التعليمية الفعّالة في تعليم اللغة العربية، حيث تجمع بين التفاعل العملي والتعلم الترفيهي، مما يُسهم في تعزيز مهارات اللغة لدى الطلاب بطرق ممتعة وجذابة. يمكن للمسرحيات أن تُسهم في تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقراءة، كما تساعد على تحسين الفهم اللغوي والثقة بالنفس.

أهمية المسرحيات في تعليم اللغة العربية

1. **تحسين مهارات النطق والتحدث**

- تشجع المسرحيات الطلاب على التحدث باللغة العربية وتطبيق ما تعلموه في سياق حواري حقيقي، مما يسهم في تحسين نطقهم ومخارج الحروف وثقتهم في التحدث أمام الآخرين.

2. **تطوير مهارات الاستماع**

- من خلال الحوار المتبادل في المسرحيات، يتعلم الطلاب الإنصات وفهم ما يُقال، مما يُعزز مهارات الاستماع لديهم ويساعدهم على إدراك الفروق الدقيقة في النطق والتعابير.

3. **تعزيز الفهم الثقافي والاجتماعي**

- تقدم المسرحيات للطلاب فرصة للتفاعل مع ثقافة اللغة العربية وأدبها من خلال تمثيل القصص والشخصيات العربية، مما يساعدهم على فهم المعاني الثقافية والاجتماعية المرتبطة باللغة.

4. **تنمية المفردات والتعبيرات**

- من خلال قراءة النصوص المسرحية وأداء الأدوار، يمكن للطلاب اكتساب مفردات جديدة وتعلم تعابير شائعة تُستخدم في الحياة اليومية، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة بشكل أكثر سلاسة.

5. **تشجيع التعلم التعاوني والعمل الجماعي**

- تتطلب المسرحيات تعاون الطلاب والعمل كفريق واحد، مما يعزز من قدرتهم على التعاون والتفاعل مع زملائهم، ويخلق بيئة تعليمية داعمة وملهمة.

6. **تعلم القواعد النحوية في سياق عملي**

- من خلال الحوار في المسرحيات، يتم تطبيق القواعد النحوية والتراكيب اللغوية في سياقات فعلية، مما يسهل فهم القواعد اللغوية ويجعل تعلمها أكثر واقعية.

7. **تنمية الإبداع والتعبير الشخصي**

- تتيح المسرحيات للطلاب التعبير عن أنفسهم وتقديم شخصياتهم بطرق إبداعية، مما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات التواصل والإبداع لديهم.

كيفية استخدام المسرحيات في تعليم اللغة العربية

1. **اختيار نصوص مسرحية بسيطة ومناسبة للمستوى اللغوي**

- ينبغي اختيار نصوص تتناسب مع مستوى الطلاب اللغوي، وتحتوي على مفردات وتراكيب مناسبة، وذلك لتجنب الإرباك وتشجيع الطلاب على المشاركة.

2. **تحفيز الطلاب على كتابة مسرحيات قصيرة**

- يمكن تشجيع الطلاب على كتابة نصوص مسرحية قصيرة تتناول مواضيع حياتية أو ثقافية، مما يعزز مهاراتهم في الكتابة ويساعدهم على التفكير الإبداعي.

3. **التدرب على الأداء**

- يمكن إجراء تدريبات على الأداء لتحسين نطق الطلاب وتعابيرهم، كما يمكن التركيز على تنويع نبرة الصوت والاهتمام بلغة الجسد لجعل الأداء أكثر حيوية.

4. **استخدام المسرحيات التاريخية أو الثقافية**

- يمكن الاستفادة من المسرحيات التي تتناول قصصًا من التاريخ أو الثقافة العربية، مما يساعد الطلاب على التعرف على التراث العربي والتفاعل معه.

5. **تقييم الأداء وإعطاء التغذية الراجعة**

- بعد كل عرض مسرحي، يمكن للمعلم تقديم تغذية راجعة للطلاب حول أدائهم، وتشجيعهم على تحسين مهاراتهم في النطق والتعبير وتطوير قدراتهم اللغوية[113].

أمثلة على الأنشطة المسرحية في تعليم اللغة العربية

1. **تمثيل القصص القصيرة** :يمكن للطلاب تمثيل قصص قصيرة من الأدب العربي كقصص كليلة ودمنة أو قصص السيرة النبوية، مما يسهم في تعلمهم لمفردات وتراكيب جديدة.

2. **حوارات حول مواضيع حياتية** :يمكن اختيار مواضيع حياتية بسيطة، مثل "يوم في المدرسة" أو "زيارة إلى السوق"، وإجراء حوارات قصيرة حولها.

[113] فن المسرح في تعليم اللغة العربية، د. سعاد عبد الله، دار الشروق، الأردن، 2014، ص 73.

3. **تأليف وإلقاء الشعر العربي** :يمكن للطلاب كتابة أو إلقاء قصائد عربية تقليدية أو حديثة، مما يساعدهم على تعلم التراكيب الشعرية وتحسين النطق.

4. **إعادة تمثيل مشاهد من القصص العربية** :يمكن للطلاب تمثيل مشاهد من القصص الشعبية أو الأدب الكلاسيكي، مما يعزز استيعابهم للسياق التاريخي والثقافي للغة.

الزيارات الميدانية/ الرحلات التعليمية: إلى المتاحف مثلا، حيث إن هناك العديد من المتاحف التعليمية التي يمكن زيارتها والاستفادة منها في إتمام عمليه التعليم.

ومثال آخر من الرحلات التعليمية زيارة المعارض، تعتبر المعارض أيضا من الوسائل التعليميه الحديثة سواء كانت معارض مؤقتة تقوم في أماكن محددة أو معارض دائمة.

تُعد الرحلات التعليمية من الوسائل الفعّالة في تعليم اللغة العربية، حيث توفر للطلاب تجربة تعليمية مباشرة تدمج بين التعلم النظري والتطبيق العملي. من خلال الرحلات التعليمية، يمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية في بيئات طبيعية وثقافية، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم اللغوية وتوسيع معرفتهم الثقافية بشكل تفاعلي وممتع.

أهمية الرحلات التعليمية في تعليم اللغة العربية

1. **تطوير مهارات التواصل**

- توفر الرحلات التعليمية للطلاب فرصة ممارسة اللغة العربية من خلال التفاعل مع الآخرين، سواء كان ذلك مع زملائهم أو مع أفراد المجتمع المحلي. يعزز هذا التفاعل ثقتهم في استخدام اللغة ويطور مهاراتهم في التحدث والاستماع.

2. **تعزيز المفردات والمعرفة الثقافية**

- يتيح التفاعل المباشر مع البيئات الثقافية المختلفة للطلاب اكتساب مفردات جديدة وفهم تعابير ومصطلحات تُستخدم في سياقات حقيقية. كذلك، يتعرف الطلاب على الثقافة العربية وتقاليدها وعاداتها، مما يعزز ارتباطهم باللغة.

3. **تعلم اللغة في سياقها الطبيعي**

- تساعد الرحلات التعليمية الطلاب على فهم اللغة في سياقها الطبيعي، حيث يتعرضون للمواقف اليومية التي تتطلب منهم استخدام اللغة في التفاعل. هذا يساعدهم على فهم كيفية استخدام المفردات والقواعد في الحياة الحقيقية.

4. **تعزيز التعلم التعاوني**

- خلال الرحلات، يتعاون الطلاب في الأنشطة المختلفة، مما يشجع على العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي. يسهم هذا التعلم التعاوني في تعزيز المهارات الاجتماعية ويحفز الطلاب على تبادل المعرفة.

5. **تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم**

- توفر الرحلات التعليمية بيئة تعليمية خارج الفصل الدراسي، مما يجعل التعلم أكثر متعة وتشويقًا. تزيد هذه التجارب من دافعية الطلاب وتثير فضولهم لاكتساب المزيد من المعرفة والمفردات.

6. **تنمية المهارات الوصفية والسردية**

- بعد الرحلة، يُطلب من الطلاب عادة كتابة تقارير أو سرد تجربتهم، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم في الكتابة والوصف والتعبير، بالإضافة إلى توسيع حصيلتهم اللغوية.

أنواع الرحلات التعليمية في تعليم اللغة العربية

1. **رحلات ثقافية**

- تتضمن زيارة المعالم الثقافية مثل المتاحف والمكتبات والمواقع التاريخية. تساعد هذه الرحلات على تعزيز معرفة الطلاب بالثقافة العربية والتاريخ، وتطوير مفرداتهم المرتبطة بهذه المجالات.

2. **رحلات بيئية**

- مثل زيارة الحدائق أو المحميات الطبيعية، حيث يتعلم الطلاب مفردات تتعلق بالطبيعة والبيئة. يمكنهم استخدام هذه الرحلات لتعلم أسماء النباتات والحيوانات والتفاعل مع البيئة بطرق مفيدة.

3. **رحلات إلى الأسواق والأماكن العامة**

- تعتبر الأسواق والميادين العامة أماكن ممتازة لممارسة اللغة في سياقات حياتية حقيقية. يمكن للطلاب تعلم مصطلحات البيع والشراء، وتطبيق الحوار اليومي باللغة العربية.

4. **رحلات إلى القرى والمدن**

- تتيح هذه الرحلات للطلاب التعرف على اللهجات المحلية وأساليب الحياة المختلفة، مما يعزز فهمهم للتنوع اللغوي والثقافي في البلدان العربية.

5. **الرحلات الدراسية للجامعات والمعاهد**

- توفر هذه الرحلات فرصة للطلاب للتعرف على البيئة الأكاديمية باللغة العربية، والتفاعل مع طلاب ومعلمين يتحدثون العربية، مما يعزز مهاراتهم في اللغة الأكاديمية[114].

كيفية تنفيذ الرحلات التعليمية بفعالية في تعليم اللغة العربية

1. **تحضير خطة واضحة** :قبل الرحلة، يُنصح بإعداد خطة واضحة تتضمن أهداف الرحلة، والمفردات المطلوبة، والأنشطة المخططة.

2. **توجيه الطلاب للتركيز على اللغة** :يجب أن يكون هناك توجيه واضح للطلاب حول ضرورة استخدام اللغة العربية خلال الرحلة، مثل كتابة ملاحظات أو وصف الأماكن باللغة.

[114] تعليم اللغة في بيئات متنوعة، د. سامي زكريا، دار الشروق، الأردن، 2018، ص 78.

3. **تنفيذ أنشطة تفاعلية** :يمكن إعداد أنشطة مثل طرح الأسئلة، وكتابة التقارير، وتقديم عروض قصيرة حول ما تعلموه، مما يعزز من استيعابهم للغة والمعلومات الجديدة.

4. **المتابعة بعد الرحلة** :بعد العودة، يُمكن أن يطلب المعلم من الطلاب إعداد تقارير أو قصص حول تجربتهم، مما يعزز من مهارات الكتابة والوصف لديهم.

1. **كتابة يوميات الرحلة** :يقوم الطلاب بتدوين تفاصيل رحلتهم باستخدام اللغة العربية، مما يسهم في تطوير مهارات الكتابة والوصف.

2. **تصوير ووصف الأماكن** :يمكن أن يلتقط الطلاب صورًا للأماكن ويكتبون أو يتحدثون عن ما شاهدوه مستخدمين المفردات العربية.

3. **تمارين المحادثة** :يمكن للطلاب إجراء محادثات مع زملائهم حول تجربتهم، أو مع الأشخاص الذين يقابلونهم خلال الرحلة، مما يعزز من مهارات التحدث والاستماع.

4. **كتابة تقرير نهائي** :بعد الرحلة، يمكن إعداد تقرير مفصل باللغة العربية يتناول تفاصيل الرحلة، ويشمل المفردات والتعبيرات الجديدة التي تعلمها الطلاب.

الألعاب التعليمية

الألعاب التعليمية هي أدوات فعّالة تُستخدم في تعليم اللغة العربية، حيث تجمع بين الترفيه والتعلم، مما يسهم في تعزيز استيعاب الطلاب وتحفيزهم على التعلم بطرق غير تقليدية. تتيح الألعاب التعليمية للطلاب ممارسة مهارات اللغة بطريقة ممتعة وتفاعلية، وتساعدهم على تطبيق ما يتعلمونه في بيئة مشوقة.

أهمية الألعاب التعليمية في تعليم اللغة العربية

1. **تعزيز مهارات الاستماع والتحدث**

- تساعد الألعاب التعليمية على تطوير مهارات الاستماع والتحدث من خلال التفاعل اللفظي بين الطلاب، خاصة الألعاب التي تتطلب التواصل الشفهي والتعبير عن الأفكار بوضوح.

2. تنمية المفردات والتراكيب اللغوية

- تتيح الألعاب للطلاب فرصة تعلم مفردات جديدة واستخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة، مما يعزز قدرتهم على تكوين جمل وممارسة اللغة بطريقة طبيعية.

3. زيادة دافعية الطلاب للتعلم

- يُعد التعلم من خلال اللعب من الأساليب التي تزيد من دافعية الطلاب، حيث تجعل العملية التعليمية ممتعة وتجعل الطلاب يشعرون بالحماس والرغبة في المشاركة.

4. تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات

- تعزز بعض الألعاب مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، من خلال تقديم تحديات وأسئلة تحتاج إلى تحليل وإجابات منطقية، مما يساعد الطلاب على تطوير تفكيرهم بشكل مستقل[115].

5. تطوير المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي

- تتيح الألعاب التعاونية للطلاب فرصة العمل كفريق واحد، مما يسهم في تحسين مهاراتهم الاجتماعية ويعلمهم كيفية التعاون والمشاركة مع الآخرين.

6. تنويع أساليب التعلم

- تقدم الألعاب التعليمية طرقًا متنوعة للتعلم تناسب أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، حيث يجد كل طالب وسيلة تناسب أسلوب تعلمه، سواء كان بصريًا، أو سمعيًا، أو حركيًا.

7. توفير بيئة آمنة للتجربة

[115] ناصف، مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض: المملكة العربية السعودية، 1980، ص 9.

- تسمح الألعاب التعليمية للطلاب بتجربة اللغة بدون خوف من الأخطاء، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم أكثر استعدادًا للتعلم وتطوير مهاراتهم.

أمثلة على الألعاب التعليمية في تعليم اللغة العربية[116]

1. **ألعاب الكلمات المتقاطعة**

- تعتبر الكلمات المتقاطعة من الألعاب التي تساعد الطلاب على تعلم المفردات الجديدة، وتعزز من معرفتهم بالمصطلحات اللغوية، حيث يجب عليهم حل الألغاز باستخدام الكلمات الصحيحة.

2. **لعبة البطاقات التعليمية(Flashcards)**

- يمكن استخدام البطاقات التعليمية لتمرين الطلاب على المفردات والقواعد، حيث تُعرض عليهم كلمة أو صورة ويُطلب منهم إعطاء المعنى أو تكوين جملة.

3. **لعبة التصنيف اللغوي**

- تتطلب هذه اللعبة من الطلاب تصنيف الكلمات إلى فئات معينة مثل الأفعال، الأسماء، والصفات، مما يساعدهم على فهم القواعد النحوية وتطبيقها.

4. **لعبة سباق الكلمات**

- يتم وضع قائمة من الكلمات المتعلقة بموضوع معين، ويُطلب من الطلاب تكوين جمل أو قصة باستخدام أكبر عدد من الكلمات الممكنة، مما يعزز مهاراتهم في التحدث والكتابة.

5. **لعبة الأدوار(Role-Playing)**

[116] مصطفى عبد العزيز، ناصف، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض: المملكة العربية السعودية، 1980 م

- تسمح هذه اللعبة للطلاب بتمثيل شخصيات مختلفة وممارسة اللغة من خلال حوارات وسيناريوهات حياتية، مثل زيارة السوق أو الحديث مع الأصدقاء.

6. لعبة البحث عن الكنز

- لعبة تعليمية تعتمد على حل الألغاز اللغوية للوصول إلى "الكنز"، مما يساعد الطلاب على ممارسة المهارات اللغوية بطريقة محفزة.

7. لعبة الترجمة الفورية

- يتم عرض جمل أو كلمات ويُطلب من الطلاب ترجمتها فورًا إلى اللغة المطلوبة، مما يعزز السرعة في التفكير وتعلم المفردات.

كيفية استخدام الألعاب التعليمية بفعالية في تعليم اللغة العربية

1. اختيار الألعاب المناسبة للمستوى

- يجب اختيار الألعاب التي تناسب مستوى الطلاب، حيث تكون الألعاب بسيطة للطلاب المبتدئين وأكثر تعقيدًا للمتقدمين[117].

2. التنوع في أنواع الألعاب

- يُفضل تنويع الألعاب لتشمل الألعاب اللفظية، الحركية، والألعاب البصرية، بحيث تغطي جميع المهارات وتناسب جميع أنماط التعلم.

3. تشجيع التفاعل والمشاركة

- من المهم خلق جو من التفاعل بين الطلاب أثناء اللعب، بحيث يشعر الجميع بالمشاركة ويستفيدون من التجربة.

[117] التعلم باللعب: أساليب واستراتيجيات، د. عبد الله القرشي، دار الفكر العربي، مصر، 2012، 54.

4. **تقديم التغذية الراجعة**

- يجب على المعلم تقديم تغذية راجعة بعد انتهاء اللعبة، حيث يساعد ذلك الطلاب على معرفة الأخطاء وتحسين مهاراتهم في المستقبل.

5. **الدمج بين التعلم التقليدي والألعاب التعليمية**

- يمكن استخدام الألعاب كوسيلة مكملة للدروس التقليدية، حيث تساعد في تطبيق المفاهيم اللغوية التي تم تعلمها في الفصل.

أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية :

١– تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة .

وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الاهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف : العقلي ، الحركي ، الانفعالي ... الخ . وقدرة المستخدم على تحديد هذه الاهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك .

٢– معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها .

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة.

٣– معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج .

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة او المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل : الأهداف والمحتوى ، طريقة التدريس والتقويم ، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الالمام الجيّد بالاهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الامر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية .

٤– تجربة الوسيلة قبل استخدامها .

والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب ، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو ان يكون جهاز العرض غير صالح للعمل ، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدّرس وفوضى بين التلاميذ [118].

٥- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة .

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ :

- توجيه مجموعة من الاسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة .
- تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص .
- تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّها .

٦- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة .

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل : الإضاءة ، التهوية ، توفير الاجهزة ، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس.

فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الاخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها .

٧- تقويم الوسيلة .

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها.

ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة ، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية .

[118] أساسيات الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، د. أحمد علي زهران، القاهرة، 2008، ص 86.

وعند التقويم على المعّلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الاهداف

٨- متابعة الوسيلة .

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لأحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

معايير استخدام الوسائل التعليمية الحديثة

تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة أدوات فعّالة لتحسين عملية التعلم وتعزيز فهم الطلاب، لكن لتحقيق أقصى فائدة منها، يجب أن يتم استخدامها وفق معايير واضحة ومدروسة. فيما يلي أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة:

- **التوافق مع الأهداف التعليمية**

- يجب أن تكون الوسائل التعليمية المختارة متوافقة مع أهداف الدرس أو المنهج، بحيث تساهم في تحقيق الفهم العميق للمحتوى وتسهيل تحقيق النتائج التعليمية المطلوبة.

- **التناسب مع مستوى الطلاب**

- ينبغي أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة للمستوى العمري والمعرفي للطلاب. فمثلاً، استخدام الرسوم المتحركة أو الألعاب التعليمية يناسب طلاب المرحلة الابتدائية، بينما يكون مناسباً لطلاب المراحل العليا استخدام برامج تعليمية متقدمة.

- **التفاعلية والتشجيع على المشاركة**

- يجب أن تشجع الوسائل التعليمية الحديثة على تفاعل الطلاب ومشاركتهم النشطة. توفر الوسائل التفاعلية، مثل العروض التقديمية التفاعلية أو التطبيقات التعليمية، تجربة تعليمية تشاركية تحفز الطلاب على المشاركة.

- **سهولة الاستخدام والوصول**

- ينبغي أن تكون الوسائل التعليمية سهلة الاستخدام من قِبل المعلمين والطلاب، وتوفر إمكانية الوصول السريع إلى المحتوى. هذا يساعد في تقليل الوقت الضائع ويزيد من التركيز على التعلم.

- **المرونة والقابلية للتعديل**

- يفضل أن تكون الوسائل التعليمية قابلة للتعديل لتناسب احتياجات الطلاب المختلفة. يمكن للمعلم تعديل المحتوى أو تخصيص الأنشطة وفق مستوى فهم الطلاب وسرعة تعلمهم.

- **الجاذبية والإثارة**

- من المهم أن تكون الوسائل التعليمية جذابة من حيث التصميم والألوان والتأثيرات البصرية والسمعية، لأنها تلعب دورًا كبيرًا في جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم.

- **الملاءمة الثقافية**

- يجب أن تكون الوسائل التعليمية ملائمة ثقافيًا وتتناسب مع القيم والمفاهيم الثقافية للطلاب، وخاصةً في تدريس اللغة العربية والمواد المرتبطة بالثقافة المحلية[119].

- **التكامل مع الأساليب التعليمية التقليدية**

- من الأفضل أن يتم دمج الوسائل التعليمية الحديثة مع الطرق التقليدية في التدريس لتعزيز استيعاب الطلاب، حيث يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية كجزء مكمل للدروس الصفية.

- **التقييم والتغذية الراجعة**

- من المعايير الهامة أن توفر الوسائل التعليمية القدرة على تقييم أداء الطلاب وإعطائهم تغذية راجعة فورية. هذا يساعد الطلاب على معرفة نقاط قوتهم وضعفهم ويشجعهم على تحسين أدائهم.

[119] عبد المجيد، صلاح، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة لبنان، 1981 م

- **الديمومة والاستمرارية**

- يجب أن تكون الوسائل التعليمية قابلة للاستخدام على المدى الطويل، بحيث يمكن استخدامها لتدريس مواضيع مختلفة عبر الزمن، مما يجعلها استثماراً تعليميًا مستدامًا.

- **التحقق من المصداقية والدقة**

- من الضروري التأكد من أن المحتوى التعليمي دقيق ومبني على مصادر موثوقة، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالعلوم والدراسات التاريخية. يجب أن تكون الوسائل خالية من الأخطاء وتقدم معلومات دقيقة ومحدثة.

- **المرونة في التقييم المستمر**

- يُفضل أن تتضمن الوسائل التعليمية الحديثة أدوات لتقييم تقدم الطلاب بشكل مستمر، بحيث تساعد المعلم على تعديل النهج التعليمي بناءً على احتياجات الطلاب ونتائجهم[120].

تطبيق المعايير في الوسائل التعليمية الحديثة

- **مثال على الاستخدام التفاعلي** :يمكن استخدام تطبيقات تعليمية تتيح للطلاب ممارسة مهارات الاستماع والتحدث في اللغة العربية، وتوفر تغذية راجعة مباشرة حول أدائهم.

- **مثال على التصميم الجذاب** :اختيار العروض التقديمية التعليمية التي تحتوي على صور ورسوم توضيحية، بحيث تدعم المفاهيم وتزيد من استيعاب الطلاب.

- **مثال على التقييم المستمر** :استخدام الألعاب التعليمية التي تتضمن اختبارات تقييمية تساعد الطلاب في تتبع تقدمهم بشكل مستمر

يوجد العديد من المعايير والأسس التي يشترط تحقيقها لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتي ينبغي مراعاتها عند اختيار الوسيلة التعليمية في عصرنا الحالي وأهمها:

[120] تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، د. سامي أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2018، ص 45.

الهدف السلوكي :ترتبط الوسائل التعليمية بالأهداف المحددة بالدروس حيث يجب أن تتناسب مع المواد وأنواعها وتتطابق مع أفكارها للحصول على النتيجة المرجوّة.

حجم الوسيلة التعليمية :يجب أن يتناسب حجم الوسائل التعليمية مع عدد الطلاب الموجودين في الصف الدراسي، بحيث يأخذ كل طالب ما يلزمه من تلك الوسائل لإيضاح المعلومات لديه واكتسابها.

تنمية قدرات الطلاب :من أهم الأسس التي يجب توافرها في الأداة التعليمية الحديثة هي قدرتها العالية على تنمية قدرات الطلاب وحثّهم على التفكير العلمي وزيادة دقة الملاحظة والتدريب لديهم، وذلك من خلال جودة تصنيع وإنتاج الوسيلة وطريقتها في تقديم المعلومات.

تتميز بالمواصفات الأساسية :وأهمها قدرتها العالية على جذب انتباه وتركيز جميع الفئات العمرية للطلاب، بالإضافة إلى توافق القيمة التربوية والعلمية مع الجهد والتكلفة المادية التي استهلكت لإنتاج هذه الوسائل، بالإضافة إلى وصفها بالدقة والموضوعية[121].

توفر المواد الخام :يجب أن تتوفر المواد الخام (الأساسية) لإنتاج الوسائل التعليمية الحديثة واستمرار إنتاجها كي تناسب جميع المواد وبكافة المراحل التعليمية دون انقطاع.

تأثير استخدام الوسائل التعليمية العصرية:

أظهرت الدراسات الحديثة تأثير الإنترنت وأهميته في الوسائل التعليمية العصرية كما أنها أشارت أيضاً إلى الدور الفاعل التي قامت به الشبكة العنكبوتية في العثور على المعلومات التي يحتاجها الطالب أثناء مسيرة حياته التعليمية في غضون ثوان، ومن أهم تلك الآثار[122]:

- المرونة العالية: وهذا يتناسب مع نمط حياة الطالب أو المعلم، حيث تتنوع المصادر التعليمية على شبكة الإنترنت وهذا يساهم في زيادة المعرفة والعلم بما يخدم متطلبات العملية التعليمية.

[121] معايير الوسائل التعليمية في التعليم الحديث، د. علي مصطفى، دار المناهج، عمّان، الأردن، 2015، ص 77.

[122]. "تأثير شبكة الإنترنت" منشور في Klientsolutech.com تمت مراجعته في 2022/4/5.

- التكلفة البسيطة: يعتبر الإنترنت خدمة إلكترونية متواجدة في جميع المناطق والأماكن كما أنها لا تتطلب تكاليف باهظة الثمن للحصول عليها إذ أنها بمتناول يد كل إنسان ومتاحة في كل الأوقات.

- عدم الالتزام بالزمان والمكان: وهذا يسهل الأمر على جميع الطلاب بحيث يتم الحصول على جميع المعلومات بالزمن المناسب لكل طالب دون تحديد موعد مسبق أو تأخير، فالمعلومات ثابتة ومتوفرة في كل الأوقات.

- نشر الثقافة والمعرفة: هنالك العديد من المواقع الإلكترونية التي تقدم مختلف المواضيع العلمية والاجتماعية والثقافية المرغوبة والتي تساعد في توصيل المعلومة المراد البحث عنها وهذا يسبب زيادة الخبرات والتحصيل العلمي وتجنب الفشل الدراسي لدى الطالب.

- اختصار الوقت: من أهم ميزات شبكة الإنترنت هي اختصار الوقت بسرعة عالية للحصول على المعلومات وبأسهل طريقة ممكنة كما أنها اختصرت المسافات إذ يستطيع أي طالب حالياً التواصل مع معلمه في أي وقت كان والحصول على الإجابة لأسئلته دون محاسبة.

مزايا الوسائل التعليمية الحديثة:

- على عكس طرق التعليم التقليدية، فإن طرق التعليم العصرية أكثر تفاعلية وتحافظ على سلامة الطلاب.

- يحافظ على اهتمام الطلاب بالرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو.

- الوسيلة المرئية أفضل بكثير من أي وسيلة أخرى لإعطاء التعليمات.

- يساعد على حفظ المفهوم بسرعة ولفترة أطول من القراءة.

- طرق التدريس الحديثة أقل استهلاكا للوقت. وفيها يستغرق المعلمون وقتًا أقل لتغطية المنهج الدراسي. الكتابة على السبورة غير مطلوبة.

- يعتبر شرح السبورة التقليدية للمحتوى أقل وضوحاً من تمثيل مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة المستخدمة في طرق التدريس الحديثة.

عيوب الوسائل التعليمية الحديثة:

من الجدير بالذكر أنَّه رغم اعتماد العالَم الكُلّي على الوسائل الحديثة، إلّا أنَّ لها بعضاً من العيوب التي لا بُدّ من معرفتها؛ وذلك لتجنُّبها، ومن هذه العيوب:

- تعزيز الجانب المعرفيّ للطالب فقط، وعدم مراعاة الجوانب الأخرى لديه، كالجانب المهاريّ، والانفعاليّ.
- زيادة درجة الانطوائيّة، والانعزال لدى بعض المتعلِّمين، حيث قد لا يُفضِّلون بعد ذلك الحضور إلى مكان تعليميّ حقيقيّ، والتفاعُل مع الآخرين بصورة حقيقيّة.
- التركيز على حاسَّتي السمع، والبصر فقط، وإغفال باقي الحواسّ.
- صعوبة ممارسة النشاطات الرياضيّة، والثقافيّة، والاجتماعية.

2. أهم الفوائد من الوسائل التعليمية العصرية:

عندما يتم استخدام الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس وخاصة الوسائل التعليمية العصرية فهذا يعمل على تحقيق الكثير من الفوائد المختلفة، ومن أهم الفوائد التي تحققها الوسائل التعليمية العصرية ما يلي[123]:

1.تحفيز الطلاب : تساهم في تحفيز الطالب على تلقي المعلومات والإقبال على التعلم مما يزيد من المرتبة العلمية ومحتويات المعلومات في ذاكرته، بالإضافة إلى دورها الإيجابي في تفاعل الطالب مع معلمه في الصف المدرسي وأثناء شرح المواد وهذا يقلل من ظاهرة الغياب المدرسي وخاصة

[123] محمود حسن الشامي، تطور وسائل التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، لقاهرة، 1988، ص 65.

للأطفال الصغار، كما أنها تعمل على توجيه الطلاب إلى تكوين أفكار وحسابات ذهنية تثير إلى حدٍ ما النشاطات التعليمية وترتيب الأفكار والمعلومات.

2.مساعدة المعلمين في التدريس: توفر هذه الوسائل الحديثة للمعلم جهداً ووقتاً كافيين لاستغلال وقته بشكل مناسب أكثر، كما أنها تسهل على المعلم شرح وتوضيح المعلومات وخاصةً بسبب تفاوت مستويات الطلاب، إذ أنها تعتبر وسيلة توضيحية تناسب جميع المستويات والدرجات العلمية، وهناك أيضاً مساهمة هامة جداً في زيادة كفاءة ومهارة المعلم في كيفية استخدام مثل هذه الوسائل ومواكبة تطور المناهج المدرسية.

3.تبسيط المناهج الدراسية: تواكب الوسائل التعليمية الحديثة المناهج الدراسية وتعمل على أن تتضمن جميع محتوى المنهج الدراسي المقرر لفئة أو درجة علمية محددة وتقوم بعرضها بأسلوب وطريقة منظمة وبسيطة تسهّل عملية التدريس والتعليم.

4.جعل العملية التعليمية أكثر مرونة: لا يمكن إهمال دور الوسائل التعليمية في تطور مسيرة التعليم والتعلم، إذ لا بد من استخدامها نظراً لأهميتها في مساعدة المعلم والطالب على تبادل الآراء وتوسيع الشرح والاستفادة قدر الإمكان من المعلومات المتاحة، وهذا يهدف في النهاية إلى تطور طرق التعليم.

5.مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة: تم اختراع الوسائل التعليمية الحديثة بحيث تلائم جميع الطلاب واعتمدت على أكثر من حاسة للإنسان، وبسبب هذه الميزة الجيدة فقد اعتبرت الحل المثالي والعلاج الفعال في عملية محو الأمية عند ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين اجتماعياً) وساهمت في زيادة العلم والمعرفة لديهم، بالإضافة إلى تنمية وتطوير مهاراتهم الشخصية.

مفهوم الوسائل الإلكترونية وأمثلتها

تعريف الوسائل الإلكترونية

يرتبط مفهوم وسائل التعليم مع مفهوم تقنيات التعليم بشكلٍ كبير، ولا يُمكن الفَصل بينهما؛ حيث إنَّ تقنيات التعليم ظهرت؛ نتيجةً لتطوُّر مفهوم وسائل التعليم التي تُمثِّل بدورها جزءاً من نظام

مُتكامِل، بحيث يضمُّ هذا الجزء مجموعة من المكوّنات تتخصَّص كلٌّ منها بتحقيق هدف مُحدَّد، وبناءً على ذلك يُمكن تعريف وسائل التعليم على أنَّها: الطُّرُق، والأدوات، والأجهزة التي يُمكن من خلالها تقويم، وتطبيق، وتخطيط المواقف التعليميّة، ونَقْل المعرفة إلى الطلّاب؛ بهدف الوصول إلى الأهداف التعليميّة، كما أنَّها تُمثِّل الممارسات الفكريّة، والعمليّة التي يُمكن من خلالها تطوير العمليّة التعليميّة، وتحسينها، بالإضافة إلى تحسين أداء المعلِّم، ومُساعدة الطالب على تنمية قُدراته، وزيادة مستوى فهمه، وإدراكه، وتوفير الجُهد، والوقت عليه.للتعليم الإلكتروني أهمية مزدوجة من جهة يستفيد منه المتعلم، وذلك من خلال إتاحة فرص للتعلم لمتلقي اللغة العربية كلغة ثانية، وهو ما يتوافق مع ما تطرحه الفلسفات التربوية الحديثة، ونظريات التعلم عن طريق الوسائط.

إتاحة الفرصة للمتعلم الأجنبي للتعرف على مصادر متنوعة مملأة عبر الوسائط الحديثة،ولكن الإلمام بالكَم الهائل من المعلومات الضرورية الخاصة باللغة العربية.يساعد هذا النوع من التعلم على تذليل بعض الصعوبات والعوائق التي من شأنها عرقلة عملية تعليم اللغة العربية، وبالتالي إذابة بعض الفروق الفردية بين المتعلمين[124].

مفهوم وسائل التعليم، وزيادة؛ حيث يُمكن تعريفها على أنَّها: تنظيم مُتكامِل يشمل مجموعة من الموادّ، والأجهزة، والأدوات، والمواقف التعليميّة التي يلجأ إليها المعلِّم؛ لتوضيح فكرة ما، أو تغيير مفهوم غامض، أو شَرْح موضوع واجهت الطلبة صعوبةٌ في فَهْمه؛ ليُساهم في الوصول إلى حالة أفضل في عمليّة التعليم، والتعلُّم، كما أنَّها تهدف إلى رفع مستوى المناهج، وتحسين طُرُق التعليم، وأساليبه، بالإضافة إلى تحسين ظروف المعلِّم، وتطوير قُدراته، والوصول إلى مستوىً عالٍ من الإدراك، والفَهْم عند المتعلِّم.

الوسائل الإلكترونية هي الأدوات والتقنيات التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وخاصة تلك المتصلة بالإنترنت، لتسهيل عملية التعليم والتعلم. تشمل هذه الوسائل جميع التطبيقات والبرمجيات والأجهزة التي تُستخدم في نقل المعلومات والمعرفة بطرق تفاعلية وسهلة الوصول. الهدف من الوسائل

[124] ياسين محجر، بحرية بات اسماعيل، واقع استعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص: 222–223

الإلكترونية هو تحسين وتطوير العملية التعليمية من خلال تبسيط الوصول إلى المعلومات وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم.

أمثلة على الوسائل الألكترونية

تقنية الواقع الافتراضى :

يُعرف الواقع الافتراضي على أنه بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد مصممة بواسطة برامج الكومبيوتر والتى يتم ربطها بنظارات الواقع الإفتراضى، ويحيط الواقع الافتراضي بالمستخدم ويدخله في عالم وهمي بحيث يبدو هذا العالم وكأنه واقعي، الواقع الافتراضي قد يكون خيالياً أو يكون تجسيد للواقع الحقيقي ويتم التفاعل مع هذا الواقع نتيجة التفاعلات التي تحدث بين البيئة الافتراضية وحواس المستخدم واستجاباته.

وتنقسم تقنية الواقع الإفتراضي إلى شكلين مختلفين:

- النوع الأول عن طريق إستخدام نظارات تعمل بذاتها دون إستخدام الهاتف الذكى مثلاً.
- النوع الأخر وهو النظارات التى تحتاج إلى هاتف ذكي للعمل وهو الشكل الأكثر إنتشاراً لتقنية الواقع الافتراضي.

تقنية الواقع الافتراضي (VR) في تعليم اللغة العربية هي تقنية مبتكرة تُستخدم لتحسين تجربة التعلم من خلال خلق بيئات تعليمية تفاعلية غامرة. تتيح هذه التقنية للمتعلمين التفاعل مع المحتوى اللغوي في بيئات محاكاة تكون شبيهة بالعالم الواقعي، مما يسهل استيعاب المفاهيم اللغوية والنحوية بطريقة ممتعة.

فوائد استخدام الواقع الافتراضي في تعليم اللغة العربية:

1. التفاعل الواقعي: يُمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية في سياقات واقعية من خلال بيئات تفاعلية، مثل زيارة أسواق عربية، أو التفاعل مع شخصيات وهمية في مواقف حوارية.

2. التعلم التعاوني: يمكن للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض في بيئات افتراضية، مما يعزز من مهارات التواصل الجماعي والتعاون.

3. تحفيز الطلاب: الواقع الافتراضي يجعل التعلم أكثر إثارة وتشويقًا، مما يزيد من دافعية الطلاب لمواصلة التعلم.

4. تعليم الثقافة: يتيح للطلاب فرصة للتعرف على الثقافة العربية والتقاليد من خلال بيئات محاكاة.

تطبيقات تقنية الواقع الافتراضي:

1. التطبيقات التعليمية: مثل تطبيقات تعلم المفردات والقواعد اللغوية من خلال محاكاة المواقف اليومية.

2. التدريب على المهارات: مثل التحدث والاستماع باستخدام تقنيات التفاعل الصوتي.

3. استخدام السيناريوهات الافتراضية: لتدريب الطلاب على إجراء محادثات باللغة العربية في بيئات معقدة مثل الاجتماعات أو المقابلات الوظيفية.[125]

الواقع المعزز

تجمع تكنولوجيا الواقع المعزز الجمع بين الأغراض الحقيقية والافتراضية كما تتيح التفاعل بين الواقعين الحقيقي والافتراضي، وعلى عكس تكنولوجيا الواقع الافتراضى التى توفر للمستخدمين التفاعل مع الواقع الإفتراضى فقط بنسبة 100% فإن تكنولوجيا الواقع المعزز تمكنهم من إدراك العالم الحقيقي من حولهم مع دمج بعض الأغراض الإفتراضية التى تناسب غرض إستخدام تقنية الواقع المعزز.

[125] عوض، م. (2021). تطبيقات الواقع الافتراضي في تعليم اللغة العربية: الفرص والتحديات. مجلة تعليم اللغة العربية، 5(2)، 78-92

قنية الواقع المعزز (AR) هي تقنية مبتكرة تجمع بين العناصر الحقيقية والمحتوى الافتراضي لتوفير تجربة تعليمية تفاعلية وغامرة. في مجال تعليم اللغة العربية، يُمكن للواقع المعزز أن يعزز تعلم الطلاب من خلال دمج النصوص والصور والأصوات في بيئات واقعية. هذه التقنية تمكن الطلاب من رؤية النصوص والرموز والشرح التفاعلي مباشرة على أشياء حقيقية باستخدام أجهزة مثل الهواتف الذكية أو نظارات الواقع المعزز.

فوائد استخدام الواقع المعزز في تعليم اللغة العربية:

1. تعزيز الفهم البصري: من خلال دمج الكلمات والعبارات مع الصور والأصوات، يُمكن للطلاب فهم معاني الكلمات بشكل أفضل.
2. تحسين التفاعل: يسمح للطلاب بالتفاعل مع المادة التعليمية في بيئات حية، مما يعزز من مهاراتهم اللغوية مثل الاستماع، القراءة، والتحدث.
3. التعلم الذاتي: يتيح للطلاب التفاعل مع الموارد التعليمية في الوقت الذي يناسبهم، مما يسهم في تحسين الاستقلالية في التعلم.
4. تعليم السياقات الثقافية: يمكن أن يساعد الواقع المعزز في تمثيل مواقف من الحياة اليومية في العالم العربي، مثل زيارات الأسواق أو التعامل مع العناصر الثقافية المميزة.

تطبيقات الواقع المعزز في تعليم اللغة العربية:

1. تطبيقات القواميس التفاعلية: مثل التطبيقات التي تعرض معاني الكلمات بالعربية مع صور توضيحية وأمثلة من الحياة اليومية.
2. تعليم القواعد اللغوية: باستخدام الواقع المعزز لعرض التراكيب اللغوية في سياقات تفاعلية، مثل ترتيب الجمل بشكل ديناميكي.
3. التدريب على النطق: استخدام الواقع المعزز لتمثيل الحروف والكلمات بشكل ثلاثي الأبعاد، مما يساعد الطلاب على تحسين نطقهم.

وهناك العديد من الاغراض الافتراضية التى يمكن إستخدامها فى تقنية الواقع المعزز مثل الكتب والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية والنماذج أو المجسمات ثلاثية الأبعاد والرسوم المتحركة وتقوم تقنية الواقع المعزز بدمج تلك الأغراض الإفتراضية مع الواقع والبيئة الحقيقية المحيطة بالمستخدم.[126]

ألواح الكتابة التفاعلية الرقمية

عبارة عن شاشات عرض كبيرة تتصل بالكومبيوتر أو بجهاز العرض، ويعرض سطح المكتب للكمبيوتر على لوح الكتابة الرقمي ويمكن التحكم به عن طريق قلم خاص باللوحة، أو عن طريق الإصبع، أو أجهزة أخرى.

السبورات الذكية

تعد من أشهر تقنيات التعلم الحديثة المستخدمة في المدارس، وهي أجهزة حاسب آلى بشاشات كبيرة فائقة الوضوح يتم التحكم بها عن طريق اللمس،وقد سببت ثورة في وسائل وتقنيات التعليم، وتستخدم في الفصول الدراسية، أو الاجتماعات والمؤتمرات والندوات، ويتمكن المستخدم عن طريقها من حفظ وتخزين وطباعة وإرسال المحتوى الذي تم عرضه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم من الحضور.

كما أنها تتميز بإمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت أوفيس وكذلك برامج الانترنت بكل حرية مما يسهم بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم.

الأجهزة اللوحية (التابلت)

من أهم مميزات الأجهزة اللوحية هي سهولة نقلها و استخدامها فى اى مكان، وسهولة الاحتفاظ بالعديد من مصادر التعلم التفاعلية والكتب الإلكترونية .

[126] أحمد إبراهيم، تكنولوجيا التعليم، مكتبة المنهل، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 36.

وتتميز أيضًا بصغر الحجم؛ فهي تتراوح بين حجم اللاب توب وحجم الهاتف المحمول. و لها شاشة أكبر من تلك في الهواتف الذكية، مما يجعل القراءة سهلة من على الأجهزة اللوحية وكذلك يسهل تصفح الانترنت والنقر على الروابط حيث أن القراءة وتصفح المواقع قد تكون صعبة من على الهواتف الذكية وذلك لصغر شاشتها، وفي نفس الوقت الأجهزة اللوحية ليست كبيرة مثل اللاب توب ولذلك يسهل حملها أينما ذهبت، ولذلك فهى تعد أهم أنواع التقنيات الحديثة في التعليم وواحدة من أهم أدوات التعلم.

أجهزة الإسقاط الرقمية

تعرض الصور من شاشة تقليدية على شاشة أو جدار، وهي الشكل المثالي والأكثر استخداماً لتقديم العروض في الاجتماعات، عندما يحتاج العديد من الناس رؤية الشاشة في نفس الوقت. وتتميز هذه الأجهزة بأنها قابلة للحمل، وأقل تكلفة من الشاشة ذات الحجم المماثل، لكن يمكن للصور المعروضة أن تكون صعبة المشاهدة في الغرف المضيئة، لذلك تستخدم بشكل أفضل في الغرف المظلمة أو مع الستائر.

- السبورة التفاعلية :(Interactive Whiteboard) تستخدم في الفصول الدراسية لتقديم المحتوى بطريقة مرئية تفاعلية، حيث يمكن للمعلم والمتعلم التفاعل مع المحتوى مباشرة على الشاشة.
- المنصات التعليمية الإلكترونية :(E-Learning Platforms) مثل منصة "كورسيرا" أو "إدراك"، والتي تتيح للمتعلمين الوصول إلى الدورات التعليمية عن بُعد.
- التطبيقات التعليمية :(Educational Apps) مثل "Duolingo" لتعلم اللغات، و "Quizlet" للمراجعة والتدريب على الأسئلة. كويزليت (بالإنجليزية: Quizlet) هي أداة للتعلم عبر الإنترنت التي أنشأتها سملاروب. وقد صممت في الأصل في أكتوبر عام 2005 و أُفرج عنه للجمهور في يناير كانون الثاني عام 2007. اعتباراً من شهر نوفمبر عام 2011، كويزليت أصبح لديها أكثر من 100 مليون بطاقة تعليمية مهيئة للمستخدمين وأكثر من 40 مليون زائر شهرياً. كما

أنها تحتل مرتبةً أفضل 50 موقعاً في الولايات المتحدة كأسرع الموقع في نموه التعليمي في الولايات المتحدة في عام 2012. يعد هذا التطبيق أوسع منصة للمتعلمين والمعلمين في العالم، وهو يقدم تشكيلة متنوعة من الألعاب والأنشطة لمساعدة المتعلمين من كل الأعمار على تعلم أي موضوع وإتقانه من اللغات والرياضيات إلى العلوم والتاريخ. يمتحن المتعلمون من خلال هذا البرنامج في المصطلحات وتعريفاتها أو تطلب منهم إعداد خطة دراسية أو تذكره بموعد التمرين ومادته. وهناك برنامج "كويزليت لايف (Quizlet.Live)" وهو لعبة صفية جماعية يستخدمها المعلمون لاختبار التلاميذ في مواضيع معين. وفي اختبار لحفظ المفردات، يمكن أن يطبق المعلم هذا البرنامج بشكل أن يوزع الطلاب حسب اسم مجموعة يراها الطلاب على شاشات أجهزتهم الإلكترونية بعد التسجيل، ثم يجتمع الطلاب مع غيرهم في المجموعات الصغيرة ويجيبون على معاني المفردات باختيار أحد الأجوبة الموزعة في أجهزة الطلاب داخل مجموعتهم أو العكس، أو أن الطلاب يختارون مفردة صحيحة ليكمل جملة مفرغة. ويمنع المعلم من التواصل بين الطلاب من غير اللغة العربية.[127]

- الفصول الافتراضية :(Virtual Classrooms) بيئات تعليمية عبر الإنترنت مثل "Google Classroom"و"Zoom"، التي تسمح للمعلمين والتلاميذ بالتفاعل عن بُعد.
- الألعاب التعليمية :(Educational Games) مثل "Minecraft Education Edition" التي تعتمد على استخدام الألعاب لتعليم المهارات المختلفة.
- الكتب الإلكترونية :(E-Books) يمكن الوصول إليها عبر أجهزة مثل "Kindle" أو عبر التطبيقات المتاحة على الهواتف الذكية والحواسيب.
- البودكاست التعليمية :(Educational Podcasts) ملفات صوتية أو مرئية يمكن للمستخدمين الاستماع إليها في أي وقت لتعلم مواضيع مختلفة.

[127] منصات تشجيع الأطفال على القراءة والتعلم، مجلة فكر الثقافة، استُرجع من www.fikrmag.com/cul_news.php?news_id=1875 في 29 من يناير 2019، في 12:14.

أهمية استخدام الوسائل الإلكترونية

للغة العربية لغة حية تملك وسائل التفاعل والتطور والانفتاح على مختلف النظريات والإمكانات التكنولوجية والطرائق البيداغوجية ، وكان للغة العربية حضور في الشبكات العالمية واستفادة من التدفق المعرفي الذي تتيحه الأنظمة الرقمية ، وكان لتعليم اللغة مجال رحب في النهل من الإمكانات الحاسوبية واستثمارها في مجال التربية والتعليم واكتساب المهارات تتناول هذه الدراسة المستوى المعجمي والدلالي ، الذي يقدم المادة العلمية في معرفة معاني الألفاظ ، وتعليمها واستثمار معاجم السمعي البصري للألفاظ المقرونة بالصورة ، وقد اهتمت التكنولوجيا الحاسوبية بتصميم برمجيات رقمية لتعليم العلاقات الدلالية والفروق اللغوية لا تظن أن أهمية تقنيات التعليم منحصرة في كونها مجرد وسائل حديثة تُضاف إلى حقيبة أدوات التعليم فقط، بل إن تأثيرها يتعدى إلى تغيير بيئة التعلم ككل، وتعديل المنظومة التعليمية بأكملها، ووضع أسس جديدة وأهداف وغايات جديدة مرجوة من التعلم، باختصار، تقنيات التعلم تخلق المنظومات التعليمية خلقًا جديدًا. وسنذكر فيما يلي بعض النقاط المحددة التي تبرز أهميتها[128]:

تعزيز كفاءة التعلم

من شأن تقنيات التعليم أن تعزز كفاءة التعلم من كافة الجوانب، إذ تعمل على توفير الوقت والاقتصاد في الجهد، ومن ثم تسير عملية التعلم بوتيرة أسرع، مع تحقيق الثمار المرجوة.

زيادة متعة التعلم

كلما تطورت التقنيات ازداد تنوُّع أساليب التعلم، مما يضفي لمسة إمتاع على عملية التعليم، ويحد من حِس الرتابة والملل الذي عادة ما يكون مقترنًا بالتعلم، مما يؤدي إلى تحفيز الطلاب للمشاركة، وجعل الدروس أكثر إمتاعًا وجاذبية.

تمكين المعلم

[128] د، ماهر إسماعيل، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 21.

تؤدي تقنيات التعلم إلى تنويع الأدوات التي يستخدمها المعلم بما يراه مناسبًا لمعالجة الفروق الفردية بين الطلاب. وكذلك توفر للمعلم إمكانية رصد نقاط الضعف عند طلابه ومعالجتها بما يرتقي بمستواهم، فمهما بلغت قدرات المعلم فإن قدراته تظل محدودة إذا ما قورنت بقوة تقنيات التعليم التي تضاعف نتائجه. ومن الجدير بالذكر أن 92% من المعلمين يرون أن التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على انخراط الطلاب في التعلم.

تيسير الفهم

تستهدف تقنيات التعلم تيسير فهم الطالب للمعلومة، وذلك بإشراك جميع حواسه في عملية التحصيل، إذ يمكن عرض المعلومة في محتوى مرئي ومسموع ونصي وتفاعلي أيضًا، كل ذلك في وقت واحد، مما يجعل الطالب مستغرقًا في التعلم الفعال، مما يحفزه على مواصلة التحصيل الدراسي واكتساب المهارات

أصبح استخدام التقنيات الحديثة من سمات العصر الحديث، وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم العام ضمن بيئة الدراسة المعاصرة أصبح ضرورة لا غنى عنها، لأن ذلك التوظيف صار بمثابة الشرط لإثراء بيئة التعلم بحيث تُنتِج تلك البيئة أشخاص قادرين على مواكبة تغيرات العصر وتطوراته.

استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية :

التعليم بوساطة الإنترنت (internet-based teaching) مصطلح حديث العهد ظهر إلى سطح عالم التعليم الحديث مواكبا لظهور شبكات الإنترنت وانتشارها المذهل في التطبيقات التعليمية منذ العقد الأخير من القرن الماضي. ثمة مصطلحات كثيرة متناقلة تحاول وصف هذه الظاهرة التكنولوجية التعليمية غير المسبوقة. منها التعليم الإلكتروني (e-teaching)، التعليم المحَوْسب (teaching online)، التعليم الافتراضي (virtual teaching)، التعليم عبر الإنترنت (Internet– based teaching)، التعليم عبر الشبكة (Web-based teaching)، التعليم بوساطة الاتصال عبر الإنترنت (teaching via computer-

(communication mediated)، وما شابه ذلك من المصطلحات. هذه المصطلحات على تباين صياغتها توحي وتشير إلى جميع أنواع الأنشطة التعليمية التي يتم تصميمها وتنظيمها وإيصالها من خلال المواقع السيبرية مستعينا بما يطلق عليه "الشبكات العنكبوتية" أو "شبكات الإنترنت". تسمى كل ما يتعلق بهذه الأنشطة غالبا بالتعليم الإلكتروني. وحتى المعلم الذي يقدم درسه التعليمي عبر شبكة الإنترنت يسمى معلم إلكتروني.

والتعليم بوساطة الإنترنت على ما سبق ذكره لا يتم إلا من خلال التآزر التفاعلي بين المتعلم والتكونوليوجيا والمواد التعليمية. لذا يستند العاملون في هذا المجال إلى المبدأ التعليمي والمبدأ التكنولوجي على حد سواء. أما الاتجاه التكنولوجي يتعلق بالاستفادة من شبكات الإنترنت والأجهزة التي يتم من خلالها توفير المواد التعليمية والاستفادة منها مثل الكمبيوتر والهواتف النقالة. وأما الاتجاه التعليمي فيتعلق بالمواد التعليمية واختيارها وتنظيمها وتقديمها وكيف يتعلم منها المتعلم وينمي بها مهاراته. بهذا التآزر التعليمي التكنولوجي يتطور التعليم المحوسب وزادت جدواه بتطور الوسائط المتعددة التي تدمج النص بالرسم والصورة والحركة والصوت والفيديو وباستخدام تقنية النص التشعبي والوسائط التشعبية وهو ما يساعد على التعلم الفعال يسهل من خلاله الفهم والاستيعات والتذكر والاستنتاج[129].

يتسم التعليم بوساطة الإنترنت بعدة خصائص منها قنوات الاتصال الأكثر توفيرا من التعليم التقليدي مما يتيح فرصا أكثر للتفاعل بين المتلعم والمعلم، وبينه وزملائه المتعلمين، وبينه والمواد التعليمية. ومنها المرونة من حيث الزمان والمكان ومواد التعليم وعملية التعليم مما يجعل التعليم يتمركز كثيرا على المتعلم لا على المعلم. ومنها المواد التعليمية التي –بفضل شبكات الإنترنت– تتوافر بشكل أوفر وأكثر تنوعا ويمكن توزيعها بشكل أوسع والعثور عليها والاستفادة منها بشكل أيسر.

على تلك السمات يختلف التعليم بوساطة الإنترنت عن التعليم التقليدي ويتميز عنه في عدة جوانب منها الجانب الزماني والمكاني. فالتعليم بوساطة الإنترنت لا يتقيد بما يتقيد به التعليم التقليدي بحيث أنه يمكن أن يتم في أي مكان وفي أي وقت دون التقيد بالموعد المجدول والمكان المحدد مثل ما

[129] عبد الرحمن الشريف محمد كرار، المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 9، 2012م.

يتسم به التعليم التقليدي في الحجرات الدراسية بالمدارس والجامعات. هذه المرونة المكانية والزمانية لها إيجابيات نفسية واقتصادية خاصة من طرف المتعلم بحيث أنه يمكن أن يعثر على المواد التعليمية ويستفيد منها أينما كان وفي كل وقت يتاح له ويتم ذلك بشكل شخصي تقل فيه أنواع القيود.

ويختلف التعليم بوساطة الإنترنت عن نظيره التقليدي أيضا من حيث العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم حيث أنه لا يتم من خلال التواجه الصفي المباشر وإنما يتم غالبا بشكل غير مباشر خارج حجرة الدراسة. ويترتب على ذلك تغير الأدوار لكل من المعلم والمتعلم حيث يصبح المعلم أكثر تركيزا على التخطيط والتنفيذ والتوجيه والإدارة. في حين يصبح المتعلم يتمتع بحرية أكثر في الوقوف على المواد التعليمية واستيعابها بطريقة شخصية لا يتعرض فيها بما يتعرض له حال تواجده مع غيره في حجرة الدراسة.

التعليم بوساطة الإنترنت أو التعليم الإلكتروني إذن له إيجابيات كثيرة أهمها ما يلي:

أ. توفير الوقت للمتعلم حيث يتمكن المتعلم من اختيار الوقت المناسب له للتعلم دون الارتباط بمواعيد محددة وثابتة.

ب. إتاحة المكان المناسب للمتعلم والذي يشعر فيه بالارتياح دون تدخل من أحد.

ت. إمكانية الاستفادة من عوامل كثيرة هامة ومؤثرة مثل الصوت والنص واللون والفيديو،

ث. ونوع الخط وطريقة العرض وغيرها، لذلك يستعمل المتعلم أغلب حواسه في هذه العملية التعليمية.

ج. لا يهتم بالعمر الزمني للمتعلم فهو يناسب لتعليم الكبار والموظفين والأطفال من الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالتواجد بالمدارس والجامعات في أوقات محددة.

ح. يرى كثير من علماء التربية المتحمسون لهذا النوع من التعليم أن تكلفته المادية أقل بكثير من تكلفة التعليم التقليدي.

خ. يتيح للمتعلم الحصـــول على معلومات أكثر طالما لديه القبول والاســتعداد عكس ما هو متاح في التعليم التقليدي.

وبما فيه من الســهولة، والســرعة، والمرونة، والتنوع، يعد التعليم بوســاطة الإنترنت أفضــل من نظيره التقليدي. أثبتت الوقائع في عالم التعليم أنه يتطور بشــكل أســرع من نظيره التقليدي ويكون أكثر قابلية للتطبيق على أكثر عدد وأكثر نوع من المتعلمين. كما أثبتت أنه أكثر اقتصـــادية أو يكلف أقل من التعليم التقليدي إذ أنه يوفر من حيث الزمان والمكان والأدوات والتســهيلات وغيرها مما يتكلف به التعليم التقليدي.

ولكن مع ذلك فإن التعليم بوســاطة الإنترنت رغم ما له من المزايا يتعرض لغير قليل من المشــكلات والصـعوبات سـواء كانت من الجانب التعليمي أو من الجانب التكنولوجي. أما من الجانب التعليمي فأهم ما يفقد منه غياب التفاعل المباشـر بين المعلم والمتعلم الذي قد يحصـل على أثره غياب إنسـانية العملية التعليمية التي تعد من أغلى قيم التربية والتعليم. إن فعالية العملية التعليمية التعلمية تختفي غالبا وراء ما جرى بين المعلم والمتعلم من نقاش وحوار وجدال وغيرها من أنواع التفاعل التعليمي الصفي. والتعليم الإلكتروني رغم أنه يفتح باب التفاعل بين المعلم والمتعلم إلا أن ذلك لن يُذيق المتعلم ما يذيقه في التفاعل المباسر في حجرة الدراسة.

وأما من الجانب التعليمي فأبرز المشــكلات تتخلص في إيجاد الأجهزة التكنولوجية المعينة التي قد تخكلف كثيرا كلا من المعلم والمتعلم إلى جانب أن الطرفين قد لم يكن لديهما ما يكفي من الاستعداد المهاري في استعمالها وتوظيفها. وعليه تأتي الانتقادات غالبا من المعلمين التقليديين الاتجاه مشــتكين أن تحضــير التعليم المحوســب تكلف على أكتافهم نســبة أكبر من الأعمال. لأن التعليم الإلكتروني يحول المعلم من "دور خفيف" المتمثل في التحديد والتقديم إلى "دور ثقيل" يغطي مجالات كثيرة منها: تصــميم التعليم، وتوظيف التكنولوجيا، وتشــجيع تفاعل الطلاب، وتطوير التعلم الذاتي للطلاب[130]. ومما يترتب على تحمل هذا الدور الثقيل أن المعلمين الذين حققوا نســبة عالية من

[130] ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان الجودة في العملية التعليمية، العدد 9، 2012.

الفعالية في التعليم الصـــفي تواضـــعت أدوارهم وتدنت إنجازاتهم عندما تحولوا إلى التعليم بوســـاطة الإنترنت.

يعنى تطبيق هذا التكنولوجيا التعليمي على تعليم اللغة العربية استنادا إلى ما سلف بيانه فتعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت يعنى تقديم المواد اللغوية العربية من خلال برامج حاسوبية ونشرها على المواقع عبر شبكات الإنترنت ليتعلم منها المتعلم ويستفيد منها المستفيد في أي مكان وفي أي وقت على اختلاف مستوياتهم ودوافعهم. وبما أن هذا التعليم يتم على الشبكات الدولية اللتي تتعدى كل القيود والحدود فيمكن أن تتآزر فيه جهات كثيرة مفيدة كانت أم مستفيدة. أما الجهة المستفيدة يمكن أن تكون مجموعة معينة تم تحديد استهدافهم مسبقا كما يمكن أن تكون ممن يعني بمعرفة اللغة العربية وتعليمها وإجادتها. وأما الجهات المفيدة فيمكن أن تكون أفرادا كما يمكن أن تكون مؤسسات.

ومواد تعليم اللغة العربية بواسطة الإنترنت يمكن أن تتنوع من حيث الموضوع والشكل. أما من حيث الموضـــوع فيمكن أن تغطي ما يغطيه التعليم التقليدي الصـــفي من الفروع اللغوية والمهارات اللغوية وغيرها من ألوان اللغة العربية وفنونها. وأما من حيث الشـــكل فيمكن أن تتخذ أشـــكال المواد النصية المكتوبة، والصوتية المسموعة، والصور أو البطاقات المرئية، والإيمائيات أوالفيديوهات أو الأفلام السمعية البصرية. والمواد كذلك يمكن أن تتنوع من حيث التنظيم والتقديم فقد تكون مرتبة على شكل الدروس تقوم بين درس وآخر علاقة تسلسلية تدرجية، وقد تكون على شكل غير ذلك ويتم ترتيبها حسب الشيوع والأهمية. النوع الأول تسير عليه المواقع التعليمية التابعة لمؤسسة تعليمية معينة مثل المدارس أو المعاهد أو الجامعات وهي تقدم دروس اللغة العربية تقوية أو تكملة لما يتلقاه المتعلم في التعليم الصفي، أو مواقع تعليم اللغة العربية التي تقدم برامج محوسبة لتعلم اللغة العربية عن بعد مجانا كانت أم بالرسوم. أما النوع الثاني فتسير عليه المواقع الشـــخصية التي تعنى بتعلم اللغة العربية التي تعتمد غالبا على إدارة شخصية وتلجأ كثيرا في تنظيم المواد وتقديمها إلى ذاتية صاحب الموقع.

يتضح من مواصفات تعليم اللغة العربية بواسطة الإنترنت السالف ذكرها أن هذا النوع من التعليم ليس بالأمر اليسير ولا بالامر البسيط سواء كان من جانبه التكنولوجي أم من جانبه التعليمي.

فما هي إذن الدوافع التي يمكن أن تبرر المعنيين باللغة العربية التي قد شـــاع تعليمها منذ قرون في المؤسسات التقليدية وبطريقة تقليدية أن يعلموها بهذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة؟

إن تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت ضرب من ضروب الاستعانة بالوسائل التكنولوجية لمآرب تعليمية لغوية. والتآزر التعليمي التكنولوجي المتمثل في تعليم اللغة العربية بواســـطة الإنترنت له أهمية كبيرة تتمثل في تأثيره الفعال على العناصـر الرئيسـة الثلاثة من عناصـر تعليم اللغة العربية وهي: معلم العربية، ومتعلمها، ومواد تعليمها.

أما أهميته لمعلم اللغة العربية فتتمثل في أنه:

أ. يساعد معلم العربية على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده. فمعلم العربية الذي يتعامل تعليميا مع شـــبكة الإنترنت يتميز معرفيا ومهنيا وثقافيا من الذي لا يتعامل معها ويتعصـب بالمنهج التعليمي التقليدي. وتشـتد هذه الأهمية إذ أنها تأتي معاكسـة للانطباع العام الذي يصـــعب إنكاره وهو أن معلمي اللغة العربية معظمهم غير مؤهلين وغير محترفين.

ب. يغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم، لأن تحضـير التعليم بواسطة الإنترنت يثبت بلا شك دوره التخطيطي والتنفيذي والتقويمي.

ت. يساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها لأنه يمكن أن يحسن استغلال كل المتوافر على شبكات الإنترنت من المرئيات والمسموعات والبصريات لتحقيق مهامه التعليمية. هذا سوف يغير اتجاه تعليم اللغة العربية الذي يفتقر غالبا إلى الوسائل التعليمية الإيضاحية.

ث. يمكنه من اسـتغلال كل الوقت المتاح بشـكل أفضـل إذ أن التعليم بوسـاطة الإنترنت لا يتقيد بالمواعد التي يتقيد بها التعليم الصفي التقليدي.

ج. يوفّر وقته وجهده المبذولين في تحضـــير المواقف التعليمية وإعدادها وذلك بفضـــل كون شبكة الإنترنت مفتوحة الروابط والمصادر.

ح. يساعده في إثارة دافعية طلابه وتذليل ما يتعرض له من مشكلات نفسية لأن التعلم عبر الإنترنت يشـــرك المتعلم في مواكبة التطور التكنولوجي الأمر الذي يبعده من المشـــاعر الدونية والتخلفية التي هي أبرز المشكلات النفسية التي يتعرض لها متعلمو اللغة العربية.

خ. يســـاعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراســـة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن فات أو في مكان بعيد.

د. أما أهميته لمتعلم اللغة العربية فتتمثل في أنه:

ذ. ينمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم. لأن تعلم اللغة العربية على شاشة الكمبيوتر يختلف تشويقا عن تعلمها على سبورة الفصل وصفحات الكتب.

ر. يقوي العلاقة بينه وبين المواد لأنه تعامل معها وتستفيد منها بشكل شخصي.

ز. يوســـع مجال الخبرات التي يمر بها لأن المواد اللغوية المقدمة على الإنترنت أكثر تنوعا من حيث الموضوع والمضمون والتوضيح.

س. يزيد ثروته اللغوية بشكل اتصال حيوي سواء كانت عن المحسوسات أم المجردات وذلك من خلال المواقف اللغوية المعينة التي تقدم بصحبتها المواد التعليمية.

ش. تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها ولعل من أهمها اتجاهاتها الإيجابية نحو اللغة العربية وحيال تعليمها وتعلمها.

ص. تشـــجعه على المشـــاركة الفعالة في التعليم لأن التعليم بوســـاطة الإنترنت يحث على المشاركة حتى للمتعلم المستحي المنغلق.

ض. تثير اهتمامه وتشـــوقه إلى التعلم لكون عالم الإنترنت موضـــع الاهتمام والتشـــويق لمن يعاصر هذا العصر.

ط. توفر من وقته وجهده في التعلم لأنه لا يحتاج إلى "الخروج" لأجل التعلم وإنما يأتيه الإنترنت بما يريد تعلمه أينما كان.

ظ. أما أهميته لمواد تعليم اللغة العربية فتتمثل في أنه:

ع. يساعد على إيصال المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في مواد تعليم اللغة العربية إلى متعلميها، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم. هذا لا يتعلق بالطريقة فقط وإنما أيضا بالآثار النفسية التي تصابها. لأن تغير طريقة إيصال مواد تعليم اللغة العربية من خلال صفحات الكتب والسبورة وشرح المعلم إلى أيصالها من خلال شاشة الكمبيوتر عن طريق النصوص المتحركة والتشعبية، والصور، والفيديهات، سوف يرفع معنويات هذه المواد بدون أدنى شك، من حيث الأداء والآثار حد سواء.

غ. يساعد على إبقاء المواد اللغوية حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم أو خزانة ملفاته الخاصة لأن المواد المخزونة على الإنترنت لا تتعرض للفساد كما تتعرض نظيرتها على الأوراق.إضافة إلى سهولة استدعائها عند الحاجة.

ف. إلى جانب ذلك تكمن أهمية تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت في الجوانب السيكولوجية التعليمية، وذلك لأنه يستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي تحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها، وهي:

ق. إيجاد التشويق. إنه من الطبيعي أن يتشوق المتعلم لمواد تعليم اللغة العربية على الإنترنت لأنها تختلف عما يقدم عموما بطريقة تقليدية من خلال الكتب المدرسية وتدرس في بيئات يمكن وصفها تقليدية ومعزولة.

ك. مراعاة الفروق الفردية. المواقف التعليمية منظمة حتى يتمكن كل طالب من التعلم وفقا لمستواه ولأسلوب يساعده على التعلم ويمكنه منه. فكون مواد تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت قابلة للاطلاع الشخصي يعطي فرصة شخصية للمتعلم "البطيئ" أن يعيد المادة أو التدريبات عدد ما يحتاج إليه لفهمها واستيعابها بصورة كاملة.

ل. الشعور بالمشاركة. المشاركة في التعلم يجعل المتعلم يشعر بأنه "حاضر". والشعور بالحضور في التعلم على الإنترنت أسهل رغم أن المتعلم معزولا من الجو الصفي، لأن المتعلم عندما ينفرد يكون أكثر شجاعة على ممارسة اللغة لغياب ما يستحي منه مثل الزملاء والمعلم.

م. الاتجاهات الإيجابية. من المعروف أن من أهم المشكلات النفسية التي وقع فيها متعلمو اللغة العربية اتجاهاتهم السلبية نحو اللغة العربية وما يتعلق بها تعليميا وتعلميا. ومما ينتج منها انطباع أن العربية لغة صعبة ومعقدة ومتخلفة. فتعليم العربية بوساطة الإنترنت يمكن أن يقضى على هذه الاتجاهات السلبية إلى حد كبير لأنه يؤكد أن جميع عناصر تعليم اللغة العربية من معلم ومتعلم ومادة يستطيع أن يتعامل ويتآزر مع التكنولوجية الحديثة التي هي من أهم سمات التعليم المعاصر .

كل ما سلفت الإشارة إليه يؤكد أهمية تعليم اللغة العربية بوساطة الإنترنت ويبرر اللجوء إليه. فلم يعد لمعلمي اللغة العربية أن يسألوا "هل نعلمها بوساطة الإنترنت؟" ولكن أصبح السؤال الذي عليهم طرحه "كيف نعلمها بوساطة الإنترنت؟". ولم يعد لمتعلمي اللغة العربية أن يسألوا "هل نتعلمها بوساطة الإنترنت؟" ولكن عليهم أن يسألوا "كيف نتعلمها بوساطة الإنترنت؟".

جهود في تعليم العربية بوساطة الإنترنت في إندونيسيا.

استجابة لاحتياجات المجتمع الإندونيسي المعاصر في تعليم اللغة العربية وتعلمها عبر شبكات الإنترنت ظهرت منذ العقد الأول من القرن الحالي عدة مواقع تباينت فيما بينها تصميما، ومنهجا، ومحتوى. يتناول السطور التالية أربعة منها كعينة محددة للمسح السريع لاكتشاف ما لكل منها من خصائص.

استخدام الإنترنت والوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يمثل خطوة مهمة نحو تحسين جودة التعليم اللغوي ومواكبته للتطورات التكنولوجية. هناك عدة طرق ووسائل يُستخدم فيها الإنترنت لتعزيز تعلم اللغة العربية، منها:

1. التعليم عن بُعد (التعلم الإلكتروني) :يوفر الإنترنت بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للطلاب حضور الدروس عن بُعد من خلال المنصات التعليمية مثل Zoom و Google Meet.

وتتيح هذه الأدوات الوصـــول إلى محتوى دراســـي متنوع ومباشـــر يركز على اللغة العربية، مما يسهم في تحسين مهارات الاستماع والنطق لدى الطلاب[131].

2. المنصـــــات التفاعلية والتطبيقات التعليمية :هناك تطبيقات متخصـــصـــــة مثل Alef Education التي تقدم دروسًـا في اللغة العربية عبر الإنترنت، وتسـتخدم أسـاليب تعليمية مبتكرة تشـجع الطلاب على التفاعل مع النصـوص اللغوية بطرق متقدمة. كما توفر تطبيقات مثل Duolingo و Busuu دروسًـــا تفاعلية تُمكِّن الطلاب من تعلم المفردات والقواعد بشكل مرحلي وتفاعلي.

دولينجو (Duolingo – Learn Language) ليس هذا التطبيق مخصـــصًـــا فقط لتعليم اللغة العربية، بل يقوم أيضًـــا بتعليم مجموعة أخرى من اللغات لغير الناطقين بها، فهو يتيح تعليم العربية، الإنجليزية، والفرنسـية... إلخ. ويصـل عدد اللغات التي يقوم دولينجو بتعليمها إلى ثمانية وثلاثين لغة، وفقًا لآخر تحديث للويكيبيديا عن التطبيق. مصـــدر هذا التطبيق: دولينجو هو تطبيق أمريكي بدأ التفكير فيه منذ عام 2009 في بنســـلفانيا، وذلك على يد أســـتاذ جامعي. لذا يُعد من أوائل التطبيقات في هذا المجال، ثم مُوّل في عامي 2011 و2012 بمبالغ تزيد على ثمانية عشـــر مليون دولار، وأصـــبح متاحًا للعموم في يونيو 2012 بأربع لغات؛ هي: الإنجليزية، الفرنسـية، الإسـبانية، والألمانية. أما اسـتخدام تطبيق الهواتف الذكية الخاص بنظام الأندرويد فكان ذلك في 29 مايو سـنة 2013، وبعد ثلاثة أسابيع من إطلاقه تم تحميله أكثر من مليون مرة، وأصبح التطبيق التعليمي الأول في جوجل بلاي، وتزايد مسـتخدمو دولينجو حتى وصـلوا إلى أكثر من ثلاثمائة مليون مسـتخدم في سنة 2018، وطبقًا للموسوعة الحرة فإن مستخدمي هذا التطبيق الخاص بتعلم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية وصل إلى ثلاثة ملايين مستخدم في بداية عام 2021[132].

وصف التطبيق دولينجو (Duolingo – Learn Language)

[131] لتعليم الإلكتروني: أسسه وتطبيقاته، الدكتور أحمد سالم، دار المسيرة، عمّان،2004، ص 34.

[132] حريري، محمود. أثر التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – مهارة المحادثة أنموذجًا، جامعة مولود معمري، مجلة تمثلات 2020م

- يتطلب التطبيق تحديد مستوى الطالب (مبتدئ أو متوسط أو متقدم).
- يبدأ البرنامج بعمل اختبار للطالب.
- الاختبار فيه كثير من الطول.
- يهتم بكثرة التدريبات، وتوضيح الخطأ للطلاب.
- غير مناسب للطلاب المتقدمين في اللغة العربية.
- التطبيق فيه شق مدفوع.
- . يعتمد كثيرًا على الترجمة من العربية للإنجليزية أو العكس.

من عيوب التطبيق(Duolingo – Learn Language)

- الصوت الناطق غير واضح.
- وجود الكثير من الجمل رديئة المعنى، مثل جملة "هي ليّ جديدة؟"، حيث أنني كناطق بالعربية لا أكاد أدرك معنى الجملة، وكان من الأفضل أن تكون الجملة واضحة ومفهومة، خصوصًا في تعليم المعاني.
- وجود أخطاء كتابية ونحوية، مثل كلمة "حماي" بدلاً من "حِمام" بإثبات الياء، والصواب "حمام"، وذلك لأنه اسم ممنوع من الصرف حذف أداة التعريف "أل."
- الاستخدام العامي في بعض الكلمات والجمل، كما في كلمة "شَنطة."
- لا يهتم التطبيق بتعليم الثقافة العربية الأصيلة، بل يهتم بتلقين الثقافة الغربية، وذلك من خلال ذكر الإعلام الغربية التي لا تتماشى مع الحضارة الإسلامية العربية.
- لا يعتمد التطبيق على استخدام الصور كثيرًا، ولا يربط بين المنظور والمسموع، وهذا جانب مهم في التطبيقات على الرغم من أهميته[133].

[133] Dan, Farber. Duolingo Brings Free Language Courses to the iPad, July 11, 2013.

3. الموارد التعليمية الإلكترونية :(E-Learning Resources) من خلال الإنترنت، يمكن للمعلمين والطلاب الوصول إلى مكتبات رقمية وقواميس إلكترونية ومواقع تعليمية متنوعة مثل موقعarabicpod101.com ، التي تحتوي على موارد مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والكتب الإلكترونية، والمقالات، التي تُسهم في تقوية مهارات القراءة والفهم.

4. استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم التعاوني :الشبكات الاجتماعية كـ Facebook و WhatsAppتوفر بيئة تواصل تعاوني بين الطلاب والمعلمين خارج الفصل الدراسي، حيث يمكنهم مناقشة القضايا اللغوية، مشاركة المواد التعليمية، والمشاركة في مجموعات دراسية تفاعلية، مما يخلق بيئة تعليمية مستمرة.

5. تقنيات الذكاء الاصطناعي :يعتبر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة التي تساهم في تعليم اللغة العربية من خلال توفير مسارات تعليمية مخصصة لكل طالب. ويمكن أن تستخدم هذه التقنية في تقديم اقتراحات تعليمية، وتصحيح أخطاء النطق، وتوفير اختبارات تفاعلية تساعد في قياس تقدم الطالب.

6. الألعاب التعليمية التفاعلية :استخدام الألعاب التعليمية في تعلم اللغة العربية يعزز رغبة الطلاب في التعلم ويزيد من تفاعلهم. وتعمل هذه الألعاب على تطوير مفاهيم اللغة بطريقة مشوقة، من خلال تعليم المفردات والقواعد بطريقة ممتعة، مما يرفع من مستوى الطلاب ويجعل

فوائد وأضرار التعليم عبر الوسائط الإلكترونية

7. 1 .إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني[134]:

8. أ. الإيجابيات:

9. سرعة الوصول إلى المعلومات، وتجاوز حواجز الزمان والمكان.

10. توفير محتوى غني ومتعدد الوسائط، مع تعزيز فرص التعليم الذاتي.

[134] ليلى أحْمادي، ويوسف السائب. "دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية،" مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج3، العدد 3، 04 نوفمبر 2021، ص: 10–11.

11. تقليل التكاليف المادية مقارنة بالتعليم التقليدي.

12. دعم الإبداع والدقة في معالجة المعلومات.

13. التحرر من القيود الزمانية والمكانية للحضور المباشر داخل الصف.

14. تطوير اللغة العربية وزيادة انتشارها

15. من خلال توظيف الإلكترونية الحديثة، يُمكن العمل على تطوير اللغة العربية وزيادة عدد متعلميها حول العالم، والمساهمة في نشرها عبر الوسائط الرقمية المتنوعة.

16. الاستفادة من التحول الرقمي يسهم التحول الرقمي في دعم تعليم العربية للناطقين بغيرها، من خلال استثمار تقنياته المتعددة في تطوير طرائق التدريس، مما ينعكس إيجابًا على كفاءة التعليم ويعزز فاعليته. كما تُعد هذه التقنيات وسيلة لتحسين جودة التعليم وتوسيع نطاقه ليشمل فئات أوسع من المتعلمين.

17. تحسين بيئة التعلم تمنحنا الإلكترومية الحديثة مرونة في تصميم بيئات تعليمية تفاعلية، قادرة على تلبية حاجات المتعلمين وتكييف المحتوى بما يتناسب مع خصائصهم المتنوعة، سواء من حيث الزمن أو الأسلوب.

18. إثراء عملية التعليم بإدخال أبعاد جديدة للموقف التعليمي، تجمع بين النظري والتطبيقي، وتدمج الحواس المختلفة لدى المتعلم.

19. تيسير الانتقال من التعليم الشفهي إلى مهارات اللغة الكاملة، كالاستماع والقراءة والكتابة، وتطبيق ما يُكتسب من مفردات وتراكيب في سياقات حقيقية.

20. تعزيز التفكير النقدي والتفاعلي لدى المتعلمين، من خلال التدريب على مهارات سابقة التعلم وتصحيح الأخطاء، مما يوسع قاعدة معرفتهم.

21. توفير مصادر تعليمية متنوعة تلائم الفروق الفردية، وتسمح بتكييف المادة العلمية وفق الأسلوب الأمثل لكل متعلم.

22. كسـر الجمود التعليمي وجعل البيئة الصـفية أكثر جاذبية، بما يسـهم في رفع الدافعية وشد انتباه المتعلمين.

23. تحديد طرائق تدريس اللغة العربية من خلال تجاوز الأســـاليب التقليدية، واعتماد أساليب مبتكرة تدعم الأهداف التعليمية المرسومة[135].

24. ب. السلبيات:

25. ضعف التفاعل البشري المباشر بين المعلم والطالب.

26. صعوبة إجراء التقييمات الإلكترونية بدقة وموضوعية.

27. غياب التوعية باستخدام التكنولوجيا في التعليم.

28. ضعف الملاحظة خاصة في التخصصات الفنية التي تعتمد على التطبيق العملي.

29. الاعتماد المفرط على المعرفة النظرية وإهمال المهارات العملية.

30. ضعف المتابعة والتقويم الحقيقي من المعلم.

31. الشعور بالعزلة الاجتماعية وغياب الخبرات الإنسانية المشتركة.

32. إمكانية سرقة الأفكار والمشاريع العلمية بسبب سهولة النسخ والانتشار.

33. التعلم تجربة أكثر إيجابية[136].

[135] أحمد قنديل. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب للنشر، 2006م، ط.1، ص. 67.

[136] الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، الدكتور محمد عبد العليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010، ص 46.

أنواع الوسائل الإلكترونية

لوسـائل الإلكترونية تشـمل مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات التي تسـتخدم التكنولوجيا في نقل المعرفة والتفاعل بين المعلمين والطلاب. وفيما يلي تصنيف لأبرز أنواع الوسائل الإلكترونية:

1. المنصات التعليمية الإلكترونية

- **التعريف**: منصـــات عبر الإنترنت تقدم محتوى تعليميًا منظمًا، وتتيح التفاعل بين المعلمين والطلاب. ومواقع أو برمجيات تتيح تقديم الدورات التعليمية والمحاضرات عبر الإنترنت.
- **المميزات**:
- إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.
- توفير أدوات تقييم ومتابعة تقدم الطلاب.
- دعم التعلم التفاعلي والتعاوني.
- توفر إمكانية التعلم عن بعد والوصـــول إلى مجموعة واســـعة من الدورات التعليمية في مختلف المجالات.
- **العيوب**:
- تحتاج إلى اتصال إنترنت مستقر.
- قد تكون معقدة لبعض المستخدمين الجدد.
- **الخصائص**:
- تقديم محتوى متنوع (نصوص، فيديوهات، اختبارات).
- إمكانية تخصيص المحتوى وفقًا لاحتياجات الطلاب.

- دعم التفاعل الفوري والتواصل بين المعلم والطلاب.[137]

2. الفصول الافتراضية

- **تعريف** :بيئات تعليمية عبر الإنترنت تتيح للطلاب والمعلمين التواصـــل في الوقت الفعلي كما لو كانوا في غرفة صـــف تقليدية.بيئات تعليمية عبر الإنترنت تحاكي الفصـــول التقليدية، مع إمكانية التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب.
- **المميزات**
- توفير مرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية استخدام أدوات متعددة مثل الصوت والفيديو.
- دعم التعلم التفاعلي والمناقشات الحية.
- **العيوب:**
- تحتاج إلى أجهزة وتقنيات متطورة.
- قد تواجه مشاكل في الاتصال بالإنترنت.
- **الخصائص:**
- إمكانية تسجيل الجلسات لمراجعتها لاحقًا.
- دعم التفاعل الفوري من خلال الدردشة والأسئلة.
- توفير بيئة تعليمية تشبه الفصول التقليدية.

[137] Elena Korobeynikova ,Online Learning Platforms: Reconstructing Modern Higher Education, Saint Petersburg State University of Fire and Emergency Services, Rusia, 2019, 52.

3. السبورات الذكية

- **تعريف** :سبورات تفاعلية تُستخدم في الفصول الدراسية وتتيح التفاعل بين المعلم والطلاب باستخدام الأقلام أو اللمس.و هي أجهزة تفاعلية تعمل باللمس، تُستخدم لعرض المحتوى التعليمي والتفاعل معه.
- **المميزات:**
- إمكانية الكتابة والرسم مباشرة على السبورة.
- دعم الوسائط المتعددة (صور، فيديوهات).
- تساعد في تقديم العروض التفاعلية، عرض المحتوى التعليمي، ورسم المخططات الحية خلال الشرح.
- توفير أدوات تفاعلية لتعزيز التعلم.
- **العيوب:**
- ارتفاع تكلفتها مقارنة بالسبورات التقليدية.
- تحتاج إلى صيانة دورية.
- **الخصائص:**
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية.
- دعم التعلم النشط والمشاركة الفعّالة.
- إمكانية حفظ وتخزين المحتوى المعروض.

4. التطبيقات التعليمية

- **تعريف** :تطبيقات مخصصة لأجهزة الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية تهدف إلى تعليم مفاهيم معينة.وبرمجيات تعمل على الأجهزة المحمولة، تقدم محتوى تعليميًا تفاعليًا.

- **المميزات:**

- إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.
- دعم التعلم الذاتي والمستقل.
- توفير أدوات تقييم ومتابعة التقدم.
- تتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي بطرق تفاعلية مرنة في أي وقت ومن أي مكان.
- **العيوب:**
- قد تكون محدودة في بعض الميزات مقارنة بالمنصات الإلكترونية.
- تحتاج إلى أجهزة متوافقة.
- **الخصائص:**
- تقديم محتوى متنوع (تمارين، اختبارات، مقاطع فيديو).
- دعم التفاعل والمشاركة.
- إمكانية تخصيص المحتوى وفقًا لاحتياجات المستخدم

5. الكتب الإلكترونية

- **تعريف** :كتب رقمية يمكن قراءتها على الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب، الهواتف الذكية، أو أجهزة القراءة الإلكترونيةو.نسخ رقمية من الكتب التقليدية، تُقرأ عبر الأجهزة الإلكترونية.

- **المميزات:**

- سهولة الوصول والتخزين.

- تسهل الوصول إلى الكتب والمراجع في أي وقت ومكان، وتدعم وظائف مثل البحث النصي والتعليق.

- إمكانية البحث داخل المحتوى.
- دعم الوسائط المتعددة
- **العيوب:**
- قد تسبب إجهادًا للعين عند القراءة لفترات طويلة.
- تحتاج إلى أجهزة متوافقة.
- **الخصائص**
- إمكانية التفاعل مع المحتوى (تحديد النصوص، إضافة ملاحظات).
- دعم القراءة في بيئات مختلفة (إضاءة منخفضة، وضع الليل)
- توفير تحديثات دورية للمحتوى.

6. الواقع الافتراضي والواقع المعزز

- **تعريف** :تقنيات تتيح للطلاب التفاعل مع بيئات تعليمية ثلاثية الأبعاد، سواء كانت محاكاة كاملة للواقع (VR) أو دمج العناصر الافتراضية مع العالم الحقيقي.(AR) تقنية تحاكي بيئة ثلاثية الأبعاد، تتيح للمستخدم التفاعل معها بشكل واقعي.[138]
- **المميزات:**
- توفير تجارب تعليمية غامرة.
- تعزيز الفهم من خلال المحاكاة.
- توفر تجربة تعليمية غامرة تتيح للطلاب استكشاف مفاهيم معقدة مثل العلوم أو التاريخ من خلال محاكاة تفاعلية.

[138] Fitriani, T. N. (2022). Augmented Reality (AR) and Virtual Reality (VR) Technology in Education: Media of Teaching and Learning: A Review. Jurnal Teknologi Bisnis AAS Indonesia.

- دعم التعلم التفاعلي.
- **العيوب:**
- ارتفاع تكلفتها.
- تحتاج إلى أجهزة متخصصة.
- **الخصائص:**
- إمكانية التفاعل مع البيئة الافتراضية.
- دعم المحاكاة والتجارب العملية.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية.

7. المحاكاة والألعاب التعليمية الإلكترونية

- **تعريف** :ألعاب وبرامج تعليمية تعتمد على المحاكاة لتدريب الطلاب على مفاهيم معينة و ألعاب تعتمد على التكنولوجيا، تهدف إلى تعليم مهارات أو معلومات معينة.[139]
- **المميزات:**
- تحفيز الطلاب على التعلم من خلال الترفيه.
- تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات.
- توفر تجربة تعليمية ممتعة وتفاعلية، مما يعزز استيعاب الطلاب للمواد من خلال الأنشطة العملية
- دعم التعلم التفاعلي.
- **العيوب:**

[139] Windawati, R., & Koeswanti, H. D. (2021). The Use of Digital Educational Games as Learning Media. International Journal of Educational Research and Development, 2(1), 1–10.

- قد تشتت انتباه الطلاب عن المحتوى التعليمي.
- تحتاج إلى أجهزة متوافقة.
- **الخصائص** :
- تقديم محتوى تعليمي من خلال سيناريوهات تفاعلية.
- دعم التفاعل والمشاركة.
- إمكانية تخصيص المحتوى وفقًا لاحتياجات الطلاب.

.8المقررات الإلكترونية

- **تعريف** :دورات تعليمية مفتوحة عبر الإنترنت يســـتطيع آلاف الطلاب المشـــاركة فيها دون قيود، وهي غالبًا مجانية. دورات تعليمية تُقدم عبر الإنترنت، تشمل محتوى تعليميًا منظمًا.
- **المميزات**:
- تتيح الوصول إلى الدورات من جامعات ومؤسسات تعليمية كبرى دون تكاليف مادية كبيرة، وتقدم شهادات معتمدة في بعض الأحيان.
- إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.
- دعم التعلم الذاتي والمستقل.
- توفير أدوات تقييم ومتابعة التقدم.
- **العيوب**:
- قد تكون محدودة في بعض الميزات مقارنة بالتعليم التقليدي.
- تحتاج إلى اتصال إنترنت مستقر.
- **الخصائص**:

- تقديم محتوى متنوع (نصوص، فيديوهات، اختبارات).
- دعم التفاعل والمشاركة.
- إمكانية تخصيص المحتوى وفقًا لاحتياجات الطلاب

9. البودكاست والفيديوهات التعليمية

- **تعريف** :تسجيلات صوتية أو مرئية تقدم محاضرات أو دروس تعليمية في مواضيع متنوعة.ومقاطع فيديو تُستخدم لشرح مفاهيم أو مهارات معينة. [140]
- **المميزات:**
- توضيح المفاهيم بشكل مرئي.
- سهلة الاستخدام وتتيح التعلم أثناء التنقل أو في أوقات الفراغ.
- إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.
- دعم التعلم الذاتي.
- **العيوب:**
- قد تكون غير تفاعلية.
- تحتاج إلى اتصال إنترنت مستقر.
- **الخصائص:**
- تقديم محتوى مرئي وسمعي.
- إمكانية التوقف والإعادة للمحتوى.

[140] Lestari, S. W. (2019). Artikel Review: Penggunaan Media Video Pembelajaran dalam Pembelajaran Jarak Jauh (PJJ). Jurnal Pendidikan Vokasional Konstruksi Bangunan, 8(1), 1–10.

- دعم التوضيح والتفسير للمفاهيم

10. نظم إدارة التعلم

- **تعريف** :برمجيات تســـتخدم لتنظيم وإدارة الدورات التعليمية، بما في ذلك توزيع المحتوى، تتبع التقدم، وتقديم التقييمات. برمجيات تُستخدم لإدارة وتقديم المحتوى التعليمي، وتقييم الطلاب.
- **المميزات:**
- تســـاعد المعلمين في تنظيم محتوى الدورات، إدارة التفاعل مع الطلاب، وتقديم الاختبارات والتقييمات[141].
- توفير أدوات لتتبع تقدم الطلاب.
- دعم التفاعل بين المعلمين والطلاب.
- إمكانية تخصيص المحتوى التعليمي.
- **العيوب:**
- قد تكون معقدة لبعض المستخدمين الجدد.
- تحتاج إلى صيانة وتحديث دوري.
- **الخصائص:**
- إدارة المحتوى التعليمي والاختبارات.

11. المنتديات التعليمية وغرف الدردشة

- **تعريف** :مساحات على الإنترنت تتيح للطلاب والمعلمين مناقشة الموضوعات التعليمية وطرح الأسئلة.غرف الدردشة الإلكترونية هي منصات تتيح للمستخدمين التواصل النصي الفوري

[141] Syahri, A., Rejekiningsih, T., & Santosa, E. B. (2023). Inovasi melalui Learning Management System (LMS): Studi Awal di Pusat Kegiatan Belajar Masyarakat (PKBM). Journal on Education, 2(1), 1–10.

عبر الإنترنت، سواء بشكل فردي أو جماعي. تُستخدم هذه الغرف في مجالات متعددة مثل التعليم، الدعم الفني، الترفيه، والتواصل الاجتماعي.

- **المميزات**

- توفر وسيلة للتفاعل الفوري بين الطلاب والمعلمين خارج إطار الحصة الدراسية التقليدية، وتتيح مناقشة أعمق للمواضيع
- التواصل الفوري: تسمح غرف الدردشة بالتفاعل اللحظي بين المستخدمين، مما يسهل تبادل المعلومات وحل المشكلات بسرعة.
- إمكانية التفاعل الجماعي: تتيح للمستخدمين المشاركة في محادثات جماعية، مما يعزز من تبادل الأفكار والخبرات.
- التكلفة المنخفضة: غالبًا ما تكون استخدامات غرف الدردشة مجانية أو بتكلفة منخفضة، مما يجعلها وسيلة اقتصادية للتواصل.
- المرونة في الاستخدام: يمكن الوصول إلى غرف الدردشة من مختلف الأجهزة والمنصات، مما يوفر مرونة في التواصل.

- **العيوب**

- إمكانية إساءة الاستخدام: قد تُستخدم غرف الدردشة للتنمر أو نشر محتوى غير لائق، خاصة في الغرف غير المراقبة.
- الافتقار للرقابة: في بعض الحالات، قد تفتقر غرف الدردشة إلى إشراف فعال، مما يسمح بانتشار السلوكيات غير المرغوب فيها.
- مخاطر الخصوصية: قد يتعرض المستخدمون لمخاطر تتعلق بالخصوصية إذا لم يتم تأمين الغرف بشكل مناسب.

- الإدمان: قد يؤدي الاستخدام المفرط لغرف الدردشة إلى إضاعة الوقت أو الإدمان على التواصل الرقمي.

- **الخصائص**

- الدردشة النصية الفورية: القدرة على إرسال واستقبال الرسائل بشكل لحظي.[142]

- الدردشة الصوتية والمرئية: بعض الغرف تدعم التواصل عبر الصوت والفيديو.

- إمكانية إرسال المرفقات: مثل الصور، الملفات، والروابط.

- إشراف ومراقبة: وجود مشرفين لمراقبة المحادثات وضمان الالتزام بالقواعد.

- إعدادات الخصوصية: خيارات للتحكم في من يمكنه الانضمام إلى الغرفة أو رؤية المحادثات.

التنظيم والمتابعة المستمرة:

- يجب أن يكون هناك نظام لتنظيم ومتابعة الحضور والتفاعل في الدروس الإلكترونية، مثل استخدام تقارير الحضور التلقائية على المنصات التعليمية.

- يجب على المعلم متابعة تقدم الطلاب بشكل دوري، وتقديم تقارير واضحة حول أدائهم الأكاديمي.

التواصل المستمر بين المعلم والطلاب:

- ضرورة إنشاء قنوات اتصال فعالة بين المعلم والطلاب من خلال البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، أو غرف الدردشة على المنصات التعليمية.

- توفير ساعات مكتبية افتراضية للمعلم حيث يمكن للطلاب التواصل معه بشكل مباشر لطرح الأسئلة أو مناقشة أي صعوبات يواجهونها.

[142] Suharmawan, W. (2022). Pemanfaatan Chat GPT dalam Dunia Pendidikan. Journal Education Research and Development, 7(2), 1248–1255.

تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي:

- تشجيع الطلاب على استخدام الوسائل الإلكترونية لتطوير مهارات التعلم الذاتي من خلال توفير موارد إضافية ومراجع إلكترونية يستطيعون الاطلاع عليها في أي وقت.
- تقديم أنشطة خارج المنهج تدفع الطلاب للبحث والتحليل باستخدام الوسائل الإلكترونية.

تدريس اللغة العربية عبر الوسائط الإلكترونية

شهد العصر الحديث ثورةً معلوماتية غير مسبوقة، أسهمت في ظهور عددٍ كبير من الوسائط الإلكترونية التي سهلت العملية التعليمية وفتحت آفاقاً جديدة في ميدان التعليم. لقد أضحى التعليم يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بـ"التعليم الإلكتروني"، وهو نمط تعليمي يستند إلى توظيف الوسائط الرقمية المتعددة، مثل الإنترنت، والتلفاز، والراديو، والأفلام التعليمية، بالإضافة إلى المؤتمرات الافتراضية، وذلك بوساطة برامج إلكترونية تعتمد على الاتصال الرقمي سواء عبر الشبكات المحلية أو شبكة الإنترنت العالمية.

ويُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة تعليمية تعتمد على تقديم المحتوى التعليمي من خلال الوسائط الإلكترونية، باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة كالحواسيب، والشبكات، والوسائط المتعددة، بهدف إيصال المعلومات إلى المتعلمين بسرعة وبتكلفة أقل، وبصورة تتيح إدارة العملية التعليمية وقياس أداء المتعلمين وتقويمهم".

إن ما يميز التعليم الإلكتروني في العصر الراهن هو التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلم والمحتوى من جهة أخرى، ما يعزز من فاعلية التعلم ويزيد من فرص بناء المعرفة لدى المتعلمين، مستفيداً من تطورات التكنولوجيا الرقمية التي تسارعت وتيرتها في العالم. وقد أضحت هذه البيئة التعليمية الرقمية تمثل استجابة ذكية للعقول المعاصرة، التي تتطلب أدوات حديثة تُسهم في بناء الفكر النقدي والإبداعي، بما يعزز قدرة الإنسان على المنافسة في سوق العمل القائم على المعرفة.

وفي ضوء هذا التطور، برز التعليم الإلكتروني كضرورة لا يمكن تجاهلها، بل أصبح ركيزة أساسية في النظم التعليمية الحديثة، خاصةً في ظل الأزمات التي دفعت العالم لاعتماد هذا النمط كحل بديل يضمن استمرار العملية التعليمية.

يُعدّ استخدام التقنيات الحديثة من أبرز سمات العصر الحديث، وهي تحظى باهتمام كبير من قبل الجيل المعاصر الذي يكاد لا يستغني عنها في جميع أوقاته، سواء أثناء العمل أو في أوقات الراحة والترفيه. وقد ساهم التطور المعرفي الهائل، الذي شهدته الألفية الثالثة، في إحداث تحولات كبيرة داخل المجتمعات على اختلافها، وخاصة في الميادين التعليمية التي تأثرت بشكل واضح بهذا التغيير، لا سيما في مؤسسات التعليم بمختلف مراحلها[143].

وتُعرّف تقنية التعليم بأنها تلك الممارسات الدراسية والأخلاقية التي تُسهّل عملية التعليم، وتُسهم في تحسين الأداء من خلال ابتكار مصادر تكنولوجية ووسائل تعليمية تتناسب مع أساليب التعلم، ومن ثم استخدامها وتوظيفها بفعالية في العملية التعليمية.

وقد عرّفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم الحديثة بأنها: "نهجٌ نظامي يساعد في تصميم العملية التعليمية وتنفيذها، وفق أهداف محددة، بناءً على نتائج دراسات في مجالات الاتصال البشري والتعليم، من خلال استخدام موارد بشرية وغير بشرية، بهدف جعل التعليم أكثر فاعلية وكفاءة".

وتتمثل التقنية الحديثة في كافة الرسائل التواصلية المتطورة التي تُمكّن المتعلم من الوصول إلى المعرفة المطلوبة بسرعة وسهولة، وبطريقة محفّزة تدفع نحو العمل والتعلّم بعمق. كما تسهم في تجاوز حدود المعرفة التقليدية، عبر تحليل المعلومات وتوليدها، وتوفر تجارب تعلم ثرية وفعالة.

يعد التعليم الإلكتروني أحد أساليب التعلم الحديثة التي تعتمد على الشبكات الرقمية وأجهزة الحاسوب في تبادل المعلومات وإيصال المعرفة. يتميز هذا النوع من التعليم بإتاحة الفرصة للمتعلمين للوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة دون الحاجة إلى الالتزام بزمان أو مكان معينين[144].

---

[143] أكرم فتحي مصطفى. إنتاج المواقف التعليمية. القاهرة: عالم الكتب، 1427هـ، ط.1، ص. 148.

[144] محمد العاقل. "واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية،" مجلة الأوراق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج7، العدد 1، 2021، ص: 693–694.

يتميز التعليم الإلكتروني بانخفاض التكلفة المالية مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث تقدر نسبة التوفير بحوالي 40%. كما يوفر تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وكفاءة، مما يسهم في تحسين أداء المتعلمين وزيادة استيعابهم للمحتوى التعليمي. يتيح هذا النمط من التعليم حرية أكبر للطلاب في اختيار أساليب التعلم التي تناسبهم، مما يعزز من استقلاليتهم ويساعدهم على تطوير مهاراتهم الذاتية.

للتعليم الإلكتروني أهمية مزدوجة من جهة يستفيد منه المتعلم، وذلك من خلال إتاحة فرص للتعلم لمتلقي اللغة العربية كلغة ثانية، وهو ما يتوافق مع ما تطرحه الفلسفات التربوية الحديثة، ونظريات التعلم عن طريق الوسائط.

يحمل التعليم الإلكتروني أهمية مزدوجة، حيث تعود فائدته لكل من المعلم والمتعلم. فمن جهة، يستفيد المعلم من هذا النمط التعليمي عبر عدة أوجه:

1 .إتاحة فرص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة أكثر تنوعًا ومرونة، بما يتفق مع الفلسفات التربوية الحديثة والنظريات المعاصرة في التعليم عبر الوسائط المتعددة.

2 .توفير مصادر معرفية متعددة تمكِّن المعلم من اختيار ما يناسب احتياجات المتعلم الأجنبي، مع الاعتماد على تقنيات ووسائط متنوعة، مثل الفيديو، والتطبيقات التفاعلية، والمحتويات الرقمية الأخرى.

3 .تسهيل تقديم المادة العلمية المتخصصة بلغة المتعلم، وذلك من خلال ربط المحتوى باللغة الأم أو تقديم شروحات مبسطة باللغة العربية مدعومة بالوسائط التوضيحية[145].

4 .تحليل وتجاوز بعض التحديات التعليمية، من خلال دراسة الفروق الفردية لدى المتعلمين وتوظيف الأدوات الإلكترونية لتلبية احتياجاتهم المختلفة.

إتاحة الفرصة للمتعلم الأجنبي للتعرف على مصادر متنوعة مملأة عبر الوسائط الحديثة،

ولكن الإلمام بالكَم الهائل من المعلومات الضرورية الخاصة باللغة العربية.

[145] وليد سالم الحلفاوي. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2006م، ط.1، ص. 87.

يساعد هذا النوع من التعلم على تذليل بعض الصعوبات والعوائق التي من شأنها عرقلة عملية تعليم اللغة العربية، وبالتالي إذابة بعض الفروق الفردية بين المتعلمين.

أما من جهة المتعلم، فالتعليم عبر الوسائط الإلكترونية يُسهم في:

1 .توفير الوقت والجهد، لا سيما في المراحل التعليمية الأولى، مما يعزز فرص التعلم الذاتي حسب قدرات كل متعلم.

2 .إتاحة الوصول إلى المادة التعليمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتيسير فهمها من خلال بيئة تفاعلية مشوقة.

3 .إثراء الفهم من خلال تنوع الوسائط، مما يُسهم في تثبيت المعلومات وتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

وقد أصبح هذا النمط من التعليم ضرورة عصرية في ظل تطور التكنولوجيا واحتياجات المتعلمين المتزايدة، إذ يتيح فرصًا أوسع للتعليم المتمايز، ويُسهم في دعم التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة.

فوائد التعليم عبر الوسائط الإلكترونية

يمثل التعليم عبر الوسائط الإلكترونية وسيلة حديثة ومتقدمة تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية. من أبرز الفوائد التي يوفرها هذا النمط التعليمي[146] ما يلي:

1 .تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية، من خلال تقليل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلم.

2 .استخدام استراتيجيات وطرق تعليمية تتلاءم مع خصائص المتعلمين، مما يسهم في تسريع العملية التعليمية وتيسيرها.

[146] عبد الحافظ محمد سلامة. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1996م، ط.1، ص. 25.

3 .توفير مصـادر معلوماتية غنية ومتنوعة، يمكن الوصـول إليها بسـرعة وبتكلفة أقل، مما يدعم التعلّم الذاتي ويسهم في توسيع مدارك المتعلم.

4 .تعزيز مهارات التعلّم الذاتي لدى المتعلم، وتنمية قدرته على الاعتماد على نفســـه في اكتســـاب المعارف والخبرات.

5 .تمكين المتعلم من اكتساب أدوات التعلّم الفعال، وتطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

6 .رفع الدافعية لدى المعلم والمتعلم، لمواكبة تطورات العصر والانخراط في التعليم المستمر.

7 .تعزيز القدرة على التواصـل مع المسـتجدات العلمية والتقنية، في مختلف المجالات، بفضـل الانفتاح الواسع الذي تتيحه الوسائط الرقمية.

8. تهيئة المتعلم للحياة العلمية والعملية، من خلال أســـاليب تعليمية حديثة تتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته.

مقارنة بين بيئة التعليم بالوسائل الإلكترونية وبيئة التعليم بالوسائل التقليدية

يعتمد التعليم التقليدي على المعلم كمحور رئيســـي في العملية التعليمية، حيث يتم تقديم المعلومات بأسلوب يعتمد على التلقين والنقل المباشر للمعرفة. كما يتمحور حول استخدام وسائل محدودة، مثل الكتب المدرسية والسبورة، ويعتمد بشكل أساسي على التفاعل داخل الفصل الدراسي. رغم ذلك، فإن هذا النمط يواجه تحديات مثل محدودية التفاعل وعدم مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.

أما التعليم الإلكتروني، فيضـــع الطالب في قلب العملية التعليمية، حيث يتم تقديم المحتوى بأســـاليب متعددة تعزز من التفاعل والتعاون بين المتعلمين. يعتمد هذا النمط على وســـائل تكنولوجية متنوعة، مثل مقاطع الفيديو والمحاكاة الرقمية، مما يسـمح بتوظيف أكثر من حاسـة في عملية التعلم. بالإضـافة

إلى ذلك، فإن بيئة التعليم الإلكتروني تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع احتياجات الطلاب، مما يجعلها خيارًا أكثر ملاءمة لتطورات العصر الحديث[147].

الوسائل الإلكترونية: إيجابياتها وسلبياتها

أ- الإيجابيات:

- سرعة الاتصال وإلغاء قيود المكان والزمان، مما يتيح فرصة التعلم في أي وقت ومن أي مكان.
- توفير المعلومات بكمية كبيرة، حيث تتيح الوسائط الإلكترونية الوصول إلى مصادر تعلم متنوعة.
- تعزيز التعلم الذاتي، إذ يوفر للمتعلمين فرصة للتحكم في وتيرة تعلمهم وفقًا لاحتياجاتهم الفردية.
- تحقيق تواصل دائم بين الطلبة والأساتذة، مما يسهم في تعزيز التفاعل الأكاديمي.
- تقليل التكلفة، حيث يخفض من نفقات الطباعة والنقل وغيرها من المصاريف المرتبطة بالتعليم التقليدي.
- تعزيز الإبداع والابتكار، من خلال توفير أدوات ووسائل تفاعلية تحفز التفكير النقدي والإبداعي.
- تحسين دقة المعلومات، حيث تتيح التكنولوجيا الحديثة تحديث المحتوى التعليمي بشكل مستمر.
- التحرر من قيود الالتزام بالجدول الزمني للحضور، على عكس التعليم التقليدي الذي يفرض توقيتًا محددًا، مما يسمح للمتعلمين بالتعلم وفق أوقاتهم الخاصة.
- إتاحة وسائل اتصال حديثة، تُمكّن الطلاب من التواصل المباشر مع المعلمين دون الحاجة إلى اللقاء في مكان وزمان محددين.[148]

[147] محمد خالد ومحمد زيدان، قابليات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، جامعة الجزائر أنموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الصحة النفسية، العدد 33، 2018، ص. 675.

.

سلبياتها :

- غياب التفاعل المباشر وجهًا لوجه بين المعلم والطلاب.
- صعوبة التقييم والمراقبة، خصوصًا فيما يتعلق بالامتحانات الإلكترونية.
- ضعف التوعية بأهمية التعلم الإلكتروني لدى بعض الفئات.
- نقص دقة الملاحظة، خاصة في التخصصات التي تعتمد على الجوانب الفنية والتطبيقية.
- عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا، لا سيما في الدول غير المنتجة لها، مما يؤدي إلى انتشار ما يُعرف بسرقة المشاريع العلمية.
- الشعور بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي بسبب قلة التواصل المباشر بين الطلاب والمعلمين.
- التشكيك في مصداقية التقييم، حيث يصعب أحيانًا التأكد من نزاهة الاختبارات الإلكترونية.
- ارتفاع نسب التسرب الدراسي بسبب قلة المتابعة الفعلية من قبل المعلمين.
- التركيز على الجوانب المعرفية على حساب المهارات العملية والتطبيقية.
- ضعف الإشراف والمتابعة من قبل المعلم، مما يؤثر على تحفيز الطلاب واستمراريتهم في التعلم.
- غياب الخبرات الإنسانية، حيث يعتمد التعلم الإلكتروني بشكل أساسي على الوسائل الرقمية دون التفاعل البشري المباشر[149].

أهمية استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

قد شـكلت عوامل التقدم والازدهار في مجال التقنية والمعلوماتية من التأثير على جميع مجالات حيوية، ويعتبر مجال التربية والتعليم من المجالات الحيوية التي تحظى بهذه العوامل في العملية التعليمية التعلمية. فأشـارت عددا من الكتابات والدراسـات الكثيرة تطورات من العملية التعليمية نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم والتطور العلمي بالإضـافة إلى التكنولوجيا. والآن أصـبح التعليم في وقتنا

[149] محمد الواقع، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، مجلة الأوراق للدراسات الاجتماعية والتربوية، العدد 7، 2021، ص 693-694.

الحاضر ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها. ولا شك أن تعليم اللغة العربية صار اتسع خارج جزيرة العرب.

كما أورد رضا الطيب الكشو في كتابه "توظيف اللسانيات في تعليم اللغات" أن الاهتمام بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى بدأ منذ نصف قرن نظريا بعقد الندوات وإعداد وتأليف المقررات مثل اجتماع هيئة الأمناء لتخطيط السياسة الخارجية للثقافة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقدة في القاهرة ١٩٧٧ م. وإجرائيا بفتح معاهد متخصصة في تدريس العربية للأجانب[150].

انطلاقا بأن اللغة العربية لها مكانة عظيمة، تعليم اللغة العربية ضروري على المسلمين, الإمام الشافعيّ يقول: " تعلّموا العربيّة، فإنّها تثبّت العقل، وتزيد في المروءة "[151].

فأصبح الإقبال على تعليم اللغة العربية وتعلمها متزايدا خاصة في الآونة الأخيرة، رغم ذلك إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه كثيرا من التحديات والصعوبات. لذلك التركيز على استخدام الوسائل التعليمية يساعد كثيرا لمتعلميها واستخدامها من مميزات التي تجعل تعلم اللغة العربية محببة لدي الطلاب الأجانب.

وإن للغة العربية لها مكانة عظيمة و شريفة في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد. فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولة رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليمها تطورا ملحوظا في هذا الزمان إلا أن هذا التطور لم يكن كاملا لوجود المشكلات إذ أن مجال تعليم هذه اللغة مازال يعاني من القصور خاصة في رغبة المتعلمين بها. هذا السبب ليس إلا لصعوبة فهم المتعلمين لكونها ليست لغة الأم، وكذا طريقة التعليم الممل.

---

[150] رضا طيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكة المكرمة : مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٦ هجرية، ص. ٢٣

[151].مناقب الشافعي للبيهقي – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ) – المحقق: السيد أحمد صقر – الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة – ط:١، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م – باب: ما يستدل به على حفظ الشافعي، رحمه الله تعالى، لكتاب الله، عز وجل، ومعرفته بالقراءات، وحسن صوته بالقراءة – ج:١ – ص: ٢٨٢.

ويرى مهتمون أنه من أهم فوائد الوسائل الإلكترونية لأطفالك مساعدتهم على تنمية شعورهم بأنفسهم، حيث تقول ميشيل بونتي طبيبة الأطفال في لندن ورئيسة فرقة العمل الصحية الرقمية التابعة لجمعية طب الأطفال الكندية إن هذه الألعاب "يمكنها أن تمنح الأطفال إحساسا بالكفاءة والتواصل والاستقلالية التي تعزز حقا احترامهم لذاتهم[152]."

ونرى أن الوسائل التعليمية قد واكبت كل خطوة تطور خطاها الإنسان في رحلته عبر العصور، فلم تتوقف الوسائل التعليمية عند شكل معين ولا نوع محدد، ولم تتأخر ولو بدرجة بسيطة عن قدر التطور العلمي الذي وصل إليه الإنسان.فالوسائل التعليمية هي عدد من الرسائل التي تساعد المعلم على القيام بمهمته وتساعده على فهم المعرفة بسرعة وتطويرها للطالب، ولكن يختلف هذا على حسب المرحلة التعليمية التي يمر بها الطالب، ويقدم شرحا مبسطًا عن الوسائل التعليمة.

وإن للغة العربية مكانا شريفا في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد. فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولة رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليمها تطورا ملحوظا في العقد الأخير. وتمثل هذا التطور في العديد من الجوانب أهمها الجانب الإداري، والمنهج، والتكنولوجي، والأكاديمي. إلا أن هذا التطور لم يكن تخليا كاملا عن المشكلات إذ أن مجال تعليم هذه اللغة مازال يعاني من القصور خاصة في المناهج المتبعة لتعليمها والموارد البشرية المعنية بها. هذا يعني أن الوضع الآني لمجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو ما بين الاتجاه نحو التقدم والتخلي عن التخلف، كما يعني أن مستقبله اللامع يحدده مدى إنجاز هذا التقدم وتحقيق هذا التخلي.

استخدام الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا له أهمية كبيرة نظرًا لتزايد الاهتمام بتعلم اللغة العربية كجزء من الهوية الثقافية والدينية، وأيضًا لمواكبة التطورات العالمية في التكنولوجيا والتعليم. وفيما يلي بعض النقاط التي تبرز أهمية استخدام هذه الوسائل:

[152] Whitton, N. (2010). Learning with Digital Game, a Practical Guide to Engaging Students in Higher Education. New York and London : Routledge Taylor & Francis Group.

1. زيادة التفاعل والتفاعل الإيجابي

تتيح الوسائل الحديثة مثل التطبيقات التفاعلية، والمنصات الإلكترونية، والسبورات الذكية، فرصًا أكبر للتفاعل بين المعلم والطالب. هذا يعزز استيعاب اللغة ويزيد من اهتمام الطلاب، حيث توفر هذه الأدوات أنشطة تفاعلية تجعل تعلم اللغة تجربة ممتعة ومشوقة.

2. إتاحة التعلم الذاتي والتعلم عن بُعد

توفر التكنولوجيا مرونة في التعلم، حيث يمكن للطلاب متابعة دروسهم وتعلم اللغة في أي وقت ومن أي مكان، سواء عبر الإنترنت أو باستخدام تطبيقات تعلم اللغة. في إندونيسيا، حيث قد تكون المناطق النائية بعيدة عن المؤسسات التعليمية، يُعد التعلم عن بُعد حلاً مثاليًا لتوفير التعليم لجميع الطلاب.

3. تحسين جودة التعليم وقياس الأداء

تساعد الأدوات الرقمية في تقييم تقدم الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية. كما يمكن للمعلمين استخدام التحليلات الرقمية لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، مما يسمح بتطوير خطط تعليمية فردية تناسب كل طالب.

4. توفير موارد تعليمية متنوعة

تتيح الإنترنت للطلاب والمعلمين الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة مثل القواميس الرقمية، والمقالات، ومقاطع الفيديو التعليمية، والكتب الإلكترونية. تسهم هذه الموارد في توسيع مفردات الطلاب وفهمهم للقواعد والمهارات اللغوية.

5. تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين

استخدام التكنولوجيا في التعليم يساعد الطلاب على تطوير مهارات مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل، وهي مهارات أساسية للنجاح في الحياة والعمل في عصر التكنولوجيا.

6. التقليل من الحواجز الثقافية

من خلال الوسائل الحديثة، يمكن للطلاب الإندونيسيين التعرف على الثقافة العربية والتفاعل مع متحدثين أصليين، مما يسهم في تعميق فهمهم للغة والثقافة على حد سواء[153].

إدماج الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يعزز من كفاءة العملية التعليمية ويزيد من فرص الوصول إلى مصادر المعرفة المتنوعة، مما يسهم في تطوير جيل متعلم ومتفاعل مع اللغة العربية بشكل إيجابي وبطرق حديثة.

إن الوسائل التعليمية لها دور مهم في ترقية مهارة لغة الطلبة العربية. فإعداد الوسائل التعليمية يساعد الطلبة على فهم ادلواد الدراسية بسهولة ويسر. واستخدام الوسائل التعليمية تهدف إلى التعليم المناسب لكل من مهارات اللغة الأربع حيث اختلفت مهارة الاستماع عن مهارات اللغة ألخرى كمهارة القراءة. لذا، فإن تعليم مهارات اللغة الأربع يحتاج إلى الوسيلة التعليمية المناسبة كي تتحقق العملية التعليمية بنجاح وفعال مع مراعاة خصائص كل من مهارة لغوية.

استخدام الوسائل التعليمية تجعل من عملية تعليم اللغة العربية أكثر فعالية نتيجة التنويع في طرق استخدام التقنيات المختلفة مما تساهم بشكا إيجابي في إثراء التعليم ورفع كفاءته.

يعتبر مجال التربية والتعليم من المجالات الحيوية التي تحظى بهذه العوامل من التأثير والتأثر في العملية التعليمية التعلمية في موادها المدرَّسة، وال شك أن اللغة العربية في هذه الفترة من الزمن تعرف بدورها الكثير من التحديات والصعوبات التي تحد بطريقة أو بأخرى من تفعيل تعليمية اللغة العربية، ويعود بطبيعة الحال إلى إتباع بعضالأساليب الجافة في تعليم اللغة مما يؤدي إلى نفور الناشئة خاصة في ظل الاعتماد على الطريقة التقليدية في التلقين والتعليم خاصة أن في عصرنا، عصر العلم، والثورة المعلوماتية أضحت اللغة هي الوجود ذاته.

يعتبر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل الإلكترونية تحصيل إلى تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية بصورة جيدة. مع ذلك أن استخدام الوسائل الإلكترونية يؤدي إلى مستوى تحصيل الطلاب وينمي مهارتهم اللغوية.

[153] أساليب وتقنيات التعليم الحديث، الدكتور سامي عبد الرحمن، دار الشروق، الأردن، 2003، ص 90.

استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في إندونيسيا . تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الأساسي ممن يدرسون في المدارس التابعة لمديرية السلط بواقع (30) طالبا لكل مجموعة، تم توزيعهم عشوائيا، بحيث شكلتا مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة. درست المجموعة التجريبية باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية. وقد طورت الباحثة (مقياس تشخيص المهارات الأساسية للغة العربية) لقياس مهارات اللغة العربية الأساسية (استماع، تحدث، قراءة، كتابة) لدى أفراد العينة، كما تم اختيار وحدتين دراسيتين من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي واختيار وتحكيم مجموعة من الألعاب التعليمية الإلكترونية التي تحقق نتاجات التعلم المستهدفة. ولدى تطبيق التجربة وأدوات الدراسة، أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات.

التدريس باستخدام الوسائل الإلكترونية يتطلب اتباع خطوات منظمة لضمان فاعلية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة. فيما يلي خطوات التدريس باستخدام الوسائل الإلكترونية:

✓ **تحليل الأهداف التعليمية:**

- تحديد الأهداف التعليمية التي تريد تحقيقها باستخدام الوسائل الإلكترونية.
- التأكد من أن هذه الأهداف تتناسب مع قدرات الطلاب ومستوى معرفتهم.

✓ **اختيار الوسائل الإلكترونية المناسبة:**

- اختيار الأدوات والتقنيات الإلكترونية التي تتناسب مع المادة التعليمية مثل: مقاطع الفيديو، العروض التقديمية، التطبيقات التعليمية، وغيرها.
- التأكد من أن الوسيلة المختارة تتوافق مع طبيعة الدرس وأهدافه.

✓ **إعداد المحتوى الرقمي:**

- تجهيز المادة التعليمية بشكل رقمي باستخدام العروض التقديمية، الفيديوهات التعليمية، أو المحاضرات المسجلة.
- التأكد من أن المحتوى شامل ومثير للاهتمام، ويسهل فهمه من قبل الطلاب.

✓ **تقديم الدرس إلكترونيًا:**

- شرح المادة التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية مثل: منصات التعليم الإلكتروني، الاجتماعات الافتراضية، أو العروض التقديمية التفاعلية.
- استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية مثل الاستبيانات، الاختبارات السريعة، أو المناقشات المباشرة عبر الإنترنت.

✓ **التفاعل والتواصل مع الطلاب:**

- تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة وطرح الأسئلة خلال الدرس.
- استخدام منصات التفاعل (مثل المنتديات أو مجموعات النقاش الإلكترونية) لزيادة التواصل بين الطلاب والمعلم.

✓ **التقييم المستمر:**

- قياس تقدم الطلاب من خلال الاختبارات الإلكترونية أو الأنشطة التفاعلية.
- تقديم تغذية راجعة فورية حول أدائهم، وتحفيزهم على تحسين مستواهم التعليمي.

✓ **استخدام التعلم المدمج:(Blended Learning)**

- دمج التعليم التقليدي (وجهًا لوجه) مع التعليم الإلكتروني لتحفيز الطلاب على استيعاب المادة بشكل أفضل.
- تخصيص وقت للمناقشات الإلكترونية، ثم تطبيق المفاهيم بشكل عملي في الحصة الحضورية.

✓ **تقييم الفعالية:**

- مراجعة وتقييم مدى فعالية الوسائل الإلكترونية المستخدمة في تحقيق أهداف الدرس.
- الاستفادة من آراء الطلاب حول الوسيلة، وتعديل الاستراتيجيات المستقبلية بناءً على الملاحظات.

✓ **دعم الطلاب الفني:**

- التأكد من أن جميع الطلاب لديهم إمكانية الوصول إلى الوسائل الإلكترونية وتقديم الدعم التقني عند الحاجة.
- توفير بدائل تعليمية في حال وجود مشكلات تقنية تواجه الطلاب.

✓ **تحفيز التعلم الذاتي:**

- تشجيع الطلاب على استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة لتوسيع معرفتهم والبحث عن المعلومات بشكل مستقل.
- توفير روابط إضافية، مقاطع فيديو، أو تطبيقات تساعدهم على التعلم خارج إطار الدرس.

استخدام الوسائل الإلكترونية في التدريس يسهم في تحسين تجربة التعلم، وجعلها أكثر تفاعلاً ومرونة.

واقع استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية:

لقد أثبتت التكنولوجيا الحديثة فاعليتها في دعم المعلم والمتعلم على حد سواء، من خلال نقل المعارف والخبرات والبيانات الرقمية واستيعابها وفهمها. كما كان لها دور كبير في إنجاح العملية التعليمية، إذ أُدرج استخدامها بشكل فعّال في عمليتي التعليم والتدريس، مما أسهم في ترسيخ

النظريات التربوية والتعليمية، من خلال التحليل، والتصـــميم، والتطوير. وهكذا، أضـــحى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم وسيلة فاعلة لدعم استخدام الموارد الرقمية، ونشر المعلومات بين جميع الفاعلين في الميدان التربوي، وإطلاعهم على المستجدات المدرسية والبيداغوجية.

وفي السياق الإندونيسي، لم تكن هذه التغيرات بعيدة، إذ سعت الجهود إلى تعزيز تكنولوجيا التعليم عبر إدماج أساليب ووسائل تقنية حديثة، فقد أُدرجت مادة تعليمية بعنوان "الإعلامية" ضمن المنهاج الدراسي في السنة الأولى من المرحلة الثانوية. ويقوم هذا التوجه على أساس أن "استخدام التكنولوجيا في العملية التربوية" يُعد وسيلة لتطويرها وتيسيرها، وذلك عبر توظيف الوسائط التكنولوجية المتنوعة، كالصوت، والصورة، والفيديو، والعروض التفاعلية، مما يجعل الحاسوب أداة مركزية تتركز حولها نشاطات المعلم والمتعلم داخل القسم[154].

ومع ذلك، تبقى هذه الاستخدامات في بعض الأحيان محصورة في عمليات بسيطة داخل المدارس الجزائرية، مما يستلزم مزيداً من الدعم، والتحفيز، والتشجيع على التعاون والتطوير المستمر، لمواكبة التغيرات وتحقيق الأهداف المرجوة. ويُعد استخدام التكنولوجيا عنصراً حاسماً في الارتقاء بجودة العملية التعليمية، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، إذ يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية المهارات، وتحسين عمليات الاكتشاف، والتجريب، ومعالجة الأخطاء، وتبسيط المفاهيم، وإثراء المعرفة.

أظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة إحصائيا في متوسطات الدرجات البعدية لدى الطلبة في المجموعة التجريبية على مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، مما يشير إلى الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية على مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، بينما لم تظهر فروقا دالة إحصائيا في متوسطات الدرجات البعدية لدى الطلبة في المجموعة التجريبية على مهارة الكتابة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة

[154] طارق عبد الرؤوف. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط1، مدينة نصر، القاهرة، مصر، 2015، ص: 223–225.

العربية وتطوير مهاراتها، إلى جانب إجراء بعض الدراسات التي تتناول أثر استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات أخرى لدى الطلبة بمباحث مختلفة.

وأوضح من الأطفال الذين شاركوا في الاستطلاع أنهم قرؤوا الكثير من المعلومات عن ألعاب الفيديو، بما في ذلك الكتب والمراجعات والمدونات والاتصالات داخل اللعبة، وعبر عن شعورهم بأن ألعاب الفيديو تجعلهم قراء أفضل.

وأظهر البحث أن الألعاب يمكن أن تجعل الأطفال أكثر إبداعا، وأنها يمكن أن تساعد على التواصل مع الآخرين بشكل أفضل، حيث قال إن الألعاب ساعدتهم على تخيل كونهم أشخاصا آخرين. وقال ممن شاركوا في الدراسة –وكانوا يتحدثون إلى أصدقائهم عن الألعاب– إن ذلك ساعدهم في بناء علاقات اجتماعية أفضل.

وكان للألعاب أيضا تأثير إيجابي على الصحة العقلية لأولئك الذين شملهم الاستطلاع، حيث شعر كثيرون بأن ممارسة الألعاب الإلكترونية ساعدتهم على التعامل بشكل أفضل مع المواقف العصيبة والمشاعر السلبية.

ويرى مهتمون أنه من أهم فوائد الوسائل الإلكترونية لأطفال تساعدهم على تنمية شعورهم بأنفسهم، حيث تقول ميشيل بونتي طبيبة الأطفال في لندن ورئيسة فرقة العمل الصحية الرقمية التابعة لجمعية طب الأطفال الكندية إن هذه الألعاب "يمكنها أن تمنح الأطفال إحساسا بالكفاءة والتواصل والاستقلالية التي تعزز حقا احترامهم لذاتهم[155]."

[155] Whitton, N. (2010). Learning with Digital Game, a Practical Guide to Engaging Students in Higher Education. New York and London : Routledge Taylor & Francis Group.

تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

مفهوم التعليم ومجالاته في اللغة العربية

يشير مصطلح التعليم إلى عملية التسهيل المنهجي التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية. وقد عرّفه "بريكسول 2000" بأنه الترتيب المنظم للطروحات والأنشطة التعليمية في بيئة تعلّمية تساعد على بلوغ أهداف منشودة.يظهر التعليم كعملية تتفاعل فيها مجموعة من العوامل التعليمية التي تؤثر في المتعلم لاكتساب معارف أو مهارات معينة تختلف من فرد لآخر.

التعليم ليس مجرد عملية تقديم معلومات أو قيم أو مهارات بشكل آلي أو وظيفة يتم أداؤها، بل هو مشروع متكامل يتضمن تخطيطًا دقيقًا، ويرتكز على وضوح الأهداف ووسائل التنفيذ. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال منذ الصغر يتأثرون بأساليب التعليم التي تقدم لهم بطرق مباشرة وبسيطة.

إن التعليم يمثل جزءًا جوهريًا من عملية التعلم، لكنه لا يُختزل فيه، فالتعليم يتضمن جانبًا خُلقيًا وتربويًا عميقًا، ويعكس خبرات المعلم في توصيل المعرفة، بما يتوافق مع خصوصيات البيئة الثقافية والاجتماعية للمتعلمين[156].

تعريف اصطلاحي آخر: التعليم هو الطريقة المنهجية المنظمة التي يتبعها المعلم داخل القسم، بهدف تهيئة المتعلمين لاكتساب المعارف والمهارات من خلال مواقف تعليمية مناسبة، باستخدام الوسائل والأنشطة المختلفة التي يخطط لها المعلم سلفًا.

يشير التعليم إلى تنظيم الخبرات التعليمية، فهو وسيلة اتصال تربوية هادفة، يقوم من خلالها المعلم بإيصال المعلومات والقيم والمهارات إلى المتعلم، بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلمين، وتحقيق المخرجات التربوية من خلال الأنشطة والوسائل المختلفة التي يضعها المعلم ضمن خطة تعليمية مدروسة.

[156] عبد الأمير الحويلي، مفهوم حقل التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 79.

نجد في تعريف آخر: أن التعليم عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المخططة والمنظمة، تهدف إلى إحداث تعلم معين لدى التلاميذ، وتسهم في إيصالهم إلى نتائج منشودة، وتُنجز عادة من قبل المعلم وتحت إشرافه، وفق أهداف محددة تسعى لتحقيق نواتج تعلم واضحة.

تعريف إعراجي: التعليم في الكتب التعليمية يُعدّ مخططًا له مسبقًا، ينفذه المعلم بقصد نقل المتعلمين من حال معرفي أو مهاري معين إلى حالة جديدة أكثر كفاءة، حيث يُسهم التعليم في الانتقال من عشوائية المعرفة إلى المعرفة المنظمة والهادفة، ويُعتبر عملية عقلية منظمة تركز على تنمية التفكير، وتشجع على الابتكار والإبداع.

مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

هناك عدّة مصطلحات تتعلق بهذا المفهوم، وهي تعليم العربية للأجانب ولغير العرب، وتعليم العربية لغير الناطقين بها، وتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وتعليم العربية للناطقين بغيرها.

تعليم العربية للأجانب ولغير العرب هما الإصطلاحان في تعليم العربية بمفهوم واحد أي أنهما نفس الشيئ تقريبا [157]. وإذا نظرنا إليهما من وجهة سياسية، فالأجنبي هو من كانت جنسيته غير عربية، أي يعني تعليم العربية للأجانب يعني تعليمها لأولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي، ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافاتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تبايناً كبيراً.

أما تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يطلق هذا المصطلح لأجل عدم النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو دوافعهم لتعلمها، وبذلك يتحدد الإصطلاح تعليم العربية لغير الناطقين بها ليضم من يتعلم العربية ممن ليست العربية لغته الأولى. بذلك يضم الأجانب (غير العرب) ويضم العربي الذين لا ينطقون بها[158].

[157] علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 57

[158] علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 57

أما تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بدأ يشيع بين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية. وهو اقتباس من الاصطلاح الأمريكي الذي يطلق على رابطة تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى. ويضم كل الدارسين الذين يتعلمون لغة غير لغتهم الأم، إذ أنهم ناطقون بلغات أخرى غير اللغة الجديدة [159].

أما إصطلاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يظهر باقتراح بعض المتخصصين بسبب استطال مصطلح "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" الذي يتكون من ست كلمات. والحق أن الفريق قد اختصر الاصطلاح كلية، إلا أنه بلا شك زاده غموضا. فإذا كان اصطلاح النطق يعني اللغة الأولى عند الإنسان، صار بين الاصطلاحين الآخرين تماثل، أما إذا كان النطق عاما يشمل أي شكل من أشكال التعبير صار مصطلح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها غير دقيق، فالنطق قد يكون بالرموز الصوتية، وقد يكون بالإشارة، وقد يكون بوسائل تكنولوجية حديثة.

من هنا نرى أن إصطلاح " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" لا يصل من الدقة إلى ما يصل إليه سابقه، ومن هنا أيضا نفضل استخدام هذا المصطلح على غيره.

وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يختلف عن عن تعليمها لأبنائها اختلافا كبيرا، وإذا نظرنا إلى عناصر اللغة (الأصوات، المفردات، التراكيب، التهجّي)، والمهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، وثقافة اللغة؛ فسندرك ذلك الفرق جيّدا، فمتعلم اللغة من أبنائها يجيد أصوات العربية، ويدرك أغلب مفرداتها، ويعرف تراكيبها، وحينما يستمع إلى نصّ عربي يفهمه، ويستطيع أن يتخاطب بالعربية، ويفهم ثقافتها (كل ذلك وفق مستواه اللغوي والعمري) وهو في سنوات المدرسة الأولى يتعلّم القراءة والكتابة. أما متعلّم العربية من الناطقين بغيرها، فيحتاج إلى تعلّم كافة المهارات والعناصر اللغوية والثقافة العربية، لذلك يجب الحذر من استعمال الكتب المؤلفة للعرب بخاصة للمبتدئين من غير العرب[160].

---

159 المرجع نفسه ص 59.

160 مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 100 سؤال عن اللغة العربية، الرياض.2015 م ص : 95

هناك أيضـــا فرق كبير بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغيرأبنائها من حيث كتاب التعليم، الكتاب التعليمي لأبنائها مختلف عن الكتاب التعليمي لغير أبنائها من حيث الهدف والبناء والوسيلة.

الأول، كتاب اللغة العربية للناطقين بها يستعمله دارسون ينتمون إلى الثقافة نفسها ويتكلّمون اللغة العربية التي سيتعلّمونها وقد اكتسبوا أساسيات اللغة قبل الدخول في التعليم الأساسي. إذن فالكتاب اللغوي المخصص للعربي يخاطب دارسا حقق قدرا من المعرفة اللغوية المتقدمة ويستطيع أن يتواصل مع الكتاب بنفسه لحاجته إلى معرفة إضافية.

فالثاني : أما الكتاب التعليمي للناطق بغير العربية فسيستعمله طلاب لاينتمون إلى الثقافة نفسها ولايعرفون اللغة العربية، فهو موجه للمتعلم أن يتعلّم اللغة بمعاونة المعلم للنصوص بمهارات مستوى اللغة العربية.

واختلاف الكتابين يبين الفرق الشاسع بين هذين النوعين من الدارسين. فكلمة "قلم" لا يحتاج أهل اللغة في بداية تعلمهم لها إلى تعلّم كيفية قرائتها وكتابتها. فهم يفهمونها ويستعملونها في كلامهم. فقد يعتادون أصواتها ويميّزونها عن غيرها، كما أن معناها معلوم لديهم، وفي المقابل يحتاج متعلم اللغة العربية من غير أهلها إلى كل هذا فقد لايستطيع تمييز بعض أصواتها ولا يعرف مهناها أيضا ولايستطيع استعمالها في تركيب صحيح بل يصعب عليه تمييزها إذا سمعها كما تصعب عليه قراءتها وكتابتها وهو يحتاج إلى تعلّم عناصر اللغة الثلاثة (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهارتها الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتاب) بينما لا يحتاج أهل اللغة في الغالب إلا إلى مهارتي القراءة والكتابة [161].

أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن أهمية اللغة العربية تمكن في أنها من أقدم اللغات في العالم أجمع وقد علا شأنها بين اللغات أجمع لأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فهي لغة حية قادرة على الفعل والتفاعل فهي الرابط الأساسي والعروة الوثقي التي تربط بين المسلمين غير العرب والأجانب لتعلم هذه اللغة منذ القرن السابع

[161] عفّاف جمعة، مذكرة طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لطلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. ص : 4

الميلادي، وفهم أسرارها ونحوها وصرفها وذلك للمحافظة على الوحدة الفكرية والعقائدية بين أفراد هذه الأمة.

على الرغم مما تقدم من شأن اللغة العربية إلا انها تواجه مجموعة من التحديات من قبل قوى العولمة خصوصا في تعليمها للطلبة الأجانب كلغة ثانية، تؤدي اللغة العربية اليوم دورا مهما وفاعلا في مواجهة التحديات الكبيرة والعامة التي تواجه العصر الحالي، وإن انتشارها في جميع أنحاء العالم يساعد الناس على فهم حقيقة الدين الإسلامي وماهيته ويساعد المسلمين على مواجهة التفكير العقلي غير المتزن والقضاء على الأفكار المتطرفة التي تعمل على تشويش حقيقة الإسلام وتعاليمه السمحة وذلك عن طريق إتقان النطق بحروف اللغة العربية والتحدث بها بالطلاقة لتحقيق التفاهم والترابط بين الشعوب المسلمة خاصة فهم رسالة هذه الأمة وحضارتها عن طريق مجبيها ومتعلمي هذه اللغة من الشعوب الأخرى عامة [162].

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات في العالم، حيث تعد لغة القرآن الكريم والمصدر الأساسي للعديد من النصوص الدينية والثقافية. تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها له العديد من الفوائد والتأثيرات التي لا تقتصر فقط على تعلم مهارات لغوية، بل تمتد لتشمل عدة جوانب ثقافية ودينية واجتماعية. ومن أهمها :

- الفهم العميق للثقافة الإسلامية: من خلال تعلم اللغة العربية، يصبح من الممكن فهم تعاليم الدين الإسلامي بشكل أفضل، إذ إن معظم النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مكتوبة باللغة العربية. تعلم اللغة يتيح فهمًا أعمق للسياقات الدينية والفكرية.
- فتح أبواب التواصل العالمي: اللغة العربية هي واحدة من اللغات الرسمية في الأمم المتحدة وعدد من المنظمات الدولية الأخرى. تعلم اللغة العربية يتيح للأفراد فرصة التواصل مع ملايين المتحدثين بها في مختلف أنحاء العالم، مما يعزز الفهم المتبادل والتعاون بين الثقافات.

[162] ابراهيم ناصر، أصول التربية، الأردن: دار عمار، ط 2، 1989، ص 213

- دور اللغة في تعزيز الهوية الثقافية: تساعد اللغة العربية على تعزيز الهوية الثقافية والانتماء للعالم العربي والإسلامي. يعتبر تعلم اللغة وسيلة للتعرف على تاريخ وثقافة الشعوب العربية بشكل أعمق.
- تنمية المهارات العقلية والمعرفية: تعلم لغة جديدة، وخاصة اللغة العربية، يعزز القدرات العقلية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات. كما يساعد على تحسين مهارات الذاكرة والتركيز، ويعزز من قدرة الدماغ على التكيف مع تحديات لغوية وثقافية جديدة.
- فرص العمل والتعليم: مع تزايد الاهتمام بالعالم العربي ودوره في الاقتصاد والسياسة العالمية، أصبحت اللغة العربية مهارة مفيدة في سوق العمل. تعلم اللغة يمكن أن يفتح أبوابًا للفرص الأكاديمية والمهنية في مجالات مثل الترجمة، الصحافة، الدبلوماسية، والتجارة الدولية. [163]

إن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية انتشر سريعا في البلاد التي فتحها المسلمون العرب الأوائل حينما تكون اللغة العربية لغة واحدة، حيث أنها تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا والتي وجدت هذه الشعوب فيها حلولا شافية لما يعانون من تمزق ديني وظلم اجتماعي فقد انتشرت في القرون الأولى الحضارة الإسلامية انتشارا واسعا وفي فترة زمنية قصيرة وليس غريبا أن نرى معظم علماء الأدب واللغة والشعراء وعلماء التفسير والحديث الأوائل كانو غير عرب درسوا العربية وفهموا أسرارها ونحوها وصرفها وأدركوا بلاغتها فأصبحوا خبراء في هذه اللغة الحية. فهي من اللغات القليلة التي بقيت بأصولها وتراكيبها وسيلة للتواصل والحوار والتفاهم أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان. فها نحن نقرأ شعر العرب في الجاهلية كما نقرأ شعر العصور الإسلامية والشعر المعاصر والفضل في ذلك يرجع إلى القرآن الكريم مرجعًا أساسيا لأمور الشريعة الإسلامية الذي حفظها اللغة العربية. وهنا لابد من أن نفرق بين تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وتعليمها لغة ثانية:

أ) اللغة الأجنبية تدرس كمقرر مدرسي.

[163] أحمد بن علي، أهمية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (جدة: دار العلم والنشر، 2020)، 128.

ب)اللغة الثانية تعلم من أجل الدراسة والتعلم فقط.

وتركت اللغة العربية آثارا عميقة في لغات الأمة الإسلامية كتأثيرها في اللغة التركية والفارسية والأردية [164]، لذلك يسهل على الدارس الفارسي أو التركي أو الباكستاني أن يتعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

2. أهداف تعليم اللغة العربية

يمكن تصنيف أهداف تعليم اللغة العربية، بوصفها لغة ثانية إلى ثلاثة مستويات [165]، وهي :

1) الأهداف التبربوية العامة : ويطلق عليها الغايات وهي أكثر المستويات عمومية، وتغطي مساحة تعليمية واسعة، ومن ذلك أن تشمل مثلا : جميع مراحل التعليم، وتشكل هذه الأهداف فكر الإنسان ووجدانه، وتعبر عن مهاراته واتجاهاته وتنطلق من الذين يسهمون في وضع الأهداف العامة : رجال السياسة والإدارة والمفكرون، وعلماء التربية، وعلماء النفس وعلماء الاجتماع.

2) الأهداف التعليمية (التدريسية) : ويطلق عليها أيضا الأهداف الخاصة. وهذه الأهداف أقلّ عمومية، لارتباطها بمرحلة تعليمية محدّدة، مثل : المرحلة الابتدائية أو المتوسطة وقد ترتبط بمقرر دراسي معين. وهي تشتق من الأهداف العامة للمنهج. ويشارك في وضع هذا المستوى من الأهداف أساتيذة المناهج، وخبراء التربية وعلم النفس ومدرسو اللغة العربية.

3) الأهداف الإجرائية (السلوكية) : وتشتق هذه الأهداف من الأهداف الخاصة السابق ذكرها وتقتصر على قدر محدود من النشاط، وقد تكون تدريبا، أو درسا أو وحدة تعليمية ويقوم المدرس بوضع هذا المستوى من الأهداف.

---

[164] ابن بسام أبو الحسن على الشتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت)، ص43

[165] مختار الطاهر حسن، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2018، ص 209-210

وحدد الدكتور رشـــدي أحمد طعيمة أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى الأهداف التالية :(166)

1) الأهداف الرئيسة

أ) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسـها بها أهلها أو بصـورة تقرب من ذلك وفي ضوء المهارات اللغوية الأربعة:

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصـــحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعني سليما في الأداء.
- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

ب)أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم

ج) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصـــائص الإنســـان العربي والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يتعامل معه

إذن يتضح من هذه الأهداف الرئيسة الثلاثة أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستهدف إلى إتقان استخدام اللغة العربية ومعرفة خصائصها والتعرف على ثقافتها.

2) الأهداف الفرعية

ويقصـــد بالأهداف الفرعية هنا مايتفرغ من تلك الأهداف الرئيســـة فقد حاول العلماء تســـهيل تحقق الاهداف الرئيسـة لتعليم اللغة العربية، وذلك من خلال وضـع أهداف فرعية يرجي تحقيقها

166 د. محمود النابلسي، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداد جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 45.

من خلال تعليم المهارات. ومن المحاولات في ضوء هذا الاتجاه ماقام به رشدي أحمد طعيمة [167] حيث وضع أهداف اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي:

أ) تعليم مهارة الاستماع

تعدّ اللغة العربية لغةً أجنبية في بعض مناطق العالم، حيث لا يتحدث بها سكانها، مما يستلزم استخدام أساليب متنوعة ووسائل جذابة لتعليمها. ويُقصد بطرق تعليم اللغات، بما في ذلك العربية، تعليم المهارات اللغوية التي تُصنف غالبًا إلى أربع مهارات رئيسية، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

يُعدّ اكتساب هذه المهارات أمرًا ضروريًا لتحقيق الكفاية اللغوية، وهو الهدف الأساسي من تعلّم أي لغة. وقد أشار عبد المجيد إلى أن الاتجاه السائد قبل ظهور الطريقة المباشرة في تعليم اللغات كان تقسيم المهارات اللغوية إلى قسمين رئيسيين:

1 .المهارات الاستيعابية، وتشمل الاستماع والقراءة.

2. المهارات الإنتاجية، وتشمل الكلام والكتابة.

تضمن الاستماع مهارات ستختلف من مجال إلى آخر، ويمكن إبراز أهم مهارات الاستماع فيما يلي:

أ- الانتباه لمدة طويلة: إن دقة السمع عامل فسيولوجي هام، وهي في الوقت نفسه مهارة يمكن تعلمها، وذلك يتركز الانتباه مع الموقف أو القارئ، وحذف عوامل التشتيت التي تضر الدماغ في الاستماع.

ب- إدراك الأفكار الأساسية و الفرعية للنص المسموع: تلك المهارة من مهارات الفهم، فلذلك عليها أن تفرق الأفكار الرئيسية للموضوع المسموع، ويميز ساعته بالأفكار من أفكار قصيرة، ويحقق ذلك بالتحكم في تصحيح السمع –كتابة – التفاعل أو الموضوع.

[167] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 34

ج- إدراك العلاقة المختلفة في النص المسموع: فالاستماع الجيد هو الذي يعلل الموضوع المسموع، ويُريد العلاقة المختلفة للموضوع، و يبعد إذا كان هناك توافق أو تعارض في الكلام، ويربط بين المعاني بعضها، ولا يأتي ذلك إلا بالاستماع الجيد للنص المسموع.

د- تعريف المعني في ضوء المواقف المحصلة بالكلام: إن الظروف التي تحيط بالكلام كانت حسية من معنوية تؤثر على فهم معنى الكلام، فقد يستهدف المتكلم بعض الأشياء المخفية به من مواقفات أو معلومات لتزيد من توضيح كلامه.

هـ- فهم المسموع بسرعة و وقت: و تلك من المهارات العليا التي تستلزم من المستمع أن يتدرب عليها دائمًا، فتتابع المتكلم أو القارئ مهارة إذا درب عليها الفرد ذات قدرة الاستيعاب في فهم الكلام، فيفهم الكلام بسرعة ووقت، ويمكن تغلب وقت لفهم موضوع مكون في ثلاث صفحات، كما تقلل الدقة الزمنية حتى يصل المستمع إلى أعلى مستوى في الفهم السريع.

و- إصدار الحكم على ما في النص المسموع: و تلك مهارة غاية في الدقة، تحمل تحمل المستمع قضايا حكمة على النص المسموع و رداته، ولا يأتي إذا كان هناك دراسة في الفقه الذي أصبح قادرًا على إصدار الأحكام المتعلمة من ما يسمع، و إصدار الحكم يكون على الألفاظ و تركيبها و على الألفاظ و مدى سلامة الأداء، و على الصور المجالية المتنقله ويدرب عليها المتكلم.

ز- يترتب معنى الكلمات في الجمل: ويخلّص علامة إعجابها ومن مهارات الاستماع أن يدرك المستمع معنى كل كلمة في مكانها الصحيح، وذلك يربطها بما قبله، وما بعدها من معنى، ويربطها مع الكلمات في جمل توضح معناها.

ح- التفاعل مع المتكلم القارئ: هي من مهارات الاستماع التي تتفاعل مع المتكلم أو القارئ، ويتفاعل كما قال و يستحسن الاستفهامات و عبارات الاستفسارات، و الخيال من الكلام، و يبرك مدى صِدَق المتكلم، و إعادته ما يقول، و تلك المهارات تحتاج إلى تدريب متواصل و تنمو تدريجياً.

أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية[168] :

1-التعرف على الأصوات العربية والتمييز مابينها من اختلافات ذات دلالة.

2-الفهم ما يســـمع من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تم تعلمها.

3-انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

4-التقاط الأفكار الرئيسة.

5-التمييز بين الأفكار الرئيسة والافكار الثانوية.

6-التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.

7-التعرف على التشديد والتنوين والتمييز بينهما صوتيا.

8-إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والكتابية.

9-التمييز بين الحقائق والآراء من خلال صيغ المحادثة العادية.

10- متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.

11- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.

12- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.

13- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأولى.

14- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعني.

15- إدراك مدى مافي بعض جوانب الحديث من تناقض.

16- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

---

[168] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 28

17- التكييف مع إيقاع المتحدث: التقاط أفكار المسـرعين بالحديث بسـرعة والتمهل مع المبطئين فيه.

18- التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء.

19- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.

20- استخلاص النتائج من بين ما سمع من مقدمات.

21- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.

22- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.

23- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.

أهمية تعلم الاستماع

يبدأ الاهتمام بتعلم الاستماع في الربع والخامس من القرن العشرين تحت اسم "استماع الانتباه" أو "الاستماع الإلكتروني" و المفاهيم التي ظهرت في هذه الفترة تحت صفة "الانتباه" كم أحد الاهتمام بشكل متزايد نحو النواحي التفاعلية للاستماع.

ويعلم الاستماع في الغالب بطريقة غير مستقلة، و إنما يعلم مع نشاط آخر في المدارس بوجه عام يدرس عادة أثناء حصص القراءة، و في المرحلة الجامعية يعلم الاستماع كجزء من التدريب على الإلقاء و الخطابة، ليس هناك ما يدل على أن الاستماع يعلم بطريقة مستقلة في أي مرحلة تعليمية.

ويعلم الاستماع أمر في غاية الأهمية، لأن الاستماع من أكثر عناصر الاتصال شيوعًا و استخدامًا، فالشخص يستطيع أن يسمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، إضافة إلى أن استخدام الاستماع في الحياة و التعليم بشكل جزئي، فلا الإنسان يستمع في العمليات في دوائر الحكومة والمؤسسات والشركات ووجه عام، يعتمد أكثر ما يعتمد على الاستماع.

ونحن في حاجة إلى أن ندرب أنفسنا على استخدام اللغة بطريقة سليمة، في تركيب لغة سليمة فيها البذل و التنظيف، و من ناحية أخرى يتم التدريب على الاستماع، لأن الاستماع يلعب دورًا هامًا في عملية الاتصال، كما أنه يتم التدريب على مهاراته.

عناصر عملية الاستماع

إن عملية الاستماع عملية معقدة. تعتمد على الانتباه إلى الأصوات، فهمها وتفسيرها، ولذلك فإن عملية الاستماع تكون من أشياء معقدة لا يفصل أحدها عن الآخر فيه.

أ- فهم المعنى الإجمالي.

ب- تفسير الكلام والتفاعل معه.

ج- تصوُّر الكلام وتقدمه.

د- ربط المعاني بالتجارب الشخصية.

أنواع الاستماع

هناك أنواع كثيرة للاسترخاء الإنسان في حياته, ويمكن أن نتذكر منها ما يلي

أ- الاستماع المركز: هو الاستماع فقط عندما يمارس الإنسان في حياته اليومية في التعليم، في الاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وهنا يقوم المستمع على التركيز في كلامه ويفهمه.

ب- الاستماع غير المركز: هو استماع عادي يتميز بعدم وجود التركيز في الموضوعات.

توجيهات لتدريس مهارة الاستماع

1 .تهيئة الطلاب للاستماع من خلال تقديم مدخل تمهيدي، مثل عرض كلمات مفتاحية أو صور مرتبطة بالمحتوى.

2 .عدم السماح لهم بقراءة نص المسموع مسبقًا أو أثناء الاستماع، لضمان تركيزهم على مهارة الفهم السمعي.

3 .التدرج في عرض النص المسموع بحيث يتناسب مع مستوى المتعلمين وأهداف الدرس.

4 .التحقق من فهم الطلاب للنص من خلال استخدام الأسئلة الاستيعابية بدلاً من الاكتفاء بسماع الإجابات.

5 .عدم الاكتفاء بقياس قدرتهم على تمييز الكلمات المسموعة، بل التأكد من مدى استيعابهم للمعنى الكلي للنص.

6 .إتاحة الفرصة لهم لقراءة النص بعد الاستماع، لتعزيز الفهم والتأكد من استيعاب التفاصيل.

7 .مراعاة أن فهم النصوص المسموعة يعد من أصعب المهارات، لذا يجب تقديمها تدريجيًا وفقًا لمستوى الطلاب.

8. تجنب تقديم مواضيع مألوفة جدًا لهم، لأن ذلك قد يقلل من تركيزهم على مهارة الاستماع، إذ سيكونون قادرين على توقع المحتوى بسهولة[169].

ب) تعليم مهارة الكلام

تعليم الكلام العربي هو عملية تربوية تهدف إلى تنمية قدرة المتعلمين – وخاصة غير الناطقين بالعربية – على النطق الصحيح، والتعبير الشفوي السليم، والتواصل الفعال باللغة العربية، ضمن سياقات مختلفة (أكاديمية، اجتماعية، ثقافية).

تتعدد مهارة الكلام بتعدد العوامل المؤثرة فيها، ومن بين هذه العوامل: جنس المتحدث، حيث تختلف مهارات الذكور عن الإناث، كما تختلف مهارات الكبار عن الصغار، ومهارات الشباب عن مهارات الشيوخ. كذلك، مستوى التعليم له دور في تحديد طبيعة الكلام، إذ تختلف مهارات المستويات التعليمية العليا عن الدنيا، كما تختلف المهارات حسب السياق الثقافي والاجتماعي، موضوع الحديث، وتخصص المتحدث، وغير ذلك من المؤثرات.

[169] رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ومنشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو الرباط، 1989، ص 32

الكلام كعملية عقلية ومنظمة

الكلام ليس مجرد عملية عشوائية تتم دون تخطيط أو تنظيم، بل هو عملية منظمة تمر بمراحل محددة، يمكن توضيحها كما يلي:

1 .الاستثارة: لا يصدر الكلام إلا بعد وجود دافع داخلي أو خارجي يثير المتكلم، كالحزن أو الفرح أو الحاجة للإجابة عن سؤال ما.

2 .التفكير: هو المرحلة التي تسبق صياغة الجمل، حيث يبدأ العقل في ترتيب الأفكار وتوضيح المعاني المطلوبة.

3 .صياغة الألفاظ: في هذه المرحلة، يُنتقل من التفكير المجرد إلى اختيار الألفاظ المناسبة التي تعبر عن المقصود بشكل واضح ومباشر.

4 .النطق: وهي المرحلة النهائية، حيث تخرج الألفاظ من الفم بشكل سليم. يعتمد حسن النطق على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مصحوبة بالحركة والإشارة والتنغيم الصوتي، مما يسهم في نقل المعنى بوضوح[170].

وفي هذه المرحلة الأخيرة، لا يمكن التراجع، إذ يصبح اللفظ محسوبًا على صاحبه، مما يستدعي أن يكون الكلام سليمًا خاليًا من الأخطاء، معبرًا عن المعنى بدقة ووضوح.

المستويات الأساسية في تعليم المحادثة العربية

- المستوى الأول:

يركز هذا المستوى على تكرار المحادثة، حيث يتعرف المتعلم على أنماط الكلام وأساليب التعبير المختلفة. ويلعب الأستاذ هنا دورًا في تقديم بدائل متنوعة للمواقف اللغوية وفقًا لقدرة الطالب ومستواه اللغوي.

[170] طعيمة، رشدي أحمد. (1998م). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: دار الفكر العربي, ص 14.

- المستوى الثاني:

يدور هذا المستوى حول موضوعات قرائية يتم استنباط أفكارها ومناقشتها، حيث يشجع الأستاذ الطلاب على ممارسة المحادثة من خلال التعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة. كما يسعى إلى تعزيز الثقة لديهم في استخدام اللغة العربية والتواصل بها بطلاقة.

- المستوى الثالث:

يتمحور هذا المستوى حول ممارسة المحادثة بشكل حر ومفتوح، من خلال مناقشات حرة تعزز قدرة الطالب على التعبير وطريقة استخدامه للأمثلة والبراهين في حديثه. يلعب الأستاذ هنا دور المشرف والمراقب، حيث يقوم بتوجيه المحادثة وضبط حدودها عند الحاجة.

أهداف مهارة الكلام [171]

1-نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

2-التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا صحيحا.

3-التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

4-تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.

5-نطق الأصوات المجاورة نطقا صحيحا.

6-التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

7-استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.

8-استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.

9-استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.

[171] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 35

10- التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.

11- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا.

12- التعبير عن الافكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل.

13- التحدث بشكل متصل ومترابط لفقرات زمنية مقبولة مما يوطد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

14- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

15- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عن مايريد توصيله من أفكار.

16- التوقف في فقرات مناسبة عند الكلام عند إعادة الأفكار أو توضيح شيئ منها أو مراجعة سياق بعض الأفكار.

17- الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.

18- التركيز عند الكلام على المعنى وليس الشكل اللغوي.

19- تغير مجري الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.

20- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.

21- إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.

22- إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين.

23- إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين العربية.

أهمية تعلم الكلام

(أ) من المؤكد أن الكلام كوسيلة لفهم الكتابة في الوجود، فلا الإنسان يتكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خامد قبل كتابته.

(ب) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبدأ ومواجهة الجمهور.

(ج) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداع الرأي، والإقناع، ولا وسيلة إلا ذلك إلا بالتدريب الواسع على الحديث، الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

(د) الكلام، خصوصًا في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات – ليس وسيلة بطلاقة الناس فقط بل طاقة أفهامهم ووعيهم، لأن في اختطاع الاتصال بداية النظر، والمغترين بالسائل عندما يحكم بالكلام أمام يطوفهم، ويكلمهم رفاقة وأصدقاء من قطعي عليهم، ويطعنونه عليه.

(هـ) والكلام مؤشر صادق – إلى حامل – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستوى الثقافة، وطبيعته الاجتماعية، وميوله، أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف ألوانهم، أيضًا يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملية. ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علائه المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

(و) والكلام وسيلة للإنقاذ، والفهم والإفهام، بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحًا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين; أو المشكلة الخاصة والعامة التي تكون عملا للخلاف.

(ز) والكلام وسيلة لتنسى الفرد عما يعانيه، لأن تغيير الفرد في نفسه; ولو كان يحدث نفسه، علاج نفسي يخفف من حدة الألمة التي يعانيها، التي يتعرض لها.

ج- والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والتعلم والتهذيب، والذكاء والأنثوي. حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

د- والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في خدمتها العملية، لأنك يمكن أن يستفاد معلم في أي مادة من المواد للشرح والتوضيح

أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين:

أ- الكلام الوظيفي

وهو ما يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة في خطط الإنسان، والكلام الوظيفي هو الذي يكون العرض منه اتصال الناس ببعضهم البعض في تعليم حياة، وفضاء حاجاتم، مثل أفعاله، وأحاديث الاجتماعات، وأحاديث الشراء، وأحاديث المطلب.

ب- الكلام الإبداعي

يقصد به: إظهار المشاعر و الإيضاح عن العواطف وتحليلات النفس، و ترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة متقنة للفظ، جيدا النطق، بلغة السِّنة، وبالغة الصِّنعة التي تضمّن نفسها لغويا و غيابا، بحيث تتفاعل إلى الآخر، حيث يتم الظهور الأدبي، و كيف تنتقل سامعها من أذنيها إلى المشاركة الحوارية. هذا ما يعيش معها في جوّه، و يتفاعل بنفسه، كما يحس هو مثل الكلام في مجال الطبع و المشاعر العاطفية، أو الندوة الشعرية أو الحديث عن حب الوطن.

وهذا النوع ضروري في الحياة, كما طريقة يمكن في الحياة العامة بتعبارة المشاعر، و تخويف العواطف نحو اتجاه معين, فتصاوي اللوح الإنساني من تحصيل إحساسه.

ج) تعليم مهارة القراءة

تعريف القراءة من خلال المفاهيم التالية[172]:

[172] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 32

1 .القراءة كعملية ترجمة و هي رموز لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها، والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة.

تعد عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات المعرفية واللغوية لفهم النصوص المكتوبة.

2 .القراءة كعملية تفكير معقدة:

تُعرف القراءة أيضًا بأنها نشاط ذهني معقد يتضمن تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب).تتطلب ربط هذه الرموز بالمعاني المختلفة وفقًا للسياق. تعتمد على خبرات القارئ الشخصية في فهم المعاني وتفسيرها بناءً على معرفته السابقة.

يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة و النطق كما، ثم تغير هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها، و في النهاية أصبحت القدرة على حل الرموز وفهمها، والتفاعل مع النصوص التي يقرأها في مواجهة المشاكل التي قد تطرأ كما القارئ، و الانفتاح به في حياته, عن طريق ترجمة اختبارات القراءة إلى سلوك يتعلق بالقراءة.

و قبيل إن القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن علمية، و تتطلب فهم الموضوع كما تتطلب الربط مع خبرة الشخصية و هذه المعاني؛ كما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معتدلة إلى درجة كبيرة.

والقراءة: جهازة للكشف للمعلمات و المعارف من خلال الإجابة عنها عن هذه اليوم، تسر العقول في كل تواجه ألية وتعبير سريع، وكم في المعلومات تخرج كل يوم من الوسائل المعلومة مثل الصحف.

أهمية تعليم القراءة

تعتبر القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والتعليم، فهي النافذة التي ينظر الإنسان عبرها على كل نتائج الحياة والماضي والحاضر، والقريب والبعيد، كما تساعده على احتضان وتعلم الكلمة المتطورة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة و أسهلها الأسباب.

(أ) إن الوسائل الأخرى عن طريق المنابع أو التلفاز لها بعض فرص التسلسل و الاستماع، و لكنهما لا تتيح للإنسان حرية الاختيار, كاملاً بالمسؤولية التي تخصّ اختار الإنسان فرضًا ما في القراءة، فالقراء تتوفر لها حرية اختيار الكتاب في الأماكن التي يرتاح فيها و لا يقيدها مكان ذلك.

(ب) إن الوسائل الأخرى تجمل الإنسان تابعًا لجماله، فهي تقف بالإنسان عند موضوع معين أو فكرة معتمدة، وقد يكون عالما في استهلاك الكلمة المكتوبة أو المقرؤة.

أهداف مهارة القراءة [173]

1-قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.

2-معرفة كلمات جديدة بمعنى واحد.

3-معرفة معاني جديدة بكلمة واحدة.

4-تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.

5-متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.

6-استنتاج المعني العام من النص المقروء.

7-التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.

8-إدراك تغيرات في المعني في ضوء تغيرات في التراكيب.

9-اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأي ما.

10- التعرف على معاني المفردات الجديدة من السياق.

11- الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.

[173] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 36

12- تكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.

13- العناية بالمعني أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.

14- استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.

15- التمييز بين الحقائق الآراء في النص المقروء.

16- الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

17- الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة.

18- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.

19- تمثيل المعني بالسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.

20- قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرجح.

21- ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.

22- معرفة كلمات جديدة بمعنى واحد (متزايدات).

23- معرفة معنى كلمة جديدة بكلمة واحدة (المشترك اللفظي).

24- تحليل النص الفروعي إلى أجزائه ومعرفة ما بينها من علاقات.

25- متابعة ما يتضمنه النص من الأفكار والحفاظ على الذهن فترة القراءة

26- تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصا وافيا.

27- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صـحيحا مع مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.

28- استخدام المقدمة والفهرس والمحتويات والهوامش والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الأعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

أنواع القراءة وتصنيفاتها

تنقسم القراءة إلى عدة أنواع وفقًا لاعتبارات مختلفة، ومنها:

أولًا: أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء

تشمل هذه الفئة طرق تنفيذ القراءة وفقًا لكيفية النطق والأداء الصوتي، ومن أبرزها:

1 .القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، و إعطاءها المعنى المناسب الكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعله مع البيئة المقروءة، و فهمها دون استخدام أعضاء النطق، وتُقل القراءة الصامتة حل الرموز المكتوبة، و فهم معانيها بسهولة و دقة، ولا دخل الأصوات فيها، و كما أن رؤية الشيء كافية لمعرفة دون حاجة لنطق اسمه، و كذلك رؤية الكلمة المكتوبةهي القراءة التي تتم بصمت، حيث يكتفي القارئ بإدراك الحروف والكلمات المطبوعة دون النطق بها بصوت مسموع.

تُستخدم عادةً عند القراءة الفردية أو أثناء الدراسة الشخصية، حيث لا حاجة للتعبير الصوتي عن المحتوى.

تعد من أكثر أنواع القراءة شيوعًا في الحياة اليومية، مثل قراءة الكتب والصحف والمجلات بصمت.

تعزز سرعة الفهم والاستيعاب، لأنها تتيح للقارئ التركيز على المعاني بدلًا من الانشغال بالنطق.

2. لقراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تشمل ما في القراءة الصامتة، مثل تحريك الصوت الرموز الكتابية، و إدراك عقل المدلولات و معناها، إلا أن تزيد عليها بالتعبير الشفهي عن هذه الدلالات و المعاني، يطلق الكلمات و الجهر.

ثانيًا: أنواع القراءة من حيث الغرض

تُصنَّف القراءة أيضًا وفقًا للهدف من ممارستها، حيث يمكن أن تكون قراءة تعليمية، تحليلية، ترفيهية، أو بحثية، تبعًا للغرض الذي يسعى إليه القارئ.

أهمية تصنيف القراءة: يساعد هذا التقسيم في توجيه المتعلمين نحو الأساليب الأكثر ملاءمةً لأهدافهم.

دور المعلم: ينبغي أن يُوجِّه الطلاب إلى تطوير مهاراتهم في كلا النوعين (الصامت والجَهري)، وفقًا للحاجة.

د) تعليم مهارة الكتابة للغة العربية

تعريف الكتابة

إن تعريف الكتابة هنا أمر بالغ الأهمية، حتى لا يظن البعض أن الكتابة هي التعبير الكتابي المدرسي فقط، و هو ما يطلق عليه (التعبير التحريري) لذلك فإنه من الضرورة أن نخدم مفهوم الكتابة الشامل هنا.

وسنبدأ بالتعريف المعجمي، لأن التعريف المعجمي –كما سبق أن ذكرنا في تعريف سابقًا– غالبًا ما يكون أساسًا للتعريف الاصطلاحي.

فالكتابة في اللغة تعني الجمع و الشد و التنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرفة، فالرجال يكتبون عبده على مال يؤديه مخلصا، أي يتفق معه على جزيته مقابل مبلغ من المال

و المعنى الاصطلاحي يجمع هذه الدلالات المتنوعة: فالشد و التنظيم أمر ضروري للكتابة، لأن الكتابة لا تقوم إلا على الصياغة المحكمة، و مع الحرفة يميل إلى رغبة الإنسان القايمه في نفسه لتحرير الأفكار و الأحاسيس، و المشاعر الكامنة داخل نفسه، و مع معنى الإلزام يتشكل أن الكلمة المكتوبة مرافقة لصاحبه، ويعتبر مشاهدها ودلالاتها تحكم به عليه.

جاءت هذه المهارة استجابةً لحاجة الطلاب الضرورية إلى معرفة المبادئ والأسس التي يقوم عليها فن الكتابة والتعبير. ويعتمد تدريس هذه المهارة على تقديم محتوى تعليمي مبسط يتناسب مع قدرات الطلاب ومستوياتهم المختلفة، مما يسهم في تحسين قدرتهم على الكتابة والتعبير بشكل سليم.

الطلاب الذين يدرسون هذه المهارات يشتركون في عدة أمور تربطهم ببعضهم البعض، من أبرزها أنهم جميعًا طلاب جامعيون، وأعمارهم متقاربة. كما أن معظمهم قد اجتازوا مراحل متقدمة في تعلم اللغة العربية، وتتنوع خلفياتهم الثقافية بشكل كبير.

تُظهر الدراسات أن تخصصاتهم الأكاديمية متقاربة، حيث يدرسون في أقسام مثل اللغة العربية والدراسات الشرعية، مما يمنحهم مستوى معرفيًا مشتركًا يسهل عليهم تعلم مهارات الكتابة والتعبير باللغة العربية. ورغم ذلك، فإن مستوى الفهم اللغوي ليس متساويًا بينهم، حيث يعاني بعضهم من ضعف المستوى اللغوي، مما قد يؤثر على استيعابهم لمهارات الكتابة بشكل متكامل.

يفضل عادة عند البدء في تعلم الكتابة أن يكون الدرس قد وصل إلى درجة ما من دراسة اللغة تمكنه من سماع أصواتها و نطقها جهرًا عند كتابتها و أن تكون لديه قدرة على القراءة و فهم بعض التركيبات و الجمل كما يفضل أيضًا أن يخطط برامج تعلم الكتابة تخطيطًا متتابعًا, يبدأ بالمهارات الحركية و ينتهي بالمهارات الفكرية، و يتدرج بالمدرسة و يأخذ يده في يسَر نحو إتقان هذه المهارة و ما يلي يمكننا أن نتناول تعلم الكتابة من خلال مجالات المهارات التالية:

١ -الإملاء.

٢ -الخط.

٣ -التعبير.

وفي كل مجال سنستخدم المهارة بشكل تدريجي معهد سابقة للاحتكا و التدريج من السهولة إلى الصعوبة؛ إلا أن نود هنا أن نلفت النظر إلى ضرورة أن نتناول الظف من خلال الإملاء إذا

أطلق الإملاء مثال المنظور، فيجب أي نوع من أنواع الكتابة يجب أن يخطئ جزء مهم لا يمكن إهماله, مهما سيستعرض للخط.

أهداف مهارة الكتابة [174]

أهداف مهارة الكتابة لغير الناطقين بالعربية

يُعد وضوح الهدف في أي عمل عاملًا رئيسيًا يسهم في تحقيق النجاح بأفضل صورة، حيث يساعد على توجيه الجهود نحو تحقيق النتائج المرجوة. لهذا السبب، من الضروري تحديد أهداف مهارة الكتابة وفقًا لمستوى المتعلمين، سواء كانوا معلمين أو طلابًا، بحيث تكون واضحة أمامهم لضمان تقديم المهارة بشكل فعال.

عند تدريس مهارة الكتابة، ينبغي أخذ عدة اعتبارات لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي :

1-نقل الكلمات التي على السبورة أو في كراسة الخط نقلا صحيحا.

2-التعرف على طريقة كتابة الحروف الهجائية بأشكالها ومواضعيها المختلفة.

3-التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

4-كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة من تمييز إشكال الحروف.

5-وضوح الخط ورسم الحروف رسما يجعل للنفس محلا.

6-الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تكتب ولا تنطق والتي تنطق ولا تكتب.

7-مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.

8-مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضفي عليه مسحة من الجمال.

[174] رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص 37

9-إتقان الأنواع المختلفة للخط العربي.

10- مراعاة خصائص الكتابة العربية مثل المد والتنوين والتشديد.

11- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.

12- تلخيص موضوع النص المقروء تلخيصا كتابيا صحيحا مستوفيا.

13- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة الخطابة.

14- ترجمة الأفكار في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.

15- سرعة الكتابة وسلامتها.

16- صياغة برقية إلى صديق في مناسبة معينة.

17- وصف منظر من مناظر الطبيعة وصفا صحيحا ودقيقا بخط يقرأ.

18- كتابة طلب لشغل وظيفة معينة.

19- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قصية ما.

20- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.

21- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيا بالك الأنماط الثقافية والعربية.

22- تحسين قدرة الطلاب على التعبير الكتابي بدقة وسلاسة.

23- تطوير مهارات تنظيم الأفكار وترتيب المعلومات في النصوص المكتوبة.

24- تعزيز القدرة على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة.

25- تمكين الطلاب من كتابة نصوص مختلفة الأغراض (وصفي، سردي، تحليلي

26- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا وتناسق الكلمات في أضاعها وأبعادها.

إلى جانب هذا التقســـيم ثمة محاولة أخرى تقســـم الأهداف الفرعية للناطقين بغيرها إلى أهداف لغوية وأهداف ثقافية وأهداف اتصالية [175].

1) الأهداف اللغوية

أ) قراءة القرآن والحديث النبوي الشريف.

ب)قراءة الكلمة العربية المطبوعة في الكتب والصحف العربية.

ج) إدراك جمال اللغة العربية وبلاغتها من خلال تراثها الأدبي.

د) مواصلة الدراسة والتخصص في أحد علوم اللغة.

هـ) الوصول إلى المستوى اللغوي الذي يمكن من الوصول إلى المستوى اللغوي الذي يمكن من الالتحاق بالدراسات الجامعية.

و) القدرة على تدريس اللغة العربية ونشرها.

ز) التعرف على مجموعة من المعارف والمعلومات حول اللغة العربية.

ح) التحدث باللغة العربية مع الأصدقاء.

ط) الاستماع إلى برامج الإذاعة العربية.

2) الأهداف الإتصالية: [176]

أ) الاستماع بفهم لمتحدثي اللغة العربية.

ب)التحدث بالعربية في شؤون الحياة المختلفة والتفاعل مع أبناء العربية وثقافتهم.

ج) الخطاب باللغة العربية داعيا وناشرا للدين الإسلامي.

---

[175] حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط 2، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001، ص 67

[176] حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 68

د) القراءة قراءة صحيحة وواعية ومستوعبة.

هـ) الكتابة كتابة صحيحة إملائيا والتعبير عن الأفكار بلغة سليمة.

3) الأهداف الثقافية: [177]

أ) فهم الدين الإسلامي وأركانه وعقائده وعباداته وتشريعاته.

ب)فهم تفسير القرآن الكريم.

ج) فهم الحديث الشريف وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

د) فهم التاريخ الإسلامي والإلمام به.

هـ) حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

و) الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية.

ز) الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف حول الشعوب والأوطان العربية.

هـ) تعليم الأصوات

علم الأصوات علم قديم، اهتم به العرب اهتمامًا بالغًا في وقت مبكر، فسرى الخليل بن أحمد – رحمه الله – في نحو سنة 175 هـ، وقد فصل القول في أصوات اللغة العربية وبين مخارجها وصفاتها، ثم جاء بعده تلميذُه سيويه وسلك نفس المسلك، فجعل مقدمته لظاهرة الإدغام الصوتية.

وأصبح الاهتمام بالأصوات ديدن كثير من اللغويين وعلماء التجويد في القديم والحديث.إن تعليم أصوات اللغة يتم بالطرق التقليدية، على أنها مجرد حروف، ويُدرّب على كتابتها ويميزها شكلًا دون الاهتمام بنطقها.

ففيما كان لدى المدرس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتركيب، ومعرفة السياقات اللغوية، يبقى ناقصًا عن أداء اللغة الثانية ما لم يتقن نطق أصواتها، ومن ثم فإن تعليم الأصوات بالطرق الحديثة،

---

177 نفس المرجع

من خلال التدريبات الثنائية، والتسجيلات الصوتية السليمة في مختبرات اللغة أو خلالها، تؤدي إلى نتيجة أفضل مما هو حادث في مؤسسات تعليم العربية التي يكون القائمون على أمرها لا خلفية لهم بعلم اللغة التطبيقي.

لقد أُهمل الاهتمام بالنطق الصحيح لأصوات اللغة العربية في طريقة القواعد والترجمة، وأصبح اللحن فيها متواترًا، يأخذه المتأخرون عن من يُلحن من مدرسهم، فيرثونه لمن بعدهم بما ينقلونه من خطأ.ولا يتبين ذلك إلا من عرف اللغة، وأجاد نطق أصواتها، وعند نطق المتعلم بالصوت، ينكشف للماهر الصادق بعرفه المخارج والصفات، أن النطق بالصوت نطق سليم أو فيه عوج وخلل.وما قاد إلى هذه النتيجة التي ليست بصالح التعليم العربي عزلة كثير من رواد علم الأصوات، بما في تعليم الأصوات أنفسهم عن الدراسة الصوتية عند العرب تمامًا، بما في ذلك ما عند علماء التجويد.

فلم يستفد كثير من هؤلاء الرواد من الجوانب الحسنة في دراسة السابقين، وقد حدث ذلك بسبب ظن خاطئ لدى كثير منهم بأن الدراسة الصوتية نتاج غربي لا يعرف العرب عنه شيئًا.وقد يُعزى إلى هذا السبب خطأ بعض المتأخرين في وصفهم لبعض أصوات العربية، وتنحي عن ذلك العزلة بين هؤلاء المستغربين وبين العلماء التقليديين. وقد زاد الطين بلّة الهجوم على التراث، والعناية باللهجات العامية.

كسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهمية كبيرة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها. ومع هذه الأهمية نرى تعليم اللغة العربية – خارج الوطن العربي – بصيغة خاصة.لم يُعطَ للأصوات حقها من التعليم والتدريب، وذلك لأن كثيرًا من القائمين على هذا التعليم يعتقدون أنهم خبراء في علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات. لذا فهم يخلطون بين تعليم نطق الأصوات وتغييرها وبين صورها المرسومة – كتابة الحروف.

يقصد بالأصوات اللغوية الأصوات المنطوقة التي تكون منها اللغة. فمن خلال هذه الأصوات تكون المفردات والتركيب مثلما كلمة "الرشح" تكون من الأصوات المنطوقة: /ر، ش، ح/، كما أنّ هذه الأصوات تتبع طريقة لتأليفها في بناء اللغة و المقصد بالتركيز على المقطع معين في المفرادات الذي يحدد من غيره، وعند الضغط على هذا المقطع خلال ما مع جملة يسهل قولًا. لذلك يجب الإهتمام بها في تدريس الصوتيين في اللغة العربية مثل ١- صوت النفس ٢- طبع النفس.

أما التنغيم فيقصده بـ إرتفاع الصوت وانخفاضه في الجملة مراعاة المعنى الذي يريده المتحدث، رفع الصوت وخفضه يجعل جملة معينة مع بعضها من غيره إلى الاستفهام، إلى الانفعال، إلى التعبير، إلى الإعجاب.[178]

فهناك معلمون يديرون توسيع كيفية كتابة الصوت – الحرف – عند كثير منهم في مواقعه المختلفة؛ في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، ويعتقدون أنهم درّبوا عليه صوتًا.وبنظرة عاجلة على كثير من كتّابهم الذين يعتمدونها نجد أنهم تغافلوا عن أهم تدريبات الأصوات؛ تدريبات تمييز الأصوات عن طريق الثنائيات الصغرى، وهم يعالجون الرموز حرفًا لا صوتًا.ولو أخذنا صوت العين مثلاً ليتبين لنا ذلك:

(1) | صوت (نطق) كيف ينطق وكيف يُميز منطوقًا |

(2) | حرف (كتابة) كيف يكتب في موقعه |

ونجد أن أغلب التعليم العربي –كما مرّ – يتم فيه التركيز على الجانب الثاني، وهو جانب الكتابة، وإذا قدّموا شيئًا في الجانب الصوتي فهم يقدمونه ناقصًا.يغفل إلى أهم التدريبات الصوتية، وهي تدريبات تمييز الصوت الهدف من الصوت البديل الذي عادة يتعلم اللغة عليه، ولا يتم التركيز على الفروق بين الصوتين إلا عن طريق الترديد والتكرار.

أهداف تعليم الأصوات

1 .فهم النظام الصوتي للغة واستخدامه مثل نطق الأصوات، والتكرار والتنوين.

2 .فهم إشارات اللغة مثل تعبيرات الألفاظ والإشارات.

3 .فهم الدلالات المصاحبة للكلمات التي يستخدمها.

4 .فهم السياق الثقافي الذي يوضح على الكلمة معنى مختلف عن معناها في سياق آخر.

[178] منظمة اليونسكو، دليل معلمي اللغة العربية في المراحل الأساسية، (باريس: اليونسكو، 2015)، ص 89.

5 .التمييز بين التعبير الحقيقي وغير الحقيقي.

6 .فهم التركيب اللغوي واستخدامها بكفاءة.

7 .اللغة في موضوعات الكلام ومراجعاته السابقة بعناية.

8. المعرفة بإشارات المستمع وقراءته وفهمه.

توجيهات لتدريس الأصوات:

- عالج صوتًا واحدًا فقط في الدرس الواحد.
- لا تخلط تدريس الأصوات بتدريس الكتابة.
- لا تربط الأصوات بالرسوم قراءةً وكتابةً.
- لا تغفل شيئًا من تدريبات الأصوات الثلاثة (تعرف، تمييز، تجريد).
- لا تذكر أمام الطلاب المصطلحات التخصصية، ولا بأس من ذكرها في دفتر تحضيرك لتذكيرك.
- لا تشرح المخارج والصفات نظريًا، بل اكتفِ بالإشارة إليها بما يساعد في تمييزها.
- لا تقتصر على مجرد التعرف على الصوت وتمييزه عند سامعه، بل اجعل طلابك ينطقونه، وينتجونه أكثر من مجرد ترديد بعدك.
- يقوم المعلم مع طلابه بالقيام بهذا الشيء، من بعدها. فإن تكرارهم يكون على ثلاثة أنواع، وهي التكرار الاجتماعي والكلامي والكرار الفردي.
- طبق المعلم النموذج المطلوب من ثلاث أو ثلاثين طالباً يستمعون.
- يعطي المعلم نفس الإشارة التي يضع الطلاب فيها.
- يعطي المعلم الطلاب مع الطلاب الأسلوب الذي يناسبهم من خلالها.
- أثناء التكرار يقوم المعلم.
- قدّم درسك في حدود الوقت المتاح.
- تذكر أنك معلم لطلاب مبتدئين لا مدرب للمعلمين.

الاستراتيجيات والطرق المناسبة لتعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها

أ. التكرار الصوتي :(Pronunciation Drills) يُعدّ التكرار من الطرق الفعّالة لتعويد الطلاب على النطق الصحيح للأصوات العربية. يتضمن ذلك الاستماع إلى النماذج الصوتية ثم تكرارها، مما يساعد في تحسين النطق وتقليل الأخطاء .التدريب على التفريق بين الأصوات المتشابهة: يواجه الطلاب صعوبة في التمييز بين بعض الأصوات العربية التي قد تكون مشابهة لأصوات في لغاتهم الأصلية. لذلك، يُنصح بتقديم تمارين تركز على هذه الأصوات، مثل التفريق بين "ص" و"س" أو "ع" و"غ"، مع تقديم أمثلة سياقية لتوضيح الفروق .

ب. استخدام الوسائل التكنولوجية

التطبيقات التعليمية: تُسهم التطبيقات مثل "QVoice" في تقديم ملاحظات فورية حول نطق الطلاب، مما يساعدهم على تصحيح أخطائهم بشكل ذاتي. تُوفر هذه التطبيقات أيضًا تمارين تفاعلية لتعزيز مهارات النطق .

البرمجيات المساعدة: تُستخدم البرمجيات مثل "PTeacher" التي تقدم ملاحظات تصحيحية مرئية وصوتية مبالغ فيها، مما يساعد الطلاب على ملاحظة الفروق بين نطقهم والنطق الصحيح .

ج. التدريب الحركي(Articulatory Approach)

التدريب على حركة الأعضاء الصوتية: يُركّز هذا الأسلوب على تعليم الطلاب كيفية تحريك ألسنتهم، شفتهم، وفكهم لإنتاج الأصوات العربية بشكل صحيح. يُشجّع الطلاب على تجربة إنتاج الأصوات بأنفسهم، مع تقديم ملاحظات من المعلم حول كيفية تحسين النطق .

د. التعلم التعاوني واللعب التمثيلي

الأنشطة التفاعلية: تشمل تمارين مثل تمثيل الأدوار، حيث يقوم الطلاب بمحاكاة مواقف حياتية باستخدام اللغة العربية، مما يساعدهم على ممارسة النطق في سياقات واقعية. تُعزّز هذه الأنشطة من ثقة الطلاب في استخدام اللغة وتُحسّن من نطقهم .

التعلم التعاوني: يُشجّع الطلاب على العمل معًا في مجموعات صغيرة، مما يُتيح لهم فرصة تبادل المعرفة والتعلّم من بعضهم البعض. أظهرت الدراسات أن هذا الأسلوب يُحسّن من مهارات النطق والتواصل بين الطلاب .

التحديات المشتركة في تعليم النطق

صعوبة الأصوات العربية: تحتوي اللغة العربية على أصوات قد تكون غائبة أو غير موجودة في لغات المتعلمين الأصلية، مثل "ع"، "غ"، "ق"، و"خ"، مما يُصعّب تعلمها. يتطلب ذلك استخدام أساليب تدريبية متخصصة لمساعدة الطلاب على إتقان هذه الأصوات .

التأثيرات اللغوية الأم: قد يُؤثّر النطق في اللغة الأم للطالب على نطقه للأصوات العربية، مما يؤدي إلى أخطاء نطقية. يجب على المعلمين أن يكونوا واعين لهذه التأثيرات ويُقدّموا ملاحظات تصحيحية مناسبة .

التوصيات لتحسين تعليم النطق

التقييم المستمر: يُنصح بتقييم تقدم الطلاب بشكل دوري باستخدام أدوات تقييم متنوعة، مثل التسجيلات الصوتية والملاحظات المباشرة، لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين .

التغذية الراجعة الفورية: تُساعد الملاحظات الفورية في تصحيح الأخطاء بسرعة، مما يُحسّن من نطق الطلاب. يجب أن تكون هذه الملاحظات بنّاءة ومشجّعة .

الاستماع المستمر: يُشجّع الطلاب على الاستماع إلى النماذج الصوتية من مصادر متنوعة، مثل الراديو، الأخبار، والأفلام، لتعزيز قدرتهم على التمييز بين الأصوات المختلفة .

الممارسة المنتظمة: يجب تخصيص وقت يومي لممارسة النطق، سواء من خلال التكرار الصوتي أو التفاعل مع الناطقين باللغة، لتحسين الطلاقة والدقة في النطق[179] .

و) تعليم المفردات

المفردات واحدة مفردة، و يقصد بها: اللفظة أو الكلمة التي تكون من حروف تنطق وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أو اسمًا أو أداة. والفردات من حيث الفعل تكون من الفعل الماضي (طلب)، و الفعل المضارع (يكتب) و الفعل الأمر. و المفردات من حيث الاسم تشمل اسم المكان، واسم الزمان (طويل–مصرى–أحسن–أعلم)، التصغير (أنا–هذه–التي)، و أما المفردات من حيث الأدوات فتشمل على الروابط مثل حرف الجر، حرف العطف، حرف الاستفهام والاستدراك، والتحويلات وتشتمل أدوات الفهم وأدوات الاستفهام[180].

أهداف تعليم المفردات

- معرفة طريقة نطق المفردة نطقًا صحيحًا.
- معرفة معنى المفردة الرئيسة والسياقات التي ترد فيها.
- معرفة المعنى الآخر للمفردة.
- معرفة التركيب اللغوي الصحيح الذي تزد فيه المفردة.
- معرفة كيفية كتابة الكلمة.
- معرفة الاشتقاق منها.

استراتيجيات تدريس المفردات

أ. التعريف والتوضيح

التعريف المباشر: تقديم تعريف بسيط للمفردة باستخدام كلمات مألوفة للمتعلم .

[179] محمد علي، استراتيجيات تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الفكر، 2021)، 56.

[180] فتحي علي يونس وآخرون، تعليم اللغة العربية: مناهجه وأساليبه، (الكويت: مكتبة الفلاح، 2010)، ص 142.

المرادف والمضاد: شرح المفردة من خلال تقديم مرادف أو مضاد لها، مما يساعد في توسيع المفردات .

السياق: استخدام الجمل أو المواقف لتوضيح معنى المفردة، مما يسهل على المتعلم استيعابها .

التدريب والتطبيق في تعليم المفردات

التدريبات الموجهة: مثل ملء الفراغات، مطابقة الكلمات بالصور، واستخدام المفردات في جمل .

التكرار والمراجعة: إعادة استخدام المفردات في سياقات مختلفة لتعزيز حفظها .

التقييم المستمر: استخدام اختبارات قصيرة لقياس مدى استيعاب المتعلم للمفردات .

الأساليب المساعدة في تعليم المفردات

استخدام الوسائل البصرية: مثل الصور والرسوم التوضيحية لربط المعنى بالمفردة .

الأنشطة التفاعلية: تنظيم ألعاب لغوية ومسابقات لزيادة التفاعل وتحفيز المتعلم .

التعلم التعاوني: تشجيع المتعلمين على العمل في مجموعات لتبادل المعرفة والممارسة .

طرق تعليم المفردات[181]

أ. الطريقة الصوتية

الترديد: تشجيع المتعلم على ترديد المفردات بصوت عالٍ لتعزيز النطق .

الاستماع: الاستماع إلى النماذج الصوتية للمفردات ومقارنتها بنطق المتعلم .

ب. الطريقة السياقية

استخدام النصوص: تقديم المفردات ضمن نصوص سياقية لتمكين المتعلم من استنتاج المعنى .

المواقف الحياتية: محاكاة مواقف يومية لاستخدام المفردات بشكل عملي .

[181] أحمد عبد الله، استراتيجيات تعليم المفردات لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2022)، 78.

ج. الطريقة التكنولوجية

التطبيقات التعليمية: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية التي تقدم تمارين تفاعلية .

المنصات الإلكترونية: الاستفادة من الدورات التدريبية عبر الإنترنت التي تقدم محتوى متنوعًا .

توصيات لتحسين تدريس المفردات

التنوع في الأساليب: استخدام مزيج من الطرق التقليدية والتكنولوجية لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة .

التركيز على الجودة: اختيار المفردات ذات الأهمية والاستخدام الشائع لتعليمها .

التقييم المستمر: مراقبة تقدم المتعلمين وتقديم ملاحظات بنّاءة لتحسين الأداء .

التفاعل والمشاركة: تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعّالة في الأنشطة الصفية .

من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات والطرق، يمكن تعزيز فعالية تعليم المفردات للناطقين بغير العربية، مما يسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل عام.

ي) تعليم التراكيب

التركيب هو إحدى عناصر اللغة الفعالة. ويقصد بالتركيب هي الصيغة أو النمط أو النشاط الذي بني عليه الجمل. مثلا: (يعلّم هذه اللغة) تعد جملة، وتركيبها الذي بنيت عليه الجملة + فعل مضارع + فاعل، يكون من خلالها إنتاج عدد غير محدود من الجمل.

عملية منهجية تُركِّز على إكساب المتعلِّمين قواعدَ تركيب الكلمات في الجملة العربية، وفَهْم العلاقات بين عناصرها (فاعل، مفعول، مضاف إليه...)، لضبط الإعراب وصوغ الجمل السليمة سياقيًّا ونحويًّا. [182]

أهداف تعليم التراكيب النحوية

[182] صلاح عبد المجيد العربي، فن تدريس النحو، (القاهرة: دار المعارف، 1998)، ص72

- الإتقان اللغوي : تجنب الأخطاء الإعرابية (مثل: "رأيتُ المعلمُونَ") .
- تطوير الفهم القرائي : فَكِّ شيفرة النصوص الصعبة عبر تحليل تراكيبها .
- تعزيز التعبير الكتابي: صوغ جمل واضحة متناسبة مع السياق (الخبر، الإنشاء، الأساليب البلاغية)
- بناء الثقة اللغوية : تمكين المتعلِّم من نقد التراكيب الخاطئة وتصحيحها .
- تنمية التفكير المنطقي ربط العلامات الإعرابية بالأدلة (الموقع، العوامل، المعنى).

توجيهات لتدريس التراكيب

1 .الاهتمام بالقواعد اللغوية: دراسة القواعد اللغوية التي تركز على التركيز والتعليم الذي يوجه لطلابنا.

2 .التركيز على التركيب اللغوي، مثال: التركيز على استخدام التراكيب في الجمل المخصصة.

3. استخدام القواعد التي تركز على الحروف المضافة، و المعاني.

4. ومحاولة تحويله إلى خرجات لغوية قد تجد نفسك قد ضعفت في التركيب.

5. لا بد من التأكيد على أن القواعد اللغوية ليست هدفا في ذاتها بل هي وسيلة لاستخدام اللغة. استخداما صحيحا ولن تجد حفظ القواعد النظرية المجردة من التطبيق والمعتمدة على تجدي شيئا، ومع ذلك للأسف يضيع الكثير من متعالمي اللغة أوقاتهم وجهودهم.

الأساسيات لتعليم التراكيب النحوية

1 .البدء بالسياق التواصلي :

- عرض القاعدة النحوية من خلال نصوص حية (حوارات، قصص، قرآن) .

2 .التدرج من البسيط إلى المركب :

- البدء بالجملة الفعلية البسيطة (فعل + فاعل) ثم التوسع إلى المفعول به، الجار والمجرور ...

3 .ربط القاعدة بالتطبيق :

- تحليل جمل نموذجية، ثم تمارين إنتاجية (صوغ جمل، تصحيح أخطاء) .

4 .استخدام الوسائل البصرية :

- جداول الإعراب، أشكال توضيحية للعلاقات النحوية، خرائط ذهنية .

5 .تفادي التلقين المجرد :

- تقديم القاعدة كـ"أداة حل مشكلات" كمعلومات جامدة

تُعدّ استراتيجيات وطرق تدريس التراكيب النحوية للناطقين بغير العربية من الجوانب الأساسية في تعليم اللغة، نظرًا لتعقيد النظام النحوي العربي وخصوصيته. لذلك، يُنصح بتبني أساليب تعليمية فعّالة تراعي احتياجات المتعلمين وتساعدهم على فهم واستخدام التراكيب النحوية بشكل صحيح. فيما يلي أبرز الاستراتيجيات والطرق المناسبة:

المنهج الوظيفي(Functional Approach)

يركز هذا المنهج على تعليم التراكيب النحوية من خلال سياقات وظيفية، مثل الاستفهام، الطلب، والتمني. يُساعد هذا approach المتعلمين على استخدام التراكيب في مواقف حياتية واقعية، مما يسهل فهمها وتطبيقها. على سبيل المثال، يمكن تدريس تركيب الاستفهام "هل" من خلال مواقف حوارية يومية.

التعليم القائم على المهام(Task-Based Language Teaching - TBLT)

يُركّز هذا الأسلوب على استخدام التراكيب النحوية من خلال أداء مهام حقيقية، مثل كتابة رسالة، إجراء مقابلة، أو تقديم عرض. يُحفّز هذا approach المتعلمين على استخدام اللغة بشكل فعّال في سياقات عملية، مما يُعزّز من قدرتهم على تطبيق التراكيب النحوية بشكل طبيعي.

التقنيات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي

تُساهم التطبيقات والبرمجيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تحسين تعلم التراكيب النحوية من خلال تقديم ملاحظات فورية وتصحيح الأخطاء. على سبيل المثال، يُمكن استخدام تطبيقات مثل QVoiceالتي تقدم ملاحظات على النطق والتراكيب النحوية، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم بشكل فعّال.

التعليم التواصلي(Communicative Language Teaching - CLT)

يركّز هذا approach على تعزيز مهارات التواصل من خلال استخدام التراكيب النحوية في مواقف تفاعلية، مثل المحادثات الجماعية، لعب الأدوار، والمناقشات. يُساعد هذا الأسلوب المتعلمين على استخدام التراكيب بشكل طبيعي وفعّال في التواصل اليومي.

استخدام الألعاب التعليمية(Gamification)

تُساهم الألعاب التعليمية في تعزيز تعلم التراكيب النحوية من خلال تقديم محتوى تعليمي بشكل ممتع وتفاعلي. أظهرت الدراسات أن استخدام الألعاب مثل Quizizz و Fun Easy Learn Apps يُحسّن من دافعية المتعلمين ويُعزّز من إتقانهم للتراكيب النحوية.

التعليم القائم على الأمثلة الحية(Real-Life Contextual Learning)

يُساعد تقديم التراكيب النحوية من خلال أمثلة مأخوذة من الحياة اليومية، مثل "أريد أن أذهب إلى السوق" أو "هذا كتابي"، المتعلمين على فهم كيفية استخدام التراكيب في مواقف حقيقية. يُعزّز هذا approach من قدرة المتعلمين على تطبيق التراكيب بشكل طبيعي وفعّال.

تُعتبر استراتيجيات وطرق تدريس التراكيب النحوية للناطقين بغير العربية متعددة ومتنوعة، ويجب اختيار الأنسب منها بناءً على احتياجات المتعلمين ومستوى إتقانهم للغة. من خلال تطبيق هذه الأساليب، يُمكن تحسين فهم واستخدام التراكيب النحوية بشكل فعّال، مما يُسهم في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين[183] .

[183] أحمد محمد، استراتيجيات تدريس التراكيب النحوية لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دار العلم، 2021)، 112

استخدام الوسائل الإلكترونية في تعيلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دروس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل الإلكترونيةفي هذا المبحث، ستتحدث الباحثة عن دروس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل الإلكترونية ليكون دليلاً مرشداً للمعلم لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام استراتيجية الأدوات الإلكترونية.

الخطوات الإجرائية أثناء تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائل الإلكترونية.

التحضير قبل الدرس:

- تحديد الأهداف التعليمية :حدد بوضوح ما تريد أن يتعلمه الطلاب باستخدام الوسائل الإلكترونية.
- إعداد الأدوات الرقمية :تأكد من أن جميع الأدوات والوسائل الإلكترونية التي ستستخدمها جاهزة وتعمل بشكل صحيح (مثل: العروض التقديمية، مقاطع الفيديو، التطبيقات التعليمية).
- إرسال المعلومات المسبقة :أرسل للطلاب التعليمات أو الموارد التي قد يحتاجونها قبل بدء الدرس (مثل روابط المواد أو دليل الاستخدام للمنصة التعليمية).

بداية الدرس:

- توضيح استخدام الوسيلة الإلكترونية :قبل بدء الدرس، قدم للطلاب شرحًا موجزًا عن كيفية استخدام الوسائل الإلكترونية التي ستعتمدها.
- تحديد جدول الدرس :اشرح للطلاب كيف سيتم توزيع الوقت خلال الدرس، وما الأدوات التي سيتم استخدامها في كل جزء.

شرح الدرس باستخدام الوسائل الإلكترونية:

- تقديم المحتوى :استخدم الوسيلة الإلكترونية المناسبة (العروض التقديمية، الفيديوهات التعليمية، السبورة الإلكترونية، إلخ) لشرح الموضوع.
- استخدام الأنشطة التفاعلية :قم بطرح أسئلة أو استخدام اختبارات قصيرة أو استبيانات لجذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على المشاركة.
- التفاعل الفوري :استجب لأسئلة الطلاب في الوقت الحقيقي عبر الدردشة أو الاتصال الصوتي/الفيديو، لتشجيع المناقشة الفعالة.

تفعيل الأنشطة الجماعية:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات :استخدم أدوات التعاون الإلكتروني) مثل الغرف الفرعية في Zoomأو Google Meet لتمكين الطلاب من العمل في مجموعات صغيرة.
- التكليف بمشاريع جماعية :امنح الطلاب مهامًا صغيرة يمكنهم العمل عليها معًا عبر الوسائل الإلكترونية) مثل مستندات Google للتعاون في الكتابة.

التقييم المرحلي:

- الاختبارات الإلكترونية :قم بطرح أسئلة تقييمية خلال الدرس باستخدام أدوات الاختبارات الإلكترونية) مثلKahoot ، Google Forms، أو الاختبارات المدمجة في المنصة التعليمية.
- التغذية الراجعة الفورية :قدم للطلاب تعليقات مباشرة حول إجاباتهم وتفاعلهم، سواء في المحادثات المباشرة أو من خلال التعليقات المكتوبة.

التقييم الختامي:

- الأنشطة الختامية :اختتم الدرس بملخص تفاعلي أو اختبار قصير لمعرفة مدى استيعاب الطلاب للمادة المقدمة.
- تقييم الطلاب :استخدم أدوات التقييم الإلكتروني لتقييم أدائهم من خلال الأنشطة التفاعلية أو الاختبارات.

تقديم الواجبات والمشاريع الإلكترونية:

- إعطاء الواجبات :قدم للطلاب مهاماً إلكترونية مثل كتابة مقالات، تصميم عروض تقديمية، أو إعداد فيديوهات، واطلب منهم تسليمها إلكترونيًا عبر المنصة.
- التغذية الراجعة على الواجبات :بعد استلام الواجبات، قدم تعليقات تفصيلية تساعد الطلاب على تحسين أدائهم.

التواصل المستمر بعد الدرس:

- متابعة الطلاب :استخدم وسائل التواصل الإلكتروني (مثل البريد الإلكتروني أو المنتديات) للإجابة على استفسارات الطلاب بعد انتهاء الدرس.
- إرسال موارد إضافية :قدِّم مواد إضافية للمراجعة أو قراءة إضافية من خلال الروابط الإلكترونية أو ملفاتPDF

معالجة المشكلات الفنية:

- الدعم الفني :كن مستعدًا لمعالجة أي مشاكل فنية تواجه الطلاب أثناء استخدام الوسائل الإلكترونية، وتأكد من وجود خطة بديلة في حال تعطل أي تقنية.
- تقديم الحلول :إذا واجه الطلاب صعوبات فنية تمنعهم من المشاركة، قدم لهم حلولاً بديلة مثل تسجيل الدروس أو إرسال المواد عبر البريد الإلكتروني.

التغذية الراجعة بعد الدرس:

- استطلاع رأي الطلاب :استخدم استبيانات إلكترونية لقياس مدى رضا الطلاب عن الوسائل التعليمية الإلكترونية وفاعليتها.
- تحسين الأداء :بناءً على التغذية الراجعة، قم بتحسين وتطوير استراتيجيات التدريس الإلكتروني في الدروس القادمة.

كيفية توظيف الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

توظيف الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتبر من الأساليب الحديثة والفعالة في تعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلاً ومرونة. فيما يلي كيفية توظيف الوسائل الإلكترونية بشكل فعال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

استخدام منصات التعليم الإلكتروني:

- منصات تعليمية متخصصة مثل Duolingoأو Babbelيمكن أن توفر بيئة تفاعلية لتعلم المفردات والقواعد اللغوية من خلال أنشطة تعليمية مدمجة.
- يمكن للمعلمين إنشاء فصول دراسية افتراضية على منصات مثل Google Classroomأو Moodleحيث يمكنهم تحميل المواد التعليمية، الواجبات، وإدارة التفاعل مع الطلاب.

منصات التعليم الإلكتروني هي أنظمة تُتيح تقديم المحتوى التعليمي، التفاعل بين المعلمين والطلاب، وإدارة العملية التعليمية عبر الإنترنت. تُستخدم هذه المنصات في المؤسسات التعليمية، التدريب المهني، والشركات لتسهيل الوصول إلى المعرفة وتوفير بيئة تعلم تفاعلية .

أهمية منصات التعليم الإلكتروني

1 .المرونة في الوصول والتوقيت: تُتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من إمكانية التعلم الذاتي .

2 .تنوع المحتوى التعليمي: توفر منصات التعليم الإلكتروني مجموعة متنوعة من المواد التعليمية مثل مقاطع الفيديو، النصوص، التمارين التفاعلية، والاختبارات .

3 .التفاعل والمشاركة: تُتيح أدوات التواصل مثل المنتديات، الدردشات، والبريد الإلكتروني للطلاب والمعلمين التفاعل المستمر، مما يعزز من تجربة التعلم .

4 .التقييم والمتابعة: توفر أدوات تقييمية تُمكّن المعلمين من متابعة تقدم الطلاب وتقديم ملاحظات فورية، مما يساعد في تحسين الأداء الأكاديمي .

5 .التطوير المهني: تُساهم في توفير فرص للتطوير المهني للمعلمين من خلال الدورات التدريبية وورش العمل عبر الإنترنت .

أنواع منصات التعليم الإلكتروني

1 .منصات إدارة التعلم :(LMS) مثل Moodle وBlackboard، تُستخدم لإدارة المحتوى التعليمي، التقييمات، والتفاعل بين المعلمين والطلاب .

2 .منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت :(MOOCs) مثل Coursera وedX، تقدم دورات تعليمية من جامعات مرموقة في مختلف المجالات .

3 .منصات التدريب المهني: مثل LinkedIn Learning وUdemy، تُقدم دورات تدريبية مهنية في مجالات متنوعة .

4 .منصات التعليم التفاعلي: مثل Nearpod وKahoot، تُستخدم لتعزيز التفاعل والمشاركة في الفصول الدراسية .

التحديات المرتبطة بمنصات التعليم الإلكتروني

الفجوة الرقمية: عدم توفر الإنترنت أو الأجهزة المناسبة لبعض الطلاب قد يُعيق الوصول إلى المحتوى التعليمي .

الاعتماد على التكنولوجيا: تعتمد فعالية المنصات على توفر تقنيات حديثة، مما قد يُشكل تحديًا في بعض المناطق .

التفاعل الاجتماعي المحدود: قد يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التفاعل الاجتماعي المباشر بين الطلاب والمعلمين .

التحفيز الذاتي: يتطلب التعليم الإلكتروني مستوى عاليًا من التحفيز الذاتي والانضباط من الطلاب .

تطبيقات تعلم اللغة:

- استخدام تطبيقات مثل Memriseو Quizlet لتقديم أنشطة تفاعلية مثل بطاقات الذاكرة والاختبارات القصيرة لتحسين المفردات والقواعد.
- تخصيص قوائم مفردات متكررة مع إضافة النطق الصوتي لمساعدة الطلاب على تحسين نطقهم وفهمهم للكلمات الجديدة.

الفيديوهات التعليمية:

الفيديوهات التعليمية هي أدوات قوية في عملية التعليم والتعلم، حيث يمكن استخدامها لتعزيز الفهم وتسهيل استيعاب المعلومات المعقدة. تستخدم الفيديوهات التعليمية في مختلف المجالات التعليمية من المدارس إلى الجامعات، وأيضًا في التدريبات المهنية والورش التعليمية. وتستفيد الفيديوهات من الحواس البصرية والسمعية لتوصيل المحتوى بطريقة جذابة وسهلة، مما يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول[184].

فوائد الفيديوهات التعليمية:

1 .تحفيز التعلم النشط: تعمل الفيديوهات على تحفيز الطلاب وجعلهم أكثر تفاعلًا مع المحتوى من خلال العناصر البصرية والسمعية.

2 .التعلم في أي وقت وأي مكان: يمكن الوصول إلى الفيديوهات التعليمية في أي وقت، مما يتيح للطلاب التعلم بشكل مرن وفقًا لجدولهم الزمني.

3 .تعزيز الفهم العميق: يمكن للطلاب إعادة مشاهدة الفيديوهات لفهم المحتوى بشكل أفضل، مما يعزز التعلم العميق.

4 .مناسب للمتعلمين بصريًا وسمعيًا: تتناسب الفيديوهات مع الأنماط المختلفة للتعلم، مثل التعلم البصري والسمعي.

مزايا استخدام الفيديوهات في التعليم:

[184] **يوسف، خالد. "الفيديوهات التعليمية: تقنيات حديثة في التعليم." مجلة العلوم التعليمية 29، 125–112 :(2019) 1 .no.**

زيادة التفاعل: فيديوهات مع محتوى جذاب تخلق بيئة تعلم نشطة وممتعة.

التوضيح الفعّال للمفاهيم المعقدة: يمكن استخدامها لشرح المفاهيم التي قد تكون صعبة الفهم عبر النصوص.

التعليم الموجه ذاتيًا: يمكن للطلاب التفاعل مع الفيديوهات بأنفسهم، مما يعزز من قدرتهم على التعلم المستقل.

الدعم البصري: **توفر الفيديوهات رسومًا توضيحية متحركة وأمثلة مرئية تجعل المعلومات أكثر وضوحًا**

- إنشاء أو استخدام فيديوهات تعليمية تفاعلية تشرح قواعد اللغة، النطق الصحيح، وتوفر أمثلة عملية. يمكن تحميل هذه الفيديوهات على منصات مثل YouTubeأو مشاركتها عبر منصات التعلم الإلكتروني.
- تفعيل الفيديوهات التي تحتوي على مواقف حياتية تمثيلية باللغة العربية مما يساعد الطلاب على تعلم اللغة في سياقات عملية.

التعلم التفاعلي عبر الألعاب الإلكترونية:

- استخدام الألعاب التعليمية التي تساعد في تعليم قواعد اللغة والمفردات مثل ألعاب الكلمات المتقاطعة أو الألعاب التي تركز على بناء الجمل.
- تقديم مسابقات إلكترونية باستخدام أدوات مثل Kahootأو Quizizzلجعل عملية تعلم اللغة ممتعة وتنافسية.

أهمية التعليم عبر الألعاب الإلكترونية

- تحفيز المشاركة والتفاعل: تزيد الألعاب التعليمية من دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة الصفية، مما يسهم في تحسين نتائج التعلم .

- تعزيز المهارات المعرفية والاجتماعية: تساعد الألعاب في تطوير مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون بين الأقران .
- التعلم الذاتي: تتيح الألعاب للطلاب فرصة التعلم بمفردهم، مما يعزز من استقلاليتهم في اكتساب المعرفة .

أمثلة على الألعاب التعليمية

Minecraft Education Edition: تستخدم هذه اللعبة لتعليم مفاهيم الرياضيات والفيزياء من خلال بيئة تفاعلية تشجع على الاستكشاف والتجربة .

DragonBox: سلسلة من الألعاب التي تهدف إلى تعليم مفاهيم الرياضيات للأطفال بطريقة ممتعة وتفاعلية .

Kerbal Space Program تتيح هذه اللعبة للطلاب تعلم مبادئ الفيزياء والهندسة من خلال تصميم وإطلاق مركبات فضائية[185] .

التحديات والاعتبارات

- اختيار الألعاب المناسبة: من الضروري اختيار الألعاب التي تتناسب مع الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي .
- التوازن بين الترفيه والتعلم: يجب ضمان أن الألعاب لا تقتصر على الترفيه فقط، بل تسهم فعلاً في تحقيق الأهداف التربوية .
- التدريب والتأهيل: يحتاج المعلمون إلى التدريب على كيفية دمج الألعاب الإلكترونية بفعالية في العملية التعليمية.

القواميس الإلكترونية:

[185] عنتر، أحمد. "الألعاب الإلكترونية.. أدوات تعلمٍ تفاعلية تعيد صياغة الفصول الدراسية." الجزيرة نت، 5 مايو 2025.

- تزويد الطلاب بوسائل الوصول إلى قواميس إلكترونية متعددة اللغات مثل Google Translateأو Almaanyمما يساعدهم على البحث عن معاني الكلمات وترجمتها بسهولة.
- تعليمهم كيفية استخدام قواميس النطق الصوتي المتاحة عبر الإنترنت لتحسين نطقهم وتعلمهم للكلمات الجديدة.

أهمية القواميس الإلكترونية

1 .الوصول السريع والدائم: يمكن الوصول إلى القواميس الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر الوقت والجهد مقارنة بالقواميس الورقية .

2 .التحديث المستمر: تُحدّث القواميس الإلكترونية بانتظام لإضافة المصطلحات الجديدة وتحديث المعلومات، مما يضمن دقة المحتوى وحداثته .

3 .التفاعل متعدد الوسائط: تدعم القواميس الإلكترونية الصوت والصورة والفيديو، مما يسهم في تعزيز تجربة التعلم وفهم المعاني بشكل أفضل .

4 .التكامل مع أدوات أخرى: تتيح بعض القواميس الإلكترونية التكامل مع تطبيقات الكتابة والترجمة، مما يسهل استخدامها في السياقات المختلفة .

5 .دعم متعدد اللغات: توفر القواميس الإلكترونية ترجمات وتعريفات بلغات متعددة، مما يسهم في تسهيل تعلم اللغات الأجنبية .

أنواع القواميس الإلكترونية

- أحادية اللغة: تقدم تعريفات للكلمات بلغة واحدة، مثل قاموس أكسفورد الإنجليزي .
- ثنائية اللغة: تقدم ترجمات وتعريفات بين لغتين، مثل قاموس عربي–إنجليزي .
- متعددة اللغات: تدعم عدة لغات، مما يسهل الترجمة بين أكثر من لغة .

متخصصة: تركز على مجالات معرفية محددة، مثل الطب أو القانون، وتقدم مصطلحات متخصصة .

التحديات المرتبطة بالقواميس الإلكترونية

- الاعتماد على التكنولوجيا: تتطلب القواميس الإلكترونية أجهزة متصلة بالإنترنت، مما قد يكون عائقًا في بعض الحالات .
- قضايا الخصوصية والأمان: تتطلب بعض القواميس الإلكترونية جمع بيانات المستخدمين، مما يثير مخاوف بشأن الخصوصية .
- التحديات في اللغة العربية: تواجه القواميس الإلكترونية العربية تحديات في التحديث المستمر وتوفير محتوى دقيق، مما يستدعي جهودًا إضافية لتطويرها[186] .

المحادثات التفاعلية عبر الفيديو:

لمحادثات التفاعلية عبر الفيديو هي جلسات تعليمية تُجرى باستخدام تقنيات الفيديو، حيث يشارك المتعلمون والمعلمون في حوار مباشر يتضمن أسئلة، إجابات، ومناقشات حية. تتميز هذه المحادثات بإمكانية التفاعل الفوري، مما يتيح للطلاب طرح الأسئلة والحصول على إجابات مباشرة، مما يعزز من فهمهم واستيعابهم للمحتوى .

أهمية المحادثات التفاعلية عبر الفيديو في التعليم

1 .تعزيز التفاعل والمشاركة: تتيح هذه المحادثات للطلاب التفاعل المباشر مع المعلمين وزملائهم، مما يزيد من مشاركتهم واهتمامهم بالمحتوى التعليمي .

2 .تحسين الفهم والاستيعاب: من خلال النقاشات الحية، يمكن للطلاب توضيح المفاهيم الصعبة والإجابة على استفساراتهم، مما يعزز من فهمهم للمادة .

3 .دعم التعلم التعاوني: تساهم المحادثات التفاعلية في تعزيز العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يمكنهم مناقشة الأفكار وتبادل المعرفة .

4 .توفير بيئة تعليمية مرنة: تتيح هذه المحادثات للطلاب التعلم من أي مكان وفي أي وقت، مما يوفر مرونة كبيرة في عملية التعلم .

[186] لمعجم الإلكتروني العربي." صحيفة اللغة العربية، 2025. متاح على: arabiclanguageic.org

أدوات وتقنيات المحادثات التفاعلية عبر الفيديو

توجد العديد من الأدوات والتقنيات التي تدعم المحادثات التفاعلية عبر الفيديو، مثل :

Zoom منصة شهيرة لعقد الاجتماعات الدراسية، تقدم ميزات مثل مشاركة الشاشة، الغرف الفرعية، والتسجيل .

Microsoft Teamsتتيح هذه المنصة التواصل والتعاون بين الطلاب والمعلمين، مع إمكانية مشاركة الملفات وتنظيم المهام .

Google Meet:منصة بسيطة وآمنة لعقد الاجتماعات عبر الفيديو، متكاملة مع خدمات Googleالأخرى .

Nearpodأداة تتيح إنشاء دروس تفاعلية تشمل مقاطع الفيديو، الأسئلة، والأنشطة التفاعلية .

H5Pأداة مفتوحة المصدر لإنشاء محتوى تفاعلي، بما في ذلك مقاطع الفيديو التفاعلية .

تأثير المحادثات التفاعلية عبر الفيديو على التعلم

- تشير الدراسات إلى أن المحادثات التفاعلية عبر الفيديو تساهم بشكل كبير في تحسين نتائج التعلم. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أن دمج الأسئلة التفاعلية داخل مقاطع الفيديو يمكن أن يحسن أداء الطلاب بنسبة تصل إلى 30%
- استخدام أدوات مثل Zoomأو Skypeلعقد جلسات محادثة بين الطلاب والمعلمين، حيث يمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية من خلال التحدث مع متحدثين أصليين أو معلمهم.
- تنظيم لقاءات محادثة افتراضية بين الطلاب لتحسين مهاراتهم في المحادثة والاستماع.

الموارد الرقمية المتعددة:

الموارد الرقمية المتعددة هي محتويات تعليمية تُقدم عبر الوسائط الرقمية، وتدمج بين النصوص، الصور، الصوت، والفيديو لتوفير تجربة تعلم تفاعلية وغنية. تشمل هذه الموارد مقاطع الفيديو التعليمية، العروض التقديمية، الألعاب التعليمية، والبرمجيات التفاعلية .

أهمية الموارد الرقمية المتعددة في التعليم

1 .تعزيز التفاعل والمشاركة: تُحفز هذه الموارد الطلاب على المشاركة الفعّالة من خلال الأنشطة التفاعلية .

2 .دعم التعلم الذاتي: تتيح للطلاب التحكم في وتيرة تعلمهم، مما يعزز من استقلاليتهم .

3 .توفير بيئة تعلم مرنة: تمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان .

4 .تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين: تُسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي، التعاون، والإبداع .

أنواع الموارد الرقمية المتعددة

الفيديوهات التعليمية: مثل مقاطع الفيديو من أكاديمية خان أوTED-Ed ، التي تقدم شروحات مرئية للمفاهيم .

العروض التقديمية التفاعلية: مثل العروض التي تُستخدم في منصات مثلNearpod ، التي تسمح بالتفاعل المباشر مع المحتوى .

الألعاب التعليمية: مثل الألعاب التي تُستخدم لتعليم الرياضيات أو اللغات، والتي تجعل التعلم ممتعًا وفعّالًا .

البرمجيات التعليمية: مثل التطبيقات التي تُستخدم لتعليم البرمجة أو المهارات التقنية .

التحديات المرتبطة باستخدام الموارد الرقمية المتعددة

الفجوة الرقمية: عدم توفر الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق .

تدريب المعلمين: الحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الموارد بفعالية .

التقييم والمراقبة: صعوبة تقييم فعالية هذه الموارد في تحسين نتائج التعلم .

- تزويد الطلاب بـكتب إلكترونية ومقالات عربية بسيطة للقراءة، مما يعزز مهارات القراءة لديهم. يمكن الوصول إلى هذه الموارد عبر مواقع مثل أكاديمية خان أو منصات المكتبة الرقمية.
- استخدام المدونات الصوتية (Podcasts) أو المقاطع الصوتية لتطوير مهارات الاستماع، حيث يستمع الطلاب إلى محادثات أو دروس مسجلة باللغة العربية.

التعلم الذاتي باستخدام منصات التعلم المدمج:

- تشجيع الطلاب على استخدام منصات مثل Courseraأو edXالتي تقدم دورات تعليمية عن بعد في اللغة العربية والتي تساعد الطلاب على متابعة الدروس وفقًا لجدولهم الشخصي.
- توفير اختبارات ذاتية على المنصة الإلكترونية لقياس تقدم الطلاب ومساعدتهم في تقييم مستواهم اللغوي.
- تحسين الكتابة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:
- استخدام مجموعات على فيسبوك أو واتساب لمناقشة موضوعات معينة باللغة العربية، حيث يمكن للطلاب تحسين مهارات الكتابة من خلال التفاعل مع زملائهم.
- إنشاء مدونات تعليمية أو منتديات نقاش إلكترونية يمكن للطلاب من خلالها نشر مقالاتهم أو إجاباتهم الكتابية وتلقي التغذية الراجعة من معلميهم وزملائهم.

التقييم الإلكتروني:

يعرف التقييم الإلكتروني بأنه "عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطالب للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي. "

أهمية التقييم الإلكتروني

يعد التقييم الإلكتروني أداة فعالة في العملية التعليمية، حيث يسهم في [187]:

- توفير تقييم مستمر ومرن: يمكن للطلاب أداء التقييمات في أي وقت ومكان، مما يتيح مرونة في التعلم .
- استخدام أدوات تقييم متنوعة: يشمل التقييم الإلكتروني اختبارات الكتاب المفتوح، المشاريع، والتقارير، مما يعكس تنوعًا في أساليب التقييم .
- تحفيز التفكير النقدي: يتيح للطلاب الفرصة لإظهار فهمهم العميق للمحتوى من خلال مهام تقييمية تتطلب التفكير التحليلي .

معايير جودة التقييم الإلكتروني

- لضمان فعالية التقييم الإلكتروني، يجب مراعاة المعايير التالية :
- تحديد أهداف واضحة: يجب أن تكون أهداف التقييم محددة وقابلة للقياس .
- تنوع أساليب التقييم: استخدام مجموعة متنوعة من أدوات التقييم مثل الاختبارات، المشاريع، والتقارير .
- التحقق من النزاهة والعدالة: ضمان أن التقييم يعكس أداء الطالب بشكل عادل ودقيق .
- التغذية الراجعة الفورية: توفير ملاحظات فورية للطلاب حول أدائهم لتعزيز التعلم المستمر .
- التحديات المرتبطة بالتقييم الإلكتروني
- رغم فوائده، يواجه التقييم الإلكتروني بعض التحديات مثل :

[187] إسماعيل، أحمد. "التقويم الإلكتروني: المفهوم والأهمية." مجلة التعليم والتكنولوجيا 45، 88-75 :(2020) 2 .no.

- الاعتماد على التكنولوجيا: يتطلب التقييم الإلكتروني توفر بنية تحتية تكنولوجية قوية.
- مقاومة التغيير: قد يواجه بعض المعلمين والطلاب صعوبة في التكيف مع أساليب التقييم الجديدة .

استخدام أدوات مثل Google Formsأو Microsoft Formsلإجراء اختبارات تقييمية قصيرة للطلاب تساعد في قياس مدى فهمهم للغة وتحديد نقاط الضعف لديهم.

استخدام تحليلات التعلم على منصات مثل Moodleلتقييم تقدم الطلاب بشكل دوري وتقديم تقارير تفصيلية حول أداءهم الأكاديمي.

شروط التعليم باستخدم الوسائل الإلكترونية

التعليم باستخدام الوسائل الإلكترونية يحتاج إلى مجموعة من الشروط الأساسية لضمان نجاح العملية التعليمية وتقديم تجربة تعليمية فعالة وذات جودة عالية. وفيما يلي أهم الشروط المطلوبة:

وجود بنية تحتية تقنية قوية[188]:

- الاتصال بالإنترنت :يجب أن يتوفر اتصال قوي وثابت بالإنترنت لكل من المعلم والطلاب لضمان استمرارية الدروس والوصول إلى المحتويات الرقمية دون انقطاع.
- الأجهزة الإلكترونية المناسبة :يجب على المعلمين والطلاب استخدام أجهزة إلكترونية مناسبة مثل الحواسيب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية التي تدعم البرامج التعليمية والمنصات الإلكترونية.

اختيار منصات تعليمية مناسبة:

- يجب على المؤسسات التعليمية والمعلمين اختيار منصات تعليمية إلكترونية موثوقة، مثل Google Classroomأو Moodle، التي تسهل إدارة المحتوى الدراسي والتفاعل مع الطلاب.

[188] أحمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد، 2004م، ط.1، ص.45

- ينبغي التأكد من أن المنصة تدعم الأدوات اللازمة مثل الفصول الافتراضية، الواجبات، الاختبارات، والأنشطة التفاعلية.

تدريب المعلمين والطلاب على استخدام الوسائل الإلكترونية:

- يجب أن يتلقى المعلمون والطلاب تدريبًا كافيًا على كيفية استخدام الوسائل والمنصات الإلكترونية بشكل صحيح.
- ورش عمل أو دورات تدريبية حول كيفية استخدام الأدوات الإلكترونية بفعالية مثل إعداد العروض التقديمية، إجراء الاختبارات، وتنظيم الحصص الافتراضية.

تصميم محتوى تعليمي رقمي جذاب:

- يجب أن يتم تصميم المحتوى التعليمي بشكل متنوع وجذاب يناسب البيئة الإلكترونية، مثل استخدام الفيديوهات التعليمية، الرسوم التوضيحية، والأنشطة التفاعلية.
- تنسيق المحتوى بشكل منظم بحيث يكون سهل الوصول والفهم للطلاب من مختلف المستويات.

التفاعل والمشاركة:

- يجب أن تتاح للطلاب فرصًا كافية للمشاركة الفعالة خلال الحصص الإلكترونية من خلال الأسئلة، النقاشات، والأنشطة التفاعلية.
- يجب على المعلم تشجيع التفاعل من خلال منتديات النقاش أو استخدام أدوات الاستبيانات والأسئلة القصيرة.

إدارة الوقت بشكل فعال:

- تنظيم الجدول الزمني للدروس الإلكترونية بحيث لا يكون هناك ضغط زائد على الطلاب، ويجب أن يتضمن فترات راحة بين الحصص الافتراضية.

- ضبط أوقات التسليم الإلكتروني للواجبات والاختبارات بطريقة تتناسب مع طبيعة التعلم عن بعد، مع تحديد مواعيد نهائية واضحة.

توفير دعم فني وتقني:

- يجب أن يكون هناك فريق دعم تقني متاح لمساعدة المعلمين والطلاب على حل المشكلات التقنية التي قد تواجههم خلال استخدام الوسائل الإلكترونية.
- إعداد دليل إرشادي أو قسم للأسئلة الشائعة يوضح كيفية التعامل مع المشكلات التقنية البسيطة.

حماية البيانات والخصوصية:

- يجب التأكد من أن جميع الأنشطة التعليمية على المنصات الإلكترونية تتوافق مع إجراءات حماية البيانات، بما في ذلك حماية المعلومات الشخصية للطلاب والمعلمين.
- استخدام برامج مؤمنة ومنصات تحافظ على سرية البيانات والمعلومات الدراسية لضمان حماية الجميع.

التقييم الإلكتروني:

- تصميم اختبارات وأنشطة تقييمية متوافقة مع البيئة الإلكترونية، وضمان سهولة إجراء التقييمات عبر الوسائل الإلكترونية.
- استخدام أنظمة مراقبة إلكترونية لتجنب الغش خلال الاختبارات الإلكترونية، مثل قفل المتصفح أو استخدام برامج المراقبة عبر الكاميرات.

واقع تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل الإلكترونية في معهد اللغة قطر الندى بإندونيسيا :

نظرًا لأهمية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، لا بد من التوقف عند مجموعة من الحلول والمقترحات التي من شأنها النهوض بعملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بما يتماشى مع مستجدات التطور التكنولوجي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مراجعة السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتدريس اللغة العربية، بما يضمن توافقها مع متطلبات العصر الرقمي.
- توفير البنية التحتية المناسبة والوسائل التكنولوجية الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، لتكون قريبة من حاجات المعلم والمتعلم.
- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية لمعلمي اللغة العربية، بهدف تعزيز قدراتهم على استخدام الوسائل التكنولوجية بفعالية داخل الصف.
- تحديث المناهج والمقررات الدراسية بما ينسجم مع متطلبات العصر، عبر إدماج الوسائل الرقمية بدلاً من الاعتماد الكلي على الكتب الورقية التقليدية، لما لها من أثر إيجابي في رفع كفاءة التعليم.
- توعية الوسط التربوي بأهمية هذه الوسائط الحديثة في تعزيز جودة العملية التعليمية.

فاللغة العربية، باعتبارها من اللغات الحية والنامية، تحتاج إلى مواكبة مستمرة للتطورات التقنية، خاصة وأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، مما يمنحها أهمية دائمة وبقاءً مستمرًا. لذا، من الضروري بذل الجهود لتطوير تعليمها من خلال توظيف الأجهزة الإلكترونية، وتحديث البرمجيات التعليمية، واعتماد اللوحات الرقمية التفاعلية، والتي أثبتت كفاءتها في تقديم المعلومات بطريقة جذابة ومؤثرة، تساعد على إثارة اهتمام المتعلم، وتحفزه على مواجهة التحديات العصرية.

أهداف تدريس اللغة العربية في معهد اللغة قطر الندى:

أهداف عامة

- تمكين المتعلمين من امتلاك مهارات القراءة السليمة والتعبير الواضح والتواصل مع الآخرين بصورة فعالة، بما يتلاءم مع مستوياتهم وقدراتهم.
- تزويد المتعلم بثروة لغوية تساعده على تلبية احتياجاته المدرسية والمجتمعية، وتفتح له آفاقًا واسعة في ميادين التعليم المختلفة.
- تمكين المتعلمين من استخدام القواعد اللغوية والتركيبية بكفاءة، مما يساعدهم على أداء الأنشطة التعليمية، سواء الكتابية أو الشفوية، بصورة صحيحة.
- إكساب المتعلمين أدوات التفاعل والعمل الجماعي، وتحفيزهم على تبادل المعرفة واكتساب الخبرة من خلال الأنشطة الصفية، وتهيئة بيئة تعليمية مرنة تساعدهم على التكيف مع محيطهم.
- ترسيخ القيم الإسلامية والوطنية والإنسانية من خلال تعليم اللغة، بما يسهم في بناء الشخصية ويعكسها في سلوكيات المتعلم.
- تنمية مهارات التفكير العلمي والنقدي، وتعزيز القدرة على الملاحظة والاستنتاج، مع تدريب المتعلم على تنظيم وقته والالتزام بإنجازاته الكتابية وبحوثه الخارجية.

أهداف خاصة

- تحقيق التميز في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتمكين الطلاب من التواصل بفعالية وفهم الثقافة العربية في المرحلة المتوسطة، مع تطوير مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بطريقة شاملة ومتكاملة.''

- تطوير مهارات اللغة الأساسية: توفير بيئة تعليمية تساعد الطلاب على تحسين مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة في اللغة العربية من خلال منهج تفاعلي ومرحلي يناسب قدرات الطلاب في المرحلة المتوسطة.
- تعزيز الفهم الثقافي: تمكين الطلاب من فهم الثقافة العربية من خلال تقديم محتوى ثقافي، أدبي، واجتماعي يساعدهم على الاندماج مع المجتمع العربي وفهم قيمه وتقاليده.
- استخدام تقنيات التعليم الحديثة: دمج التقنيات الحديثة مثل التطبيقات التعليمية، الوسائط المتعددة، ومنصات التعليم الإلكتروني لتسهيل تعلم اللغة العربية وجعل العملية أكثر متعة وفعالية.
- تقديم تعليم موجه: تصميم برامج تعليمية موجهة نحو احتياجات الطلاب في المرحلة المتوسطة، مع التركيز على التفاعل الجماعي واستخدام الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب اللغوية والأنشطة الثقافية.
- تحفيز الطلاب على الاستقلالية: تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل مستقل في الحياة اليومية، وتطوير مهاراتهم الشخصية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم باللغة العربية.

مقترحات لتعليم اللغة العربية عبر الوسائط الإلكترونية

يمثل دمج الوسائط الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خطوة مهمة نحو تحقيق أهداف تعليمية نوعية وكفاءة[189]، حيث يمكن من خلالها:

[189] أحمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد، 2004م، ط.1، ص. 15.

1 .تصميم محتوى إلكتروني متكامل لتعليم اللغة العربية يراعي الكفايات اللغوية الخاصة، ويشتمل على أنشطة تفاعلية تنمّي مهارات البحث، التحليل، والتحوّل لدى المتعلم، وتُعزز مستوى الإنجاز والأداء الأكاديمي.

2 .إنشاء منصات إلكترونية تحتوي على وحدات تعليمية رقمية متخصصة، باستخدام برامج لإدارة المحتوى الرقمي، تُبنى وفق المعايير التربوية والفنية.

3 .استخدام المواقع التعليمية التفاعلية وشبكات الإنترنت لنشر المحتوى، وتفعيل المستحدثات التقنية المناسبة في تعليم اللغة، مع توفير مكتبة إلكترونية تحتوي على وسائط تعليمية متنوعة (فيديوهات، نصوص، تمارين، تطبيقات).

4 .تطوير برامج لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتصميم وحدات تعليمية رقمية متوافقة مع الأهداف اللغوية، تشمل الجوانب النظرية والعملية.

5 .إعداد أنشطة لغوية تفاعلية تركّز على استخدام الحاسوب والأجهزة الذكية، بما يضمن توافقها مع احتياجات المتعلمين، ويُسهم في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لديهم.

6 .تصميم مناهج مرنة قابلة للتخصيص، تشمل برامج تعليمية متنوعة بمستويات مختلفة، تُلبّي الحاجات التدريبية للمتعلمين وفق قدراتهم وتنوع خلفياتهم الثقافية.

7 .تشجيع مراكز تعليم اللغة العربية على تبني بيئات تعليمية رقمية تفاعلية، توفر غرف تعليم افتراضية متكاملة تسهم في تحسين جودة التعليم اللغوي.

8 .إتاحة الفرصة لتجارب تعليمية تشاركية عبر الإنترنت بين المعلمين والمتعلمين، خصوصاً الناطقين بغير العربية، من خلال تبادل المعرفة والتفاعل داخل بيئة إلكترونية آمنة.

الحلول المساعدة على تفعيل التعليم باستخدام الوسائل الإلكترونية للغة العربية

يتطلب نجاح التعليم الإلكتروني للغة العربية اعتماد مجموعة من الحلول الداعمة التي تسهم في تسهيل العملية التعليمية، وتلبية احتياجات المتعلمين من الناطقين بغير العربية. ومن أبرز هذه الحلول:

1 .توفير بيانات معرفية أساسية عن اللغة العربية لكل من المعلمين والمتعلمين، تشمل المعلومات التمهيدية والتخطيطية اللازمة لتدريس اللغة، وذلك بأسلوب مبسط وواضح، يسهل استخدامه واستيعابه من قبل المتعلم[190].

2 .تعزيز التفاعل المعمق مع المحتوى التعليمي الرقمي، من خلال دروس مساعدة وأدوات إلكترونية داعمة تسهم في تحقيق كفاءة تعليمية للغة العربية كلغة ثانية.

3 .الاهتمام بتقديم قواعد اللغة العربية ضمن الدروس التعليمية، على أن تكون مصحوبة بأمثلة توضيحية وشواهد بسيطة، لتيسير فهمها واستيعابها لدى المتعلم الأجنبي.

4 .دمج الوسائط الرقمية الحديثة في تعليم القواعد، من خلال إعداد مقاطع فيديو تعليمية مبسطة ومدعومة بصريًا، تساعد في إيصال المعلومات بشكل واضح.

5 .التركيز على مهارات النطق الصحيح، عبر تصميم أنشطة تعليمية تراعي الأصوات العربية الدقيقة التي يصعب على المتعلم الأجنبي نطقها، مع الاستفادة من تقنيات التسجيل والمقارنة.

6 .تبسيط المفردات اللغوية الأساسية، من خلال تقديم معاجم مصغّرة أو شروح إلكترونية مرافقة للنصوص، تسهّل على المتعلم فهم السياق واستيعاب المعاني.

7 .مراعاة السياقات اللغوية والثقافية، من خلال تقديم جمل ونصوص تخدم المواقف الحياتية اليومية التي يواجهها المتعلم في البيئة التعليمية أو المجتمعية.

8 .إجراء اختبارات هادفة وتكوينية، تتيح تقييم مدى تقدم المتعلم، وتساعد المعلم في تحسين الخدمة التعليمية، خاصة في مهارات الاستماع والقراءة.

---

[190] إبراهيم عبد الوكيل الفار. تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م، ط.2، ص. 123.

9. إيلاء الأولوية لتقديم أنشطة تعليمية متنوعة، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتُعزز من أدائهم العملي والتطبيقي، مما يسهم في بناء كفاءة لغوية شاملة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصـــل الإجراءات الميدانية التي اتبعتها الباحثة باســـتخدام الاســـتبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات بقصـــــد جمع الآراء عن مدى فاعلية الوســـــائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها ومدى استخدامها في ترقية المهارات اللغوية لدي المتعلمين.

يحتوى هذا الفصل على جميع خطوات الدراسية الميدانية في هذا البحث حيث يصف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وتصنيف أفراد العينة، وأدوات الدراسة، ووصف الاستبانة، وتصميم الاستبانة وتوزيعها، والأسلوب المستخدم في المعالجة الإحصائية للإجابات في الاستبانة. وذلك على النحو التالي:

1. منهج الدراسة

تطلبت الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإستقرائي تحقيقا لأهداف هذه الدراسة وهي معرفة مدى فعالية استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يقوم المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثة القدرة على وضع أطر محددة للمشـكلة، ويتم اسـتخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. وتقوم الباحثة بدراسـة الظواهر مهما كان تصـنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع ثم وصـفها وصـفا دقيقا خاليا من المبالغة أو التقليل. [191]

[191] إسلام الزبون، خطوات المنهج الوصفي (2016). استرجع من https://wwwmawdoo3.com/ في التاريخ 10 من مارس 2019

أما المنهج الإستقرائي فتقوم الباحثة بتعميم الدراسة الخاصة التي قام بها على الدراسة العامة المتعلقة بالموضوع، ويهدف المنهج الإستقرائي إلى جمع البيانات والعلاقات المترابطة بطريقة دقيقة من أجل الربط بينها بمجموعة من العلاقات الكلية العامة. [192]

2. مجتمع الدراسة

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الّذين يشكلون موضوع مشكلة البحث التي تسعى الباحثة أن تعمم عليها نتائج الدراسة . ويتكون مجتمع الدراسة من معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3. عينة الدراسة

اختارت الباحثة من مجتمع الدراسة عشرة من معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد قطر الندى الدراسة.

4. وصف أداة الدراسة

الأدوات التي اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات والمعلومات هي الاستبانة كأداة بحثية علمية رئيسية تهدف إلى الوصول لصحة فرضية أو معلومة بالإضافة إلى المصادر والمراجع تتناول فيها النظريات المتعلقة بموضوع البحث.

الاستبانة

يمكن أن تعرّف الاستبانة بأنها أداة من أدوات الدراسة في البحث العلمي تتمثل في الاستفسارت أو الأسئلة التي ترتبط مع بعضها البعض لتشكل الهدف الذي تتطلّع إليه الباحثة من خلال طرح مشكلة البحث.

[192] مجد خضر، خطوات المنهج الإستقرائي (2016). استرجع من https://wwwmawdoo3.com/ في التاريخ 10 من مارس 2019

تصميم الاستبانة

كما هو معلوم، أن للدراسة أهدافا، فالاستبانة تتطلب الإجابة عن أسئلة وجمل خبرية تتضمن هذه الأهداف، وهي أكثر أدوات البحث شيوعا وانتشارا. قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بغرض معرفة آراء معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في استخدام الوسائل الإلكترونية. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة.

تم تحديد طبيعة البيانات والمعلومات التي تريد الباحثة جمعها لحل إشكالية البحث العلمي. وتقوم الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة ثم تعرضها على مشرف البحث من أجل التعرف على مدى ترابط ووضوح الاستبانة لغويا والتأكد من صدقها وصحتها.

تتكون الاستبانة من المقدمة التي تشمل الهدف والمعلومات التي تحتاج إليها الباحثة، وكذلك تشمل توضيح الطريقة التي ينبغي أن يتّبعها المفحوص للرد على أسئلة الاستبانة بالإضافة إلى توضيح مدى الفائدة التى تعود على المفحوص من موضوع البحث.

مكونات الاستبانة

تتكون الاستبانة من عدة أقسام:

- القسم الأول: يتضمن على المقدمة وعرض أغراض الاستبانة.
- القسم الثاني: يتضمن المعلومات الأساسية (الاسم والنوع والمؤهل العلمي) لدي المفحوصين.
- القسم الثالث: المحاور، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة من ثلاثة محاور، اشتمل كل محور على عدد محدد من العبارات تتطلب آراء المفحوصين. وهذه العبارات تنقسم إلى ثلاثة محاور وهي: الأهداف التعليمية وأهمية الوسائل الإلكترونية والتحديات التي يواجهها الطلاب في استخدامها.

ويتضـمن كل محور على عدة أسـئلة مغلقة ،وتكون الإجابة فيها مقيدة. فالإجابة فيها محددة المعلومة وهي: (أوافق)، و(أوافق إلى حدّ ما)، و(لا أوافق). وعلى المشـــارك اختيار الإجابة بوضـــع إشارة عليها، كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية.

تحكيم الاستبانة

عرضت الباحثة الاستبانة على المشرف الأكاديمي، الأستاذة بسمة حسن والأستاذ المؤهل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمرحلة المتوسـطة ، لتسـتنير الباحثة بآرائه في تحكيم الاسـتبانة عن مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي يطلبها البحث، وقد تفضل المحكم بإبداء مقترحاته وعملت الباحثة جاهدة للاستفادة منها إلى أن وصلت الاستبانة إلى شكله النهائي المجود في صفحة الملاحق.

صدق الاستبانة وثباتها

كما ذكرت الباحثة أنها قامت بعرض الاســتبانة على عدد من الخبراء والمختصــين، فتم على يدهم تعديل بعض الفقرات، فتحقق بذلك الصـــدق الظاهري للاســـتبانة. وبعد تمكنت الباحثة من إخراج الاستبانة، أرسلت الباحثة الاستبانة إلى خمسة طلاب بمعهد قطر الندى الذين كانوا يتخرّجون في المرحلة المتوسـطة في إندونيسـيا، لإكمال شـروط الصـدق والتأكيد من صـحة الاسـتبانة وكذلك لمعرفة احتمال مدى فهم المفحوصين نحو الاستبانة.

توزيع الاستبانة

بعد أن حددت الباحثة الوقت المناسب، تقوم الباحثة بتوزيع الإستبانة إلى عشر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد قطر الندى كعينة البحث بطريقة رفع الاســـتبانة على أحد المواقع الالكترونية الخاصة بإنشاء الاستبيانات (باستخدام Google Form) ثم القيام بمشاركتها على الفئات المستهدفة من الإجابة على الاستبانة.

المعالجة الإحصائية

بعد إجابة العينة عن الاســـتبانة وتعبئة المعلومات المطلوبة، تقوم الباحثة بجمع البيانات منهم بالإطلاع على الحاسب الآلي في حالة كون الاستبانة إلكترونية تم طرحها من خلال شبكة الإنترنت. وأكدت الباحثة من صـــحة المعلومات والبيانات المجموعة. ثم تقوم الباحثة بتفريغ المعلومات والبيانات وتصـنيفها وقفا للإجابات والتفسـيرات التي يحصـل عليها من المفحوصـين. وبعد ذلك تقوم الباحثة باستخدام وسيلة إحصائية "النسبة المئوية".

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل تحليلا لبيانات محاور الاستبانة ومناقشة النتائج. قامت الباحثة بتحليل عبارات الاستبانة إحصائيا عن طريق التكرار والنسبة المئوية. وقد أفردت الباحثة لكل عبارة جدولا مفصلا يليه رسم بياني يوضح كل عبارة.

اختارت الباحثة العينة من عشر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة قطر الندى لأسباب، ومن أهمها أن تطبيق استخدام استراتيجية الوسائل الإلكترونية يعتبر تطبيقًا ناجحًا في ترقية مهارات الطلاب اللغوية. يعود ذلك إلى وجود منصة إلكترونية في المعهد تهدف إلى تشجيع الطلاب على التحدث باللغة العربية وإشاعتها في أرجاء المعهد واستعمالها يوميًا. حيث أتاح استخدام الوسائل الإلكترونية فرصًا كثيرة للطلاب لممارسة اللغة العربية بطلاقة وفصاحة. وتُعتبر هذه المنصة محاولة للقضاء على مشكلة الاتصال لدى الذين لا يعرفون اللغة العربية كلغة ثانية، ومساعدتهم على التغلب على عجزهم اللغوي حتى يتمكنوا من التفاهم بحرية مع المجتمع العربي.

وإن من مظاهر التأثير الثقافي العربي في مجالات التعليم في إندونيسيا، يتضح ذلك أيضًا في معهد قطر الندى. حيث يظهر هذا التأثير من خلال الاهتمام بعقد باستخدام الوسائل الإلكترونية باللغة العربية بين الطلاب، وذلك على مستوى رفيع جدًا، وتحظى هذه المسابقات بالتشجيع الرسمي.

مدى فعالية الوسائل الإلكترونية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (معهد اللغة قطر الندى أنموذجًا) من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على الفئات المستهدفة للإجابة على الاستبانة. وقد ملأ الاستبانة عشر معلمي اللغة العربية في معهد اللغة قطر الندى. جاءت نتائج هذه العملية موضحة في الجداول التطبيقية المرتبة حسب محاور الاستبانة وأسئلتها، مع تفسير لها كما يلي.

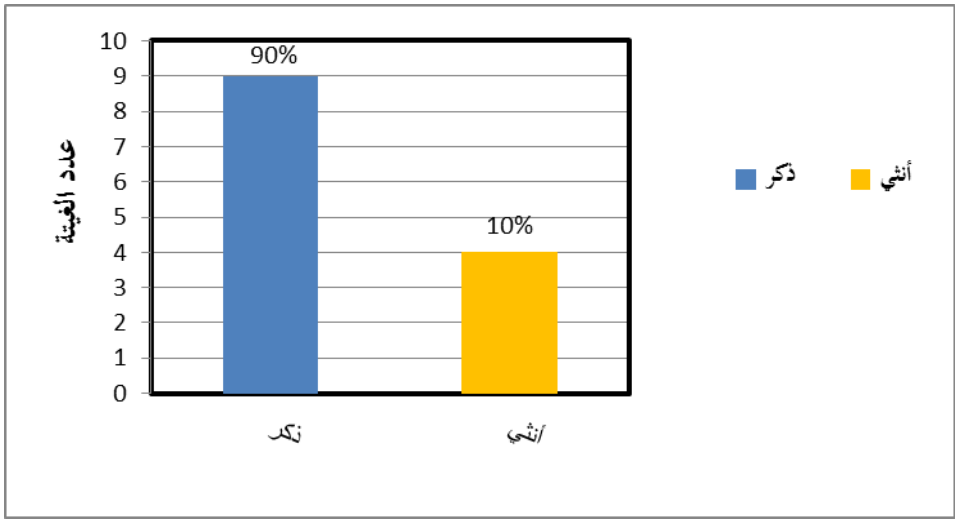
أولا: تحليل البيانات من المعلومات الأساسية

النوع:

الجدول رقم (4)

النوع	العدد	النسبة
ذكر	9	% 90
أنثى	1	% 10
المجموع	**10**	**% 100**

الرسم البياني (1)



التعليق:

يوضح الرسم البياني رقم (1) النوع لعينة البحث، ومن خلاله تبين أن 90% من المجموع الكامل هم من الذكور وأن 10% منهم من الإناث.

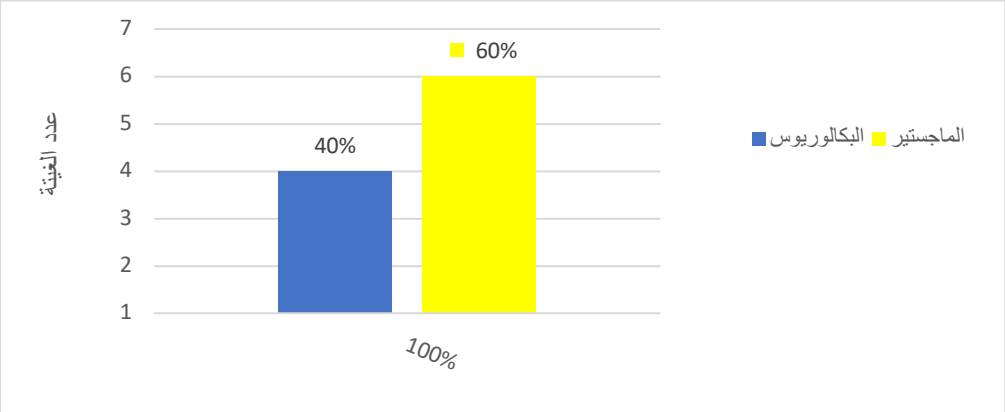
ومن هذا نعرف أن معظم الدارسين في قسم اللغة العربية وآدابها بـ معهد اللغة قطر الندى هم من الأساتذة الذكور، ومازال عدد النساء اللاتي يتولين منصب التدريس قليل.

المؤهل العلمي:

الجدول رقم (5)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
البكالوريوس	4	% 40
الماجستير	6	% 60
المجموع	**10**	**% 100**

الرسم البياني (2)



التعليق :

يوضـــح الرســـم البياني رقم (2) المؤهل العلمي لعينة البحث، ومن خلاله تبين أن 40% من المجموع الكامل يحملون شـــهادة البكالوريوس، والباقي، 60% من العينة، يحملون شـــهادة الماجســـتير. من الملاحظ أن معظم الدارسين في معهد اللغة قطر الندى قد اجتازوا مرحلة الماجستير، إلا أن الذين لم يجتازوها بعد ما زالوا في مرحلة إكمال دراستهم للحصول على الماجستير.

ثانيا: تحليل أسئلة الاستبانة

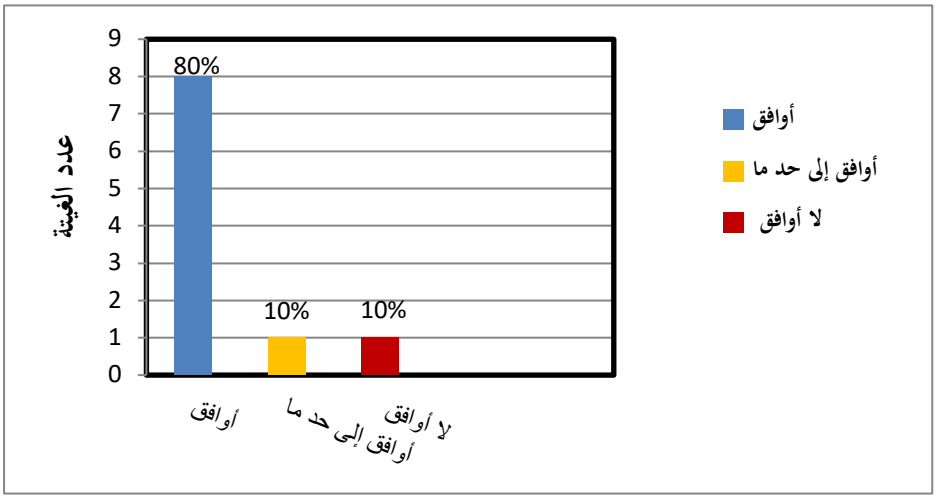
المحور الأول: الأهداف التعليمية

العبارة الأولى: تحفز الوسائل الإلكترونية على مشاركة الطلاب في الدرس.

ا لجدول رقم (6)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	8	% 80
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (3)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يحفز على مشاركة الطلاب في الدرس عددهم ثمانية، وهو ما نسبته 80%. أما الموافقون إلى حد ما فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

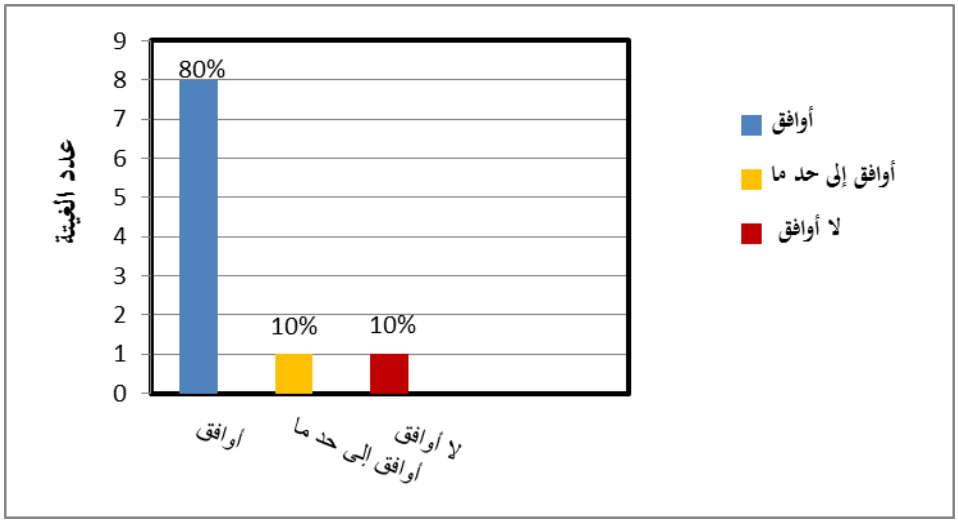
من الملاحظ أن معظم المفحوصين يرون أن استخدام الوسائل الإلكترونية بفعالياتها يمكن أن يحفز مشاركة الطلاب بشكل أكبر، لأن الطلاب مجبرون على التحدث والتفاعل خلال استخدام الوسائل الإلكترونية نظرًا لتقسيم أدوارهم في المجموعة.

العبارة الثانية: تعمل الوسائل الإلكترونية على التفاعل بين المعلم والمتعلم.

الجدول رقم (7)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	8	% 80
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (4)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يعمل على التفاعل بين المعلم والمتعلم عددهم ثمانية، وهو ما نسبته 80%. أما الموافقون إلى حد ما فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

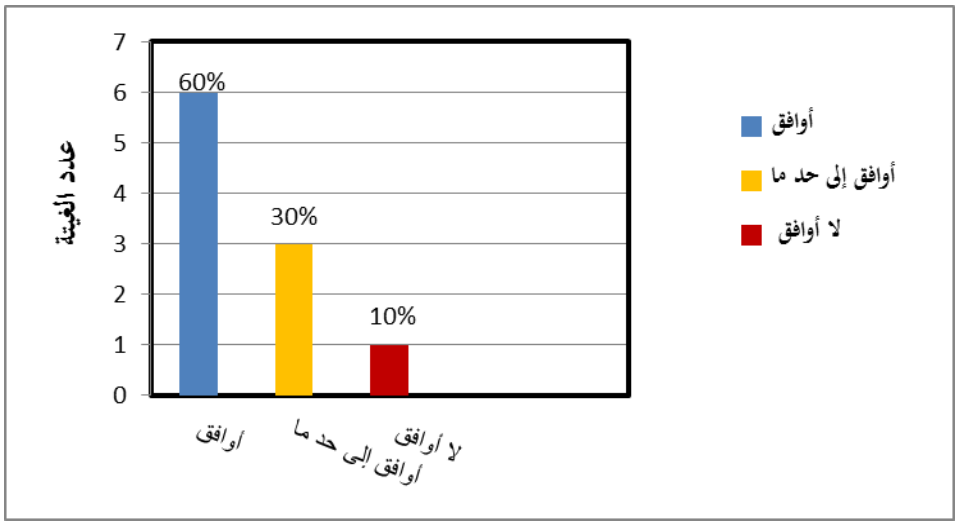
من الملاحظ أن هناك من يرى أن استخدام الوسائل الإلكترونية في بعض الأحيان لا يدعم التفاعل بين المعلم والمتعلم. ويمكن أن يحدث ذلك لأسباب، منها عدم مراعاة المعلم لسير العملية التعليمية باستخدام الوسائل الإلكترونية، أو عدم تمكنه من السيطرة على إدارة الصف.

العبارة الثالثة: تؤثر الوسائل الإلكترونية على تزايد التحصيل الأكاديمي.

الجدول رقم (8)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (5)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يؤثر على تزايد التحصيل الأكاديمي عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30.%

من الملاحظ أن نسبة الموافقين لهذا الهدف ليست عالية، مما يعني أن استخدام الوسائل الإلكترونية لم

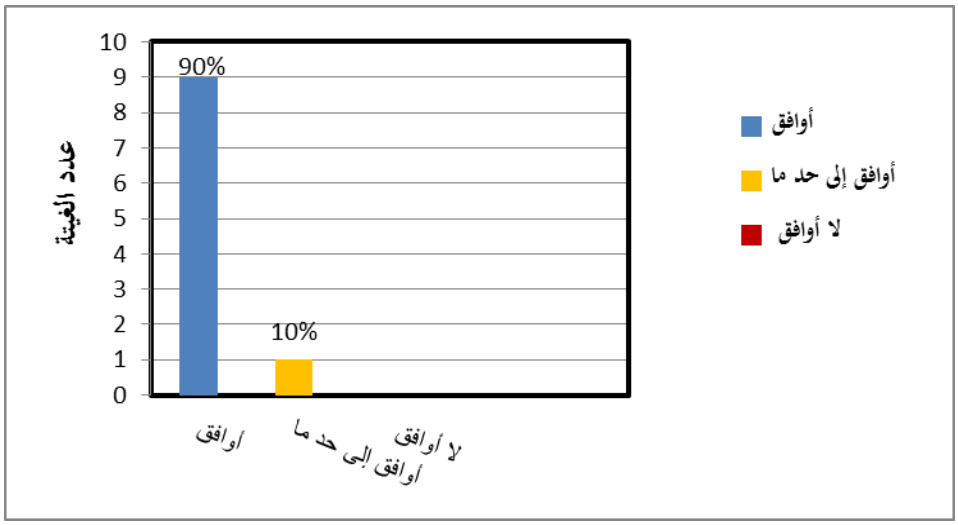
يؤثر بشكل كبير في ترقية التحصيل الأكاديمي، إلا أنه يدعم مشاركة الطلاب في الدرس ويشجعهم على تطبيق مهارات لغتهم العربية.

العبارة الرابعة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

الجدول رقم (9)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	9	% 90
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (6)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية ينمي قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها عددهم تسعة، وهو ما نسبته 90%. أما الموافقون إلى حد ما فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%. ولا أحد من غير الموافقين في هذا الأمر.

من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية بإمكانه تنمية كفاءة الاستماع لدى الطلاب، لأن

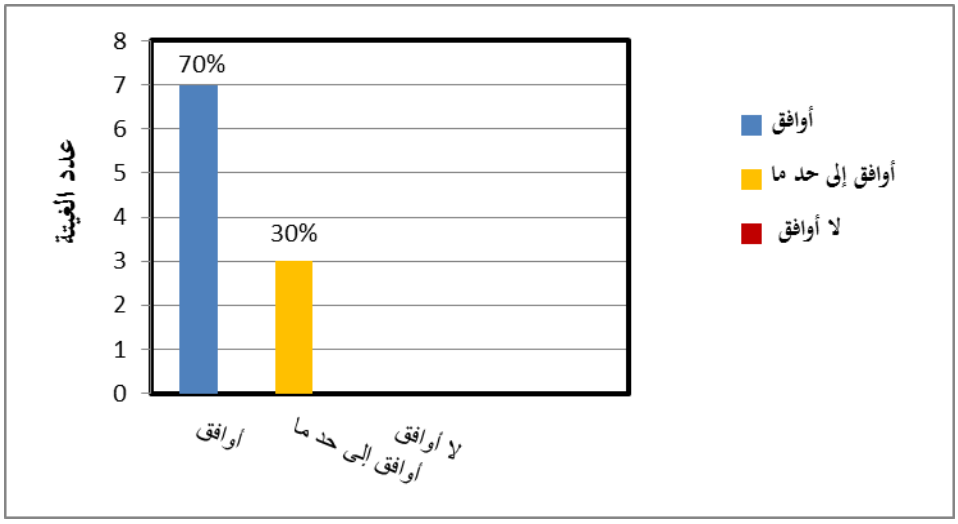
الطلاب يتعوّدون على التركيز على سماع واستماع الآخرين عندما يلقون آرائهم لكي يحصلوا على الفكرة المقصودة.

العبارة الخامسة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعني سليما في الأداء.

الجدول رقم (10)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	7	% 70
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (7)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية ينمي قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثًا معبرًا في المعنى وسليمًا في الأداء عددهم سبعة، وهو ما نسبته 70%. أما الموافقون إلى حد ما فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. ولا أحد من غير الموافقين في هذا الأمر.

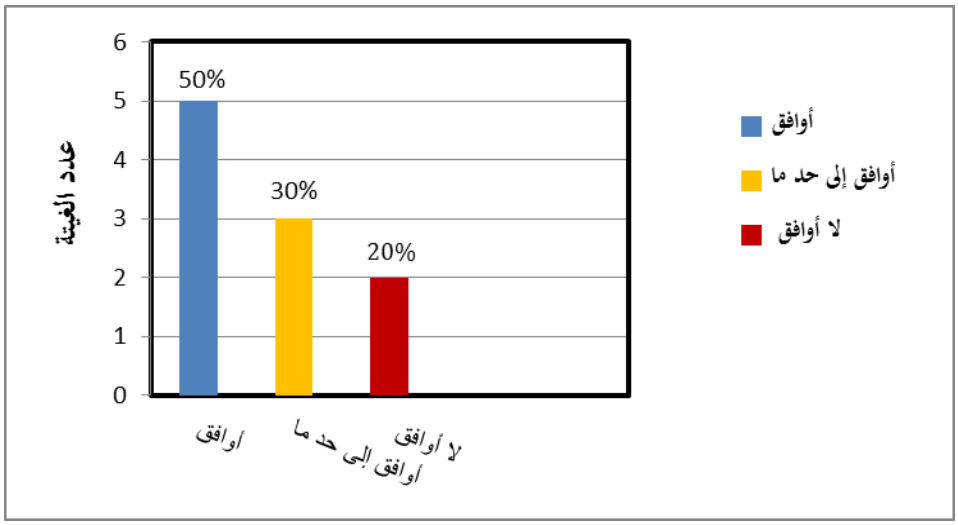
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية يمكن أن يدرّب الطلاب على التحدث بفصاحة وطلاقة، ويمكّنهم من معرفة وفهم العبارات المتنوعة لأغراض مختلفة.

العبارة السادسة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.

الجدول رقم (11)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	5	% 50
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	2	% 20
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (8)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية ينمي قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم عددهم خمسة، وهو ما نسبته 50%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم اثنان، وهو ما نسبته 20%.

من الملاحظ أن نسبة الموافقين وغير الموافقين متوازنة، لأن الحجج والبراهين والأدلة ليست كلها تأتي

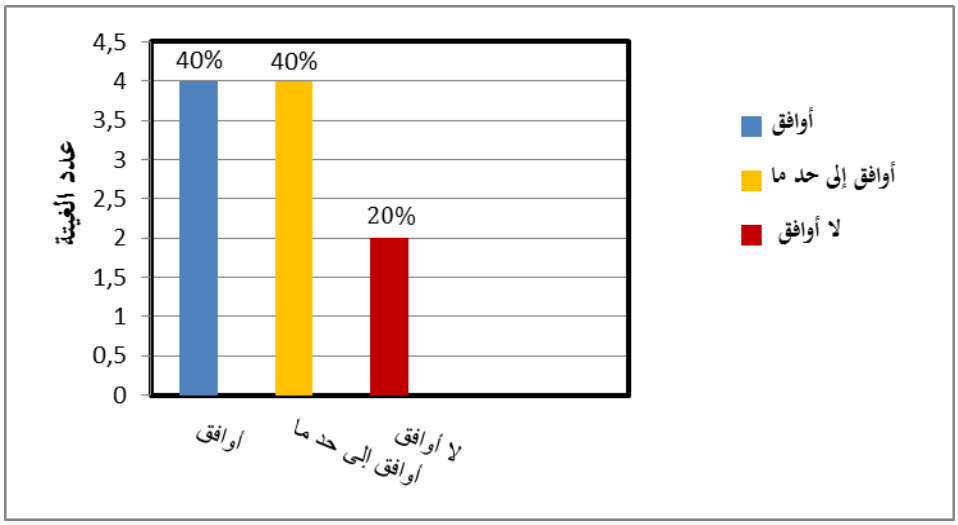
من النص المقروء، بل يمكن أن يستنتج الطلاب من الحوار والمناقشة بين أفراد المجموعة باستخدام الوسائل الإلكترونية.

العبارة السابعة: تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بطلاقة.

الجدول رقم (12)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	4	% 40
أوافق إلى حد ما	4	% 40
لا أوافق	2	% 20
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (9)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية ينمي قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بطلاقة عددهم أربعة، وهو ما نسبته 40%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم أربعة، وهو ما نسبته 40%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم اثنان، وهو ما نسبته 20%.

من الملاحظ أن مهارة الكتابة في استخدام الوسائل الإلكترونية لا تُستخدم كثيرًا، لأن الطلاب يعبّرون عن آرائهم شفويًا، إلا أن الكتابة تُستخدم في إعداد الحجج والمعلومات قبل العرض الإلكتروني.

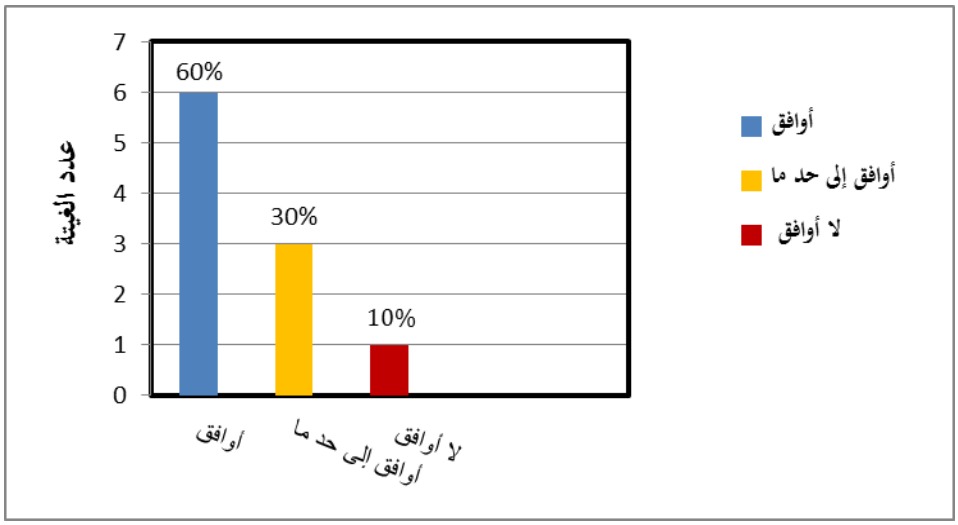
المحور الثاني: أهمية استراتيجية المناظرة

العبارة الأولى: تراعي الوسائل الإلكترونية الفروق الفردية بين المتعلمين.

الجدول رقم (13)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (10)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

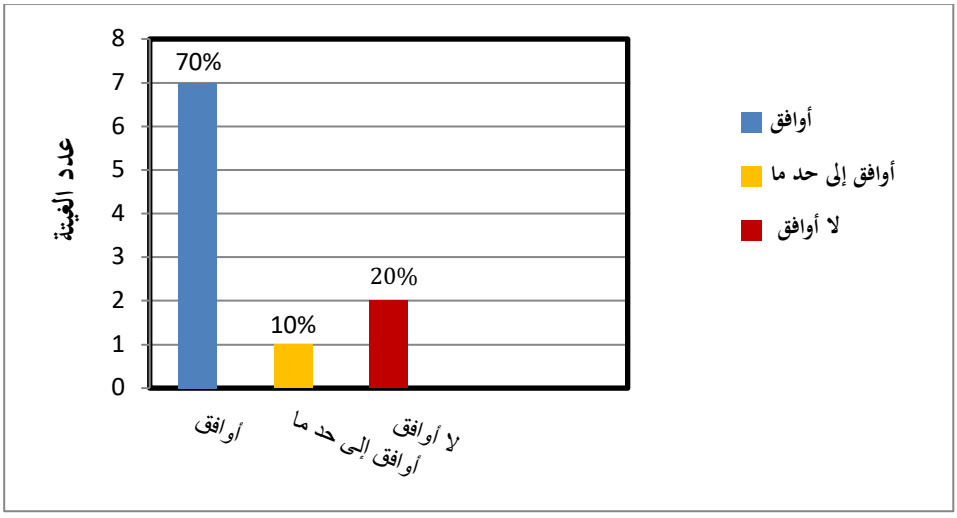
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية لم يراع الفروق الفردية لدى الطلاب بشكل كامل، لأن استخدام الوسائل الإلكترونية يدعم الطلاب على حد سواء، رغم أن هذه الطريقة تناسب أكثر الطلاب المتقدمين الذين لديهم كفاءة لغوية متوسطة على الأقل.

العبارة الثانية: تعمل الوسائل الإلكترونية على تنمية المهارات الأربع.

الجدول رقم (14)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	7	% 70
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	2	% 20
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (11)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يعمل على تنمية الجرأة عددهم سبعة، وهو ما نسبته 70%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%، وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم اثنان، وهو ما نسبته 20%.

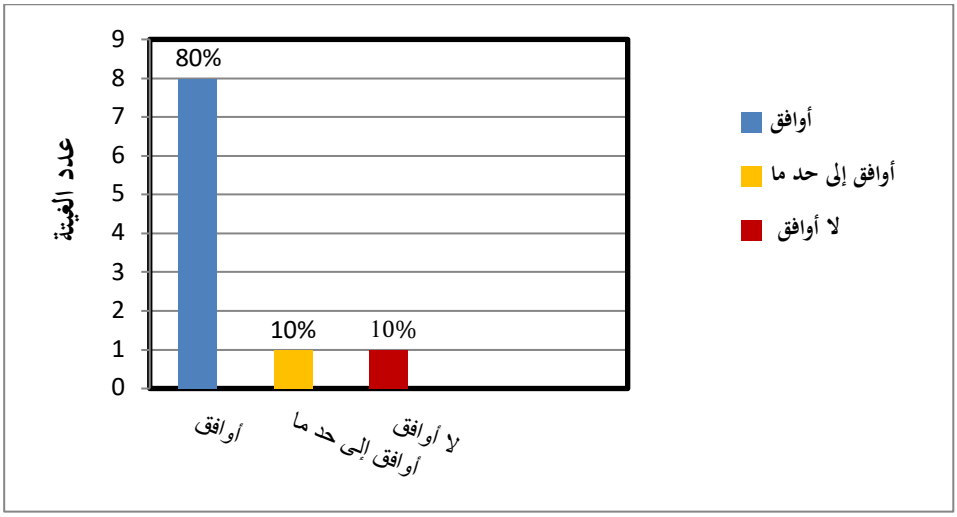
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية يدرّب الطلاب ويشجعهم على التحدث أمام الجمهور، لأن لكل طالب دور في المجموعة.

العبارة الثالثة: تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على الكلام المعبر الهادف.

الجدول رقم (15)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	8	% 80
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (12)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يدعم قدرة الطلاب على الكلام المعبر الهادف عددهم ثمانية، وهو ما نسبته 80%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%، وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

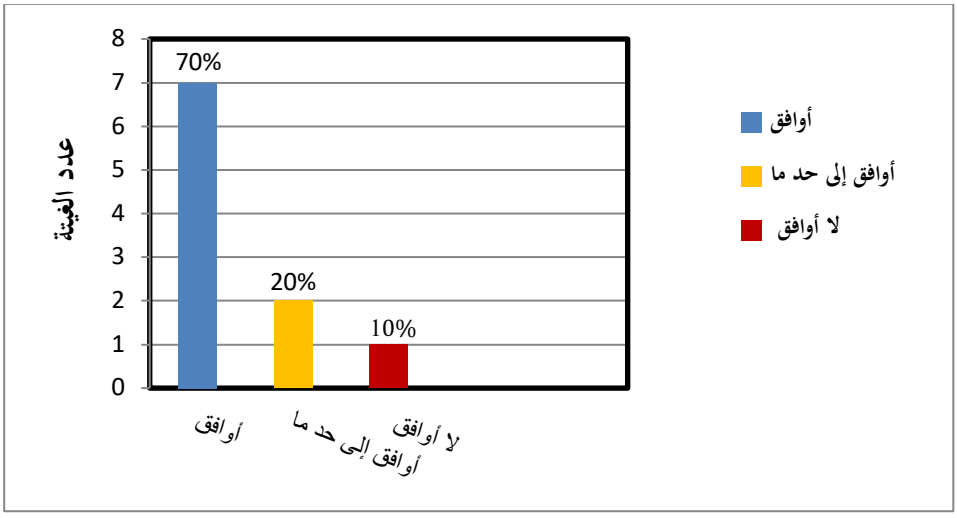
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية له دور هام في ترقية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

العبارة الرابعة: تعود الوسائل الإلكترونية للطلاب على العناية بالأسئلة المتعددة.

الجدول رقم (16)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	7	% 70
أوافق إلى حد ما	2	% 20
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (13)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يعود الطلاب على الاستماع إلى وجهات النظر المتباينة عددهم سبعة، وهو ما نسبته 70%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم اثنان، وهو ما نسبته 20%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

من الملاحظ أن أغلبية المفحوصين الذين يدرّسون ويدرّبون في مجال استخدام الوسائل الإلكترونية لفترة

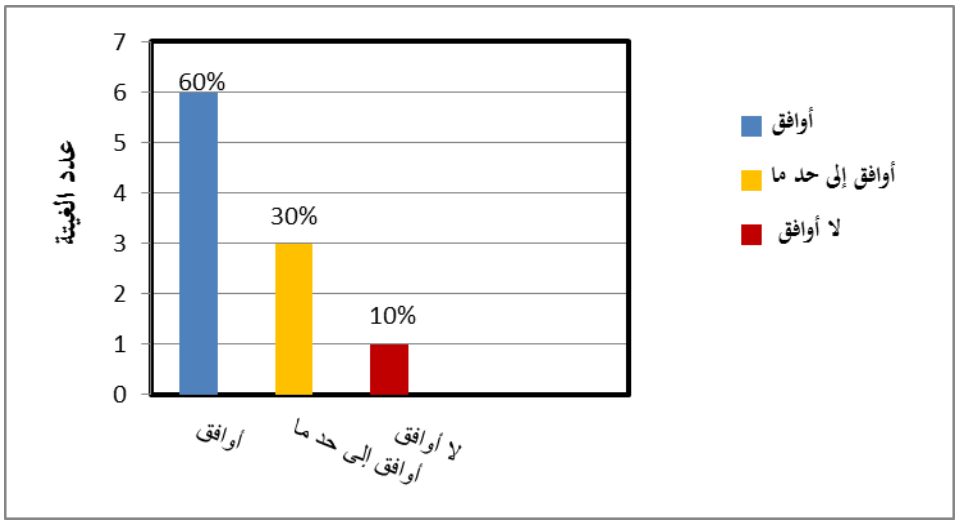
طويلة يرون أن الطلاب الذين ينضمون إلى هذا النشاط سيتعوّدون على التعامل مع الأفكار والآراء المختلفة والمتضادة، لأن استخدام الوسائل الإلكترونية يتيح للطلاب الفرصة لإبراز وجهة نظرهم ومحاولة إبطال وجهة نظر خصمهم.

العبارة الخامسة : تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على استخلاص وجهة النظر المعبرة.

الجدول رقم (17)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (14)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يدعم قدرة الطلاب على استخلاص وجهة النظر الصحيحة عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

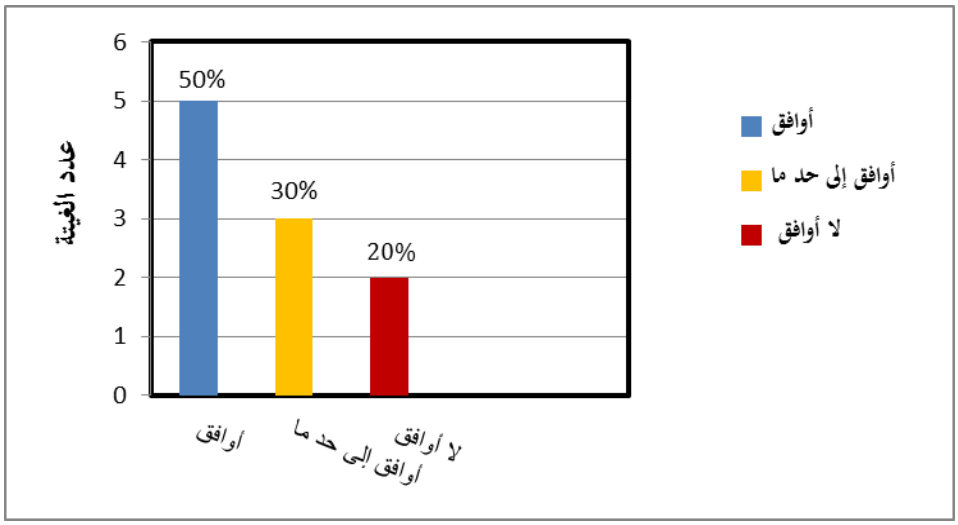
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية لا يدرب الطلاب دائمًا على استخلاص الفكرة الرئيسية، لأن بعض الطلاب قد ينشغلون بآرائهم دون إيلاء اهتمام كافٍ لآراء الآخرين.

العبارة السادسة: تساعد الوسائل الإلكترونية الطلاب على سرعة ودقة إجابة الأسئلة

الجدول رقم (18)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	5	% 50
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	2	% 20
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (15)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يعود الطلاب على سرعة ودقة إجابة الاسئلة عددهم خمسة، وهو ما نسبته 50%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم اثنان، وهو ما نسبته 20.%

بالنظر إلى نسبة الموافقين وغير الموافقين المتوازنة، يُلاحظ أن الطلاب في بعض الأحيان لا يهتمون

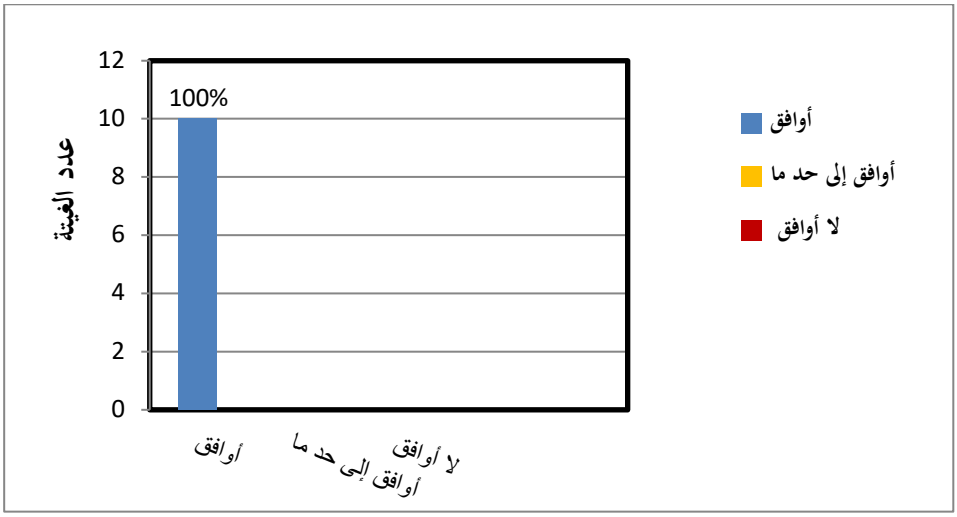
بآراء فريق خصمهم بل يركزون على آراء فريقهم فقط، وهذا لأنهم يحاولون الدفاع عن موقفهم في استخدام الوسائل الإلكترونية.

العبارة السابعة: تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على اكتشاف الكثير من المعارف والمعلومات.

الجدول رقم (19)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	10	% 100
أوافق إلى حد ما	0	% 0
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (16)



التعليق:

كل المفحوصين يتفقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يدعم قدرة الطلاب على اكتشاف الكثير من المعارف والمعلومات، فعددهم عشرة، وهو ما نسبته 100.%.

من الملاحظ أن جميع المفحوصين يرون أن استخدام الوسائل الإلكترونية قد حقق نجاحًا كبيرًا في

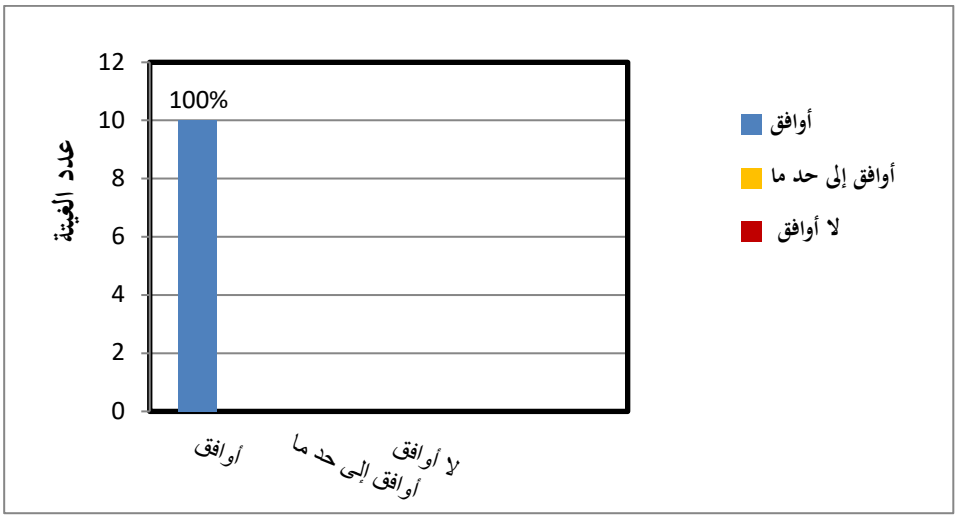
إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات، ولا يقتصر ذلك على مجال اللغة العربية فقط، بل يمتد إلى مختلف المجالات والقضايا الراهنة.

العبارة الثامنة: **تغرس الوسائل الإلكترونية التفكير المبتكر.**

الجدول رقم (20)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	10	% 100
أوافق إلى حد ما	0	% 0
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (17)



التعليق:

كل المفحوصين يتفقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يغرس التفكير الناقد، فعددهم عشرة، وهو ما نسبته 100%.

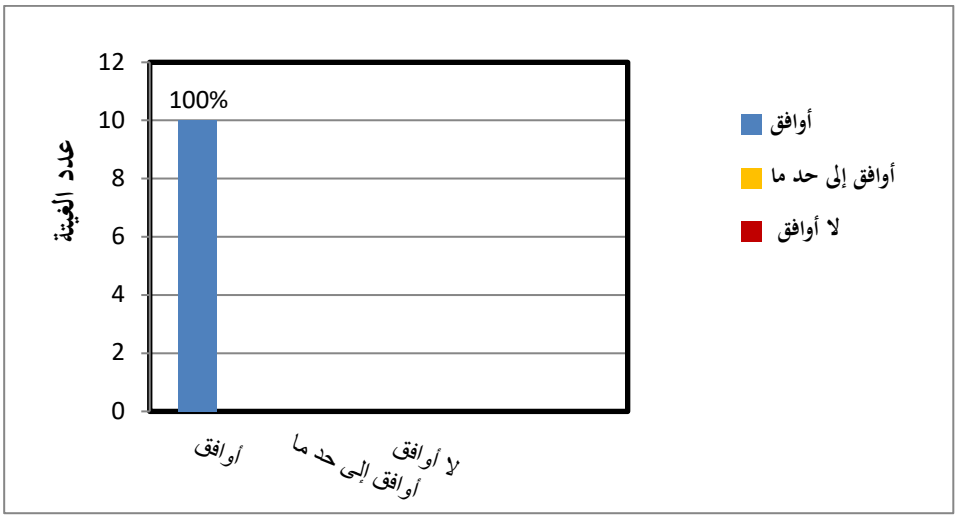
من الملاحظ أن جميع المفحوصين يرون أن استخدام الوسائل الإلكترونية قد أسهم كثيرًا في تدريب الطلاب على التفكير المبتكر، وذلك من خلال التعود على الاستماع والاستخلاص من وجهات النظر المتباينة.

العبارة التاسعة: تسهم الوسائل الإلكترونية في تمنية وتحسين مهارات أربع.

الجدول رقم (21)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	10	% 100
أوافق إلى حد ما	0	% 0
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (18)



التعليق:

كل المفحوصين يتفقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية يسهم في تنمية وتحسين مهارات أربع، فعددهم عشرة، وهو ما نسبته 100.%

من الملاحظ أن جميع المفحوصين يرون أن أهمية استخدام الوسائل الإلكترونية تكمن في ممارسة المهارات الأربع، كما أنها تعمل على ترقية مهارة الطلاب في جميع المهارات.

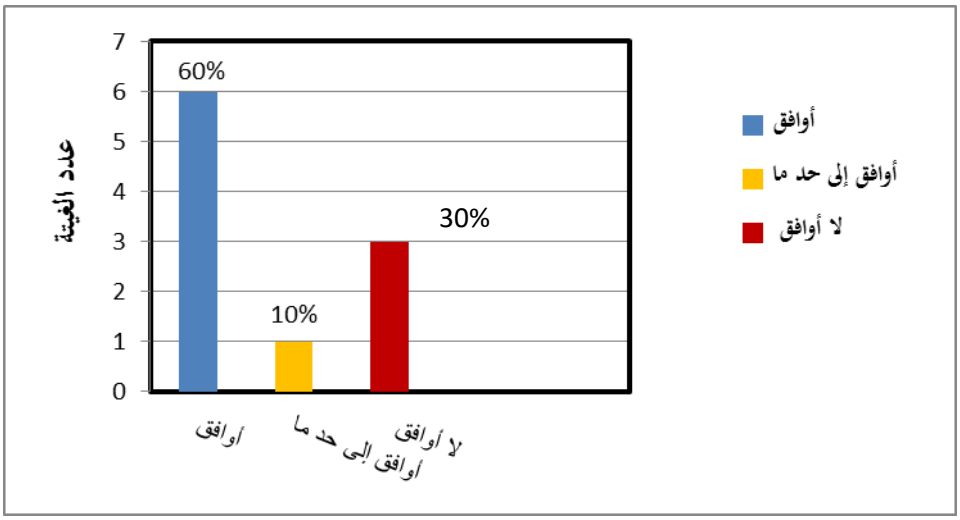
المحور الثالث: التحديات التي يواجهها الطلاب في الوسائل الإلكترونية

العبارة الأولى: لا تناسب استخدام الوسائل الإلكترونية في جميع المراحل التعليمية.

الجدول رقم (22)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	1	% 10
لا أوافق	3	% 30
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (19)



التعليق:

الموافقون على أن استخدام الوسائل الإلكترونية لا يناسب جميع المراحل التعليمية عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم واحد، وهو ما نسبته 10%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30.%

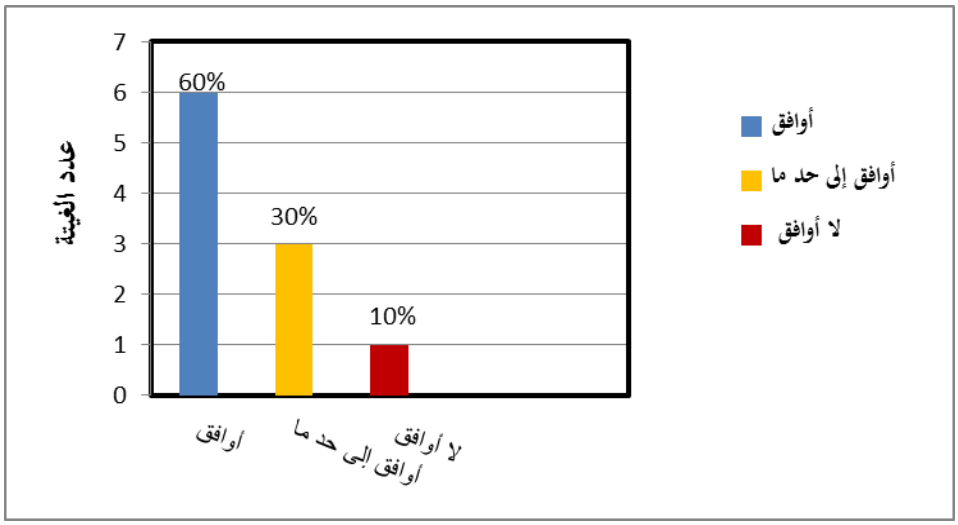
من الملاحظ أن استخدام الوسائل الإلكترونية لا يناسب جميع المراحل التعليمية، بل يناسب أكثر للطلاب المتقدمين، لأن تطبيق الوسائل الإلكترونية في التعليم يتطلب كفاءة لغوية، مثل مهارة الكلام وإتقان المفردات العربية.

العبارة الثانية: صعوبة في الحصول على الوصول إلى الوسائل الإلكترونية

الجدول رقم (23)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (20)



التعليق:

الموافقون على أن لغة الطالب الأم غير العربية صعوبة في الحصول على الوصول إلى الوسائل الإلكترونية عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

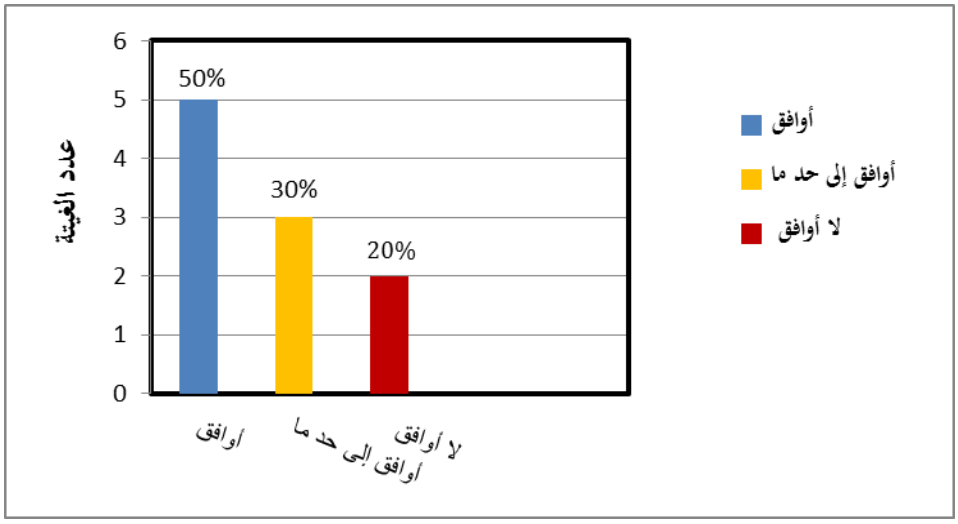
من الملاحظ أن الطلاب في تطبيق مهارات اللغة، كما في استخدام الوسائل الإلكترونية، يتأثرون بلغتهم.

العبارة الثالثة: يتصف بعض الطلاب بعدم قدرة باستخدام الوسائل الإلكترونية في المشاركة عبر المنصة .

الجدول رقم (24)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	5	% 50
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	2	% 20
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (21)



التعليق:

الموافقون على أن بعض الطلاب يتصفون يتصف بعض الطلاب بعدم قدرة باستخدام الوسائل الإلكترونية في المشاركة عبر المنصة عددهم خمسة، وهو ما نسبته 50%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم اثنان، وهو ما نسبته %.20

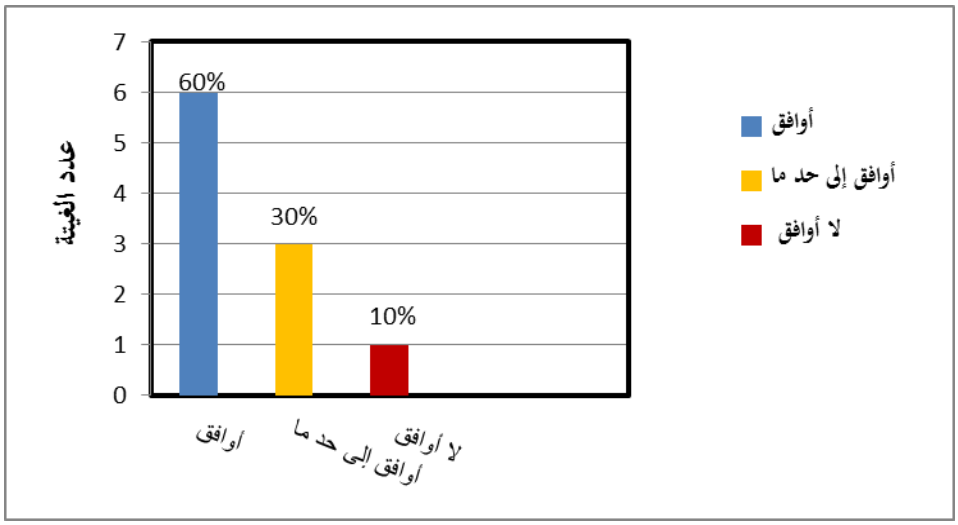
بالنظر إلى هذه النسبة المتوازنة، يُلاحظ أن شجاعة الطلاب في تطبيق مهارة الكلام والتحدث باستخدام الوسائل الإلكترونية ليست دائمًا سهلة.

العبارة الرابعة: عدم اهتمام المعلم بالتصحيح والمتابعة يزيد من الأخطاء اللغوية.

الجدول رقم (25)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	6	% 60
أوافق إلى حد ما	3	% 30
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (22)



التعليق:

الموافقون على أن عدم اهتمام المعلم بالتصحيح والمتابعة يزيد من الأخطاء اللغوية عددهم ستة، وهو ما نسبته 60%. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم ثلاثة، وهو ما نسبته 30%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.

من الملاحظ أن دور المعلم في تطبيق استخدام الوسائل الإلكترونية مهم، سواء في الإعداد لاستخدامها

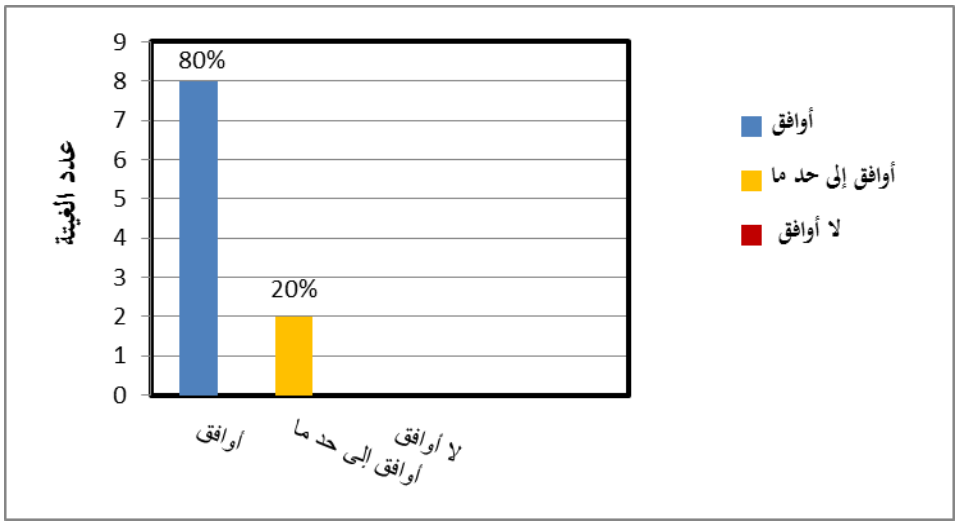
أو أثناء العملية التعليمية. وعلى المعلم أن يراعي صحة اللغة المستخدمة لدى الطلاب في التقويم بعد انتهاء استخدام الوسائل الإلكترونية لكي لا يقع الطلاب في الأخطاء بشكل مستمر.

العبارة الخامسة: قد ينشغل الطلاب بالتحضير والإعداد الحي الدراسي الفعال

الجدول رقم (26)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	8	% 80
أوافق إلى حد ما	2	% 20
لا أوافق	0	% 0
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (23)



التعليق:

الموافقون على أن الطلاب قد ينشغلون بالتحضير والإعداد للأسئلة عددهم ثمانية، وهو ما نسبته 80 %. أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم اثنين، وهو ما نسبته 20 %، ولا أحد من غير الموافقين في هذا الأمر.

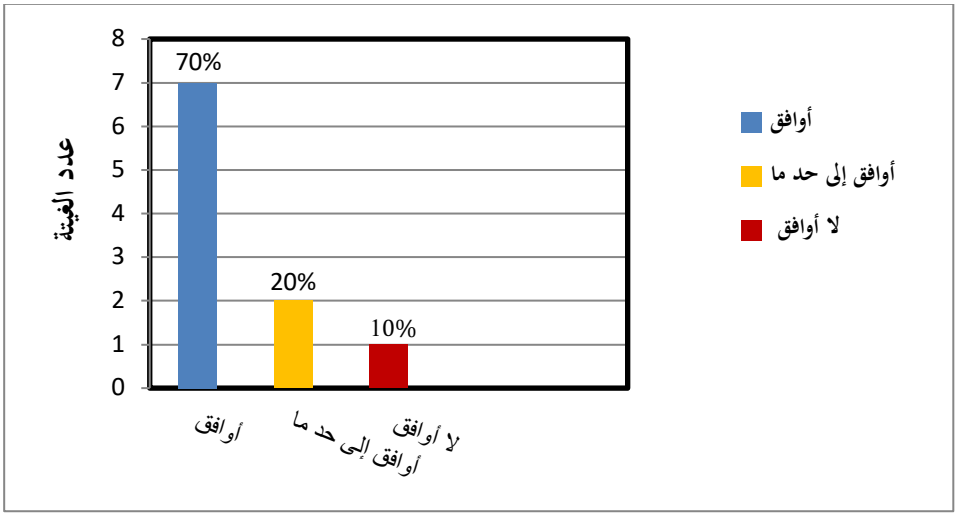
من الملاحظ أن محاولة التقليل لهذه التحدية يمكن أن تكون يقيام المعلم بالنظام المتوافق مع الطلاب في تقسيم الزمن المحدد لإعداد الحي الدراسي الفعال.

العبارة السادسة: يقوم بعض المدرسين بطرح أسئلة غير واضحة وغير محددة.

الجدول رقم (27)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	7	% 70
أوافق إلى حد ما	2	% 20
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (24)



التعليق:

الموافقون على أن بعض المدرسين يقومون بطرح أسئلة غير واضحة وغير محددة عددهم سبعة، وهو ما نسبته 70 %، أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم اثنين، وهو ما نسبته 20 %. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10 %.

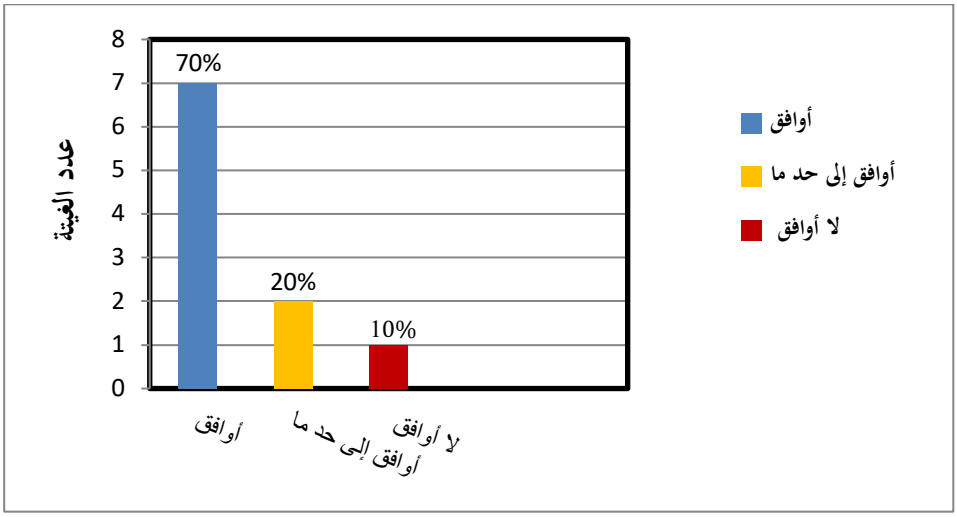
من الملاحظ أن المعلم لابد أن يزوّد الطلاب بما يحتاجون من البرامج الحديثة المناسبة لكل ظرف.

العبارة السابعة: عدم تمكن المعلم من السيطرة على إدارة الصف وتيسير استخدام الوسائل الإلكترونية.

الجدول رقم (28)

الاستجابات	العدد	النسبة
أوافق	7	% 70
أوافق إلى حد ما	2	% 20
لا أوافق	1	% 10
المجموع	**10**	**%100**

الرسم البياني (25)



التعليق:

الموافقون على أن عدم تمكن المعلم من السيطرة على إدارة الصف وتيسير استخدام الوسائل الإلكترونية يعد إحدى التحديات في استخدام الوسائل الإلكترونية عددهم سبعة، وهو ما نسبته 70%، أما الموافقون إلى حد ما لذلك فعددهم اثنان، وهو ما نسبته 20%. وغير الموافقين في هذا الأمر عددهم واحد، وهو ما نسبته 10.%

من الملاحظ أن المعلم لابد أن يعدّ نفسه قبل بداية استخدام الوسائل الإلكترونية، ولابد عليه أن ينظم الصف جيدًا لكي يصل استخدام الوسائل الإلكترونية إلى أهدافه المنشودة.

ثالثا: مناقشة النتائج

تحليل بيانات الاستبانة

الجدول رقم (29)

مجموع بيانات الاستبانة

المحور الأول: الأهداف التعليمية					
الرقم	العبارة	الإجابة			المجموع
		أوافق	أوافق إلى حدما	لا أوافق	
1	تحفز اللوسائل الإلكترونية على مشاركة الطلاب في الدرس.	8	1	1	10
2	تعمل الوسائل الإلكترونية على التفاعل بين المعلم والمتعلم.	8	1	1	10
3	تؤثر الوسائل الإلكترونية على تزايد التحصيل الأكاديمي.	6	3	1	10
4	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.	9	1	–	10
5	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثًا معبرًا في المعنى سليمًا في الأداء.	7	3	–	10

6	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.	5	3	2	10
7	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بطلاقة.	4	4	2	10
المجموع		**47**	**16**	**7**	**70**
المحور الثاني: أهمية الوسائل الإلكترونية					
1	تراعي الوسائل الإلكترونية الفروق الفردية بين المتعلمين.	6	3	1	10
2	تعمل الوسائل الإلكترونية على تنمية الدقة	7	1	2	10
3	تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على الكلام المعبر الهادف.	8	1	1	10
4	تعود الوسائل الإلكترونية الطلاب على الاستماع إلى وجهات النظر المتباينة.	7	2	1	10
5	تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على استخلاص وجهة النظر الصحيحة.	6	3	1	10
6	تعود الوسائل الإلكترونية الطلاب علر سرعة ودقة في إجابة الأسئلة.	5	3	2	10
7	تدعم الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على اكتشاف الكثير من المعارف والمعلومات.	10	–	–	10
9	تغرس الوسائل الإلكترونية التفكير المبتكر.	10	–	–	10

10	تسهم الوسائل الإلكترونية في تنمية وتحسين مهارات التحدث.	10	–	–	10
المجموع		69	13	8	90
المحور الثالث: التحديات التي يواجهها الطلاب في الوسائل الإلكترونية					
1	لا تناسب الوسائل الإلكترونية جميع المراحل التعليمية.	6	1	3	10
2	تؤثر في عدم الحصول على الوسائل الإلكترونية الحديثة	6	3	1	10
3	يتصف بعض الطلاب بعدم قدرة استخدام الوسائل الإلكتونية عبر المنصة	5	3	2	10
4	عدم اهتمام المعلم بالتصحيح والمتابعة يزيد من الأخطاء اللغوية.	6	3	1	10
5	قد ينشغل الطلاب بالتحضير والإعداد للأسئلة مما قد يعيقهم عن الاستماع والانصات الجيد لزملائهم.	8	2	–	10
6	يقوم بعض الطلاب بطرح أسئلة غير واضحة وغير محددة.	7	2	1	10
7	عدم تمكن المعلم من السيطرة على إدارة الصف وتيسير الوسائل الإلكترونية.	7	2	1	10
المجموع		45	16	9	70

الملاحظة:

من الملاحظة في الجدول أعلاه في مجموع بيانات الاستبانة أن الموافقين على العبارات في المحور الأول الذي يتناول الأهداف التعليمية عددهم سبعة وثمانون. أما الموافقون إلى حد ما على العبارات عددهم ستة عشر. وغير الموافقين في هذه العبارات عددهم سبعة.

ما في المحور الثاني الذي يستطلع آراء المفحوصين عن أهمية الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، وجدت الباحثة أن الموافقين على العبارات فيه عددهم تسعة وستون. أما الموافقون إلى حد ما على العبارات فعددهم ثلاثة عشر. وغير الموافقين في هذه العبارات عددهم ثمانية. وأخيرًا في المحور الثالث الذي يشتمل على التحديات التي يواجهها الطلاب في الوسائل الإلكترونية، كان عدد الموافقين على العبارات فيه خمسة وأربعين. أما الموافقون إلى حد ما على العبارات فعددهم ستة عشر، وغير الموافقين في هذه العبارات عددهم تسعة.

ومن البيانات التي حصلت عليها الباحثة، أثبتت النتائج الخاصة للوسائل الإلكترونية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن الوسائل الإلكترونية تسهم في تطوير مهارات وقدرات الطلاب في اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). ومن خلال الوسائل الإلكترونية يحاول المعلم تفعيل الأنشطة التعليمية ويضع للتلاميذ قيمة أعلى للتعلم عبر المساهمة والمشاركة الفعالة إذ تؤدي مشاركة التلاميذ النشطة إلى تعويد الطلاب على استخدام الحجة والبرهان وتعويد استخدام الوسائل الإلكترونية الجديدة الحديثة في هذا الزمان.

وبناءً على ما سبق، فإن نتيجة البحث الحالي والإطار النظري له يؤكد على الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تؤدي إلى تنمية وتطوير مهارات الطلاب اللغوية وكذلك تزيد التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة العربية.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج:

بعد قيام الباحثة بدراسة متأنية حول استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن هذا البحث يؤكد أن اتباع نشاط الوسائل الإلكترونية قد حقق نجاحًا ظاهرًا في تدريس وتطوير مهارات دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة في معهد قطر الندى عبر الممارسة الشفوية اللسانية في الفعاليات المتعددة لاستخدام الوسائل الإلكترونية. وتؤكد الإفادة من استخدام الوسائل الإلكترونية في تحسين الأداء اللغوي وتطوير المهارات الكلامية الاتصالية على حد سواء. وهذه الدراسة سوف تقدّم في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها الاقتراحات والتوصيات الضرورية اللازمة لتحسين وتطوير تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بمهاراتها المتعددة ومجالاتها المتنوعة. ولقد خلصت الباحثة إلى عدد النتائج من أهمها:

1. أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائل الإلكترونية ساهم بشكل إيجابي في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها، وخاصة في مهارات الاستماع والقراءة.
2. وفّرت الوسائل الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية ومحفّزة، مما ساعد على زيادة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المحتوى.
3. بيّنت الدراسة أن هناك فروقًا في فاعلية الوسائل الإلكترونية حسب نوع الوسيلة المستخدمة (تطبيقات، فيديوهات، منصات تعليمية)، حيث تبيّن أن التطبيقات التفاعلية كانت أكثر تأثيرًا.
4. وُجدت بعض التحديات التي تعيق الاستفادة المثلى من الوسائل الإلكترونية، أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وبطء الإنترنت، وقلة تدريب المعلمين على استخدام هذه الوسائل بفعالية.
5. أكدت الدراسة على أهمية التكامل بين الوسائل الإلكترونية والتعليم الحضوري لتحقيق أفضل النتائج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

التوصيات:

تأسيسا على أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وفي ضوء معالجة مشكلة البحث لابد أن توصي الدراسة بعدد من التوصيات التي تفيد من يطلع عليها من اصحاب القرار في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأهم هذا التوصيات هي:

1. ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم بشكل منهجي، وتضمينها ضمن برامج التأهيل التربوي.
2. توفير بنية تحتية تقنية مناسبة في المؤسسات التعليمية، بما يشمل سرعة الإنترنت، والأجهزة الحديثة، والدعم الفني.
3. تنويع الوسائل التعليمية الإلكترونية المستخدمة، مع مراعاة مستوى المتعلمين واحتياجاتهم اللغوية.
4. دمج الأنشطة التفاعلية مثل المنتديات الإلكترونية، وغرف الحوار، ومقاطع الفيديو التعليمية ضمن محتوى الدروس الإلكترونية.
5. تقييم مستمر لفاعلية الوسائل الإلكترونية وتحديثها بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية والتربوية

المقترحات:

تقدّم الباحثة المقترحات التي تتضمن فكرة تفعيل الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تزايد التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، ومن أهمها كالآتي:

1. إجراء دراسات مقارنة بين فعالية الوسائل الإلكترونية والتعليم التقليدي في تنمية كل مهارة من مهارات اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).
2. تصميم نماذج تعليمية رقمية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تراعي الفروق الثقافية واللغوية.

3. تطوير منصة تعليمية إلكترونية عربية موحدة تدعم تعدد اللغات وتحتوي على مواد تعليمية مصنفة حسب المستويات.

4. دعوة الباحثين لتوسيع البحث في موضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في تحليل أداء المتعلمين وتوجيه العملية التعليمية وفقًا لذلك.

5. استقصاء آراء المتعلمين حول الوسائل الإلكترونية الأكثر تأثيرًا وفائدة في تعلمهم للغة العربية، وبناء البرامج التعليمية اعتمادًا على نتائج تلك الاستقصاءات.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر

القرآن الكريم

ثانيا : الكتب

1 .ابن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٧م .

2 .أحمد إبراهيم، تكنولوجيا التعليم، مكتبة المنهل، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥.

3 .أحمد السعيد سليمان، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، القاهرة: دار المعارف.

4 .أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م.

5 .أحمد فؤاد أفندي، منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لهدف خاص (تجربة مؤسسة تثقيف الأمة بمالانج)، في القرآن لغته وتفسيره، جاكارتا: أولى النهى للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.

6 .أحمد قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة: عالم الكتب للنشر، ٢٠٠٦م.

7 .أحمد كامل، وسائل التعليم الحديثة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٦.

8 .أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤.

9 .أحمد سالم، تطبيقات التعليم الإلكتروني، دار عالم، ٢٠٠٤م. .

10 .أحمد سالم، تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض .

11 .إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

12 .إبراهيم عصمت مطاوع وآخرون، التربية العملية وأسس طرق التدريس، القاهرة، ١٩٨١.

13 .إبراهيم ناصر، أصول التربية، الأردن: دار عمار، ط ٢، ١٩٨٩.

14 .أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مناقب الشافعي، المحقق: السيد أحمد صقر، القاهرة: مكتبة دار التراث، ط.١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

15 .أكرم فتحي مصطفى، إنتاج المواقف التعليمية، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٧هـ، ط.١.

16 .بريارا ماتيو وآخرون، أساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة: حسين عبد اللطيف بعارة وماجد محمد الخطابية، الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٢.

17 .بشر عبد الرحيم كلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، الأردن: دار الشروق، ط٢، ١٩٩٣.

18 .دوجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي شعبان، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م .

19 .د. سمير جلوب، الوسائل التعليمية، السعودية: دار خالد الحياتي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧م.

20 .د. علي أحمد الخطيب، المعلمون والتربية في الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥.

21 .د. محمود النابلسي، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداد جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

22 .د. ماهر إسماعيل، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.

23 .رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: إسيسكو، ١٩٨٩.

24 .رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م.

25 .ربحي مصطفى عليان، عبد الحافظ سلامة، إدارة مراكز مصادر التعلم.

26 .رضا طيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٦هـ.

27 .روافد أحمد عمار، "طرق التدريس الفعالة"، دار الفكر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

28 .سلامة عبد الحافظ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٧م .

29 .سمير جلوب، الوسائل التعليمية، السعودية: دار خالد الحياتي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧م .

30 .شهداء صالح، مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بإندونيسيا، رسالة الدكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠٠٦م.

31 .شحاد، معاذ، درجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٨.

32 .صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

33 .عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، باب: الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس التربية الإسلامية .

34 .عبد الأمير الحويلي، مفهوم حقل التربية والتعليم، القاهرة: دار الفكر العربي.

35 .عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٦م.

36 .عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، الأردن: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٠.

37 .عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، الأردن: دار الثقافة، ط١، ٢٠٠٩م.

38 .عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م.

39 .عبد العزيز النجار، الإعلام التعليمي وأثره في تطوير اللغة العربية، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

40 .عبد الفتاح أبو غدة، التعليم في عصر النبوة، دمشق: دار القلم، ١٩٩٨.

41 .عبد الله القرشي، التعلم باللعب: أساليب واستراتيجيات، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

42 .عفّاف جمعة، مذكرة طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

43 .علي أحمد مدكور، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠.

44 .علي الشرفي، استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

45 .علي مصطفى، معايير الوسائل التعليمية في التعليم الحديث، عمّان: دار المناهج، ٢٠١٥.

46 .عمر عمود المالكي، "مناهج البحث العلمي"، دار الفكر، ١٤٣٣هـ.

47 .فريق فتاوى الشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية، تم نسخه ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م.

48 .حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط٢، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١.

49 .حمدان حسن زيادة، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١.

50 .خضر عباس جري، التقنيات التربوية (تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها)، بغداد: دار الكتب، ط١، ٢٠١٠م.

51 .خير سليمان شواهين، التعليم الإلكتروني وحوسبة المناهج (تقنياً وتربوياً)، إربد: عالم المكتب الحديث، ط١، ٢٠١٥م .

52 .د. أحمد سليمان، التعليم البصري والسمعي: استراتيجيات جديدة لتعلم اللغة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.

53 .د. أحمد علي زهران، أساسيات الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، القاهرة، ٢٠٠٨.

54 .د. أحمد يوسف، تأثير التلفزيون في تعليم اللغة العربية، عمان: دار الشروق، ٢٠١٥.

55 .د. خالد محمد الحسن، استراتيجيات تعليم اللغة العربية بالوسائل السمعية، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠١٨.

56 .د. سامي أحمد، تكنولوجيا التعليم وتعلم اللغات، الأردن: دار وائل للنشر، ٢٠١٥.

57 .د. سامي أحمد، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨.

58 .د. سامي جاد الرب، التعليم الرقمي: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

59 .د. سامي عبد الرحمن، أساليب وتقنيات التعليم الحديث، الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣.

60 .د. عبد العزيز النجار، الإعلام التعليمي وأثره في تطوير اللغة العربية، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

61 .د. علي الشرفي، استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

62 .د. محمد إبراهيم الفيومي، وسائل التعليم في عهد الأنبياء والرسل، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠١.

63 .د. محمد زيدان، قابليات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ٢٠١٨ .

64 .د. محمد عبد الكريم، استراتيجيات معمل اللغة في تعليم اللغات، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

65 .د. محمد فوزي غطاس، تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١.

66 .د. محمد زياد حمدان، تقنيات التعليم والمعلومات، الأردن: دار الشروق.

67 .د. محمد عبد العليم، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠.

68 .د. محمود حسن الشامي، تطور وسائل التعليم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

69 .ليلى أحْمادي ويوسف السائب، "دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج٣، ع٣، ٢٠٢١ .

70 .محمد العاقل، "واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية"، مجلة الأوراق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع٧، ٢٠٢١.

71 .محمد الواقع، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، مجلة الأوراق للدراسات الاجتماعية والتربوية، العدد ٧، ٢٠٢١.

72 .محمد خالد، قابليات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ٢٠١٨.

73 .محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمّان: دار المسيرة، ط١، ١٩٩٨م.

74 .محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٨م،.

75 .محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، في وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج٢، مكتبة التربية لدول الخليج، ١٩٨٥م، .

76 .مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٥م، .

77 .مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، الأردن: مركز الكتاب للنشر، ط١، ٢٠٠١، .

78 .مصطفى عبد العزيز ناصف، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض، ١٩٨٠، ٩ .

79 .منصوري عبد الحق، التعليمية العامة وعلم النفس – وحدة اللغة العربية، الجزائر: وزارة التربية، ط١، ١٩٩٩.

80 .ناصف، مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض، ١٩٨٠.

81 .وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، عمّان: دار الفكر، ط٦، ٢٠١٤م.

82 .وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمّان: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٦م.

83 .ياسين محجر، بحرية بات اسماعيل، واقع استعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص.

84 .يامنة إسماعيل، عواطف مام، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ٢٠١٠.

85 .أبو عبد الرحمن عرفة بن طنطاوي، عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان، باب: أساليب التربية الإسلامي.

86 .ابن بسام أبو الحسن علي الشتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة.

87 .الطاهر نعيم إبراهيم، إدارة التعليم العالي، عمّان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣.

88 .مختار الطاهر حسن، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، القاهرة: الدار العالمية، ٢٠١٨ .

89 .طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، القاهرة، ٢٠١٥.

90 .سامي زكريا، تعليم اللغة في بيئات متنوعة، الأردن: دار الشروق، ٢٠١٨

المنشورات والمجالات

1. Delaney, Sandra J. Visualizing Earth: The Role of Globes in Geographical Education, London: Routledge, 2008. .
2. Fitriani, T. N ,Augmented Reality (AR) and Virtual Reality (VR) Technology in Education ،*Jurnal Teknologi Bisnis AAS Indonesia*, 2022.
3. Gilbert, J.K. & Boulter, C.J. *Models and Modeling in Science Education*, Netherlands: Springer, 2000.
4. Lestari, S. W. "Penggunaan Media Video Pembelajaran dalam Pembelajaran Jarak Jauh" ،*Jurnal Pendidikan Vokasional*, 8(1), 2019.
5. Smaldino, Sharon E. et al. *Instructional Technology and Media for Learning*, Boston: Pearson, 2012.
6. Suharmawan, W."Pemanfaatan Chat GPT dalam Dunia Pendidikan" ،*Journal Education Research*, 7(2), 2022.
7. Syahri, A. et al. "Inovasi melalui Learning Management System (LMS)" ،*Journal on Education*, 2(1), 2023.
8. Whitton, N.Learning with Digital Games*, New York: Routledge, 2010.

الرسائل الجامعية

هندة نجاح، شوكال نزيهة، دور الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، رسالة الماجستير لتعليمية اللغات، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي : الجزائر، ٢٠٢٣ م.

الكتب الأجنبية

1. Alwi, Hasan *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Sejarah dan Perkembangan di Indonesia*. Bandung: Media Akademik, 2019.

2. Alwi, Muhammad *Peran Imigran dan Hubungan Pernikahan dalam Penyebaran Bahasa Arab di Indonesia*. Jakarta: Pustaka Nusantara, 2018.

3. Aisyah, Nur *Komunitas Islam dan Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara*. Bandung: Media Islam, 2019.

4. Abusyairi, Khairy "Pengembangan Bahan ajar Bahasa arab". *Dinamika Ilmu*, 2013.

5. Fadlallah, Muhammad Ragab *Language games for pre-school children*. Cairo: Dar ealam alkutub, 2005.

6. Farber, Dan "Duolingo Brings Free Language Courses to the iPad". July 11, 2013.

7. Fauzi, Ahmad *Pengaruh Pedagang Arab dalam Kebudayaan Bahasa Arab di Indonesia*. Bandung: Media Budaya, 2019.

8. Fauzi, Ahmad *Gerakan Islam dan Bahasa Arab di Indonesia: Studi Kasus Muhammadiyyah dan Al Irsyad*. Bandung: Media Dakwah, 2020.

9. Idris, Muhammad *Majelis Ulama Indonesia dan Pengaruhnya terhadap Bahasa Arab di Indonesia*. Yogyakarta: Penerbit Ilmu, 2017.

10. Maryam, Siti *Jejak Ulama Arab dalam Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara*. Yogyakarta: Penerbit Ilmu, 2017.

11. Mustofa, Ahmad *Sejarah Masuknya Islam dan Bahasa Arab di Indonesia*. Jakarta: Pustaka Islam, 2015.

12. Nurhalimah *Kurikulum Bahasa Arab dan Metode Pengajaran di Nusantara*. Yogyakarta: Penerbit Ilmu Bahasa, 2020.

13. Nurhadi *Islam dan Bahasa Arab di Nusantara*. Yogyakarta: Penerbit Mandiri, 2018.

14. Suhardi, Ahmad *Perkembangan Kurikulum dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia*. Jakarta: Pustaka Pendidikan, 2018.

15. Zahra, Fatimah *Imigrasi dan Jaringan Kekerabatan dalam Penyebaran Bahasa Arab di Nusantara*. Surabaya: Penerbit Tradisi, 2021.

المراجع الإلكترونية

1. https://www.almrsal.com/post/586158

2. https://www.modern.net/~adgvr_akahoot

3.[https://www.fixrmag.com/cul_news.php?news_id=1875

4. https://www.nattiq.com/node/171.

الملاحق

الجدول رقم (28)

أسماء أفراد العينة

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	مكان العمل
1	**بسمة حسن**	ماجستير	5 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
2	**مصطفى عواض**	ماجستير	5 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
3	**حافظ راوين**	ماجستير	7 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
4	**ألفا النجاح**	ماجستير	10 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
5	**خديجة**	ماجستير	15 سنة	معهد اللغة قطر الندى
6	**علي حسن باوزير**	ماجستير	6 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
7	**أول يحيا**	ماجستير	12 سنة	معهد اللغة قطر الندى
8	**أحمد رزيق**	بكالوريوس	4 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
9	**أحمد بيهاقي**	بكالوريوس	6 سنوات	معهد اللغة قطر الندى
10	**ياسمين ممتازة**	بكالوريوس	4 سنوات	معهد اللغة قطر الندى

الموضوع: المناظرة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

هذه الاستبانة موجهة لمعلّمي اللغة العربية في معهد اللغة قطر الندى- إندونيسيا. أرجو من سيادتكم ملء هذه الاستبانة، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية بالجامعة الدولية المفتوحة.

علما أن هذا البحث اقتضى استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات التي تعين الوصول إلى النتائج الدراسية. ولا يستخدم هذا البحث في أي أغراض أخرى.

وتتكون الاستبانة من العبارت في ثلاثة محاور، والإجابة فيها محددة معلومة وهي: **(أو افق)**، و**(أو افق إلى حد ما)**، و**(لا أو افق)**. وعلى المفحوص اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها في العبارات التي تعبر عن رأيه.

أولا : المعلومات الأساسية

الاسم : .....

النوع :

ذكر ☐ أنثي ☐

المؤهل العلمي :

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

المحور الأول : الأهداف التعليمية

الرقم	العبارة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق
1	تحفز الوسائل الإلكترونية على مشاركة الطلاب في الدرس			
2	تعمل الوسائل الإلكترونية على التفاعل بين المعلم والمتعلم			
3	تؤثر الوسائل الإلكترونية على تز ايد التحصيل الأكاديمي			
4	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها			
5	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثًا معبرًا في المعنى وسليمًا في الأداء			
6	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم			
7	تنمي الوسائل الإلكترونية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بطلاقة			

المحور الثاني : أهمية استراتيجية باستخدام الوسائل الإلكترونية

الرقم	العبارة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق
1	تراعي الوسائل الإلكترونية الفروق الفردية بين المتعلمين			
2	تعمل الوسائل الإلكترونية على تنمية الجرأة.			
3	يدعم استخدام الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على الكلام المعبر الهادف			
4	يُعوّد استخدام الوسائل الإلكترونية الطلاب على الاستماع إلى وجهات النظر المتباينة			
5	يدعم استخدام الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على استخلاص وجهة النظر الصحيحة			
6	يُعوّد استخدام الوسائل الإلكترونية الطلاب على احترام آراء الآخرين			
7	يدعم استخدام الوسائل الإلكترونية قدرة الطلاب على اكتشاف الكثير من المعارف والمعلومات			
8	يُغرس من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية التفكير الناقد.			
9	يُسهم استخدام الوسائل الإلكترونية في تنمية وتحسين مهارات التحدث			

المحور الثالث: التحديات التي يواجهها الطلاب في استخدام الوسائل الإلكترونية

الرقم	العبارة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق
1	لا تناسب استخدام الوسائل الإلكترونية جميع المراحل التعليمية.			
2	تؤثرفي تطبيق استخدام الوسائل الإلكترونية لغة الطالب الأم الغيرعربية.			
3	يتصف بعض الطلاب بعدم الجرأة والخجل عن المشاركة في استخدام الوسائل الإلكترونية.			
4	عدم اهتمام المعلم بالتصحيح والمتابعة يزيد من الأخطاء اللغوية في استخدام الوسائل الإلكترونية.			
5	قد ينشغل الطلاب بالتحضيروالإعداد للأسئلة مما قد يعيقهم عن الاستماع والانصات الجيد لزملائهم خلال استخدام الوسائل الإلكترونية.			
6	يقوم بعض الطلاب بطرح أسئلة غير واضحة وغير محددة أثناء استخدام الوسائل الإلكترونية.			
7	عدم تمكن المعلم من السيطرة على إدارة الصف وتيسير استخدام الوسائل الإلكترونية.			